حولية الآثار العربية السعودية

أطلال



العدد التاسع والعشرون

(١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)



Cover Photo: Aerial view of south of lower and upper Aynuna (2014-2017 AD).

حولية الآثار العربية السعودية

أطلال

العدد التاسع والعشرون
(١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)

تصدر عن قطاع الآثار والمتاحف
بوزارة السياحة

أطلال: حولية الآثار العربية السعودية
رقم الإيداع : ١٤/٠١٨٦
ردمد : ١٣١٩-٨٣٥١





العدد التاسع والعشرون

وزارة السياحة

قطاع الآثار والمتاحف ص.ب ٢٧٣٤ - الرياض ١١٤٨١

هاتف: ٤٠٢٩٥٠٠ - ٤٠٣٦٦٣٧ فاكس: ٤٠٣٦٩٥٢

المحتويـــــــات

الموضوع **الصفحة**

تصديـر

يتواصل الاستكشاف الأثري لأراضي المملكة العربية السعودية في متابعة البحث العلمي والعمل الأثري المتمثل في برامج المسح والتنقيبات الأثرية؛ وذلك وفقًا للسياسة العامة لوزارة السياحة (هيئة السياحة التراث الوطني) التي أولت الآثار اهتمامها منذ انضمام الآثار إلى الوزارة؛ حيث قامت بإعداد خطة شاملة للنهوض بالعمل الأثري وإبراز المملكة وحضارتها على المستوى المحلي والعربي والدولي.

وتتنوع مصادر تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها؛ ومن أهم هذه المصادر وأوثقها هو نتائج الأعمال الميدانية والأبحاث العلمية التي تقوم بها البعثات المتخصصة عن آثار المملكة العربية السعودية.

وانطلاقاً من دور الوزارة ممثلة بقطاع الآثار والمتاحف في التوعية والمحافظة على آثار المملكة والتعريف بها وإبرازها عن طريق الإنتاج والنشر بجميع وسائله المتاحة؛ ومن ضمنها حولية الآثار السعودية "أطلال" التي تعنى بنتائج الأعمال الحقلية لفرق المسح والتنقيب الأثرية.

نضع بين يدي القارئ الكريم العدد التاسع والعشرين الذي لاغرو في أن نشره سيضيف إضافة جديدة إلى ما هو معروف عن تاريخ الحضارات التي توالت على أراضي المملكة العربية السعودية؛ مما يرسخ البعد الحضاري لها، ويثري ذاكرتها الثقافية والتراثية.

النائب للآثار والمتاحف المكلف

رستم بن مقبول الكبيسي

تقـــديم

يطل علينا العدد التاسع والعشرون من حولية الآثار السعودية " أطلال"؛ المجلة العلمية التي تعنى بآثار المملكة العربية السعودية، وقد احتوى التقارير الأثرية التي تميزت بتنوعها وثرائها العلمي والموضوعي لترصد العديد من أعمال المسح والتنقيب الأثري التي أنجزت في بعض مناطق المملكة، ولعل كل قارئ ومتابع لهذا العدد يجد أن وزارة السياحة (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني سابقاً) ساعية إلى إكمال مسيرتها العلمية والمهنية التي بدأتها ضمن رؤية مستقبلية واستراتيجية واضحة في استكشاف مواقع التراث الحضاري في المملكة.

وقد تناول هذا العدد ثلاثة محاور: الأول التنقيبات الأثرية ويضم خمسة من التقارير العلمية: أولها تقرير حفرية جرش بمنطقة عسير والذي كشف لنا عن مزيد من الظواهر الأثرية لموقع حصن جرش، وإبراز أجزاء من أسواره الخارجية من الواجهة الشمالية والشرقية للحصن؛ وقد تم العثور على كثير من اللقى الأثرية مثل الأواني الفخارية والأدوات الحجرية والأواني الزجاجية وبعض من القطع المعدنية.

وثانيها: نتائج أعمال التنقيب الميداني في دادان (الخريبة) العلا؛ وهو استكمال الكشف عن الوحدات المعمارية ومراحلها وتدريب الطلاب على مناهج التنقيب، وتم العثور على كثير من اللقى الأثرية في الموقع؛ مثل الفخار متعدد الأنواع والدمى الطينية والأواني الحجرية، وكذلك تم العثور على بعض الرسوم والنقوش الأثرية.

وثالثها: تقرير أولي عن نتائج التنقيبات الأثرية بمدينة فيد التاريخية بمنطقة حائل الذي يوضح لنا في مجمله النشاطات التي تمت من أعمال مسحية وتنقيبات أثرية خلال الموسم الثاني للمشروع؛ والذي تركز على أعمال الصيانة والترميم للمباني الأثرية في الموقع لبعض المعالم والأساسات الأثرية، وتم الكشف عن العديد من أجزاء الحصن داخل الموقع وبعض من الوحدات المعمارية الأخرى، والعثور خلال عمليات التنقيب الأثري على العديد من اللقى الأثرية؛ تمثلت في الكثير من الكسر الفخارية والخزف والعديد من الأدوات الحجرية والكسر المعدنية والزجاجية والمواد العضوية، والعثور أيضاً على نقوش ورسوم صخرية.

ورابعها: تقرير أولي عن نتائج التنقيبات الأثرية بموقع زبالا التاريخية في محافظة الحدود الشمالية؛ ويشير التقرير إلى أن الموقع هو مدينة إسلامية كبيرة بنيت على طريق الحج الكوفي؛ وتسمى زبالة نسبة إلى زبالة بنت مسعود، وقد كشف الفريق عن بعض الوحدات المعمارية، وعثر على كثير من اللقى الأثرية المتنوعة مثل الكسر والأواني الفخارية والأدوات الحجرية والمعدنية والزجاجية.

ويختتم العدد في محوره الأول بتقرير خامس مبدئي عن أعمال المشروع السعودي البولندي المشترك للتنقيب في موقع عينونة الاثري بمنطقة تبوك؛ وقد عملت التنقيبات الأثرية في ثمانية مباني في عينونة السفلى وهي عبارة عن مبان متفرقة ربما استخدمت لأغراض تجارية، وأيضاً تم التنقيب في بعض المقابر وعددها أربع؛ وعثر في الموقع على بعض اللقى الأثرية متمثلة في الكسر الفخارية وزبديات وأواني طهي قديمة، وبعض من أدوات الزينة وأدوات زجاجية.

ويحتوي المحور الثاني من العدد على مجموعة متميزة من التقارير العلمية للمسح الأثري؛ يتصدرها التقرير المبدئي عن

مشروع العلا ـــ الوجه للبعثة السعودية الفرنسية الفنلندية المشتركة، وشمل المسح العلا-الوجه؛ ويتركز على دراسة دروب التجارة والمواصلات قديماً، وقد سجلت العديد من المواقع الأثرية.

أما التقرير الأولي للأعمال الميدانية في جنوب غربي المملكة العربية السعودية- مشروع ديسبيرس؛ والذي استهدف منطقتي جازان وعسير، فقد شمل مسح المواقع التي بها أدوات حجرية؛ وقد ركز المسح على مواقع مختارة، وتم الوقوف على عدد (٤٠) موقعاً وأكثرها يعود للعصور الحجرية.

ويختتم هذا العدد تقاريره في المحور الثالث-دراسات تخصصية بتقرير عن الرسوم الغامضة والأسطورية في الفنون الصخرية بالمملكة العربية السعودية، وقد اشتمل هذا التقرير على أنحاء متفرقة من المملكة والتي تكثر فيها الرسوم والنقوش القديمة، وكذلك ناقش التقرير مواقع العصور الحديثة والعصر الحديدي والبرونزي من خلال الفنون الصخرية.

ومن جهة أخرى فقد تواصلت حملات المسح والتنقيب الأثري في أراضي المملكة من قبل بعثات التنقيب الأثرية المحلية وعدد من الفرق الأجنبية؛ والتي أسفرت عن مكتشفات أثرية مهمة؛ نخص بالذكر منها البعثة السعودية اليابانية في موقع الحوراء في محافظة أملج، والبعثة السعودية البولندية للتنقيب في موقع عينونا، والبعثة السعودية النمساوية الألمانية للتنقيب في موقع قرية بمنطقة تبوك، والبعثة السعودية اليابانية لمسح مواقع العصور الحجرية وتتبع الأنماط الرعوية القديمة في منطقتي الجوف وتبوك، والبعثة السعودية الألمانية للتنقيب في موقع تيماء الأثري بمنطقة تبوك، والبعثة السعودية اليابانية لمسح مواقع الثقافة التقليدية في وادي فاطمة بمكة المكرمة، والبعثة السعودية الفرنسية للتنقيب في موقع مدائن صالح بمحافظة العلا في منطقة المدينة المنورة، ومشروع الجزيرة العربية الخضراء بالتعاون مع معهد ماكس بلانك الألماني وجامعة الملك سعود وهيئة المساحة الجيولوجية، والمشروع السعودي الإيطالي في دومة الجندل دراسة لأوائل المستوطنات العربية القديمة في شمالي المملكة؛ والتي سوف نقوم بدورنا بتقديمها إلى القارئ الكريم ضمن الأعداد القادمة إن شاء الله.

إن إنجاز الأعمال الميدانية بشقيها المتمثلين في التنقيبات والمسوح الأثرية، واستمرار تسجيل العديد من النتائج يساعدنا على إلقاء الضوء لفهم تطور المستوطنات البشرية؛ خاصة وأن أراضي المملكة تحتضن إرثاً حضارياً عريقاً من العصور الحجرية ومروراً بالممالك العربية قبل الإسلام وخلال العصور الإسلامية المختلفة، والتي سوف تساعد الجهات المعنية على المساهمة في حماية التراث الحضاري.

رئيس التحرير

مدير عام إدارة البحوث والدراسات الأثرية

د. عبد الله بن علي الزهراني

القسم الأول

تقارير التنقيبات الأثرية

تقرير حفرية جُرش بمنطقة عسير (الموسم التاسع ١٤٣٨ هـ /٢٠١٧م)

عبدالعزيز اليحيى، عبد العزيز الحنو، فهد الجبرين، عبدالله الشهري، بسام الهلال، صالح الزهراني

تواصلت الأعمال الميدانية في موقع جُرش بمنطقة عسير للموسم التاسع الذي نفذ خلال عام ١٤٣٨هـ، ولارتباط الأعمال المنفذة بأعمال الموسم السابقة، فقد استمر العمل هذا الموسم بالكشف عن مزيد من الظواهر الأثرية في الموقع.

العمل الميداني:

لقد كانت نتائج الموسمين السابع والثامن في الموقع مشجعة على استمرار العمل في الكشف عن مزيد من النتائج في المنطقة التي تقع شمالي المسجد والذي كُشف عنه خلال أحد المواسم السابقة (اللوحة ١,١).

أهداف الأعمال الميدانية في الموقع:

١. الكشف عن مزيد من المعلومات عن الموقع من خلال الاستمرار في التنقيبات الأثرية في الجهتين الشمالية والشرقية من الحصن الذي تم الكشف عن أجزاء كبيرة منه في المواسم السابقة.

٢. تأهيل الموقع ليصبح مُهيئاً لاستقبال الزيارات الرسمية والسياحية وذلك من خلال الاستمرار في الكشف عن أسوار الحصن الخارجية وإبراز أجزاء أخرى من الواجهة الشمالية والواجهة الشرقية لحصن جرش، ورفع الحجارة المتساقطة من جدران الواجهة الشمالية والشرقية من أسوار الحصن.

العمل الميداني في الموقع:

أولاً: التنقيب الأثري:

شمل التنقيب الأثري في الموقع المربعات التالية:

١. المربع (R 34)

يقع هذا المربع في الجهة الشمالية من المسجد ١٠×١٠م٢ (اللوحة ١,٢)، وجاء التتابع الطبقي (اللوحة ١,٥د) فيها بإزالة الطبقة السطحية المكونة من حجارة متساقطة متوسطة وصغيرة الحجم والحشائش المنتشرة على سطح الموقع جراء هطول الأمطار على المنطقة، إضافةً إلى كسر من بلاطات الآجر.

تم النزول إلى عمق ٢٠سم حيث ظهرت طبقة مخلوطة من الرمل والطين والعظام قليلة المعثورات، وبعد ذلك نزلنا إلى عمق ٤٠سم حيث بدأت ملامح بعض الظواهر المعمارية في الظهور من خلال بعض الحجارة المرصوفة بشكل منتظم في الجزء الشمالي من المربع وامتداده من الناحية الشرقية إلى الغربية إلى منتصف المربع بطول ٥,٦٠م وارتفاع ٩٠سم وعرض٥٠سم، ويفصل بين الأحجار تربة طينية، ويتصل بجدار ممتد في المربع (R35) تم الكشف عنه في الموسم السابق، وأثناء الحفر في المربع ظهرت لنا حجارة مصفوفة في الجهة الجنوبية من المربع ممتدة إلى الناحية الشمالية بطول٤,٦٠م وعرض ١م وارتفاع ٩٥سم وتصل إلى منتصف المربع مشكلة جداراً يميل عند المنتصف إلى الجهة الغربية على شكل حرف (L) بطول ٦,٥م وارتفاع ٧٥سم وعرض ٩٠سم ويمتد إلى جدار المربع الغربي، ولا تخلو هذه الجدران من بعض الحجارة المتساقطة، وبجانب هذا الجدار ظهر جدار موازٍ في نفس الاتجاه ولكنه أقصر منه بطول ٤,٩٠م وعرض ٩٥سم وارتفاع ٩٠سم، وأثناء الحفر في هذه الطبقة تم العثور على كمية من الرماد في الجهة الشمالية من المربع يُحتمل أن يكون مكباً للرماد حيث لم نلحظ أي آثار حرق على الجدران قرب مكان الرماد، كما عُثر في الرماد على قطعة دائرية الشكل من الحجر الصابوني يمكن أن تكون غطاء لإناء صغير قطره ٢سم، وخلال الحفر تم العثور على بعض الكسر الفخارية وكسر من الحجر الصابوني من أهمها غطاء دائري الشكل لإناء بقطر ٥سم وبعض الكسر الزجاجية، إضافة إلى قطعة حجرية منحوتة تمثل قاعدة باب (اللوحة ١,٧ج) وذلك في الجزء الجنوبي الشرقي من المربع، وبعد ذلك تم التدرج في النزول إلى عمق ٧٠سم حيث تم تتبع الجدران، وكانت التربة طينية مخلوطة برمل، وفي هذه الطبقة تم العثور على مسمار من المعدن عليه طبقة من

الصدأ بالإضافة إلى بعض الكسر الفخارية والأحجار الصابونية، وفي الجهة الجنوبية الشرقية من المربع تم الكشف عن طبقة رماد خلال تتبع الجدار الذي يمتد من الجنوب إلى الشمال، وأثناء النزول إلى عمق ٩٠سم اتضح لنا جدار ممتد من الشمال إلى الجنوب متصل مع المربع R35 والذي تم الانتهاء منه في الموسم الثامن بطول ٣,٥م وارتفاع٤٠سم وعرض٨٠ سم، وبعد إكمال الحفر تم العثور على إناء فخاري صغير الحجم شبه مكتمل ممكن أن يكون إبريقاً قاعدته مكسورة عليه زخارف عبارة عن حزوز ذات أشكال هندسية. (اللوحة ١,٦د).

٢. المربع (Q34)

يقع هذا المربع شمالي المسجد ويبعد عن المحراب مسافة ١٠م تقريباً وتبلغ أبعاده ١٠م ×١٠م٢ (اللوحة ١,٥أ).

وجاء التتابع الطبقي (اللوحة ١,٥ج،د) فيها بإزالة الطبقة السطحية المكونة من الحشائش والحجارة المتساقطة متوسطة وصغيرة الحجم، إضافة إلى كسر من بلاطات الآجر، ثم ظهرت طبقة أخرى مخلوطة بالرمل والطين، تلاها طبقة طينية يخالطها كسر من العظام وقليل من الفحم، وكانت المعثورات في هذه الطبقة قليلة جداً عبارة عن كسر فخارية مختلفة حتى وصل العمق ٣٠سم.

بعد النزول إلى ٤٠سم ظهر لنا بالجهة الشرقية من المربع بعض الأحجار المتراصة عبارة عن جدار ممتد باتجاه الشرق للمربع (R34) بطول ١,٢٠م وعرض ٧٠سم، وبعد الاستمرار في النزول إلى ٦٠سم تم الكشف عن بداية الجدار من الجهه الغربية وعثر على مجموعة من بلاط الآجر ملاصقة للجدار بطول ١,٣٥م وعرض ١,٨٠م ربما تكون أرضية لإحدى الغرف.

وبعد تسوية كامل المربع على عمق ٦٠سم في أرضية الآجر نفسها المنتشرة في الجهة الشرقية من المربع تبين لنا بالجهة الغربية بعض الأحجار المتراصة التي يمكن أن تكون جدراناً، لذلك اضطررنا إلى أن نتتبع الأحجار للكشف عنها والنزول عن أرضية الآجر.

تم الاستمرار بالنزول حتى عمق ٩٠سم وتتبع الأحجار فاتضح أنها عبارة عن أساسات لجدران ومنها الجدار الممتد من الجهه الجنوبية بعرض ١م وطول٢,٦٠م باتجاه الشمال، بعد ذلك ينحني باتجاه الغرب بطول ٤,٨٠م حتى البلك الغربي وهناك تفريعه من نفسه الجدار أيضاً متجهة باتجاه الشمال تبعد عن البلك الغربي مقدار ٩٠سم بطول ٣,٥٠م، ويوجد له تفريعه باتجاه البلك الغربي بطول ٩٠سم في نهاية الجدار الممتد باتجاه الشمال بطول ٣,٥٠م ينحني الجدار باتجاه الشرق بطول ٤,٨٠م ويوجد به أحجار كبيرة متراصة بانتظام وينتهي الجدار المتجه إلى الشرق بجدار ممتد من البلك الشمالي باتجاه الجنوب بطول ٥,٩٠م وعرض١,٤٠م وتوازي الجدار الممتد من البلك الشمالي إلى الجنوب قناة مائية لها مجرى مجصص وتوجد بعض أحجار الآجر لتقوية جدران القناة، كما يوجد في وسط المربع بين الجدار الممتد من الغرب إلى الشرق والجدار الممتد من الجنوب إلى الشرق ضلعان شمالي وشرقي لحوض مائي مربع الشكل تقريباً مجصص تبلغ أطواله ٤,١٠م×٣,٨٠ م.

ومن أهم المعثورات حجر من الجرانيت عليه نقش بالخط الكوفي المورق وأطواله (٤٦سم×٣٧سم) (اللوحة ١,٦ج) وكذلك بعض الأغطية الصابونية ومجموعة من الكسر الفخارية تمثل جرة تحتاج إلى ترميم وكسر من الزجاج ومسحنان ومدق من حجر الجرانيت.

٣. المربعات (U35, U36)

يقع هذان المربعان في الجهة الشمالية الشرقية من الحصن، وقد تم اختيارهما لتتبع جدار واجهة الحصن الشمالي استكمالاً لأعمال الموسم الثامن علماً أن مربع (U35) تم كشفه كاملاً والمربع (U36) حفر جزء منه بأطوال ٥م×١٠م من الجهة الجنوبية (اللوحة ١,٢).

بدأ العمل بنقل الأحجار الكبيرة المتساقطة من الجدران (للحفاظ عليها والاستفادة منها بأعمال الترميم لاحقاً) ومن ثم إزالة الأعشاب والأشجار والرديم الخارجي الذي يتكون من رمال تخالطها تربة طينية وحجارة صغيرة

ومتوسطة وكبيرة وكسر من الآجر ومواد عضوية عبارة عن عظام حيوانية ورماد.

تم الحفر حتى عمق ٢,١٠م إلى أن ظهرت أساسات الجدران الخارجية، وظهرت واجهة الجدار واضحة في الجهة الشمالية، وهي مبنية من الحجارة الكبيرة المشذبة على هيئة مداميك بقي منها صفان، كما لوحظ وجود انكسارات هندسية بنائية في الجدار بعمق ١٥سم تقريباً، لإضافة مزيد من الجمال إلى فن العمارة المستخدمة في بناء الحصن، وكانت المعثورات بالمربعين قليلة جداً عبارة عن كسر فخارية وكسر من الحجر الصابوني.

اللقى الأثرية:

تعد اللقى الأثرية التي تم الحصول عليها خلال هذا الموسم استمراراً لما تم العثور عليه في المواسم السابقة، ولعل أبرز ما يميز معثورات هذا الموسم نقش بالخط الكوفي المورق على الحجر (اللوحة ١,٦ج)، وفيما يلي وصف لأهم المعثورات:

١. الأواني الفخارية:

جاءت المعثورات الفخارية عبارة عن أجزاء من جرار فخارية كبيرة الحجم، وقدور طبخ بالإضافة إلى أجزاء من أطباق وأكواب صغيرة وأجزاء من مصافٍ حيث لم يغفل الصانع عن النواحي الفنية والجمالية لتلك الأواني، بالإضافة إلى تنوع أشكالها الزخرفية على أسطحها الداخلية والخارجية وأيضاً حوافها والتي تمثلت في أشكال هندسية أو خطوط متموجة جاءت إما بارزة أو غائرة نفذت بآلات حادة أو بالضغط بالإصبع (اللوحة ١,١٠).

٢. المشغولات الحجرية:

أ/ الحجر الصابوني

تمثل هذه الأدوات أجزاء من الحجر الصابوني وهي عبارة عن كسر من أواني الطبخ عليها آثار تلحيم بقطع من النحاس، وهي في مجملها ذات أسطح ملساء مما يعني اهتمام الصانع بنحتها ليزيد من جمالها، كما تم العثور على أغطية مربعة ودائرية الشكل (اللوحة ١,٩)، إضافة إلى بعض الزخارف والأشكال الفنية على سطح الأغطية والمقابض تمثل أشكالاً زخرفية هندسية أعطت تلك الأواني جمالية أكثر، كما تشير بعض المقابض إلى أوانٍ ذات أحجام كبيرة، وقد وعثر على بعض الأواني التي لم تكتمل صناعتها حيث تظهر آثار إزميل النحات على الجزء الداخلي من تلك الآنية مما يجعلنا نعتقد أنه كانت هناك صناعة محلية لمثل تلك الأنواع من أواني الحجر الصابوني.

ب/ الأحجار الأخرى:

تمثلت في عدد من المساحن والمدقات التي عثر عليها خلال الحفرية وجاءت مختلفة من حيث أشكالها ونوعية الصخور التي نحتت منها، كما عثر أيضاً على جزء من قاعدة تستخدم لتسهيل حركة الأبواب (قاعدة باب)، وعثر أيضاً على جزء من رحى حجرية صغيرة طول قطرها حوالي (٣٧) سم (اللوحة ١,٧ ج،د).

٣. الأواني الزجاجية:

جاءت تلك الأواني بأشكال مختلفة منها القواعد التي جاءت إما مقعرة أو محدبة أو مستوية إضافة إلى إنها ذات أعناق تنتهي بحواف مقلوبة إلى الخارج، ونلاحظ أن بعضها جاء مغلقاً ربما للمحافظة على ما فيها من مواد إما عطرية أو طبية، ومجملها صنعت بطريقة النفخ، ولون الزجاج أخضر فاتح وغامق، وزينت بعضها بزخارف بسيطة عبارة عن خطوط متوازية جاءت أسفل الحافة أو بأشكال مقوسة على البدن بالقرب من القاعدة (اللوحة ١,٨ أ).

٤. المعثورات المعدنية:

لم يتم العثور على معادن كثيرة وماتم العثور عليه كان عبارة عن قطع صغيرة من الحلي يمكن أن تكون قرطاً

أو بعض المسامير التي كانت تستخدم لتثبيت الأخشاب (اللوحة ١,٨ب).

ثانياً. تأهيل الموقع:

١. تم الكشف عن جزء من الجدار الشمالي للحصن في المواسم السابقة وتواصلت أعمال الكشف عن أجزاء أخرى منه في هذا الموسم (التاسع)، وظهرت أحجار متساقطة من الجدار الخارجي تم رفع بعضها وإعادتها إلى أماكنها الأصلية.

٢. تم تنظيف الموقع من الحشائش والأعشاب يدوياً للمحافظة عليه (اللوحة ١,٦ب).

معثورات الموسم التاسع

م	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
١	٩/١ج	فخار	R34	جزء من قاعدة لبدن مصنوعة من عجينة غير نقية وعليها زخرفة من الخارج على شكل دائري تتقاطع من الداخل، يوجد بداخلها نقاط وبعض الحزوز، وقد صنعت بواسطة الدولاب وحرقها غير جيد.
٢	٩/٢ج	زجاج	R34	جزء من حافة إناء زجاجي لونه أخضر معكوفة الى الداخل.
٣	٩/٣ج	فخار مزجج	R34	جزء من قاعدة بدن لإناء من الفخار، والعجينة غير نقية عليها زخرفة من الداخل على قاعدة البدن عبارة عن خطوط سوداء وصنعت بواسطة الدولاب وحرقها غير جيد.
٤	٩/٤ج	فخار	R34	جزء من حافة بدن، والعجينة غير نقية لوجود حرق داخل المسامات ومزخرفة من الخارج على شكل تموج وخطوط مستقيمة، صنعت بواسطة الدولاب والحرق غير جيد.
٥	٩/٥ج	زجاج	R34	مقبض لإناء منفوخ بشكل دائري مدبب بطول ٣سم ويوجد في منتصف المقبض بروز صغير يمكن أن يكون زخرفة بشكل التاج لونه اخضر.
٦	٩/٦ج	فخار	Q34	جزء من قاعدة وبدن، عجينته غير نقية، ويوجد حرق من الداخل والخارج ولا يوجد عليها زخرفة، صنعت بواسطة الدولاب والحرق جيد.
٧	٩/٧ج	فخار	Q34	جزء من مقبض إناء، عجينته غير نقية ومزخرف بخطوط حول المقبض مصنوع بواسطة الدولاب وحرقه غير جيد.
٨	٩/٨ج	فخار	Q34	جزء من قاعدة بدن، عجينته غير نقية عليها زخرفة من الخارج على شكل مثلث، مصنوعة بواسطة الدولاب وحرقها غير جيد.

م	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٩	٩/٩ج	فخار	Q34	جزء من بدن إناء، عجينته غير نقية، ظهرت أصابع الصانع غائرة للداخل، مصنوع بواسطة الدولاب وحرقها غير جيد.
١٠	٩/١٠ج	فخار	R34	جزء من حافة بدن إناء، صنع من عجينة غير نقية مزخرف من الخارج بخطوط مستقيمة بداخلها نقاط على شكل دائري مع حافة البدن واستخدم الحرفي أداة حادة للزخرفة من الأعلى وضع بواسطة الدولاب وحرقه جيد.
١١	٩/١١ج	فخار	Q34	جزء من إناء فخاري، عجينته غير نقية وتوجد حزوز خارجية ومزخرفة على شكل هرمي ونقاط، استخدم الحرفي أداة حادة لزخرفته، صنع بواسطة الدولاب وحرقه جيد.
١٢	٩/١٢ج	فخار	R34	جزء من حافة بدن لإناء، عجينته غير نقية واستخدم الحرفي اداة حادة لزخرفة حافة البدن، صنع بواسطة الدولاب وحرقه غير جيد.
١٣	٩/١٣ج	حجر	Q34	نصف رحى بشكل نصف دائرة من حجر الجرانيت.
١٤	٩/١٤ج	فخار	Q34	جزء من حافة بدن إناء، صنع بعجينة غير نقية مزخرف من الخارج بحزوز مموجة، صنع بواسطة الدولاب وحرقه غير جيد.
١٥	٩/١٥ج	معدن	R34	قطعة معدن متأكسدة من الخارج باللون الأخضر ربما يستخدم للزينة بدون زخارف.
١٦	٩/١٦ج	معدن	R34	قطعة صغيرة يمكن أن تكون أسورة عليها طبقة أكسدة من الخارج وهي بشكل دائري، تستخدم للزينة ولا يوجد عليها زخارف.
١٧	٩/١٧ج	معدن	R34	مسمار من الحديد ذو رأس مدبب، لا يوجد عليه زخارف يمكن أن يكون للزينة.
١٨	٩/١٨ج	معدن	R34	جزء من معدن يمكن أن يكون من حلي الزينة.
١٩	٩/١٩ج	صدف	R34	كسرة من الصدف البحري بيضاء اللون تستخدم للزينة.
٢٠	٩/٢٠ج	صدف	R34	كسرة من المحار البحري أبيض اللون يمكن أنها تستخدم للزينة.
٢١	٩/٢١ج	فخار مزجج	R34	كسر من أبدان إناء من الفخار المزجج، مصنوعة من عجينة لونها بيج نقية نسبياً وعليها طبقة تزجيج باللون البني وهي صلبة، وصنعت بواسطة الدولاب وحرقها جيد.

م	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٢٢	٩/٢٢ج	فخار	Q34	كسرة من حافة بدن ذات عجينة لونها بني فاتح نقية ومزججة من الداخل، عليها زخارف على شكل أزهار ومصنوعة بواسطة الدولاب وحرقها جيد.
٢٣	٩/٢٣ج	فخار مزجج	Q34	قاعدة من إناء مزجج باللون الأبيض عليها زخارف.
٢٤	٩/٢٤ج	فخار	Q34	جزء من عنق وحافة بدن لإناء من الفخار، ذو عجينة نقية بها فتحات دائرية تستخدم للتثبيت، صنع بواسطة الدولاب وحرقها جيد.
٢٥	٩/٢٥ج	فخار مزجج	Q34	جزء من حافة بدن فخاري مزجج، ذو بريق معدني والعجينة نقية.
٢٦	٩/٢٦ج	معدن	Q34	قطعة صغيرة دائرية الشكل تستخدم للحلي عليها طبقة أكسدة.
٢٧	٩/٢٧ج	زجاج	Q34	فوهة زجاجية عبارة عن جزء من بدن لونه أخضر، ويلاحظ أن الحافة مقلوبة إلى الخارج.
٢٨	٩/٢٨ج	زجاج	Q34	جزء من قاعدة عليها زخرفة نباتية غائرة ذات لون أخضر غامق
٢٩	٩/٢٩ج	زجاج	Q34	جزء من مقبض صغير الحجم معكوف، وله تاج متصل بجزء صغير من البدن لونه أخضر غامق.
٣٠	٩/٣٠ج	زجاج	Q34	كسر زجاجية مختلفة منها الحواف والبدن والقاعدة.
٣١	٩/٣١ج	زجاج	R34	جزء من حافة إناء ذات عجينة خضراء، وعليها زخرفة مضافة عبارة عن خطين متوازيين باللون الأسود.
٣٢	٩/٣٢ج	حجر جرانيتي	R34	جزء من حافة مسحن مقوسة من حجر الجرانيت.
٣٣	٩/٣٣ج	حجر جرانيتي	Q34	مسحن دائري الشكل صغير الحجم غير منتظم، يعتقد أنه لسحن البهارات أو المواد الطبية.
٣٤	٩/٣٤ج	حجر صابوني	Q34	جزء من مقبض مستطيل الشكل، في منتصفه حز غائر.
٣٥	٩/٣٥ج	حجر صابوني	Q34	جزء من مقبض، توجد على السطح الخارجي ثقوب تستخدم للتلحيم عليه زخارف عمودية أو خطوط طويلة.
٣٦	٩/٣٦ج	حجر صابوني	R34	جزء من قاعدة لإناء مستطيل الشكل سطحه ناعم.
٣٧	٩/٣٧ج	حجر صابوني	R34	غطاء دائري الشكل على سطحه حزوز.
٣٨	٩/٣٨ج	حجر صابوني	R34	جزء من غطاء دائري الشكل على سطحه الخارجي حزوز.
٣٩	٩/٣٩ج	حجر صابوني	R34	قطعتان دائريتان إحداهما أكبر من الأخرى عبارة عن أغطية.

م	رقم التسجيل	المادة	المربع	الوصف
٤٠	٩/٤٠ج	حجر صابوني	Q34	غطاء مربع الشكل منحوت على سطحه زخارف هندسية تمثل دوائر متداخلة.
٤١	٩/٤١ج	حجر صابوني	R34	جزء من مقدمة مسرجة يظهر منها جزء من البدن والقاعدة، وتظهر عليها آثار حرق من الداخل نتيجة الاستخدام.
٤٢	٩/٤٢ج	حجر صابوني	Q34	جزء من قاعدة وبدن، ذو سطح أملس.
٤٣	٩/٤٣ج	حجر صابوني	R34	كسرة عليها حزوز وثقوب تمثل زخارف عبارة عن تاج.
٤٤	٩/٤٤ج	حجر صابوني	Q34	جزء من قاعدة وبدن ومقبض لم يكتمل تصنيعه حيث تظهر آثار إزميل النحات على السطح الداخلي للإناء.
٤٥	٩/٤٥ج	حجر صابوني	Q34	جزء من حافة وبدن تبدو آثار النحت على السطح الخارجي.
٤٦	٩/٤٦ج	فخار	Q34	أجزاء من جرة فخارية تمثل قاعدة وأجزاء من البدن والحافة سطحها الخارجي خشن، صنعت بواسطة الدولاب وحرقها غير جيد.
٤٧	٩/٤٧ج	فخار	R34	جرة صغيرة شبه مكتملة يعتقد أنها مصفاة أو مصب (إبريق)، عليها زخرفة، مفقودة القاعدة، وزخرفتها عبارة عن خطوط هندسية وثقوب في داخل الجرة.
٤٨	٩/٤٨ج	حجر بازلتي	R34	جزء من قاعدة باب نحتت من الحجر.
٤٩	٩/٤٩ج	حجر	Q34	حجر جرانيت عليه نقش بالخط الكوفي المورق عبارة عن أربعة أسطر، والنص غير مكتمل وأطواله ٤٦ × ٣٧سم.
٥٠	٩/٥٠ج	حجر	Q34	نصف رحى متوسطة الحجم قطرها حوالي ٥٠سم.
٥١	٩/٥١ج	حجر صابوني	R34	قطعة مشغولة بشكل فني عليها حزوز وثقوب تمثل تاجاً ومقبضاً.
٥٢	٩/٥٢ج	فخار مزجج	R 34	جزء من بدن مطلي باللون البني من الخارج، ومن الداخل مطلي باللون الذهبي، عليه زخرفة هندسية باللون الأحمر والأسود.
٥٣	٩/٥٣ج	حجر جرانيت	Q34	مدق من الحجر بيضاوي الشكل صغير الحجم لونه أحمر، تظهر عليه آثار الاستخدام.

نتائج أعمال التنقيب الميداني في دادان (الخريبة) بالعلا
(الموسم التاسع ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢ م).

محمد الذيبي، فؤاد العامر، إبراهيم مشبي.[١]

وفقاً لاستراتيجية التنقيب فقد كان العمل خلال هذا الموسم في الجهة الشرقية والشمالية من موقع التنقيب في الموسم الثامن ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، تماشياً مع الاستراتيجية التي تم التوافق عليها خلال الخطة الخمسية والتي أنجز منها الموسم الثامن في العام الماضي، واعتمدت الخطة لربط الوحدة الثانية عشرة والوحدة السابعة التي سبق الكشف عنهما في مواسم سابقة، والاستمرار بالعمل على كشف المرحلتين المعماريتين الخامسة المتأخرة والرابعة السابقة لها، وتركيز العمل في الجزء الشرقي من أجل الكشف عن وحدات سكنية متكاملة، والمضي بالكشف عن جزء من السور الشرقي والعمل في نطاق السور لمعرفة وظيفة المباني الملاصقة له، ومعرفة توزيع الفراغات المعمارية داخل السور وخارجه.

ولعلَّ من الأهداف التي رسمت والمراد تحقيقها لهذا الموسم تدريب الطلاب على مناهج التنقيب العلمية وطرق التوثيق العلمية والتي شارك فيها ٩ طلاب من المستوى الثامن.

المنطقة الأولى: المنطقة الدينية

خلال العمل الميداني لهذا الموسم كُشِفَ عن ١٣ مربعاً (K2, L3, 4. M2, 3, 4. N2, 3, 4, 5, 6, 7, 8) أبعاد الواحد منها ٥×٥م بمساحة ٢٥م٢ بالإضافة إلى ١٠×١,٥م من المربع (K5, M5) بمساحة بلغت ٣٤٠م٢ وعمق يصل من٠,٦٠م - ٢,٣٠م وبمتوسط بلغ ٦٨٠م٣ (اللوحة ٢,١).

مواد البناء:

أنواع الأحجار:

الحجر الرسوبي الرملي: بنيت جدران الحيز من حجارة مقطوعة من الحجر الرملي الأحمر، والحجر الرملي الأحمر الفاتح، والحجر الرملي الأحمر الداكن، الذي يغلب عليه أكسيد الحديد، وحجارة رملية مسامية هشة تكثر في الموقع نتيجة العوامل الطبيعية.

الحجر البركاني: استعمل الحجر البركاني في أساسات الجدران، والذي جُلب من المناطق المجاورة، وهو إما غير منتظم أو مقطوع بشكل منتظم.

السور: ظ ٢٦ يتفاوت مستوى ارتفاع ٧٤١,٢٢ - ٧٤٢,٠٩م ـ وانخفاض ٧٤٠,٥٠ - ٧٤٠,٦٠م عن مستوى سطح البحر.

كُشف خلال هذا الموسم عن جزء كبير من جدار السور الشرقي (بميل شمال ـ وشرق إلى جنوب ـ وغرب) ويقع في المربعات N2, N3, N4, M2, M3, M4, M5 بطول بلغ ١٧,١٠م، وبلغ الجزء الواقع داخل ساحة المركز الديني ١٢,١٠م، وبلغ طول ما كشف منه حتى الآن ٣٧,٢٠م خلال الموسمين الثامن والتاسع، وسمكه ١,٥٤م. ونظراً لضعف في الجدار فقد دعم بجدار سمكه ٠,٥٣م ليصل السمك النهائي لجدار السور إلى ٢,٠٧م، بطول ٧,٧٠م، كما كشف عن بوابة في السور تعود للمرحلة الرابعة B بعرض ١,٤٠م، تقع في المربع M3, N3 (الحيز٣، الحيز٥)، كما كشف عن بوابة في السور مغلقة تعود للمرحلة الرابعة A تقع في المربع M4 (الحيز٤)، وكشف عن بعض العناصر المعمارية داخل المركز الديني، إلى جانب أجزاء من وحدات بنائية (غرف من منازل) خارج السور، وعلى جزء من جدار من المرحلة الخامسة المتأخرة مع التقائه مع الجدار (ظ٣٧)، كما أن جدار السور (ظ٢٦) في المربع M4

---

١ شارك في فريق العمل:
- محسن صالح — مرمم
- مبارك الحسينة — رسام
- محمد السحيمي — مرمم
- سعيد الأحمري — مصور
- نايف اليوسف — مصور

(الحيز٤)، يمتد في الجزء الغربي خارج مبني المركز الديني خلال المرحلة الخامسة، حجارته معظمها مقطوعة بشكل جيد ومعشقة عند زاوية الباب، والمتبقي من مداميك هذا الجدار منها عشرة بارتفاع ١,٣١م في (الحيز ١٤)، في الجهة الشمالية الغربية من المربع المحصور ما بين الجدار (ظ٢٦) والجدار (ظ٨٩)، وذلك للكشف عن الوجه الشرقي للجدار (ظ ٢٦) بطول ٢,١٠م، وقد ألصقت به منصبة أغلقت الباب. وفي طرفه الجنوبي توجد فتحة باب مغلقة بحجارة بصفوف بعضها غير منتظمة وأحجارها مختلفة الأحجام، والباب يمتد في المربع M5 الذي حفر في الموسم الثامن، واستكمل الجزء المتبقي منه خلال الموسم وما كشف عنه في (الحيز ١١) (اللوحة ٢,٢ب، ج).

أما جزء السور في المربع N3، فيقع في الجهة الغربية من (الحيز ٥)، والذي يمثل جزءاً من السور الشرقي للمركز الديني بطول ٢,٤٥م، وارتفاع ١,٣م، ويتكون من عشرة مداميك: الأول منها أسفل الطبقة الأرضية التي كسرت في الزاوية الشمالية الغربية. والسور مبني من الحجر الرملي مختلف الألوان والأحجام، صفت مداميكه بشكل متوازٍ بعضها من الحجر البركاني صغير الحجم ارتفاع ١٣سم، وطول ١٢سم، منها حجارة رملية متباينة، البعض منها بطول ٢٦,٥سم، وارتفاع ١١سم، والأخرى بطول ٣٢سم، وارتفاع ١١سم، ربط بينها بمونة من الطين. ويلاحظ على المدماك الثالث أن بعض حجارته معاد استعمالها، جاء طول بعضها ٧٥سم بارتفاع ١٠سم، قطعت بشكل جيد ومشذب، والحجارة المستعملة في جميع المداميك الأخرى مشذبة ومخشنة كنوع من العنصر الجمالي. وفي الطرف الشمالي منه قطع ينفذ إلى الحيز الغربي من المحتمل أن يكون جزءاً من باب يؤدي إلى ساحة المعبد من المرحلة الرابعة B، ومنسوب العتبة ٧٤١,٠٠م عن مستوى سطح البحر. لا يستبعد أن يكون هذا الجزء قد حصل عليه. أما البوابة فقد استمر استعمالها بديلاً عن البوابة المغلقة في المربع M4 حيز٢٠ والسور من داخل المركز الديني ولسبب ما دُعم بجدار إضافي يمتد حتى المنصبة (اللوحة ٢,٣أ).

وقد دعم السور بجدار في المربعين M3, M4 (ظ٢٠) نتيجة لضعف جدار السور، حيث أضيف له جدار داعم في نهاية المرحلة الرابعة بسمك ٠,٣٥م، بني من حجارة متباينة في نوعيتها من الحجر الرملي بعدد من المداميك: فالمدماك الأول حجارته بلغ طولها مابين ٢٦-٣٨سم، بارتفاع من ١٠-١٣سم، والحجارة مقطوعة بشكل جيد ومخشن. أما المدماك الثاني فقد وضعت حجارته بشكل أفقي بلغت أطوالها ما بين ٩-١٣سم وارتفاعاتها من ١١-١٨سم. ويظهر في المدماك العاشر الحجارة البركانية والتي نعتقد أنها وضعت أساساً لجدار المرحلة الخامسة وبلغ طولها من ٣٠-٣٧سم، وارتفاعها ٧سم، وقد ربط بين الحجارة بالمونة الطينية وحشي بين حجارة المداميك بحجارة صغيرة (شظايا) لتسوية سطح المدماك، وقد بني الجدار بطريقة الشناوي. وفي الطرف الشمالي من الجدار يبرز كتف البوابة عن العتبة والتي عملت بسماكة جدار السور الرئيس، أما البروز فقد بلغ ٠,٣٥م، كما بني ركن الجدار بحجارة بلغ أطولها ٠,٧٦م وارتفاعها ١٤سم، ووضعت بشكل أفقي وسطحها المستوي وضع داخل الجدار والتي تشير إلى إعادة استعمال الحجارة. تبلغ المستويات ٧٤٢,٦٢م وعند الأرضية على مستوى ٧٤١,٥٧م، والعتبة على مستوى ٧٤١,١٥م عن مستوى سطح البحر). ونعتقد أن حجر النقش (رقم ١٨) استعمل عتبة البوابة (اللوحة ٢,٢د).

يمتد جدارالسور (ظ١٠٩) في المربعين M2 (حيز٢٢)، N2 (حيز٢٣). يظهر، على بنائه، وتحديداً في الجزء الواقع في المربع (N2) (حيز٢٣) أن مداميكه غير منتظمة، وبها بعض الفراغات الناتجة عن ذوبان وتهتك مادة الربط الطينية (المونة)، كما يلاحظ عليه بعض الانبعاج في الوسط، أما بناء حجارته، فالمتبقي منها ١٥ مدماكاً؛ أما الواجهة الشرقية من المربع N2 (حيز٢٣)، فالمتبقي من بنائه سبعة مداميك، كما يظهر أنه في المرحلة الرابعة B قد أصيب بخلل أثر على بنائه وأعيد جزء منه، كما ويلاحظ على الجزء العلوي منه أنه قد تعرض للنبش وأزيل جزء منه، ويظهر على الحجارة المستعملة في بنائه أنها من الحجرين الرسوبي الرملي، والرسوبي الأحمر المسامي، بالإضافة إلى الحجر البركاني البازلت، وبلغ أعلى مستوى للسور في الزاوية الجنوبية الغربية ٤٧٢,٨١م، وفي وسط الجدار ٧٤٢,٢٢م عن مستوى سطح البحر (اللوحة ٢,١) (اللوحة ٢,٢ج).

العناصر المعمارية داخل المركز الديني:

نظراً لأن السور قَسَمَ موقع التنقيب إلى جزأين الأول: العناصر المعمارية داخل المركز الديني، و الثاني من العناصر المعمارية خارجه، إذ إن لكل جزء منهما وظيفة واضحة.

المربع L3 (حيز١) والمربع L4 (حيز٢) والمربع M3 (حيز٣ (وجزء من المربع M4 (حيز١٤) أعطي رقم حيز ١٩.

المربع L3 (حيز١):

تشير المعطيات التي حصلنا عليها إلى العبث والنبش الذي تراكمت فيه الحجارة المفككة، الذي طال الأرضيات التي تبقى منها جزء من أرضية (ظ٢٢) على مستوى ٧٤١,٤٠م عن مستوى سطح البحر، والأرضية (ظ١٥٣) ٧٤١,٥٢م عن مستوى سطح البحر التي كسرت ووجد جزء منها في الزاوية الجنوبية الشرقية، والتي يستمر امتدادها في المربعات الأخرى في الحيز١٩، وفي الجزء الشمالي الشرقي من المربع، فقد وجد جزء من منصبة (مذقنة)[٢] (اللوحة ٢,٢د).

المنصبة (١): ظ١٤٨ على مستوى ٧٤١,١٧م عن مستوى سطح البحر، وأساسها على مستوى ٧٤٠,٧٩م، منصبة صغيرة (ظ ١٤٨) كُشف عنها في الجزء الغربي من المربع، والمتبقي منها جزء مستطيل بطول ١,٠٣م وبعرض ٠,٥م، بنيت بحجارة معاد استعمالها حيث عُثر على النقش (رقم ١٩٨) على مستوى ٧٤١,١٧م عن مستوى سطح البحر وأساسها على مستوى ٧٤٠,٧٩م.

أرضية طينية: ظ٥، وهي من التربة الطينية المتماسكة تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من المربع بطول ١,٥م وعرض ١,٢م وعلى مستوى ٧٤٠,٧٩م عن مستوى سطح البحر. بعد إزالة الفاصل اتضح أنها امتداد للأرضية (ظ١٣٥)، وفي الزاوية الشمالية الشرقية بني عليها المنصبة (١) (اللوحة ٢,٣أ).

٢ فضلنا إطلاق هذا المصطلح مذقنة والتي تعني «البناء المرفق به درجات» لأنها استخدمت عند السبئيين كمصطلح بتعريف بهذا النوع من العناصر المعمارية.

المربع M3 : (حيز٣)

ضم جزءاً من السور (ظ٢٦) والجدار الداعم للسور (ظ٢٠)، ولعل ما ميز هذا الحيز الكشف عن الأرضيات (ظ٢٢) (ظ ١٣٥).

الأرضية (ظ٢٢): وهي من الطين المدكوك على مستوى ٧٤٠,٤٠م عن مستوى سطح البحر، وهي تشغل الساحة الداخلية للمركز الديني في المربعات (K4, K5, L3, L4, M3, M4) وعلى الحيز١، والحيز ٢، وجزء من الحيز ٤، والحيز ١٢، والحيز ٩، والحيز ٢٥، بسمك ٤-٧سم، مهشمة في المربع L3. وأسفلها رديم من الطين (ظ١٢٣) يبلغ سمكها ١٤سم مكونة من التربة الطينية المفككة والمختلطة بكسر صغيرة من الحجارة والعظام والكسر الفخارية، وقد كسرت الأرضية في الجهة الشمالية لوضع أساس الجدار (ظ٢٠ وظ٢٣) والدعامة (ظ٨٩) وجدار المنصبة (ظ١٤٨) وكذلك الجدار الشمالي للمنصبة الكبيرة (ظ١٤٢) (اللوحة ٢,٢د).

الأرضية (ظ١٣٥): على مستوى ارتفاع ٧٤٠,٧٢م - ٧٤٠,٣٨م، وهي أرضية من الطين المدكوك المتماسك تغطي الساحة، تمتد من السور والمنصبة في المربعات K4, K5, L3, L4, M3, M4, M5 يبلغ سمكها ما بين ٤-٦سم وهي ذات لون رمادي، وقد فرش طين الأرضية على حجارة صغيرة وبعض الكسر الفخارية، يبلغ مستواها في الجهة الشمالية ٧٤٠,٨٣م من مستوى سطح البحر، وفي الجهة الشمالية من المنصبة وبجوار السور ٧٤٠,٧٢م عن مستوى سطح البحر، بينما في الجهة الغربية من المنصبة ٧٤٠,٥٨م عن مستوى سطح البحر وفي الجزء الشرقي بجوار المنصبة ٧٤١,٣٦م عن مستوى سطح البحر، وترتفع في الجهة الغربية من المربع L4. ٧٤٠,٧٣م وفي المربع K4 يبلغ منسوبها ٧٤٠,٥٨م عن مستوى سطح البحر (حيز ٣ و حيز١٤) (اللوحة ٢,٢د)

الجدار الشرقي للمربع M3 من مستوى سطح البحر (حيز٣) جزء من السور: (ظ ٢٦) يتفاوت على مستوى ارتفاع ٧٤٢,٠٩م عن مستوى سطح البحر ومستوى انخفاض ٧٤١,٥٠م.

يقع في الجهة الشرقية من الحيز، ويمثل جزءاً من السور الشرقي للمركز الديني بطول ٢,٤٥م، وارتفاع ١,٣م، ويتكون من عشرة مداميك الأول من أسفل الطبقة الأرضية التي كسرت في الزاوية الشمالية الغربية، وتتكون معظم حجارته من الحجر الرملي متفاوت الألوان والأحجام، صفت مداميكه بشكل متوازٍ، بعضها من الحجر البركاني صغير الحجم بارتفاع ١٣سم وطول ١٢سم، بينها الحجارة الرملية المتباينة يبلغ طول بعضها ٢٦,٥سم وارتفاع ١١سم، وأخرى بطول ٣٢سم وارتفاع ١١سم، استخدم للربط بينها مونة من الطين. أما المدماك الثالث فيلاحظ على بعض حجارته أنها معاد استعمالها؛ الظاهر منها بطول ٧٥سم والارتفاع ١٠سم، مقطوعة بشكل جيد ومشذبة، والحجارة المستعملة في جميع المداميك الأخرى مشذبة ومخشنة يظهر عليها أنها نوع من العنصر الجمالي، وفي الطرف الشمالي منه توجد فتحة تؤدي إلى الحيز الغربي، من المحتمل أن تكون جزءاً من باب يؤدي إلى ساحة المعبد من المرحلة الرابعة B، ومنسوب العتبة يبلغ ٧٤١,٠٠م عن مستوى سطح البحر، ومن المحتمل أن يكون هذا الجزء قد تعرض لعملية تخريب في المربع، وأن البوابة استمرت في الاستعمال بديلاً عن البوابة المغلقة، أما جدار السور من داخل المركز الديني لسبب ما فقد تم تدعيمه بجدار إضافي يمتد حتى المنصبة.

الجدار الداعم للسور (ظ ٢٠): على مستوى ٧٤١,٥٧م، من الواضح معمارياً أنه من الجدران الداعمة التي أضيفت على الواجهة الغربية من السور (ظ٢٦)، وذلك بعد تعرض السور لتخريب استدعى تدعيمه في المرحلة الرابعة B، وقد بلغ سمك الجدار المضاف ٠,٥٣م، بني من حجارة رملية مختلفة ومتباينة في أحجامها، فالمدماك الأول يلاحظ أن بعض أحجاره بلغ طولها ٣٨سم وارتفاع ١٠سم، والأخرى بطول ٣٠سم وارتفاعات متفاوتة تتراوح بين ١١سم، و٢٦سم، و١٣سم، كما أن حجارة بنائه مقطوعة ومصقولة بشكل جيد، أما المدماك الثاني، فقد بنيت بعض حجارته بشكل عمودي، وبلغ طول بعضها ١١سم وبارتفاع ١٦سم، والأخرى بطول ٩سم وارتفاع ١٣سم، وأحياناً يصل ارتفاع بعضها إلى ١٨سم. ونوع حجارتها من الحجر الرملي الأحمر أو الحجر الرملي ذي اللون الأحمر الداكن أو البازلت، ونجد أن المدماك التاسع شبه مستوٍ يتراوح طول حجارته من ١٩-٢٥سم بارتفاع يتراوح بين ١٢-١٤سم (اللوحة ٢,٢د).

جدار (ظ٢٣): كشف عن جزء منه في المربع M3 الحيز ٣، وباقي الجدار في المربع M2 الحيز ٢٢. يبلغ طوله ١,٥٠م وعرضه ١,٢٠م.

المربع L4, L5 (حيز٢) M4, 5 (حيز٤، الحيز١٤):

المنصبة (٢): تتفاوت على مستوى ارتفاع ٧٤١,٢١ عن مستوى سطح البحر - وانخفاض ٧٤٠,٤٧م، وهي بناء مستطيل الشكل جاءت جدرانه على شكل صفين متوازيين من الحجارة، فجداره الشمالي (ظ٩١) يبلغ طوله ٢,٩٧م، تتفاوت بمستوى ارتفاع ٧٤١,٨٤ عن مستوى سطح البحر انخفاض ٧٤١,٥٢م، استعمل في بنائه حجارة معاد استعمالها وضعت على أساس من الحجارة الصغيرة، والمتبقي منه مدماكان. أما الجدار الغربي (ظ١٣٤) فيقع في المربع L4 (حيز ٢) ويمتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٤,٢٠م حجارته مقطوعة ومخشنة ومتباينة، منها الرملية والبازلت والجيري؛ وحشي بين الصفين بحجارة صغيرة. أما الجدار الجنوبي (ظ١٤) فيمتد من الشرق إلى الغرب ويتعامد مع السور في طرفه الشرقي، بلغ طوله ٣,٩٠م، ومنسوبه في الطرف الغربي ٧٤٠,٩٦م عن مستوى سطح البحر، وفي الطرف الشرقي ٧٤١,١٢م. وردم وسط المنصبة بحجارة بعضها مقطوع وبعضها من المعثورات المكسورة ومنها أجزاء من نقوش ومساحن. ولعل بناء هذه المنصبة كان في المرحلة الرابعة B، بعد إغلاق البوابة، والتي شكل جدار السور الضلع الشرقي لها. وألصق بالجدار الغربي عتبة مكونة من حجرين كبيرين (ظ١٣٦) أحجارها بطول ٤٥سم وعرض ٣٠سم وارتفاع ٥٣سم، والأخرى الملاصقة للجدار بطول ٣٢سم وعرض ٤٢سم (اللوحة ٢,٣ب).

المربع M4-5 (حيز٤) ظ٢٥

تتكون طبقة السطح من تربة طينية مختلطة بالرمل

وبالحجارة المنتشرة عليها في الجهة الشمالية حيث تنخفض في الزاوية الشمالية الغربية بمستوى ٧٤١,٠٦م وترتفع في الزاوية الشمالية الشرقية ٧٤٢,٠٩م من مستوى سطح البحر، وكذلك في الزاوية الجنوبية الغربية فترتفع ٧٤٢,٤٤م من مستوى سطح البحر وتنخفض في الزاوية الجنوبية الغربية ٧٤١,٦٦م بينما ترتفع في الوسط حيث يبرز عنصر معماري ٧٤٢,٦٧م من مستوى سطح البحر، والذي يبعد عن الضلع الشرقي ١,٧٨م وعن الضلع الغربي ٢,٢٠م. وفي الزاوية الجنوبية الشرقية من (حيز٤) يظهر تخريب في طبقة السطح بطول ٢,٠٦م وعرض ١م، وكذلك في الجهة الشمالية الشرقية (ظ٢٩) مستوى ٧٤٢,٠٩م عن مستوى سطح البحر بجوار جدار السور (ظ٢٦)، حيث ظهرت كتل من الحجارة المقطوعة المختلطة بتربة حمراء، وكذلك عملية نبش (ظ٣٢ حيز ١٤) الطبقة الطينية (ظ٣٠) وهي مكونة من حجارة مفككة مختلطة بالتربة في الزاوية الشمالية من المربع حيز (المربع M4 حيز٤، حيز١٤) (اللوحة ٢,٢ج).

المربع K4 (حيز ٢٥):

يتكون هذا الحيز من جزء من **الحيز ١٩**، إضافة إلى شريط لم يكشف عنه في الموسم الثامن بعرض ١,٦٠م وطول ٤,٥م من (المربع K5). وما كُشف عنه في هذا المربع عبارة عن جزء من جدار مقوس (ظ١٤٧) يتوسط الساحة بالقرب من الحوض. ولاحظنا أن مستوى أرضية الحوض أعلى من أساس الجدار.

جدار الحوض (ظ ١٤٧): يتفاوت مستوى ارتفاع ٧٤١,٣٨ وانخفاض ٧٤٠,٣٨م عن مستوى سطح البحر، وهو جزء من جدار مقوس مزدوج مبني من الحجرين الرملي والبازلت، استعملت المونة الجصية في الربط بين حجارته، يمتد طرفه الشمالي في المربع K4 وطرفه الغربي في المربع J4، وهو مكون من ستة مداميك من الخارج، أما من الداخل فنتيجة للنبش لم يبق منه إلا ٤ مداميك. ونشير هنا إلى أن الأرضية التي تحيط بالجدار من الخارج هي امتداد لأرضية الساحة (ظ١٣٥) وترتفع على مستوى ٧٤٠,٣٨م عن مستوى سطح البحر.

الغرفة: المرفق ١: المربع M2 (حيز٢٢)

هو عبارة عن غرفة داخل المركز الديني، بنيت في المرحلة الرابعة واستمرت في المرحلة الخامسة، بني جدارها الجنوبي (ظ٢٣) على أرضية الساحة، وهو جدار مزدوج البناء، بلغ طوله ٣,٥٠م، وارتفاعه ١,٢٠م، مكون من ٨ مداميك على مستوى ٧٤١,٧٦م عن مستوى سطح البحر، يرتفع في الزاوية الجنوبية الغربية عند التقائه بالجدار ظ٨. أما الجدار الشرقي فيتكون من (ظ١٠٩، ظ٢٦) ويتفاوت مستوى ارتفاعه ٧٤١,٤٦م عن مستوى سطح البحر وانخفاض ٧٤٠,٩٦م، وهو جزء من سور المعبد، الذي أعيد بناؤه ووضع له أساس حجري على امتداد السور في المرحلة الرابعة A، وقد يكون استمراراً للمرحلة الثالثة، ونتيجة للنبش والتخريب فإن المتبقي منه ستة مداميك على مستوى ٧٤٠,٩٦م من مستوى سطح البحر؛ طوله ٣,٨٠م. وجداره الغربي (ظ ٨) بارتفاع ٧٤٢,١٢م عن مستوى سطح البحر، يمتد من الشمال إلى الجنوب ويلتقي مع الجدار ظ٢٣ في طرفه الجنوبي، وقد مرت الغرفة بمرحلتين معماريتين، فقد أغلقت البوابة العاشرة إلى المرحلة الخامسة، وحجارته متباينة بعضها مصقول بشكل جيد وخاصة كتفي البوابة (عرض الباب ١,٦٤م وسمكه ١,١٠م). والمتبقي منه ٧ مداميك في الطرف الجنوبي بالقرب من البوابة. أما الأرضية ظ٧ على مستوى ٧٤١,٤٨م عن مستوى سطح البحر فمكونة من التربة الطينية المدكوكة والمتماسكة وهي مهشمة في أجزاء منها، وقد وجدنا طبقة خفيفة من الرماد ظ ٢٤، مستوى ارتفاعها ٧٤١,٤٧م عن مستوى سطح البحر، على أرضية المرحلة الخامسة، وهي بسمك ٢سم وطول ٣٤سم وعرض ٦٠سم بجوار البوابة المغلقة، كما كشف عن أرضية تتوسط الحيز مكونة من تربة طينية متماسكة تمتد على مساحة المرفق بمستوى ارتفاع ٧٤٠,٩٥م، وكشف أيضاً عن طبقة من التربة الطينية المفككة (ظ١٤٥) مستوى ارتفاع ٧٤١,٤٨م عن مستوى سطح البحر وانخفاض ٧٤٠,٩٥م أسفل الأرضية (ظ ٧) وتعلو الأرضية (ظ) ١٤٩ على مستوى المرفق وخاصة في الجهة الجنوبية وهي مهشمة في الوسط وفي الجهة الشمالية (اللوحة ٢,٣ج).

العناصر البنائية خارج سور المركز الديني:

الغرفة: المرفق ٢ المربع N2 (حيز٢٣)

غرفة تقع خارج المركز الديني، كان جدارها الغربي يمثل سور المركز (ظ١٠٩، ظ٢٦)، حجارته مخلخلة بفعل فقدان المادة الرابطة، والمتبقي في طرفه الجنوبي ١٥ مدماكاً وقد أعيد بناؤه بحجارة متباينة، بعضها مقطوع ومشذب بشكل جيد وبعضها منعم ومنها ذو الواجهة الخشنة أو غير منتظم القطع، وحجارتها من الحجر الرسوبي الرملي والحجر الرسوبي الجيري الرملي والبازلت، وأعلى مستوى له ٧٤٢,٨١م عن مستوى سطح البحر، وفي الطرف الشمالي ٧٤٢,٢٢م، أما الجدار الشمالي (ظ١١٠) فيمتد من الشرق إلى الغرب، ويتعامد في طرفه الغربي على جدار السور، وهو مبني من حجارة معاد استعمالها، وهو جدار مزدوج من صفين من الحجارة حشي ما بينهما بحجارة صغيرة وربط بمونة من الطين، ووضع له أساس حجري مكون من ثلاثة مداميك وضعت بشكل عشوائي وأحجامها متباينة وكذلك نوعياتها، فمنها ما هو من الحجر الرملي أو البازلت؛ والمتبقي ٨ مداميك للوجه الشمالي للجدار، أما الواجهة الجنوبية فلم تتبين منه بسبب النبش سوى ٣ مداميك، والجدار يميل نحو الداخل نتيجة للضغط الحاصل عليه. أما الجدار الجنوبي (ظ٣٨) فيمثل الواجهة الجنوبية للمرفق (واجهته الشمالية في المربع N3 حيز٥)، وضع أساسه الحجري على أرضية ورديم المرحلة الرابعة A، والجدار بني في المرحلة الرابعة B واستمر في المرحلة الخامسة. أما الجدار الشرقي (ظ١١١)، فيمتد من الشمال إلى الجنوب وهو مزدوج الوجهين يتعامد في طرفه الجنوبي على الجدار (ظ٣٨) وفي طرفه الشمالي على الجدار (ظ١١٠)، وفي طرفه الجنوبي بوابة، وحجارته معادة الاستعمال وهي تتكون من الحجر الرملي والبازلت بعضها مقطوعة بشكل جيد يبلغ طول بعضها ٦٤سم بعرض ٣٢سم وارتفاع ٩سم، ويعود بناء الجدار للمرحلة الخامسة. كما أن عتبة البوابة استعملت جزءاً من جدار (ظ١٥٧)، والجدار الشرقي (ظ ١٥٧) يمتد من الشمال إلى الجنوب وهو مزدوج الوجهين ملاصق للجدار (ظ١١١)، ويتعامد في طرفه الجنوبي على الجدار (ظ٣٨)، واستعمل عتبة للبوابة في المرحلة الخامسة، جاءت الأرضية (ظ١٥٣) على مستوى ارتفاع ٧٤١,٠٩م عن مستوى سطح البحر من الطين المدكوك مهشمة في وسطها نتيجة النبش، والمتبقي منها في الجهة الشرقية بسمك ١٤سم، وعند المدخل ٤-٦سم، بنيت على رديم من التربة الطينية (ظ١٠٨) تعود للمرحلة الخامسة (اللوحة ٢,٢د، ٢,٣د).

المرفق ٣ المربع N3 (حيز٥):

وهو ممر يؤدي من طرفه الغربي للدخول إلى المركز الديني، بني في المرحلة الرابعة B، ويظهر فيه جدران من المرحلة الرابعة يعلوها بقايا جدران من المرحلة الخامسة (اللوحة ٢,٣هـ). جداره الجنوبي (ظ٣٧) يمتد من الشرق إلى الغرب بميل نحو الجنوب الشرقي. أما الشمال الغربي منه فيتكون من تسعة مداميك تعود للمرحلة الخامسة المتأخرة، أما الجزء العائد للمرحلة الرابعة B (اللوحة ٢,٣و)، الذي يتعامد في طرفه الغربي على السور (ظ٢٦) فقد بني في مرحلة متأخرة عن السور، وهو يقوم على رديم مكون من التربة المفككة على أرضية (ظ٨١)، أما الجدار الشمالي (ظ ٣٨) فيفصل بين المرفقين ٢ و ٣، وهو يتعامد على الجدار الغربي المكون للسور؛ ويتكون من تسعة مداميك، ويقوم على الأرضية (ظ٤٠) المكونة من الطين المدكوك والتي ترتفع في الجهة الشرقية وتنخفض في الجهة الغربية بنحو ٣٥سم، حيث بلغ منسوبها في الجهة الغربية ٧٤٠,٨٥م عن مستوى سطح البحر، بينما يبلغ في الجهة الشرقية ٧٤٠,٥٠م (اللوحة ٢,٤أ).

المرفق ٤: المربع M4 (حيز ٤) N4 (حيز٢١):

ويتكون هذا المرفق من الجزء الشرقي من المربع M4 (حيز ٤، ١١) والمربع N4 (الحيز ٢١)، وهو عبارة عن غرفة تعود للمرحلة الرابعة، استمر استعمال جدرانها في المرحلة الخامسة، والجدار (ظ٣٤) فيرتفع على مستوى ٧٤٣,٠٠م، عن مستوى سطح البحر فجزء منه بني في المرحلة الخامسة أساسه على مستوى ٧٤٢,٢٣م عن مستوى سطح البحر على مستوى سطح البحر، والمتبقي من هذا الأساس جاء

بطول ١٢٧سم. ونشير هنا إلى أن أعمال النبش والتخريب قد أدت إلى زوال واجهته الجنوبية في المربع N3 (الحيز ٥)، كما يبرز أساس الجدار في المرحلة الخامسة عن الجدار الرئيس من أسفل بمقدار ١٣سم، وقد بني على الجدار (ظ٣٧) العائد للمرحلة الرابعة. ويبلغ سمك الجدار ١,٣٥سم، أما الجدار (ظ٣٧) فيمتد بميل من الجهة الشمالية الغربية إلى الجهة الجنوبية الشرقية بطول ٥م، وبعشرة مداميك. وكشف داخل المرفق على جدارين مقوسين الأول (ظ٨٦) مكون من أربعة مداميك ملاصق للجدار (ظ٣٧) يعود كما نعتقد إلى فترة متأخرة من المرحلة الرابعة B، كما يضم الجدار قوسين بشكل درجتين تشغلان مساحة كبيرة من المرفق، أما حجارته فبعضها مقطوع بشكل جيد وبعضها غير منتظم الشكل، وتتألف من الحجارة الرملية والبازلتية والجرانيت. والثاني جدار مقوس (ظ١٢٥) ارتفاعه على مستوى ٧٤١,٤٤م عن مستوى سطح البحر، تم الكشف عنه أسفل الجدار (ظ٨٦)، مكون من ثمانية مداميك، أما الجدار الجنوبي (ظ٣١) فيمتد بميل من الجهة الجنوبية الشرقية إلى الجهة الشمالية الغربية، حيث يلتقي بجدار السور في طرفه الغربي، وهو يرجع الى فترة متأخرة من المرحلة الرابعة B، ولم يتبق منه سوى ثمانية مداميك، وأساسه مكون من مدماكين، كما أن واجهته الشمالية في (الحيز ٢٠) والمتبقي منها مدماكان فقط مع أساس مكون من مدماكين كذلك، وجاء الجدار المقوس (ظ١٢٤) في الزاوية الجنوبية الغربية من (الحيز٤، والحيز٢١) من خمسة مداميك، حجارته الرملية متباينة في ارتفاعها، وأرضيته (ظ ٨٨) من الطين المدكوك، مهشمة في طرفها الغربي في (الحيز٤، والحيز٢١)، أما الأرضية (ظ١٢٦) والتي جاءت على مستوى ارتفاع ٧٤٠,٢٧م فهي من الطين المدكوك، فقد بني عليها (ظ٣١) و (ظ١٢٤) و (ظ١٢٦)، وهي تعود للمرحلة الرابعة (اللوحة ٢,٢ج).

المرفق ٥: (حيز ٢٠ ، حيز ٧)

يتكون الحيز من المربعات M4, M5, N4, N5، وهو يتميز عن غيره بالبوابة المغلقة في جدار السور التي كانت مفتوحة في المرحلتين الثالثة والرابعة A، وأغلقت في المرحلة الرابعة B. يضم الجدار الغربي (ظ٩٨) المرتفع على مستوى ٧٤٣,٣١م، والممتد من الشرق إلى الغرب ويفصل بين الحيزين (٢٠ و ١٨)؛ وبسبب النبش والتخريب فإن واجهة الجدار الجنوبية قد أزليت (اللوحة ٢,٢ج).

المرفق ٦: المربع N5 (حيز٧):

وهو ممر داخل الوحدة المعمارية في المربع N6، جداره الغربي (ظ٥٠) بارتفاع على مستوى ٧٤٣,٦٧م عن مستوى سطح البحر، يتوسط المربع، ويمتد من الشمال إلى الجنوب، ويتعامد بطرفه الجنوبي على الجدار (ظ٤٥ و ظ٩٩)، وهو مبني من صفين مزدوجين من الحجارة، ويتكون من اثني عشر مدماكاً، ومن خلال هذه المداميك تمكنا من تمييز المراحل المعمارية السبعة العليا من حجارة مقطوعة بشكل جيد ومخشنة الوجه ومتوسطة الارتفاع ما بين ٩-١٢سم، فإننا نستطيع القول أن هذا الجزء يعود إلى المرحلة الثالثة، وبداية الرابعة؛ بينما خمسة المداميك السفلى فتعود للمرحلة الرابعة B، فهي مماثلة لحجارة الجدار (ظ٤٥) الرملية ذات اللون الأحمر المعرق بالجير. أما الجدار (ظ٥٤) فيمتد من الشمال إلى الجنوب، ويتعامد في طرفه الجنوبي مع الجدارين (ظ٤٥ و ظ٩٩) في طرفه الجنوبي، ويعود إلى المرحلة الخامسة، ويتكون من سبعة مداميك وأساسه في الجهة الجنوبية مكون من مدماكين، وفي الجهة الشمالية أربعة مداميك مبنية من الحجر الرملي المتنوع ما بين الهيماتايت والليماتايت والبازلت والحجر البركاني، ومعظم حجارته من الحجر الرسوبي الرملي الجيري ذي اللون الأحمر المعرق بالأبيض، وأما الجدار (ظ٩٩) فيمتد من الشرق إلى الغرب كشف عن طرفه الغربي في الموسم الثامن ٢٠١١م، في المربع M5 ويعود بناؤه إلى المرحلة الرابعة ويمتد داخل المربع N6، ويعلوه أساس الجدار (ظ٤٥) العائد للمرحلة الخامسة، والذي لم يبق منه سوى ثمانية مداميك فقط في (الحيز ١٨) أما المتبقي منه في (الحيز ٧) فهي أربعة مداميك، وهذا الجدار يمتد في المربعين P5, P6 في الجهة الشرقية. أما الجدار (ظ٤٥) فيمتد من الشرق إلى الغرب، ومبني من حجارة متباينة: الرملية والبركانية مثل: البازلت والجرانيت، وقد وضع له أساس مكون من مدماكين بعض حجارته غير

منتظمة القطع، وبعضها مقطوعة ومشذبة مخشنة الوجه. أما الأرضية (ظ٥٣) فهي من التربة الطينية المدكوكة تنتشر على كامل المرفق وتحيط بها الجدران (ظ٥٠، وظ٥٤، وظ٩٩) (اللوحة ٢,٢ج).

المرفق ٧: المربع N5 (الحيز ١٨):

الجدار (ظ٥٠) مستوى الارتفاع ٧٤٣,٦٧م يمتد من الشمال إلى الجنوب لم يتبق من مداميكه سوى ستة مداميك من طرفه الجنوبي؛ من أصل اثني عشر مدماكاً حسب ما يتضح في طرفه الشمالي. أما الجدار الشمالي (ظ٩٨) فيمتد من الشرق إلى الغرب ويتعامد في طرفه الشرقي مع الجدار (ظ٥٠) وفي طرفه الغربي على السور (ظ٢٦)، وهو مبني من صفين مزدوجين، وحجارته جيدة القطع مشذبة ومخشنة الوجه، والجدار الجنوبي (ظ٩٩) الذي يمتد من الشرق إلى الغرب يعود إلى المرحلة الرابعة، وقد كشفنا عن طرفه الغربي في الموسم الثامن ٢٠١١م (المربع M5، الذييب، وآخرون، أطلال ٢٧).

المرفق ٨: المربع N5 (الحيز ٣٢):

يقع الحيز في الزاوية الجنوبية الشرقية، ويحده من الغرب الجدار (ظ٤٥)، ومن الشرق الضلع الشرقي للمربع، كُشف به عن طبقة من الرديم مكونة من التربة الطينية المفككة (ظ١٠٠) على مستوى ارتفاعه ٧٤٣,٦٢م عن مستوى سطح البحر ومختلطة بالحجارة والكسر الفخارية والعظام.

المرفق ٩: المربع N6 (الحيز٦):

يمتد جداره الشمالي (ظ٤٥) من الشرق إلى الغرب، وهو مبني من حجارة رملية و بركانية (بازلت وجرانيت)؛ وقد وضع له أساس مكون من مدماكين، بعض حجارته غير منتظمة القطع، وهناك المقطوعة والمشذبة الخشنة الوجه؛ المتبقي منه بطول ٢,٣م وسمك ١,٣٦م، أما الجدار الجنوبي (ظ٤٦) فيمتد من الشمال إلى الجنوب ويتعامد مع الجدار (ظ٩٩) في طرفه الشمالي، بني بشكل مزدوج من صفين من الحجارة، كشف عن واجهته الشرقية في الموسم الثامن ٢٠١١م (الذييب، وآخرون، تحت النشر)، يبلغ طوله ٣م وعرضه ٩٥سم، ويعود إلى المرحلة الرابعة. أما جداره الشرقي (ظ٤٧، ظ١٣٧) فيمتد من الشمال إلى الجنوب ويتعامد مع الجدار (ظ٩٩)، والجدار (ظ٤٥) في طرفه الشمالي وهو مشابه للجدار (ظ٩٩) حيث إنه مزدوج الوجهين ولم يتبق منه سوى خمسة مداميك، لكنه اختلف عنه في سقوط جزء من واجهته الغربية، يبلغ طوله ٨٢,١م وسمكه ٥٤,٠سم (اللوحة ٢,٢ب).

المربع N7: (الحيز ٨) تم دمج الظواهر مع (الحيز٦):

الظاهرة المعمارية التي رصدناها في هذا الحيز (ظ١٢٠)، والذي كشف عن جزء منه في الموسم الثامن (الذييب، وآخرون، تحت النشر)، بطول بلغ ٩٥سم، وعرض ١م. أما مداميكه فإضافة إلى الأساس، فلم يتبق منها سوى سبعة مداميك، وهو مزدوج البناء يتعامد عليه الجدار (ظ٤٦) في طرفه الجنوبي.

المرفق ١٠: المربع N7 (الحيز١٣)

يتكون هذا المرفق من خمسة عناصر معمارية، أربعة جدران، وأرضية، الجدار الاول (ظ٦٢)، جاء على مستوى ارتفاع ٧٤٢,٨٧م عن مستوى سطح البحر، يمتد من الشرق إلى الغرب ويتعامد على الجدار (ظ٥٨) في طرفه الشرقي، وهو مزدوج الوجهين حجارته متباينة، يبلغ ارتفاعها ما بين ٩-١٤سم، ومتوسط أطوالها ما بين ١٨-٢٥سم، وعدد مداميكه تسعة، أما الجدار (ظ٦٤) الممتد من الشمال إلى الجنوب فيوازي ضلع المربع الشرقي وهو امتداد للجدار (ظ٥٨)، ينحدر في انخفاض نحو الجنوب، وهو أيضاً مزدوج الوجهين، يبلغ متوسط ارتفاع حجارته ما بين ٩-١٣سم وطولها ما بين ١٥-٣٢سم، وعدد مداميكه ستة ويقوم على أساس من مدماكين. والجدار الثالث (ظ٧٣) يمتد من الشرق إلى الغرب، ويتعامد عليه الجداران (ظ٦٤) في طرفه الجنوبي، و(ظ٦٦) في طرفه الشمالي، وهو أيضاً مزدوج البناء، مكون من ثلاثة مداميك. وآخر هذه العناصر المعمارية الأرضية المدكوكة (ظ٧٤) والتي جاءت على مستوى ارتفاع ٧٤١,٣٩م عن

مستوى سطح البحر، وهي أرضية طينية، متماسكة وصلبة ذات لون رمادي فاتح تشغل كامل الحيز١٣ (اللوحة ٢,٢ج).

المرفق ١١: المربع N7 (حيز١٦):

الجدار (ظ٧٥) يمتد من الشمال إلى الجنوب، ويتعامد في طرفه الشمالي مع الجدار (ظ٦٢) وهو فاصل ما بين (الحيز١٣) (والحيز١٦)، مزدوج الوجهين تبقى منه سبعة مداميك فقط في (الحيز١٦) ويتساوى مع أرضية (الحيز ١٣)، يبلغ طوله حتى التقائه مع الجدار (ظ٧٣) ١,٨٥م. أما الجدار (ظ٧٦) فيمتد من الشمال إلى الجنوب مزدوج الوجهين المتبقي منه ستة مداميك، كُشف عن واجهته الشرقية في الموسم الثامن عام ٢٠١١م (الذييب، وآخرون، أطلال ٢٧)، يبلغ طوله ١,٠٤م، وفي طرفه الشمالي بوابة. والجدار (ظ١٢٠) يمتد من الشرق إلى الغرب مزدوج الوجهين يتعامد عليه الجدار (ظ٤٦) في طرفه الجنوبي، كُشف عن جزء منه في الموسم الثامن ٢٠١١م (الذييب، وآخرون، أطلال ٢٧) يبلغ طوله ٠,٩٥م وعرضه ١م، يتكون من سبعة مداميك ويقوم على أساس من مدماكين، ويشكل مع الجدار (ظ٧٦) جزءاً من الجدار الغربي (للحيز١٦). والجدار (ظ٧٧) يمتد من الشرق إلى الغرب ويتعامد مع الجدار (ظ٧٦) في الطرف الغربي وكذلك الجدار (ظ٧٥) ويكون الجدار الجنوبي (للحيز١٦) ويبلغ طوله ١,١٨م وسمكه ٠,٦٠م. وعملت له البوابة (ظ٧٨) في الجهة الشمالية من الحيز١٦، حيث يبرز صف من الحجارة ملتصقة مع الجدار (ظ١٢٠) طولها ٣٠سم، وارتفاعها ٤٥سم وسمكها ١٣سم، ويقابلها صف من الحجارة ملتصقة بالجدار (ظ٦٢) طولها ٢٥سم وارتفاعها ٤٠سم وسمكها ١٥سم (اللوحة ٢,٤ب).

المرفق ١٢: المربع N7 (الحيز ٣٤)

يقع هذا الحيز في الزاوية الجنوبية الغربية بين الجدارين (ظ٧٧) و (ظ٧٣)، بينهما طبقة رديم (ظ٧٩) على مستوى ارتفاع ٧٤٢,١٢م، تتكون من التربة الطينية المفككة المختلطة بالحجارة بعضها كبير الحجم، والكسر الفخارية، تم الكشف عن جزء منها في الموسم الثامن عام ٢٠١١م (الذييب، وآخرون، أطلال ٢٧). وطبقة طينية (ظ٨٠) على مستوى ارتفاع ٧٤١,٥٦م عن مستوى سطح البحر أسفل الطبقة (ظ٧٩) وهي رمادية اللون مختلطة بالحجارة والكسر الفخارية.

المرفق ١٣: المربع N8 (الحيز٩)

يقع الحيز في الجهة الشرقية من المربع N8. كشف به عن الجدار (ظ٦٦) الممتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٤م وعرض ٠,٦٠م تتوسطه بوابة يبلغ عرضها ١,١م، وفي حين بلغ عدد مداميكه ستة في طرفه الجنوبي، إلا أنه لم يتبق منها سوى ثلاثة مداميك في طرفه الشمالي، أما طبقة التربة الطينية (ظ٦٧) على مستوى ارتفاع ٧٤٢,٧٤م عن مستوى سطح البحر وانخفاض ٧٤١,٨٧م، عن مستوى سطح البحر فقد انتشرت إضافة إلى (الحيز ٩)، وفي (الحيز ١٠) شرقي المربع N8، وهي مختلطة بعدد من الأحجار والكسر الفخارية، وقد بلغ طولها ٤م، وعرضها ١,٩٩م.

المرفق ١٤: المربع N8 (الحيز١٢):

كشف به عن طبقتين طينيتين (ظ٦٨، ظ٦٩)؛ الأولى مختلطة بالحجارة وكسر الفخار، ملاصقة للجدار (ظ٦٦) والثانية (٦٩) على مستوى ارتفاع ٧٤١,٦٤م عن مستوى سطح البحر وهي عبارة عن كتل عن الحجارة المتساقطة، والجدار (ظ٧٠) على مستوى ارتفاع ٧٤١,٦٠م هو جدار مقوس طرفه الشرقي ملاصق للجدار (ظ٦٦) مزدوج الوجهين، وقد رصدنا أربعة عناصر معمارية: ثلاثة منها عبارة عن ثلاثة جدران مقوسة (ظ٦٦، ظ٧١، ظ٧٢): الأول لم يتبق من مداميكه إلا ثلاثة، أما الثاني فسجلنا له عشرة مداميك، مما يشير إلى ارتفاع جدران هذا المرفق. أما العنصر الأخير فهي الأرضية الطينية (ظ١٠٦) التي كشف عنها في وسط المربع وتمتد حتى المربع M8 (اللوحة ٢,٤ج).

المعثورات

الفخار المحلي:

- كسرة من بدن إناء ذات عجينه حمراء متوسطة الخشونة، ومسامية، وصلبة، ومضاف لها الجير والرمل، وعلى سطحها الداخلي آثار الطرد المركزي الناتج عن الصناعة، وعلى سطحيها الخارجي والداخلي بطانة بالتمليس، وعليها زخرفة بشكل خط غائر مستقيم، ويعلوها شريط زخرفة بارزة مضافة، وزخرفة محزوزة بشكل خطوط عمودية تقسم الشريط المضاف، صناعتها دولابية ودرجة الحرق مرتفعة (اللوحة ٢,٥أ).

- جزء من حافة وبدن مقبض جرة كبيرة، استعملت للتخزين، قطر الفوهة ٣٧سم، وسمك حافتها ٥سم، الحافة مائلة للداخل ومثنية من الخارج مع ميل من طرف الشفة، عجينتها حمراء، خشنة مسامية، صلبة، ومضاف لها مواد عضوية ومواد غير عضوية من جير ورمل، وعلى سطحها الداخلي بطانة بالتمليس، وسوي سطحها بقماش لإخفاء آثار العجلة، ويظهر ضغط الأصابع عند تثبيت المقبض، وعلى سطحها الخارجي بطانة حمراء بالتمليس، أضيف على البدن مقبض في جزء منه، وعلى السطح الخارجي زخرفة مكونة من ثلاثة حروز غائرة متوازية بعرض ٠,٣سم، نفذت بشكل مقوس بالمشط تلتقي عند المقبض، وأسفلها زخرفة متموجة بشكل حروز غائرة وعلى جانبي المقبض قوسان نفذا بالمشط، وصناعتها دولابية، ودرجة الحرق مرتفعة.

- جزء من حافة وبدن ومقبض قدر طبخ من الفخار، المقبض ملتصق بالحافة والبدن بشكل عروة أذنية الشكل بيضاوية طولها ٧,٧سم وعرضها ٥,٧سم وعمقها ١,٧سم وسمكها ١,١سم في الجهة اليسرى، ومن أعلى ومن الجهة اليمين ١,٧سم، على سطحها طبقة سوداء من آثار الاستخدام في الطبخ، الحافة مائلة للخارج ومستديرة، لها لسان ممتد للداخل في نهاية البدن وانعطاف الحافة، عجينتها حمراء بنية، مضاف لها الرمل والجير، صلبة وصناعتها دولابية، والمقبض مضاف بعد الصناعة، وعلى سطحها الداخلي بطانة بالتمليس، ودرجة الحرق مرتفعة (اللوحة ٢,٥ب).

فخار مدين:

- جزء من بدن وقاعدة جرة من الفخار الملون، عجينته بيضاء كريمية تميل للبني الفاتح، مضاف لها مواد عضوية وذرات من الحصى الناعم أحمر اللون، وعلى سطحها بطانة كريمية نفذت عليها زحرفة بشكل خطين متوازيين باللون الأسود وبها طلاء باللون الأحمر، وأسفل البدن والقاعدة بها طلاء باللون البني الأحمر وعلى جزء من البدن والكتف طلاء باللون الأحمر وجزء من الطلاء باللون الداكن المسود، وصناعتها دولابية ودرجة الحرق مرتفعة (اللوحة ٢,٥ج).

الفخار النبطي:

- جزء من بدن وقاعدة إناء (زبدية) من الفخار النبطي المبكر (٢٠٠-١٠٠ق.م)، وقاعدتها حلقية بارزة ومستوية، وباطن القاعدة رقيق، وعجينتها حمراء، ناعمة، وصلبة، ومصقولة السطحين، مضاف لها الرمل، وصناعتها دولابية، ودرجة الحرق متوسطة تصل إلى أعلى من المتوسط، مع وجود خط رفيع رمادي اللون داخل مكسرها. كما أن قاعدة الإناء رقيقة، وسمك البدن ٠,٤سم، وارتفاع القاعدة ٠,٤سم. وسمك القاعدة من الداخل ٠,٣سم (اللوحة ٢,٥د).

- جز من حافة وبدن طبق من الفخار النبطي، والحافة مستقيمة والشفة مستديرة عجينتها حمراء ناعمة، وصلبة، ومصقولة، مضاف لها رمل، صناعتها دولابية، ودرجة الحرق متوسطه مكسرها رمادي، ومدهون سطحها الداخلي باللون الأحمر (المغرة الحمراء) وعلى الحافة حتى انحناء البدن، لونه بني داكن (اللوحة ٢,٥هـ).

الفخار المستورد:

- جزء من حافة وبدن طبق من الفخار الأتيكي المطلي بالأسود، وعجينتها حمراء ناعمة، وصلبة، وصناعتها دولابية، درجة الحرق عالية، الحافة تميل للداخل والشفة مستديرة وعلى السطح الداخلي طبقة تزجج سوداء لامعة، مفقودة جزء من الحافة وبعض من طبقة التزجيج (اللوحة ٢,٥و).

- كسرة من بدن إناء من الفخار الأسود الأتيكي اليوناني، مثلثة الشكل، عجينتها حمراء داكنة، ناعمة، وصلبة، ومصقولة، وصناعتها دولابية، ودرجة الحرق مرتفعة، وعلى سطحها الداخلي بطانة سوداء لامعة، وعلى السطح الخارجي زخرفة بشكل دائرة حلزونية نفذت باللون الأسود على أرضية حمراء، قد تكون جزءاً من ذيل لحيوان وجزءاً من البدن (اللوحة ٢,٥ز).

- جزء من بدن وفوهة مسرجة، من الفخار الأتيكي، عجينتها بنية، وناعمة، وصلبة، صناعتها باليد والقالب والدولاب، وعلى سطحها الداخلي والخارجي طبقة تزجيج سوداء لامعة متآكلة في أجزاء منها، وعلى سطحها الخارجي عند نقطة التقاء البدن بالفوهة جزء غائر، وقطر المصب ٠,٩سم عند البدن، ودرجة الحرق مرتفعة (اللوحة ٢,٥ح).

خزف صيني

- كسرة من حافة وبدن إناء من الخزف الصيني، الحافة مستقيمة وتميل قليلاً للخارج، والشفة مستديرة، عجينتها بيضاء نقية، وناعمة، وصلبة، وصناعتها دولابية، ودرجة الحرق عالية، وعلى سطحها طبقة تزجيج بنية داكنة مسودة. تعود للفترة الإسلامية (اللوحة ٢,٥ط).

الفخار المزجج

- جزء من حافة وبدن وقاعدة طبق، من الفخار المزجج ذو لون أخضر فاتح قليل العمق والحافة مستوية، والشفة مستوية وبها حزان أسفل طبقة التزجيج، والقاعدة حلقية مستوية، وعجينتها بنية فاتحة، متوسطة النعومة، وصلبة، مضاف لها الرمل، وعلى سطحها طبقة مزججة خضراء فاتحة. وصناعتها دولابية، ودرجة الحرق مرتفعة. يمكن تأريخها ما بين القرن ٣-٢ ق.م، وجدت في طبقة الرديم من المرحلة الرابعة.

الدمى الطينية (التراكوتا)

- جزء من بدن جمل من الفخار، فاقد الرأس والرقبة، والأقدام الأربعة، وجزء من السنام والذيل، كما أن الرجل اليسرى (المقدم) مفقودة حتى الصدر، عجينته خشنة، ومضاف لها مواد غير عضوية من الجير والحصى، وعلى سطحه بطانة كريمية مخضرة، وتعلوها عند مؤخر السنام طبقة داكنة سوداء، صناعته يدوية، ودرجة الحرق عالية، وعلى سطحه زخرفة بشكل شريط مكون من حزين غائرين متوازيين، بينهما خط من نقاط غائرة، الشريط الأول يبدأ من طرف السنام ويحيط بالرقبة وينتهي عند طرف السنام في الجهة الأخرى، وجزء من الزخرفة عند الرقبة مفقود حيث الحز العلوي وجزء من النقر، ويلتقي به شريط آخر يبدأ من أسفل البطن عند الرجل اليمنى الأمامية ليلتف على البدن إذ يعلو السنام، وطرفه الآخر ينتهي عند أسفل البطن والرجل اليسرى الأمامية، أما الشريط الثالث فمكون من شريطين يبدأ الشريط الأول من الجهة اليمنى من أسفل البطن عند الفخذ الأيمن حتى طرف السنام، والشريط الثاني يبدأ من أسفل البطن عند الفخذ الأيسر حتى طرف السنام، كما تبقى جزء من الذيل على مؤخرة السنام، فمن مميزات الجمال عمل ذيل مقوس ينتهي بمؤخرة السنام مع وجود فتحة نافذة بين البدن والذيل (اللوحة ٢,٥ي).

- جزء من دمية حيوان صغير من الفخار لرأس جمل متجه للأمام وفُصِلَ الفم بشكل حز، وكذا المُنخرين

شُكلا بفتحتين دائرتين غائرتين، والجسم مستطيل وبه جزء من رجلين قصيرتين، ويحيط بالبدن شريط من حزين غائرين ومتوازيين بينهما نقر صغير، وعجينته حمراء مبطن بالتمليس، وصناعته يدوية ودرجة الحرق مرتفعة.

المرمر

- جزء من بدن وقاعدة ومقبض إناء من المرمر (Alabaster) الألبستر المعرق باللون الأبيض والبني الفاتح، يميل البدن نحو الداخل، وسطحه الداخلي مشذب ومصقول، والسطح الخارجي مصقول ومنعم، وعلى البدن مقبض نصف دائري بقطر ١,٦سم به فتحة نافذة، وسماكة البدن والقاعدة ٠,٤سم، وعند نقطة التقاء البدن بالقاعدة ٠,٩سم، والقطعة من الأواني المستعملة للعطور والدهون (اللوحة ٢,٥ك).

الأواني الحجرية

- جزء من حافة وبدن وقاعدة إناء من الحجر الصابوني، الحافة مائلة للخارج، وقطرها ١٨سم، والشفة مستديرة، على سطحها الداخلي حزوز من آثار الصناعة والتشذيب، عرض الأزميل ٠,٣سم، وسطح قاعدته، وهو مصقول ومنعم من الداخل والخارج، عليه حزوز من آثار التشذيب. والقاعدة مستوية (اللوحة ٢,٥ل).

- جزء من بدن هاون أو إناء من الحجر الرملي، المتبقي منه ما يقرب من الربع، الحافة مستوية، والبدن من الداخل مخشن بالنقر، والسطح الداخلي يميل بانحدار نحو المركز حيث يبلغ ما تبقى من سمك القاعدة في المركز ٣سم، ووسطها منعم، والبدن الخارجي منعم وعليه نقر للتخشين (اللوحة ٢,٦أ).

- جزء من حوض من الحجر الجيري الرملي الرسوبي، أبيض اللون، مستطيل الشكل، الحافة تميل قليلاً إلى الخارج، والشفة مستوية، والبدن من الخارج والداخل جاء مصقولاً ومنعماً، وسطحه مستوٍ يتوسطه حفر مقعر يميل نحو الوسط، وينحني سطح البدن الخارجي نحو القاعدة والقاعدة مرتفعة (اللوحة ٢,٦ب).

المساحن

- جزء من مسحن من الحجر الرسوبي الرملي مثلث الشكل تقريباً رأسه مقوس، وسطحه مستوٍ ومصقول، ويرتفع عند الرأس ٥سم، وينخفض نحو جهة الكسر ليبلغ ٣,٢سم وعرضه ١٤,٥سم وعرض الرأس ٦سم، والقاعدة مستوية (اللوحة ٢,٦ج).

- جزء من أداة سحن هرمية، أضلاعها الأربعة مستوية، وناعمة، ومصقولة، وارتفاعها ٨,٥سم، والطول عند القاعدة ٥,٤ سم، وعند الرأس ٤,٣سم، وعرضها عند القاعدة ٤,٥سم، وعند الرأس ٣سم، وقاعدتها مستوية، وعليها آثار التشذيب وطرفها متآكل.

- أداة سحن مستطيلة الشكل من الحجر الرملي، سطحها مصقول وبه تقعر خفيف، منحنية من الأطراف إلى الوسط، وأطرافها مقوسة، والقاعدة مشذبة وناعمة وبها بعض النقر الناتجة عن الطرق.

- جزء من مسحن من الحجر الرملي شبه مثلث، وسطحها به تقعيرة بسيطة في الوسط حيث يبلغ سمكها ٣سم، ويرتفع رأسها ٤سم، بينما في طرفها المكسور ٤,٥سم، السطح مصقول ومنعم بسبب الاستخدام، الظهر شبه مستقيم مع وجود سطح غير منتظم بسبب عملية التشذيب، من أعلى لونه بني، ومن أسفل لونه أحمر.

المذابح

- جزء من ميزاب مذبح من الحجر الرسوبي الرملي بني فاتح يميل للأصفر بسبب تكوينه الجيولوجي (لمتايت)، المتبقي منه بطول ٤١سم، وعمل له قناة متقعرة بلغ عمقها ٢,٧سم، وعرضها ٧سم، مصقولة وناعمة لها حافة مستوية إحداها بعرض ٤,٣سم، وعرضها من

القناة ٥,٧سم. وسط القناة ١١,٥٥سم، أما العرض الإجمالي للقناة فيبلغ ٢١سم (اللوحة ٦,٢د).

- جزء من بدن حوض مذبح من الحجر الرملي سمك حافته ٣-٤سم وارتفاعها عند سطح المذبح ٢سم . والحافة مستوية ومفقود جزء منها وسطحها مستوٍ ومشذب، عليه آثار إزميل وخاصة عند التقاء البدن بالحافة، والسطح الخارجي مقطوع وغير منتظم بسبب التآكل والقاعدة مستوية ومتآكلة أجزاء منها (اللوحة ٦,٢هـ).

موائد القرابين

- جزء من مائدة قرابين من الحجر، الحافة منحنية، وسطحها يميل الى الداخل، وسطحها مصقول وناعم، وجانباها شبه مستقيم، ومصقول ومشذب، وعليها حزوز من آثار التشذيب، وسطح القاعدة من أسفل مستوٍ ومصقول وعليه حزوز قليلة العمق من آثار التسوية والتشذيب (اللوحة ٦,٢و).

المجامر الحجرية

- مجمرة من الحجر الرملي مكعبة الشكل، لونها أحمر، يعلو سطحها العلوي حوض جوانبه غير عميقة بلغت ٢مم، ويبلغ عرض ثلاث حواف من أضلاعها ٠,٥سم والرابعة العريضة تبلغ ٣سم، وجوانبها مصقولة، إحداها به تشويه في سطحها، مفقود جزء من إحدى زواياها عند الحافة العريضة، والقاعدة حيث شكلها الحالي غير مستوٍ، وهذا النوع له قوائم أربعة قليلة الارتفاع، يوجد على أحد الجوانب حز للطرف الفاصل بين الرجلين بشكل مثلث (اللوحة ٦,٢ز).

- مجمرة من الحجر الرملي مكعبة لها قوائم أربعة بقي منها واحدة شبه مكتملة، وأجزاء من ثلاث أرجل، وعلى السطح العلوي حوض عمقه ٠,٥سم وعرضه ١,٤سم، ومفقود جزء من حافة الحوض، وحافته مستوية، وسطحها مستوٍ ومصقول وعلى أطرافه نقر من آثار النحت وجد بها مقطوعة باستقامة ومنعمة، وعلى القاعدة بين الأرجل حزوز من آثار التشظية (اللوحة ٦,٢ح).

- جزء من مجمرة شكلت من حجر الخفاف البركاني أسود اللون ذات سطح خشن ناتج عن تكوين الحجر المتشكل من الحجر البركاني، يلاحظ على سطح المجمرة الخارجية عملية صقل من عمل الصانع، وهي من المجامر الصغيرة تستخدم عادة في عملية الحرق، وهي من الصناعة المحلية خالية من أي زخارف (اللوحة ٦,٢ط).

المسارج الحجرية

- مسرجة من الحجر الرملي الهش، حمراء اللون، شكلها شبه مثلثة، مصنوعة من كتلة حجرية من الحجر الرملي، بواسطة النحت، ويلاحظ على القطعة آثار الصقل والصنفرة لتنعيم السطح، يتوسطها تجويف عميق يأخذ شكل المسرجة يبلغ عمقه ٢سم، يتصل به في ضلع المسرجة الضيق مثعب صغير، كما يلاحظ على حوافها الاستقامة، يبلغ عرضها ١,٨سم، وقاعدة القطعة مستوية من القطعة نفسها وهي منعمة بواسطة الصنفرة الناعمة وتأخذ شكل القطعة، سطح القطعة الخارجي يظهر عليه آثار التلف نتيجة تفتت حبات الرمل المكون للحجر، والقطعة خالية من أي زخرفة (اللوحة ٦,٢ي).

- مسرجة من الحجر بها مصب بشكل مثلث وحافة الحوض تميل للخارج والشفة مستديرة، ويميل البدن نحو الداخل قليلاً والحوض بشكل كمثري، ومفقود طرف من حوضها، ولها مصب بشكل مثلث عليه آثار حرق. السطح الداخلي مصقول وناعم وعمقه ٢سم، وقاعدتها دائرية مستوية بقطر ٤,٧سم (اللوحة ٦,٢ك).

-

النقوش:

- جزء من مذبح من الحجر الرملي على سطحه حوض قليل العمق (٠,٥سم) حافته مستوية بعرض ٤سم، نفذ على الواجهة نقش بالحفر البارز يعلوه إطار بعرض ٤,٥سم، وعلى الجانب الأيسر إطار عمودي بعرض ١سم، والمتبقي منه جزء من سطرين يفصل بينهما شريط بارز بعرض ١سم، والفاصل بين الكتلة في السطر الأول لسان من أعلى الإطار ولسان يعلوه الشريط وعلى الوجه الآخر من الجهة اليسرى جزء من إطار بعرض ٤,٥سم، وجزء من إطار عمودي بعرض ١سم، ونفذ به نحت بارز لحيوان (الثور) وهو متآكل بسبب الأملاح . والمذبح مقدم للإله ذوغبت (ذوغيبة) (اللوحة ٢,٦ل).

النص

.../ب ن

...[ذ]غ ب ت

المنطقة الثانية: الحصن الإسلامي

تركز العمل في الجهة الجنوبية الغربية من الحصن، وكان هدف هذا الموسم استكمال الكشف عن سور الحصن الجنوبي والغربي لتحديد العناصر المعمارية داخل وخارج الحصن وخارجه، حيث تم العمل في ٨ مربعات تبلغ أبعادها ٢٠٠م² بعمق بلغ ٢,٥- ١,٥ م. حيث كُشف عن سور الحصن وبرج الزاوية الجنوبية الغربية؛ بالإضافة لبعض الغرف داخل الحصن (اللوحة ٢,٢أ) (اللوحة ٢,٤د).

المربع: (حيز١):

يقع هذا المربع في المنطقة التي تلي الأرضية الحجرية المكتشفة في الموسم الثامن ٢٠١١م، ناحية الغرب، وقد تم التنقيب فيه حتى الأرضية المدكوكة المعاصرة لإنشاء المبنى، حيث أمكن الربط بين هذه الأرضية وبين أساسات السور الخارجي للمبنى والتي كشفت عنها أعمال التنقيبات في الناحية الجنوبية من السور. تم الركيز في هذا الموسم على الفارق الكبير بين مستوى الأرضية المدكوكة التي كشفت في هذا المربع وبين الأرضية الحجرية التي كشفت في الموسم الثامن، ويعود هذا الفارق إلى وجود فاصل من طبقات الحريق الضخمة، جاءت الأرضية الحجرية على سطحه بعد أن تمت تسويته؛ في حين جاءت الأرضية المدكوكة في المربع (حيز١) في المنطقة المنخفضة التي تلت الحريق، وإذا علمنا أن السور الخارجي (ظ ٥) الممتد من الشرق إلى الغرب يمتد ليحصر الجدار المحيط بالأرضية الحجرية من الناحية الشرقية، وأنها كانت تابعة مع مجموعة عناصر لتكون وحدة معمارية واحدة، إلا أن تحديد طبيعة ووظيفة هذه الوحدة المعمارية هو رهن للأعمال المستقبلية في هذا الجزء من الموقع إذا ما افترضنا وجود علاقة تربط بين هذه العناصر المعمارية (اللوحة ٢,٤هـ).

المربع: (حيز ٢):

تم العثور في هذا المربع الواقع إلى الغرب من (الحيز١) على حوض صغير بني من الحجر الرملي، يرجح أنه كان على اتصال بالأرضية الحجرية، وعُدّ هذا الاكتشاف مؤشراً على ضرورة تكثيف العمل في هذا الاتجاه لتحديد وظيفة تلك المنطقة من المبنى الإداري بما فيها الأرضية الحجرية وكذلك عتبة المدخل والجدران الحجرية والموقد (اللوحة ٢,٤هـ).

كما لوحظ إلى الغرب من هذا الحيز وجود تراكم كميات كبيرة من الحجارة الهشة، ذات أحجام كبيرة على السطح، مما يرجح بأن بعض المعالم المعمارية كانت قائمة في هذه الجزئية، كما تم العمل في (حيز٧ وحيز٨ وحيز٩ وحيز١٠ وحيز١٩ وحيز٢٠)، والتي حددت المعالم المعمارية للمبنى حيث كُشف بها عن السور الخارجي الضخم المحيط بالمبنى. وفي الزاوية الجنوبية الغربية للسور تم الكشف عن برج دفاعي، بيضاوي الشكل، ومدخل بكتفين، ودرج يؤدي إلى البرج. ويرجح أن هذه العناصر كانت ضمن وحدات معمارية لها علاقة بحراسة هذا المبنى.

الأرضيات:

وتمثلها الظواهر الآتية: (ظ١٤، ظ٣٦، ظ٣٩)، وهي أرضيات ترتبط بالعناصر المعمارية المتأخرة، التي شملت المرحلة السكنية الأخيرة، وهناك أرضيات تعود إلى المرحلة المبكرة والتي تمثلها (ظ ٥٥).

العناصر المعمارية:

- السور الخارجي الجنوبي (ظ ٥) (الوجه الخارجي) يمتد السور في (حيز ٢)، ويتكون جداره الحجري من صفين من حجارة مشذبة ومخشنة، معظمها معاد استخدامها في البناء، جلبت من الأحجار المنتشرة في الموقع، وذلك لاختلاف الأحجار في قياساتها وأشكال وطرق تشذيبها وصقلها. والمتبقي من السور تسعة مداميك بلغ ارتفاعها ١,٢٦م، من الأحجار الرملية والبركانية البازلتية والجرانيتية.

- الوجه الداخلي للسور، المتبقي منه سبعة مداميك من الحجر الرملي المعاد استخدامه، مع ملاحظة أن المدماك الأخير أعرض من المداميك الأخرى، وقد تعامد على السور من الداخل عدد من العناصر المعمارية لتكون وحدات معمارية مختلفة، في فترات لاحقة على بناء السور.

- الجدار الحجري (ظ ١٣) بُني في فترة متأخرة عن فترة بناء السور (ظ ٥) وهو يقوم على طبقة من الرديم أسفل منه، ويتكون من مدماكين من الحجر الرملي، يبلغ ارتفاعهما ٠,٤٥م، ويبلغ طول هذا الجدار ٩,٠م، وعرضه ٠,٩٢م، يمتد باتجاه الشمال ليكون زاوية مع القبة الحجرية (ظ٧) والأرضية المبلطة بالأحجار الرملية.

كما تم الكشف عن عناصر معمارية ترتبط بما كُشف عنه في المواسم السابقة من عناصر معمارية وكونت معها وحدة معمارية مستقلة هي على النحو الآتي:

الغرفة (١)

تستند هذه الغرفة على جدار السور (ظ ٥) جنوباً، والجدار ظ (١٣) غرباً، أما جدارها الشرقي فقد كُشف عنه في الموسم الثامن عام ٢٠١١م، وأرضية وعتبة للمدخل (ظ٧) شمالاً، وهي غرفة خدمية مستطيلة الشكل يبلغ طولها (٣,٧٥م) وعرضها (٣,٢٠م) تفتح ناحية الشمال بمدخل له عتبة حجرية مشذبة بعناية، أرضيتها مبلطة بالأحجار الرملية المختلفة، كُشف بداخلها عن طبقة سميكة من الحريق والرماد، تتمثل في حجم كثيف من جذوع النخل وسعفه، ويرشح أنها كانت مسقوفة بجذوع النخيل ومغطاة بالسعف والطين، وهذه الوحدة تمثل الفترة المتأخرة للمبنى، كُشف أسفل أرضيتها الحجرية عن عنصرين معماريين (ظ٥٢ وظ٥٤)، من أحجار رملية مشذبة ومرصوفة بشكل جيد يعتقد أنهما امتداد لجدار حجري في الفترة المبكرة للمبنى (اللوحة ٢,٤و).

الساحة:

كُشف عن جزء بسيط من ساحة داخلية أرضيتها طينية مدكوكة خارج (الحيز ٣)، فصلها عن (الغرفة ١) جدار حجري (ظ ١٣)، عثر بداخلها على رماد مختلط بالفحم يبلغ طوله ٦,٣٥م، وعرضه ٤,٣٣م، وقد انحصرت بين (ظ٥) والجدار (ظ١٣) (الحيز٦)، المتمثل في الظاهرة (ظ١٥، ظ١٧، ظ٨٨) الشمالي، كما عثر بها على موقد (ظ٣٠)، يتألف من حجرين رمليين غير مشذبين تظهر عليهما آثار حرق، وطبقة سميكة من الرماد كشف عنها في الركن الشمالي الغربي للساحة، كما كُشف عن حوض صغير بطول ١,٣٦م، وعرض ٠,٦٠م (ظ ١٦) (اللوحة ٢,٤د).

غرفة (٢) (حيز ٦).

تكونت هذه الوحدة المعمارية من الظواهر التالية: (ظ ٥، ظ ١٥، ظ ١٨، ظ١٧)، ويبلغ طولها ٢,٣٧م، وعرضها ٠,٧٠م، لها أرضية مرصوفة بالحجر الرملي (ظ٢٠)، ولها مدخل يفتح باتجاه الشرق (ظ١٨)، قد تمثل هذه الوحدة

بداية الدرج الصاعد إلى قمة البرج، ويدل على ذلك وجود حجر بشكل عرضي في الزاوية الشمالية الشرقية للوحدة المعمارية في زوايا الجدران عادةً ما تكون في جدران البرج.

(حيز ١٥):

يمثل هذا الحيز وحدة معمارية قد تكون مكملة للدرج الصاعد إلى البرج ومعظمه منهار، ولكن يؤكد هذه الفرضية وجود دعامة مربعة الشكل أضيفت لاحقاً، كما يظهر ذلك وجود مستويين من الأدوار الحجرية المرصوصة ظاهرة في الفاصل الشرقي (للحيز ١٥).

البرج ظ ٢٤:

كُشف عن برج بيضاوي الشكل في الزاوية الجنوبية الغربية للمبنى، وهو معشق مع السور (ظ٥) مما يؤكد أنها تعود لفترة البناء نفسها، وهي الفترة الأولى لإنشاء المبنى. ويلاحظ أيضاً في الجهة الشمالية للبرج ظهور آثار الترميم، مما يدل على أن البرج قد تعرض إلى انهيار، وقد كُشف عن ثمانية مداميك حجرية فقط في هذا الجزء منه، بنيت على رديم من التربة الطينية، ويبلغ ارتفاع هذا الجزء من البرج ١,٢٠م.

السور الخارجي الغربي (ظ ٢٣):

كشفنا عن جزء بسيط من السور، يمتد باتجاه الشمال، يبدأ من البرج (ظ٢٤) ليدخل في الفاصل الشمالي، حيث كشف عن ٢,٦٠م من هذا الجدار، الذي يتكون من أحد عشر مدماكاً من الحجر الرملي المشذب بشكل جيد، المدماكان الأخيران فيهما بروز عن مستوى الجدار الغربي بواقع ٧سم، مما يدل على أنهما أحجار الأساس للجدار. وقد بني بأحجار مختلفة الأحجام والأشكال والتشذيب مما يعطي انطباعاً بأنها أحجار أعيد استخدامها في البناء، ويبلغ عرض هذا الجدار ٠,٨٣م، وهو مبني من وجهين، ويبلغ ارتفاع الجزء المكتشف منه ١,٤٢م.

(الحيز ١):

يمثل هذا الحيز الجزء الداخلي من المبنى الملاصق للجدار الخارجي، تركزت معظم الأحجار الرملية الساقطة من أحجار بناء الجدار في الضلع الجنوبي للحيز، والذي يقع على قمة الجدار، وتقل كثافة الحجارة الرملية كلما اتجهنا شمالاً.

تقرير أولي عن نتائج التنقيبات الأثرية في مدينة فيد التاريخية
(الموسم الثاني١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)

فهد الحواس، ضيف الله الطلحي، عباس سيد أحمد، عبدالعزيز لعرج،
جمال عبدالرؤوف، أحمد أبو القاسم، محمد خير النواصرة، سلامه فياض

الملخص:

يتناول هذا التقرير الأولي في مجمله مختلف النشاطات التي تمت من أعمال مسحية وتنقيبات أثرية خلال الموسم الثاني لمشروع فيد الأثري عام (١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، وما تمخضت عنه من نتائج مختلفة في أعمال التنقيبات الأثرية وأعمال المسح الأثري بالإضافة إلى أعمال الصيانة والترميم لكافة المعالم الأثرية المعمارية التي تم الكشف عنها خلال هذا الموسم.

فقد كشفت أعمال المسح الأثري الذي جرى في مدينة فيد القديمة وماجاورها عن نتائج دلت بشكل واضح على أن الموقع قد استوطن خلال العصور الحجرية المبكرة، وذلك من خلال ماعثر عليه من أدوات حجرية تم التعرف على مادتها وأنواعها وتقنية صناعتها، والتي أكدت أن مدينة فيد القديمة شهدت تعاقباً استيطانياً منذ العصور الحجرية القديمة ستكشف عن تفاصيلها الأعمال الأثرية المعمقة في الموقع والدراسات التفصيلية التي ستجرى على المعثورات.

أما أعمال التنقيبات الأثرية فقد تركزت في المنطقة (B)، بهدف التعرف على ماهية الآثار المعمارية التي تم الكشف عنها ومراحلها الاستيطانية، ومحاولة ربطها بالآثار المعمارية المكتشفة التي تقع مابين سوري الحصن الجنوبي الخارجي والداخلي.

كما تناول التقرير المكتشفات المعمارية والمظاهر البنائية لمجموعة الوحدات السكنية، حيث تم الكشف عن أحد عشر وحدة معمارية ضمن المجموعة المعمارية الثانية، كما تم الكشف عن وحدتين سكنيتين ضمن المجموعة الأولى، حيث ناقش هذا التقرير خصائصها البنائية وتقسيماتها المعمارية.

إضافة الى ذلك فقد تضمن التقرير المعثورات التي عثر عليها خلال هذا الموسم، حيث عمد إلى إجراء دراسة مقارنة مبدئية للمعثورات (الفخارية والخزفية والحجرية والمعدنية والزجاجية) مع معثورات المواقع الإسلامية التي تم مسحها أو التنقيب فيها على طريق درب زبيدة والمواقع الأخرى، مع الأخذ بعين الاعتبار الروابط التاريخية والاقتصادية التي كانت قائمة في العصور الاسلامية المبكرة بين موقع فيد وتلك المواقع.

وأخيراً جرت أعمال الصيانة والترميم للآثار المعمارية التي تم الكشف عنها خلال هذا الموسم، حيث تناول التقرير أهم أعمال الترميم والتقوية لأساسات البناء وذلك بهدف المحافظة على هذه العناصر المعمارية، بالإضافة إلى أعمال الترميم التي جرت على أجزاء من سور الحصن الداخلي وأحد الأبراج الواقعة عليه.

المقدمة:

يعد هذا الموسم الثاني من أعمال التدريبات الميدانية لطلاب قسم السياحة والآثار بجامعة حائل على أعمال التنقيبات الأثرية وأعمال الصيانة والترميم للمباني الأثرية في موقع فيد الأثري، وهو من أهم المواقع الأثرية على درب الحج العراقي (درب زبيدة)، والذي يتميز بمجموعة من الخصائص والعناصر عن باقي المحطات الواقعة على هذا الدرب.

ابتدأ العمل في هذا الموسم بتاريخ ١٤٣٥/٤/١٦هـ وانتهى بتاريخ ١٤٣٥/٦/١٧هـ، وقد اشتمل على نشاطات مختلفة تمثلت في استكمال أعمال الرفع المساحي والتنقيب الأثري، بالإضافة إلى أعمال الصيانة والترميم لما تم الكشف عنه من معالم وأساسات بنائه.

تم تنفيذ أعمال التنقيبات الأثرية في هذا الموسم في منطقتين هما (B, C)، حيث تغطي المنطقة (B)، منطقة الحصن. تم التنقيب في المنطقة الجنوبية الواقعة بين سوري الحصن والتي تعد استكمالاً لأعمال الموسم السابق، وقد كان الهدف منها الكشف عن العناصر المعمارية في تلك المنطقة، وكذلك الكشف عن الأجزاء المتبقية من سور الحصن الداخلي الجنوبي، أما المنطقة (C) فتغطي المنطقة المتعارف عليها بمنطقة التلال، حيث كشف فيها عن مزيد من المعالم المعمارية للتعرف على خصائصها ووظائفها .

اختتمت الأعمال الميدانية في الموقع بتوثيق وحفظ جميع ما تم الكشف عنه من عناصر معمارية وحفظه من خلال القيام بأعمال الصيانة والترميم لأساساتها المكتشفة، كما تم ترميم الأجزاء التي تم الكشف عنها من سور الحصن الداخلي الجنوبي والبرج الواقع في الزاوية الجنوبية الشرقية منه.

المسح الأثري

خلال موسم ٢٠١٥م (١٤٣٦هـ) استمر المسح الأثرى الذى بدأ في الموقع في موسم ٢٠١٤م وشمل ثلاثة قطاعات في المنطقة التي يغطيها الموقع (اللوحة ٣,١ب) من أجل استكمال أعمال المسح على كامل الموقع، وقد تم تحديد مواقع المسح بناءً على النشاط السكاني في أرجاء المنطقة الأثرية وأطراف المدينة.

هذا وقد كشفت أعمال المسح عن مجموعة من الأدوات الحجرية، ربما لم تكن أي منها في المناطق التي تركت عليها في الموقع بحكم ما شهده الموقع من نشاطات لاحقة. حيث تم جمع عينات لم تظهر تبايناً في مادتها الخام أو تقنياتها أو أنواعها، غير أنه يتعذر تأكيد ذلك أو دحضه قبل إجراء دراسة متأنية وإحصائية تخلص إلى نسبة مئوية تمكننا من إجراء مقارنات أكثر دقة. وقد كشفت الدراسة المبدئية للمادة عمّا يلي:

- **المادة الخام:**

حوت المادة الخام تبايناً في أنواعها كان أكثرها وفرة حجارة (البازلت) التي نتجت عن تفتت أطراف الصخور البركانية المحيطة بالموقع. وتكاد هذه الحجارة في أشكالها تغطي سطح الموقع والمنطقة المحيطة به، أما الأنواع الأخرى فقد حوت حجارة الريولايت والكوارتزيت المتوفرة بشكل طبيعي في التكوينات القاعدية للمنطقة، كذلك حوت مجموعة قليلة من حجارة (الشرت) وهي مادة غير متوفرة في المنطقة مما يعني جلبها من خارج المنطقة بحكم جودة تشظيتها عند صناعة الأدوات، إلى جانب معثورات أخرى صنعت من الحجر الرملي.

تقنية الأدوات وأنواعها:

حوت العينة الحجرية أيضاً تبايناً في أنواع القطع المشظاة إذ ضمت نوى وشظايا أولية وثانوية وبقايا ومخلفات الصناعة. ومن الواضح أن إنتاج الأدوات في المراحل التي عكستها هذه العينة قد ارتكزت على النوى وإنتاج الشظايا (اللوحة ٣,٥، ٣,٢أ). لقد غابت ظاهرة إنتاج الشفرات التي ميزت حقبة العصر الحجري القديم الأعلى، ولعل ذلك قد نتج عن غياب الاستيطان في تلك الحقبة في المنطقة نسبة لظروف بيئية قاسية امتدت فيها الصحراء وتقلص عطاؤها وغابت خلالها المستوطنات.

كذلك عثر على شظايا لفالوازية شطرت من النوى بعد تجهيزها، وتظهر معالم التشظية على أحد جانبيها دون الآخر تظهر حيث فيها قاعدة الطرق (اللوحة ٣,٥ج، ٣,٢ب). هذه التقنية ميزت إلى حد كبير حقبة العصر الحجري القديم الأوسط في بعض مناطق العالم، من بينها منطقة الشرق الأدنى.

أما أنواع الأدوات فمن الواضح أيضاً أنها تعود إلى أكثر من مكون واحد، مما يعكس تعاقب جماعات بشرية في حقب متباعدة من العصور الحجرية على المنطقة، ربما حسب ما تسمح به ظروف التأقلم عليها وفيها.

فالفأس الحجرية الأشولية (اللوحة ٣،٢ب) تحمل الخصائص التقنية (الارتكاز على النواة والطرق المباشر) والنوعية (الشكل الكمثري والأطراف الحادة والرأس الثاقب) الخاصة بتطور الأداة الأشولية خلال حقب العصور الأشولية الثلاثة (الأسفل والأوسط والأعلى). ويشير حجم الأداة وانتظام أطرافها وغياب القشرة أونحوها إلى مايميز حقبة الأشولي الأعلى آخر مراحل العصر الأشولي.

ومن الشظايا اللفلوازية التي ميزت حقبة العصر الحجري القديم الأوسط صنع إنسان تلك الحقبة أدوات قاطعة من شظايا مسننة ومكاشط ومناجل حجرية وغيرها (اللوحة ٣،٦أ).

ومن بين الأدوات الأخرى التي كشفتها العينة بعض المخارز والشظايا المسننة، كذلك كان بين المعثورات مجموعة من أدوات الطحن من مدقات ومجارش ونحوها، غير أن هذه تشكل تساؤلاً عما إن كانت تعود إلى تلك الحقب الحجرية أصلاً؟ أم إلى حقب لاحقة؟ وعما إن كان قد أعيد استخدامها في أكثر من حقبه لاحقة، إذ من المعروف أن ذلك النوع من الأدوات ظل مستخدماً حتى لحقب حديثة.

خلاصة القول إن موقع فيد قد شهد تعاقباً استيطانياً منذ العصور الحجرية المبكرة ستكشف عن تفاصيلها الأعمال الأثرية اللاحقة في الموقع والدراسات التفصيلية التي ستجرى على المعثورات.

أعمال التنقيبات الأثرية

جرت أعمال التنقيبات الأثرية في هذا الموسم في منطقتين هما: (B, C)حيث يوجد ضمن المنطقة (B) الحصن بينما يقع ضمن المنطقة (C) منطقة التلال أو ما يسمى بالمنطقة الصناعية التي تحتوي على عدد كبير من الأفران.

تركزت أعمال التنقيبات الأثرية لهذا الموسم ضمن المنطقة (B) بين سوري الحصن من الجهة الجنوبية والتي تعد استكمالاً لأعمال التنقيبات الأثرية للموسم السابق، وقد كان الهدف منها الكشف عن الوحدات المعمارية الواقعة بمحاذاة السور الداخلي من الجهة الجنوبية والتعرف على خصائصها ووظائفها، بالإضافة إلى الكشف عن مزيد من الوحدات المعمارية للمجموعة الأولى التي تم الكشف عنها خلال الموسم السابق، وكذلك الكشف عن الجزء المتبقي من سور الحصن الداخلي والبرج الجنوبي الشرقي الواقع عليه، وقد تم التنقيب في هذا الموسم في (٤٨) مربعاً ضمن هذه المنطقة خصصت معظمها للكشف عن المجموعة الثانية من الوحدات المعمارية.

أما المنطقة (C) فقد تم العمل فيها ضمن أربعة مربعات تم تحديدها في الجهة الشمالية للوحدات المعمارية التي تم الكشف عنها سابقاً من قبل فريق التنقيب بهيئة السياحة والتراث الوطني، حيث كان العمل فيها يهدف إلى كشف المزيد من الوحدات المعمارية والتعرف على وظيفتها وكذلك التعرف على مراحل الاستيطان البشري فيها والحصول على مزيد من المعثورات الدقيقة للمساعدة في تفسير المادة الأثرية.

- **أهداف التنقيبات الأثرية:**

يمكن تلخيص أهداف العمل الأثري في موقع فيد خلال هذا الموسم فيما يلي:

١. الكشف عن مزيد من الوحدات والعناصر المعمارية للمنطقة الواقعة بين سوري الحصن من الجهة الجنوبية لمعرفة طبيعة الاستيطان في تلك المنطقة.
٢. التعرف على مراحل الاستيطان البشري ومراحله الإنشائية والمعمارية في تلك المنطقة.
٣. التعرف على الخصائص الفنية وتقنية البناء.
٤. التعرف على أنواع المباني وتحديد استخداماتها.
٥. الكشف عن ظواهر ومعثورات يمكن أن تسلط الضوء على القضايا أعلاه.
٦. الكشف عن باقي أجزاء الجهة الجنوبية من سور

الحصن الداخلي، بالإضافة إلى البرج الواقع على الزاوية الجنوبية الشرقية لسور الحصن الداخلي.

٧. التعرف على الدور التاريخي والإسهام الحضاري الذي اضطلعت به مدينة فيد القديمة عبر العصور.

- **المنطقة (B)**

كان الهدف من التنقيب في هذه المنطقة الواقعة بين سوري الحصن من الجهة الجنوبية الكشف عن مزيد من الوحدات السكنية الواقعة بمحاذاة السور الخارجي من الجهة الداخلية، حيث تم الكشف خلال الموسم السابق عن ست من الوحدات السكنية الواقعة ضمن تلك المنطقة وهي ما أطلق عليها تسمية المجموعة المعمارية الأولى. كذلك كان الهدف من التنقيب الكشف عن التفاصيل البنائية لأساسات البناء في المنطقة الواقعة بمحاذة السور الداخلي من الجهة الجنوبية ويفصلها عن المجموعة الأولى طريق يمتد باتجاه شرق/غرب وهي ما أطلق عليها تسمية المجموعة المعمارية الثانية، حيث كشف خلال المواسم السابقة التي جرت على الموقع من قبل التنقيب بهيئة السياحة والتراث الوطني عن بعض أساسات البناء التي تعود لعناصر معمارية لغرف صغيرة منفصلة وساحات تحتوي في معظمها على أحواض حجرية، ولم تحدد ماهية استخدامها وطبيعتها في تلك الفترة نظراً لعدم استكمال أعمال التنقيبات الأثرية فيها، حيث ركزت أعمال التنقيبات في هذا الموسم على محاولة الكشف عن باقي تفاصيلها لمعرفة ماهيتها وطبيعة استخدامها والتعرف على مراحل الاستيطان والمراحل المعمارية، وكذلك التعرف على خصائصها البنائية.

أجريت التنقيبات خلال هذا الموسم في (٤٨) مربعاً هي: U13, V13, W13 وX13,X14,X15, Y13, Y15, Z13,) Z15, AA13, AA15, AB13, AB15, AC13, AC15, AD13, AD15, AE13, AE14, AE15,AF13, AF14, AF15, AG13, AG14, AG15, AH13, AH14, AH15, AJ11, AJ12, AJ13, AJ14, AJ16, AK11, AK12, AK13, AK14, AK16, AL11, AL12, AL13, AL14, AL16, AL17, AM16, AM17). تشكلت الطبقة الأولى في مختلف المربعات من تراكمات من الحجارة المتساقطة ملاصقة لأساسات جدران تبدو وكأنها قد تساقطت بشكل طبيعي، وبفعل العوامل المناخية دون وجود أي آثار تدل على تساقطها بفعل عوامل بشرية، وهو ما يتطابق مع ما تم العثور عليه خلال الموسم السابق (شكل ٥، لوحة ٦)، ويمكن تعميم هذه النتيجة على جميع المربعات التي تم حفرها هذا الموسم باستثناء تلك التي تعرضت للاعتداء من قبل الباحثين عن اللقى الأثرية خلال السنوات الماضية مثل المربع رقم (AC13, AC14) حيث لوحظ تعرض هذين المربعين إلى عمليات حفر غير مشروع ومن ثم إعادة دفنه، كما أن معظم أساسات البناء فيهما قد تعرضت للتدمير.

شكلت الأساسات البنائية مرحلة إنشائية متكاملة تكونت من مجموعتين معماريتين يفصل بينهما طريق، حيث كشف خلال هذا الموسم عن وحدتين معماريتين من المجموعة الأولى التي تم الكشف فيها عن ست وحدات سكنية خلال الموسم السابق، بينما كشف هذا الموسم عن وحدتين هما السابعة والثامنة من المجموعة نفسها، كما كشف في هذا الموسم عن إحدى عشرة وحدة معمارية من المجموعة الثانية الواقعة بمحاذاة السور الداخلي، والتي تميزت بخصائص متشابهة فيما بينها، حيث لوحظ تنوع خصائصها وتقسيماتها لتشكل بالتالي وحدات معمارية متكاملة، وكذلك عن شح المعثورات الأثرية على الأرضيات سواءً من الكسر الفخارية أو الزجاجية أو المواد الأخرى، مما يزيد الاعتقاد بأن هذه الوحدات كانت مهجورة عند تساقط جدرانها وانهيارها، وبالتالي يعتقد بأنها تشكل آخر مراحل الاستيطان البشري في موقع الحفر.

وكشفت المربعات المذكورة سابقاً عن وحدات معمارية شكلت وحدات متكاملة، حيث تم الكشف عن غالبية أجزاء الوحدتين السابعة والثامنة من المجموعة الأولى من خلال المربعات (,AJ11, AJ12, AK11, AK12 AL11, AL12) (لوحة ٧)، ولم يتم الكشف عن الجدار الغربي للوحدة السابعة والجدار الشرقي للوحدة الثامنة نظراً لعدم التنقيب في المربعات (,AI11, AI12, AM11

AM12). أما المربعات (AJ13, AK13, AL13) فقد كشف من خلالها عن أجزاء من الطريق الذي كان يقوم على خدمة هذه الوحدات، بالإضافة إلى الجدار الخلفي للمجموعة المعمارية الثانية.

بنيت جدران هاتين الوحدتين مباشرةً على سور الحصن الخارجي من الداخل، حيث تم استغلال وجود السور للبناء عليه، مما يدل بأن السور الخارجي جاء سابقاً لبناء هذه الوحدات خلافاً للوحدات التي تم الكشف عنها في الموسم السابق حيث لوحظ بأن جدار السور الخارجي قد بني لاحقاً على جدران الوحدات (اللوحة ٣,٢أ).

أما الوحدات المعمارية ضمن المجموعة الثانية فقد كشف في المربعات (X15, Y13,Y14, Y15) عن الوحدة المعمارية رقم (١)، والتي تكونت من فناء ومجموعة من الغرف، وقد لوحظ اختفاء جدار الفناء الغربي، والذي كان يجب أن يظهر خلال أعمال التنقيبات الأثرية التي قامت بها هيئة السياحة والتراث الوطني خلال المواسم السابقة. وكشف عن الوحدة المعمارية الثانية ضمن المربعات (Z13, Z14, Z15, AA13, AA14, AA15)، أما الوحدة المعمارية الثالثة فقد كشف عنها ضمن المربعات (AA13, AA14, AA15,AB13, AB14, AB15, AC13, AC14, AC15). كذلك كشف عن عناصر الوحدة المعمارية الرابعة ضمن المربعات (AC13, AC14, AC15, AD13, AD14, AD15). وأيضاً الوحدة المعمارية الخامسة فقد كشف عنها ضمن المربعات (AD13, AD14, AD15, AE13, AE14, AE15)، وكشف عن الوحدة المعمارية السادسة ضمن المربعات (AE13, AE14, AE15, AF13, AF14)، أما الوحدة المعمارية السابعة فقد كشف عنها ضمن المربعات (AF13, AF14, AF15, AG13, AG14)، كما تم الكشف عن الوحدة المعمارية الثامنة ضمن المربعات (AG13, AG14, AG15, AH13, AH14, AH15)، بينما كشف عن أجزاء من الوحدة المعمارية التاسعة ضمن المربعات (AH13, AH14, AH15, AJ13, AJ14)، ولم يكشف عن باقي أجزائها نظراً لتوقف العمل خلال هذا الموسم في المربعات المجاورة لها (AI13, AI14, AI15, AJ15)، وكذلك الحال بالنسبة للوحدة المعمارية العاشرة فقد كشف عن أجزاء منها ضمن المربعات (AJ13, AJ14, AJ16, AK13, AK14, AK16)، بينما لم يتم الكشف عن باقي أجزائها نظراً لعدم اكتمال التنقيب في المربعات (AJ15, AK15)، أما الوحدة المعمارية الحادية عشرة فقد كشف عن أجزاء منها في المربعات (AK13, AK14, AK16, AL13, AL14, AL16)، ولم يكشف عن باقي أجزاء هذه الوحدة نظراً للأسباب ذاتها في المربعات (AK15, AL15, AM13, AM14, AM15) خلال هذا الموسم، على أمل أن يتم الكشف عن باقي جميع أجزاء الوحدات خلال المواسم القادمة (اللوحة ٣,٢ب).

بالإضافة إلى ما تم الكشف عنه من وحدات معمارية فقد كشف خلال هذا الموسم أيضاً عن جزء من سور الحصن الداخلي من الجهة الجنوبية بطول ١٠م، وارتفاع حوالي ٢,٧٠م، وجزء من السور الشرقي بطول ٣,٥م تقريباً، وكذلك الكشف عن البرج الواقع في الزاوية الجنوبية الشرقية وهو على شكل ⅔ الدائرة بقطر ٤,٤٠م تقريباً، حيث تم الكشف عن جميع عناصر هذا الجزء ضمن المربعات (AJ16, AK16, AL16, AL17)، وقد لوحظ تعرض هذا الجزء وخاصة الجدار الجنوبي إلى انهيار قد أصاب الأجزاء العلوية منه، وكذلك البرج حيث تعرض إلى عملية انهيار كبيرة جرت على مقدمته لكونها النقطة الأضعف فيه (اللوحة ٣,٦د)، كذلك لوحظت عمليات الترميم السابقة التي جرت على الجدار وعلى البرج والتي كانت مستعجلة حيث اختلفت في تقنية بنائها عن الجزء الأصلي من البناء، مما يعطي إشارة بأن عملية الانهيار على هذا الجزء قد تمت نتيجة لعملية هجوم واعتداءات قديمة على الحصن، فحاولوا إعادة بنائه بشكل سريع، حيث لوحظ بأن الأجزاء الأصلية من السور والبرج قد استخدم فيها مادة الجبس المخلوطة بالرمل والفحم كمادة رابطة، واستخدم الجبس الخالص النقي في عملية تكسية هذه الأجزاء، بينما فقدت هذه العناصر ضمن إعادة بناء الأجزاء التي كانت قد انهارت خلال تلك الفترة.

المكتشفات المعمارية والمظاهر البنائية

تشكل مجموعة الوحدات السكنية للمكتشفات المعمارية

لحفرية فيد في موسمها الثاني (٢٠١٥م) ما مجموعه أحدى عشر وحدة ضمن المجموعة المعمارية الثانية، والتي تحوي حياً سكنياً يشغل الجزء الشمالي لما بين سوري الحصن بالمنطقة الجنوبية منها، والحي يلي السور الداخلي مباشرةً يفصله عنه طريق عام للحي؛ يعد وسيلة اتصال الخارج بالداخل في المساكن، ويتم من خلاله الدخول والخروج للمساكن وخارج الحي، وقد اتجهت عمليات الحفر والكشف من الغرب إلى الشرق.

بينما تم الكشف عن وحدتين سكنيتين هما (٧، ٨) ضمن المجموعة الأولى الواقعة بمحاذاة السور الخارجي من الداخل؛ ويفصل بينها وبين المجموعة الثانية طريق يخدم المجموعة الأولى فقط. وفي الموسم السابق تم الكشف عن ست وحدات سكنية ضمن هذه المجموعة (اللوحة ٣,٣ج).

وتميز جميع الوحدات السكنية مظاهر إنشائية ومعمارية مشتركة سنأتي على ذكرها فيما يلي من الوصف والتحليل، وذلك وفقاً لطريقة وصف يتم فيها تقسيم الوحدة إلى ثلاثة أقسام أو أجزاء أو كتل معمارية متتالية من الشمال إلى الجنوب: القسم الأول: كتلة المدخل ومحتوياتها بالجهة الشمالية، والقسم الثاني الفناء وما يتصل به، والقسم الثالث يشمل: الكتلة السكنية ومكوناتها بالجهة الجنوبية من الوحدة السكنية.

والملاحظ أن مفهوم «الكتلة» يقصد به الوحدات المعمارية القائمة على الأرض والمجسمة لها على الأرضية، في حين أن «الظلة» يقصد به فراغ مفتوح على الفناء انفتاحاً واسعاً، فإذا كان مفتوحاً بباب فهو سقيفة للراحة والانتظار أو ممارسة أي نشاط آخر، أما الوحدة السكنية فالمقصود بها المسكن نفسه، والعناصر والوحدات المعمارية هي الحجرات والفراغات ذات الوظائف المختلفة كالمطابخ والمراحيض والمداخل المنكسرة والأروقة والآبار.

- **المجموعة المعمارية الثانية:** وهي مجموعة تلي السور الداخلي للحصن ويفصلها عنه طريق عام، وهي على الوجه التالي:

- **الوحدة السكنية الأولى:** تتخذ الوحدة الأولى كتلة إنشائية مستطيلة الشكل غير متساوية الأضلاع تمتد من الشمال إلى الجنوب بقطر مقداره ١١,٦٨م من الزاوية الشمالية الشرقية إلى الزاوية الجنوبية الغربية، و ١٥,٦٣م من الزاوية الشمالية الغربية إلى الزاوية الجنوبية الشرقية، وتختلف مقاسات الكتلة إنشائياً: فالضلع الشمالي منها يصل إلى ٩,٢٢م ويقابله الضلع الجنوبي ومقاسه حوالي ٩,٠٨م، بينما الضلعان الشرقي والغربي مقاس كل منهما على التوالي ١١,٦٦م و١٢,٢٣م.ومن هنا يلاحظ أن الشكل الإنشائي العام للكتلة يفتقر للتخطيط المتوازن والخطوط المنتظمة في امتدادها وزواياها (اللوحة ٣,٦هـ، ٣,٣ج).وتتكون الوحدة من ثلاثة أقسام، هي:

كتلة المدخل وتتكون من مدخل منكسر فتح بالركن الشمالي الغربي للمسكن يتجه شرقاً بباب عرضه ٠,٥٠م، ويتصل شمالاً بالطريق العام المشترك مع جميع الوحدات السكنية المتتالية والموالية للجدار الشمالي للقلعة، ويتصل المدخل في انكساره بردهة مستطيلة غير منتظمة مقاساتها ٤,٧٠م×٢م ، تتصل بدورها بالفناء المركزي للوحدة السكنية عبر باب عرضه ١,١٧م.والملاحظ أن هذه الردهة التي تلي باب الدخول واسعة ومغلقة مما يرجح قيامها بوظيفة ما! كمكان انتظار على سبيل المثال أو ممارسة أي نشاط آخر بها.

كذلك تحتوي كتلة المدخل على حجرة شبه مستطيلة بالركن الشمالي الشرقي من المسكن مقاساتها ٢,٦١م طولاً و٢,٢٧م عرضاً مع اتساع في ضلعها الجنوبي ، ويبدو أن وظيفة هذه الحجرة تختص بالمعيشة، نظراً لاحتوائها على كميات كبيرة من الرماد في جهتها الشمالية، كما يلاحظ احتوائها على حفرة امتصاصية (cesspit) عند مدخلها، قد تكون ارتبطت بمرحاض نظراً لاحتوائها على قطع حجرية منتظمة في زاويتها الجنوبية الغربية.

الفناء : وهو فناء مستطيل غير منتظم يمتد من الغرب إلى الشرق جزء من جداره الغربي متهدم ويتصل بالوحدة السكنية الغربية التي تجاوره .

وقد كشف عن حوض من حجر البازلت الأسود بالجهة الشرقية من الفناء ملاصق لجداره الشرقي مقاساته : ٠,٦٨م طولاً × ٠,٥٢م عرضاً.

أما القسم الثالث أو الكتلة الثالثة فهي الكتلة السكنية وتتكون من جزأين: شرقي وغربي، الجزء الشرقي عبارة عن كتلة شبه مربعة تتكون من حيزين أو فراغين مستطيلي الشكل يمتدان من الشرق نحو الغرب يتقدم أحدهما الآخر، ويشكل الحيز المتقدم فراغاً يرتفع نسبياً عن أرضية الفناء والجزء الغربي من الكتلة الثالثة ويبدو أنه كان مفتوحاً بباب على النهاية الشرقية للفناء، ويحتوي بداخله على حوضين من حجر البازلت الأسود مربعي الشكل؛ تبلغ أبعاد الأصغر ٠,٥٦م×٠,٤٤م، والأكبر ٠,٧٩م × ٠,٧٢م.

وإلى الخلف من هذا الحيز هناك حيز مماثل يتشكل من حجرة ضيقة وظفت لغايات سكنية للعائلة.

أما الجزء الغربي من الكتلة الثالثة السكنية فهو عبارة عن ظلة تتقدم حجرة ، والظلة مستطيلة أبعادها ٥,٦٩م × ٢,٥٨م مفتوحة على الفناء ويحدها في نهايته الغربية جزء من حائط متصل بالجدار الغربي للوحدة السكنية ويكون جزءاً من جدار يمتد من الغرب نحو الشرق إلى مسافة ١,١٨م ويتصل به صفيحة من حجارة صفراء مستطيلة أبعادها ١م×٠,٦٠م؛ مستخدمة كعتب يتصل بها جزء من عمود من حجارة البازلت الأسود يقوم على قاعدة من الحجارة مربعة الشكل نفسها مرتفعة عن الأرضية، وبالجدار الغربي للظلة بروز على هيئة كتلة حجرية وهي قطعة واحدة أشبه ما تكون بجلسة.

ويلاحظ احتواء جدار الظلة الغربي على مدخل يخدم غرفة واقعة عليه من الجهة الغربية أغلق لاحقاً لتضم هذه الغرفة إلى البيت المجاور، وقد فتح باب في جدارها الشمالي بشكل غير منتظم يطل على الفناء، مما يدل على أن هذه الغرفة كانت تتبع الوحدة السكنية رقم١، تم إلحاقها في فترة متأخرة بالبيت المجاور.

وفي الزاوية الجنوبية الشرقية من الظلة توجد كتلة بنائية من تراب وحجر مرتفعة تبلغ أبعادها ٢,٧٢م طولاً ×٢,٠٦م عرضاً × ١,٢٣م ارتفاعاً، وإلى الخلف من الظلة هناك حجرة مستطيلة أبعادها ٦,٥٤م × ١,٥٥م تفتح عليها بباب في منتصفها اتساعه ٠,٥٠م .

إن المظهر الإنشائي والمعماري ومواد البناء وطرق تنظيمها والتوزيع العام للعناصر المعمارية الإنشائية والوظيفية في هذه الوحدة السكنية الأولى تتشابه لدرجة التطابق في جميع الوحدات المكتشفة في الحفرية.

- **الوحدة السكنية الثانية:** وهي وحدة متشابهة مع الوحدة السابقة ولا تختلف عنها إلاّ في التفاصيل، فهي تتكون من كتلة الدخول التي يشغلها **باب** يفتح على الطريق الخارجي عرضه ١,٣٨م وعلى الداخل برواق طوله٢,٣٣م واتساعه ٠,٨٩م ، ينتهي إلى الجزء الشمالي الغربي من الفناء، فهو في صورته الحالية غير منكسر، ولكن يرجح أن الجدار الصغير الفاصل بين الشمال الغربي من الفناء وانكسار رواق المدخل المنكسر قد اندثر وتهدم مما يجعل انكسار المدخل أمرا وارداً خاصة وأن هناك بعض الحجارة تشكل جزءاً من أساس لظاهرة معمارية تمتد من الجدار الغربي للفناء في اتجاه الشرق ما زالت قائمة في مكانها.

وتحتوي كتلة المدخل على ثلاثة مظاهر معمارية على شكل حجرات تمتد من الغرب إلى الشرق: شبه مربعة في الأولى تبلغ أبعادها ١,٨٩م × ١,٤٢م، وكذلك الثانية طول ضلعيها ١,٥٢م ×١,٣٩م، والثالثة مستطيلة أبعادها ٢,٢٠م طولاً ×١,٥٤م عرضاً، تنفتح كلها بباب ضيق على الفناء مباشرة (اللوحة ٣,٧أ، ٣,٣ج)، لم نستطع تحديد الوظيفة التي كانت تشغلها هذه الحجرات الثلاثة، ولكن من المرجح بناءً على الطبيعة الفيزيائية للحياة وحاجة الإنسان فيها أن بعضها كان للمعيشة ،والآخر كان مستخدما ككنيف، والثالث ربما للسكن وهكذا.

الفناء: وهو مستطيل الشكل يمتد من الشرق إلى الغرب

أبعـاده ٧،٠٥م طـولاً × ٤،٨٥م عرضـاً، وهـو يخلـو مـن أي تكويـن بنائـي معمـاري أو إنشـائي، فيمـا عـدا بعـض القطـع الحجرية متصلـة بجداره الغربـي بقـرب زاويتـه الغربيـة ربمـا تشـكل فراغـاً معماريـاً كان يشـغله فـرن أو كنيـف.

الكتلـة الجنوبيـة للوحـدة السـكنية الثانيـة: وتتكـون مـن جزأيـن أمامـي وخلفـي: الجـزء الأمامـي هـو عبـارة عـن ظلـة أو سـقيفة علـى هيئـة فـراغ مسـتطيل يمتـد مـن الشـرق إلـى الغـرب تبلـغ أبعـاده ٥،٢٣م طـولاً ×١،٨٨م عرضـاً، بفصلـه عـن الفنـاء جـدار متهـدم جزئيـاً ومفتـوح عليـه، ويبـدو أن هـذا الجـدار كان بـه عمـود مـن حجـارة البازلـت الأسـود بقـي منـه جـزء لا يتجـاوز ارتفاعـه ٢٠سـم، كان منصوبـاً في جـزء مـن امتـداد الجـدار أو كان دعامـة إنشـائية لـه أو هـو منقـول إلـى هـذا المكان مـن مـكان آخـر وهـو الأرجـح لعـدم وجـود موضعـه في الجـدار أو مـا يجـاوره، وهـو مـا يجعـل هـذه الظلـة سـقيفة أكثـر منهـا ظلـة ، ذلـك أن الظلـة في مفهومهـا الاصطلاحـي تكـون مشـرفة علـى فـراغ مفتـوح بـدوره كالأفنيـة، أمـا السـقيفة فمفهومهـا الاصطلاحـي مسـاحة مغلقـة تتقـدم وحـدات معماريـة تصلـح للجلـوس والانتظـار أو للحـارس أو الحراسـة، فهـذا الجـزء الأمامـي هـو بمثابـة **ظلـة** في الوحـدة السـكنية السـابقة لانفتاحهـا علـى الفنـاء، ولكنهـا مسـتبعدة أن تكـون ظلـة لانغلاقهـا بجـدار شـبه كامـل إلا بفتحـة بـاب صغيـرة ضيقـة.

أمـا الجـزء الخلفـي مـن الكتلـة الجنوبيـة فهـو عبـارة عـن جـزء مسـتطيل يمتـد مـن الغـرب إلـى الشـرق مقسـم إلـى حجرتـين: الغربيـة منهـا محـددة علـى مسـتوى الأرضيـة بكتـل حجريـة منصوبـة علـى سـمكها ممـا يرجـح معـه أن تكـون قـد وظفـت مسـتودعاً للمـواد الغذائيـة والحبـوب، والثانيـة الشـرقية ربمـا كانـت للسـكن.

- **الوحـدة السـكنية الثالثـة** : وتتكـون مـن كتلـة المدخـل والفنـاء والكتلـة السـكنية جنوبًـا، وتؤلـف كتلـة الدخـول مدخـلاً منكسـراً مفتوحـاً علـى الطريـق العـام الـذي تشـترك فيـه جميـع الوحـدات السـكنية والواقـع بالجهـة الشـمالية ممّـا بـين السـورين والـذي يلاصـق سـور الحصـن الداخلـي (اللوحـة ٣،٧ب، ٣،٣ج).

ويمتـد انكسـار المدخـل المنكسـر غربـاً علـى غيـر مـا هـو عليـه الحـال في الوحدتـين السـابقتين حيـث يفتـح بـاب الدخـول مـن الطريـق الرئيـس عبـر رواق يقابلـه قبـل انكسـاره بالجهـة الشـرقية حجـرة صغيـرة مربعـة (أبعادهـا ١،٢٥م ×١،١٩م)؛ جـزء مـن جدارهـا تحـدده قطـع حجريـة مـا زالـت في مكانهـا، تحتـوي جدرانهـا علـى طبقـة جصيـة ممـا يزيـد الاعتقـاد بـأن جـزءاً مـن هـذه الغرفـة اسـتخدم مرحاضـاً.

وإلـى الغـرب مـن هـذه الحجـرة حجـرة أخـرى مسـتطيلة غيـر منتظمـة طولهـا ٣،٥٦م وعرضهـا ١،٦٨م، وليـس فيهـا أي مظهـر إنشـائي أو معمـاري يـدل علـى وظيفتهـا سـوى أنهـا حجـرة سـكنية.

الفنـاء: وهـو شـبه مسـتطيل الشـكل بأبعـاد ٦،٠٩م×٤،٤٢م، ويخلـو مـن أي تكويـن إنشـائي أو معمـاري بحكـم وظيفتـه الطبيعيـة أي التهويـة والإضـاءة.

الكتلـة الجنوبيـة :وتتكـون مـن جزأيـن : أمامـي وخلفـي، فأمـا الجـزء الأمامـي فتشـغله ظلـة مسـتطيلة طولهـا ٤،٢٣م وعرضهـا ٢،١٨م يفصلهـا عـن الفنـاء امتـداد معتـب بصفائـح وقطـع حجريـة مصفـرة أو سـوداء وهـو امتـداد لجـدار لا بـاب لـه يحتـل منتصفـه، ويرتفـع في وسـطه عمود مـن حجر البازلت الأسـود جـزء منـه مـازال مغروسـاً في مكانـه بينمـا الجـزء الآخـر وتاجـه قـد سـقطا عنـه ليرتكـز الجـزء السـاقط علـى الامتـداد غيـر المبـوب ونهايتـه بتاجـه الملتصـق بـه حيـث امتـد سـاقطاً في الفنـاء، ويبـدو أن هـذا العمـود كان يحمـل عقديـن جانبيـين لوجـود منبتهمـا مـن قطـع حجريـة مصفـرة تنتظـم بأسـلوب متـوازن علـى زوايـا التـاج في الجهتـين المتقابلتـين، وإلـى جانـب التـاج السـاقط جـزء مـن عمـود مسـتدير مـن الحجـر الأسـود محفـور ممـا يوحـي أنـه كان أداة للهـرس أو هيـئ ليكـون كذلـك.

ويشـغل الجـزء الغربـي مـن الظلـة مظهـراً معماريـاً علـى هيئـة مسـتطيل يمتـد شـمال جنـوب؛ يقسـمه حـد مـن حجـارة مغروسـة علـى سـمكها مشـكلاً حجرتـين صغيرتـين متقابلتـين يرجـح أن إحداهـا شـغلها كنيـف بالزاويـة الجنوبيـة الغربيـة، والثانيـة شـغلها فـرن في الزاويـة الشـمالية الغربيـة مـن الظلـة.

وقد تهدم جدار الظلة الشرقي مما جعلها على اتصال مباشر بالوحدة السكنية الشرقية المجاورة وهي على غير ذلك في أصلها. والجزء المتهدم من الجدار على هيئة نصف دائرة يلتقي بالجدار الفاصل بين الظلة والحجرات السكنية الخلفية للمسكن ولا يتجاوزها، مما يجعل التكوين المعماري للجزء الخلفي من الظلة بهذا القسم الثالث من الوحدة السكنية الثالثة يتألف من حجرتين: الغربية مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب أبعادها ٢,٦١م × ٢,٤٩م وتفتح مباشرة عل الظلة التي تتقدمها، والشرقية شبه مربعة، لم يتم تحديد آلية ارتباطها بالوحدة السكنية نظراً لأعمال التخريب اللاحقة التي جرت على جدار الوحدة الشرقي، ومن الممكن أنها كانت تطل على رواق ضيق من الجهة الشرقية نظراً لوقوع مدخلها على جدارها الشرقي.

يلاحظ أن الجزء النهائي من الجدار الفاصل بين الظلة والحجرة السكنية به شق عمودي يوحي بأنه كان في وقت ما مفتوحاً ثم سد في فترة لاحقة، كما يلاحظ أن باب الحجرة محدد بمادة طينية بالخارج وكتل حجرية مغروسة على سمكها في الداخل.

- **الوحدة السكنية الرابعة:** ويتألف جزؤها الأول الشمالي من كتلة المدخل المنكسر بالركن الشمالي الغربي من المسكن، حددت فتحته بكتلة حجرية مغروسة على سمكها تعمل على إيقاف حركة الباب في انغلاقها، ويتجه المدخل في انكساره شرقاً عبر رواق امتداده ٣,٠٨م واتساعه ١,١٧م ليفتح على الجزء الشمالي من الفناء، ويشغل هذه الكتلة حجرتان مربعتا الشكل تفتح كل منهما على الفناء بباب صغير، ومقاس كل منهما كالتالي: الحجرة الشمالية الغربية ٢,٠٥م × ١,٦١م، واتساع بابها ٠,٥٥م، والشمالية الشرقية١,٦٧م × ١,٨١م واتساع بابها ٠,٨٠م، وليس في الحجرتين من المظاهر المعمارية ما يوحي بوظيفة أي منهما (اللوحة ٣,٧ج، ٣,٣ج).

الفناء: مستطيل غير منتظم مقاسات أضلاعه كالتالي: مسافة الشمالي ٤,٩٢م والجنوبي ٥,١٧م والضلع الشرقي ٥,٥٤م والغربي ٤,١٤م، ويبرز الضلع الشرقي من الفناء للداخل في منتصفه برأس زاوية منفرجة، وليس في الفناء ظواهر معمارية أو إنشائية بعناصر معمارية ذات وظائف محددة من النوع الكائن طبيعياً في هذا النوع من المنشآت الاجتماعية السكنية كالمراحيض أو الأكناف والأفران.

الكتلة الجنوبية من الوحدة السكنية الرابعة: تتألف بدورها من جزأين : أمامي وخلفي، فالجزء الأمامي تشغله ظلة مشرفة على الفناء بجدار تهدم جزؤه الأكبر ولم يبق منه غير أجزاء صغيرة؛ ويلاحظ أن الأرضية تحتوي على قطع حجرية وكتل على هيئة صفائح مصفرة تدل على أنه كان بها باب مفتوح على الفناء، أما فراغ الظلة فليس به من المظاهر المعمارية ما يستدل بها على بعض الملاحق، مراحيض كانت أو مواقد للطبخ، كما برز الجدار الغربي للظلة نحو الداخل برأس زاوية شبه حادة، ونظراً لتعرض هذه المنطقة إلى عمليات تخريبية فإن معالم هذا الجزء من الوحدة غير واضحة باستثناء الظلة وجدار الكتلة الخلفية، ويلاحظ أنه قد تم سابقاً ضم إحدى الغرف من الوحدة المجاورة (رقم ٥) إلى هذه الوحدة عن طريق تقسيمها بجدار وسطي وضم الجزء الغربي منها إلى الوحدة (رقم ٤) وفتح مدخل غير منتظم الشكل في جدارها الغربي لتصبح أبعادها ١,٩٥م×١,٤٢م.

- **الوحدة السكنية الخامسة** : وهي وحدة فتح مدخلها بطريقة شبه مباشرة على الفناء بالجهة الشرقية، ولكن نتصور أنه كان هناك في الأصل جزء بنائي بارز نحو الداخل حيث إن الفناء مما يلي الرواق المتصل بباب الدخول مما يسمح بتكوين مدخل منكسر على غرار المداخل المنكسرة في جل الوحدات السكنية في هذا الموقع والتي كشف عنها في مختلف مواسم العمل الميداني (اللوحة ٣,٧د، ٣,٣ج).

وإلى الغرب من المدخل حجرة شبه مربعة غير منتظمة طول ضلعها ١,٨٧م، وتفتح على النهاية الشمالية الغربية للفناء بباب صغير.

الفنـاء: بنـاء مسـتطيل غيـر منتظـم طولـه ٥,٢٢م وعرضـه ٤,٢٨م ويبـرز إلـى الخـارج منتصـف ضلعـه الغربـي، يقابلـه بـروز إلـى الداخـل في منتصـف ضلعـه الشـرقي، ويخلـو الفنـاء في صورتـه الحاليـة مـن أي مظهـر معمـاري أو إنشـائي لملاحـق تتطلبهـا عمـارة المسـاكن وحيـاة سـاكنيها مـن المراحيـض والأفـران، ولا بـد أنـه كان لهـذه المسـاكن في الأصـل هـذه العناصـر المعماريـة وقـت إنشـائها وشـغلها. وبمـا أن معظـم هـذه العناصـر تشـغل جـزءاً مـن الفنـاء في زاويـة منه،فإنـه لا شـك أن هـذه الوحـدة السـكنية كانـت تحتكـم علـى هـذه العناصـر المعماريـة التـي تهدمـت مـع مـرور الأيـام وتوالـي السـنين.

الكتلـة الجنوبيـة: تتكـون الكتلـة مـن جزأيـن أمامـي وخلفـي، تشـغل الأمامـي ظلـة أو سـقيفة مسـتطيلة الشـكل تمتـد مـن الشـرق إلـى الغـرب تبلـغ أبعادهـا ٤,٧٥م طـولاً × ١,٦٥م عرضـاً، ليـس بهـا أي مظهـر لعناصـر معماريـة ذات وظائـف محـددة ، وتفتـح الظلـة أو السـقيفة ببـاب علـى الفنـاء يقـع في الثلـث الأخيـر الشـرقي مـن جدارهـا الـذي يفصلهـا عـن الفنـاء.

ويلـي الظلـة الجـزء الخلفـي للوحـدة السـكنية، ويتكـون مـن حجرتـين شـبه مربعتـين، طـول ضلـع الحجـرة الشـرقية ١,٥٢م وطـول ضلـع الحجـرة الغربيـة ١,٤٩م، وتفتـح كل منهمـا علـى الظلـة ببـاب صغيـر اتسـاع الغربـي منهـا ٠,٦٢م واتسـاع الشـرقي حوالـي ٠,٨٩م، مـع الإشـارة إلـى أن الغرفـة الغربيـة كانـت مسـتطيلة الشـكل وتم فصلهـا بجـدار عنـد مدخلهـا لتضـم لاحقـاً إلـى الوحـدة السـكنية (رقـم ٤) كمـا سـلف ذكـره.

- **الوحـدة السـكنية السادسـة** : يفتـح المسـكن ببـاب في مدخـل منكسـر علـى هيئـة حـرف الـلام ويمتـد في شـكل رواق ينكسـر في اتجـاه الغـرب ليتصـل بفنـاء المسـكن، وعلـى الجهـة الغربيـة مـن المدخـل المنكسـر في كتلـة المدخـل تقـوم حجـرة مسـتطيلة طولهـا ٢,٨٢م وعرضهـا ١,٣٥م (اللوحـة ٣,٧هـ، ٣,٣ج).

الفـنـاء: وهـو كتلـة مسـتطيلة ممتـدة مـن الشـمال إلـى الجنـوب تبلـغ أبعـاده ٤,٩١م طـولاً و٣,٢٣م عرضـاً، ويتميـز فنـاء المسـكن باحتوائـه علـى أربعـة عناصـر معماريـة ذات وظائـف متنوعـة، هـي:

العنصـر الأول: حفـرة امتصاصيـة (cesspit) في مقدمـة الفنـاء بجهتـه الشـمالية ممـا يلـي فتحـة المدخـل المنكسـر، وقـد تحـددت فوهتهـا بمجموعـة قطـع حجريـة غرسـت بانتظـام بشـكل مسـتدير يبلـغ قطرهـا ٠,٣٦م.

العنصـر الثانـي: فـرن أو تنـور، وهـو عنصـر متهـدم مندثـر مـا تـزال آثـاره واضحـة؛ ويقـع في الزاويـة الجنوبيـة الغربيـة مـن الفنـاء نفسـه، ويحتـوي هـذا الفـراغ علـى آثـار رمـاد أسـود في الأرضيـة والجـدار ممـا يـدل علـى أنـه كان يشـغله فـرن طبـخ أو تنـور.

العنصـر الثالـث: مرحـاض أو كنيـف: ويتخـذ مـن الزاويـة الجنوبيـة الشـرقية مـن الفنـاء مكانـاً لـه، وهـو عبـارة عـن فتحـة مسـتطيلة تتحـدد بقطـع حجريـة منتظمـة تحـف بفوهتـه، وقـد فرشـت أرضيـة مـا حولهـا بحجـارة وغطيـت بطبقـة مـن المـلاط الأبيـض ومملـس تمليسـاً جيـداً.

الكتلـة الجنوبيـة مـن الوحـدة السـكنية السادسـة: وهـي تتكـون مـن حيزيـن أمامـي وخلفـي: الحيـز الأمامـي تشـغله ظلـة أو سـقيفة مسـتطيلة تمتـد مـن الشـرق إلـى الغـرب تبلـغ أبعادهـا ٤,٧٦م طـولاً × ١,٨٦م عرضـاً، تفتـح علـى الفنـاء ببـاب عرضـه ٠,٩٦م ينتصـف جدارهـا الـذي يفصلهـا عنـه، وقـد حـدد عتـب فتحـة البـاب بكتلـة حجريـة مسـتطيلة متوسـطة قطعـة واحـدة.

ويلـي الظلـة حيـز خلفـي مسـتطيل الشـكل يمتـد مـن الغـرب إلـى الشـرق؛ يقسـمه في منتصفـه جـدار يجعـل منـه حجرتـين مسـتطيلتين: شـرقية وتبلـغ أبعادهـا ٢,١١م طـولا ×١,٧٠م عرضـاً، وغربيـة أبعادهـا ٢,٣٩م طـولاً × ١,٦٨م عرضـاً، وقـد فتحـت كل منهمـا ببـاب يشـرف علـى الظلـة في نهايتيهمـا الشـرقية والغربيـة اتسـاع كل منهمـا ٠,٧١م و٠,٨٣م علـى التوالـي.

- **الوحدة السكنية السابعة:** تتكون كتلة بالمدخل من كتلة مدخلها منكسر يحتل الجهة الشمالية الغربية من الوحدة ويفتح بباب على الطريق العام شمالاً ويتجه للداخل عبر رواق طوله ٢,٧٤م ينكسر يساراً أي شرقاً ليتصل مباشرةً بالجزء الشمالي من الفناء، وتحتوي كتلة المدخل على حجرة تشغل الجهة الشمالية من المسكن تقع يمين المدخل المنكسر، وهي حجرة مستطيلة غير منتظمة طولها ٣,٠٧م وعرضها ١,٣١م، يتقدمها فراغ صغير مستطيل يدخل إليها عبره من النهاية الشمالية الشرقية للفناء، وليس بين أيدينا من الآثار ما نؤكد من خلاله وظيفة هذه الحجرة ، فقد تكون للسكن (اللوحة ٣,٧و، ٣,٣ج).

الفناء : على هيئة كتلة مستطيلة شبه منتظمة تمتد من الشمال إلى الجنوب أبعادها ٥,٦٨م طولاً ×٤,٥٧م عرضاً ، تحتوي على وحدة أو عنصر إنشائي وهوحفرة امتصاصية أو بالوعة (Cesspit) تقع ملاصقة لجدار الحجرة الشمالية بكتلة المدخل محتلة منتصف الجهة الشمالية للفناء، وفوهتها مستديرة قطرها ٠,٣٥م محددة بكتل وقطع حجرية مختلفة الحجم، ولا يحتوي الفناء على أي عنصر أو وحدة معمارية أخرى.

الكتلة الجنوبية للوحدة السكنية: وتتألف من العناصر الرئيسة المشتركة التي تتوفر في جميع الوحدات، وهي الظلة والقسم السكني الخلفي، فأما الظلة أو السقيفة فهي كتلة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب أبعادها ٤,٤٣م طولاً × ١,٩١م عرضاً، تشرف على الفناء بباب صغير عرضه١,١١م ويفصلها عنه جدار مبني بالكامل مما يجعلها سقيفة أكثر منها ظلة، وأما الجزء الخلفي فهو قسم سكني عبارة عن كتلة مشابهة لكتلة السقيفة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب؛ يقسمها في منتصفها جدار إلى حجرتين مستطيلتين شرقية وغربية: أبعاد الأولى ٢,١١م طولاً و١,٨٦م عرضاً، بينما تبلغ ابعاد الثانية ٢,٠٧م طولاً و ١,٧٧م عرضاً، وتفتح كل منهما على السقيفة بباب يحتل نهايتيهما الشرقية والغربية.

- **الوحدة السكنية الثامنة:** تبدو هذه الوحدة أكثر اتساعاً من بقية الوحدات الأخرى، ولكنها تحتوي على العناصر المشكلة للمساكن الأخرى نفسها إلا في بعض التفاصيل القليلة، فكتلة المدخل تقع بالجهة الشمالية الشرقية من المسكن، وتحتوي على مدخل منكسر وحجرة إلى الغرب منه، والمدخل المنكسر يفتح على الطريق العام شمالاً بباب عرضه ١,٠٦م وعلى رواق إلى الداخل طوله ٣,٠٢م واتساعه ١,١١م ينكسر غرباً ليتصل بالفناء. وإلى يسار المدخل المنكسر غرباً حجرة شبه مربعة طول ضلعها ٢,٥٣م ، تحتوي على مجموعة من قطع الحجر الأسود لأبدان وقواعد وتيجان أعمدة، ربما كانت لأعمدة الظلة (اللوحة ٣,٨أ، ٣,٣ج).

الفناء: وهو شبه مربع طول ضلعه ٤,٠٥م صغير الحجم مقارنة ببقية الأفنية في الوحدات السكنية الأخرى؛ يتقدمه في نهايته الشمالية حفرة امتصاصية أو بالوعة تقع أمام حجرة كتلة المدخل مقابل انكسار المدخل المنكسر، ولا يحتوي الفناء في صورته التي كشف عليه فيها على أي مظهر لوحدات إنشائية أو معمارية أخرى.

الظلة : تقوم ظلة كبيرة واسعة بالجهة الغربية من الفناء تمتد كتلتها المستطيلة من الجنوب الغربي إلى الشمال الغربي أبعادها ٤,٨١م طولاً × ٢,٧٤م عرضاً مستحوذة على جزء من مساحة الفناء مما جعل حجمه أقل من بقية أفنية الوحدات الأخرى؛ ويبدو أن هذه الظلة كانت مفتوحة على الفناء **من** خلال عتب خشبي علوي يقوم على أعمدة مغروسة في الأرضية أو على قاعدة حجرية يظهر في بعضها علامات مستديرة منحوتة نحتاً خفيفاً كدليل على ارتباطها بالجزء السفلي المستدير من العمود، أو يقوم على قاعدة مربعة من حجر البازلت الأسود، وقد عثر في هذه الوحدة السكنية على عدد من هذه القواعد وأجزاء من الأبدان المستديرة للأعمدة.

الكتلة الجنوبية الخلفية للوحدة السكنية، وتتكون من جزأين : أمامي، وهو السقيفة، وخلفي، لحجرات السكن. والسقيفة كتلة مستطيلة كبيرة الحجم مقارنة بسقائف الوحدات الأخرى وتمتد شرق/غرب، أبعادها

٥,٢٨م طولاً × ٢,١٤م عرضاً تفتح في منتصفها بباب على الفناء عرضه ١,١٦م ما زالت كتلة الحجر المنحوتة التي يرتكز عليها مثبت الباب الخشبي قائمة في مكانها.

أما الجزء الخلفي فهو أيضاً كتلة مستطيلة مماثلة لكتلة السقيفة وتمتد شرق/غرب، قسمت في الداخل بجدار عرضاً إلى جزأين مستطيلين يشغل كل جزء حجرة هي الحجرة الشرقية وأبعادها ٢,١٦م طولاً × ١,٦١م عرضاً، والحجرة الغربية وأبعادها ٢,٣٥م طولاً × ١,٧٥م عرضاً، وفتحت كل منهما على السقيفة بباب في نهايتيهما المتطرفتين الشرقية والغربية عرض كل منهما على التوالي٠,٧٢م و ٠,٩٤ م.

- **الوحدة السكنية التاسعة:** لم يتم الكشف عنها كلها فقد ترك الجزء الأوسط والجنوبي الشرقي منها كمنطقة عبور وممشى لإزالة أتربة الحفرية، والجزء المكتشف فيها يحوي مظاهر وعناصر معمارية بالجهة الممتدة من الشمال الغربي إلى الجنوب الغربي وأجزاء لعناصر معمارية بالجنوب الشرقي من الوحدة السكنية، وعناصرها: الجدار الغربي بكامله ويمتد من الطريق الشمالي الذي تفتح عليه الوحدات السكنية جميعها، والطريق العام الجنوبي الذي يميزه الجدار المشترك لجميع الوحدات السكنية الممتد من الغرب إلى الشرق، وبالجهة الشمالية من الوحدة السكنية حيث كتلة المدخل حجرة بالركن الشمالي الغربي منه مستطيلة الشكل مفتوحة بباب في نهايتها الجنوبية الغربية على ما يفترض أنه فناء أو جزء منه، أبعادها ٣,٣٦م طولاً × ١,٢٣م عرضاً (اللوحة ٣,٨ب، ٣,٣ج).

وفي الجهة الجنوبية حيث الجزء الخلفي المكون من الظلة وما يليها من حجرات فإن هذا الجزء ما زال تحت الأنقاض، ولم يبرز منه إلا جزء من الجدار الخلفي الغربي وجزء آخر من الجدار الغربي الفاصل للظلة عن الفناء.

وفي الجهة الجنوبية الشرقية أبرزت عمليات الحفر عناصر معمارية للجزء الخلفي من المبنى يحتوي على جزء من جدارين هما امتداد لجداري الظلة؛ أو السقيفة وامتداد جدار الحجرات الخلفية للظلة؛ وبذلك برز جزء من امتداد الظلة شرقاً وباب الحجرة الخلفية الشرقية للجزء الخلفي من الوحدة السكنية مع جزء من جدارها.

- **الفناء:** ما زال معظمه تحت الأنقاض، لوقوعه في الطريق العام للحفرية الذي ينقل عبره الأتربة وغيرها، وفي الجزء الجنوبي الشرقي منه أبرزت عمليات الحفر عنصراً معمارياً يلاصق جدار الظلة عبارة عن حوض للماء مستطيل الشكل مقاساته ١,١٤م طولاً × ٠,٨٢م عرضاً، لم يتم الوصول إلى نهايته لبيان عمقه نظراً لعدم اكتمال أعمال التنقيب والكشف عن كامل الوحدة السكنية، وهو محفور على مستويين من العمق والاتساع: الأول (الأعلى): وقد حفر باتساع وعمق متوسطين، والثاني (الأسفل): وقد تراجع الحفر فيه للداخل بحوالي ٢٠سم ولكنه بعمق أكبر، وغطيت الجدران بطبقة سميكة من الجص الأبيض ومملسة بشكل جيد لمنع تسرب الرطوبة لداخل الجدار أو للحفاظ على الحرارة.

- **الوحدة السكنية العاشرة:** وهي وحدة جزء منها ما زال تحت الأنقاض يتكون من الفناء ومحتوياته، أما الأجزاء المكتشفة فهي: أجزاء من كتلة المدخل، والكتلة الخلفية المؤلفة من الظلة والحجرات الخلفية، أما الفناء فلم يظهر منه إلا جزء بالجهة الجنوبية منه مما يلي الظلة مباشرة (اللوحة ٣,٨ج، ٣,٣ج).

فأما كتلة المدخل فيظهر منها جزء من باب المدخل المنكسر ويقع بالجهة الشرقية من المسكن مع جزء من الجدار الشمالي الخارجي الذي يحد المسكن عن الطريق العام.

- **الفناء:** ظهر منه الجزء الجنوبي مما يلي الظلة مباشرة، ولا يحتوي على أي مظهر لعناصر معمارية وظيفية.

أما الجزء الخلفي من المسكن فقد كشف فيه عن وحدتين معماريتين : الظلة والقسم السكني أو الحجرات الخلفية.

أما الظلة: فهي كتلة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب طولها ٤,٣٥م وعرضها ١,٩٣م، فتحت على الفناء بباب واسع به عتبة عرضها ٢,٤١م، تتألف من خمس قطع حجرية الوسطى منها مفقودة، غير أن مكانها واضح المعالم، وقطع العتب محفورة في وسطها حفراً خفيفاً مما يوحي بأنها كانت ترتكز عليها قواعد لأعمدة خشبية كانت تحمل هيكلاً تسقيفياً من سقف خفيف يناسب ثقله قوة حمولة الأعمدة الخشبية واحتمالها.

اقتطع جزء من الجانب الغربي من الظلة لبناء مخزن، وهو عبارة عن كتلة بنائية مستطيلة طولها ٢,١٢م وعرضها ٢,٠٤م، وقد قسمت في الداخل إلى أربعة أجزاء مستطيلة الشكل، يفصل كل منها عن الأخرى صفائح حجرية متتالية صفراء اللون مغروسة في الأرضية على سمكها، وقد غطيت الجدران الأربعة للمخزن بطبقة سميكة من الطين خشن المظهر، ويدخل إلى المخزن من باب ضيق عرضه ٠,٥٦م.

الجهة الخلفية للمسكن مما يلي الظلة: وهي على هيئة كتلة مستطيلة طولها ٦,٧١م وعرضها ٢,٤٦م، قسمت إلى حجرتين مستطيلتي الشكل شرقية وغربية أبعاد كل منهما على التوالي: ٢,٨١م طولاً ٢,٣٤م عرضاً و ٣,٦٠م طولاً ٢,٠٩م عرضاً ، يفصلهما جدار عمودي في منتصفهما ، وفتحت كل منهما على منتصف الظلة مباشرة بباب عرض كل منهما على التوالي ٠,٩٤م و ٠,٩١م.

وفي الزاوية الغربية لباب الحجرة الغربية مما يلي باب المخزن انتصب جزء من عمود حجري مستدير قطره ٠,٣٢م.من البازلت الأسود، والجزء الآخر منه عثر عليه في مكانه عند الباب الداخلي للحجرة، مما يدل على أنه من العمود القائم. ووجود عمود في هذا المكان يبدو مستغرباً، غير أنه ربما يكون على علاقة بالعمود الخشبي للظلة المشرف على الفناء وهما في هذه الحالة عنصران متقابلان يسمحان برفع سقف الظلة أياً كان نوع السقف.

- **الوحدة السكنية الحادية عشرة:** وهي وحدة تقع في الطرف الشرقي من موقع الحفر للموسم السابع (الثاني لجامعة حائل ٢٠١٥م). وهي كالوحدة السابقة لم يكشف عن كل عناصرها لحاجة المرور والانتقال بهذه المنطقة، وما تم الكشف عنه فيها هي كتلة المدخل في الشمال والجزء الجنوبي من الفناء والقسم الخلفي من المسكن (اللوحة ٣,٨د، ٣,٣ج) .

أما كتلة المدخل فقد ظهر منها الجدار الشمالي للوحدة السكنية بشكل جزئي على امتداد ٦,٧٨م ولكن معالمه واضحة، وفي ذلك يظهر جزئياً بداية المدخل المنكسر ببابه المفتوح على الطريق العام بعرض٠,٩١م، ويلي باب المدخل المنكسر إلى الشرق وحدتان معماريتان غير واضحتين ، ولكن يمكن تصور وظيفة كل منهما، فالوحدة التي تلي المدخل مباشرة إلى الشرق منه يمكن أن تكون مرحاضاً لوجود ما يستدل عليها به وهو جزء من حوض مستطيل ما زالت بقاياه الأخرى تحت الأنقاض وقد تراجع المحيط بالحوض إلى الخارج، يلي ذلك إلى الشرق جزء من حيز عبارة عن فراغ أكثره ما زال تحت الأنقاض أيضاً يرجح معه أن تكون حجرة ولكن عملية التعرف عليه وتشخيصه تظل مؤجلة حالياً، ويلاحظ أن جدار هذا العنصر أخذ في التراجع والبروز إلى الخارج مع استدارة خفيفة في زاويته الشمالية الشرقية على هيئة وتر دائرة.

- **الفناء:** جله ما زال تحت الأنقاض، ولم يظهر منه إلا جزء بسيط في جهته الجنوبية يتصل مباشرة بالظلة وليس بينهما ما يفصل أحدهما عن الآخر.

الجزء الخلفي من الكتلة الجنوبية للمسكن: وتتكون من حيز مستطيل يمتد من الشرق إلى الغرب، ويقسمه جدار عمودي إلى حجرتين: غربية وشرقية، ومساحة الحجرة الغربية مستطيلة طولها ٣,٣٤م و عرضها ١,٦٤م فتحت على الظلة بباب عرضه ٠,٨١م بالطرف الغربي منها، وبداخلها اقتص جزء بجهتها الشرقية على هيئة حيز شبه مربع، حدد عن بقية الحجرة بصفيحة حجرية مغروسة في الأرضية.

- **المجموعة المعمارية الأولى:**

- **الوحدة السكنية السابعة:** وهي ضمن الحي السكني الجنوبي، أجزاؤها الغربية تعلوها الأنقاض ومع ذلك فإن حدودها ومظهرها المعماري واضح، وتتكون من كتلة المدخل والفناء والقسم السكني الجنوبي، وكتلة الدخول تقع بالركن الشمالي الشرقي من المسكن، تتكون من مدخل منكسر مفتوح على الخارج بعرض ٠,٨٩م وعلى الداخل برواق يمتد بطول ٤,٢٩م وانكسار بطول ١,٣٩م، ليفتح بعد ذلك على الفناء مباشرة (اللوحة ٣,٨هـ، ٣,٣ج).

وفي الركن الشمالي الغربي منه يقع حيز شبه مستطيل ما زالت أجزاء منه تحت الأنقاض، ويشغل هذه الوحدة المعمارية تنور.

الفناء: وهو كتلة مستطيلة تتجه من الشرق إلى الغرب، وهو ضيق نسبياً لاحتوائه على وحدتين معماريتين: الأولى في نهايته الشمالية الغربية حيث التنور، والثانية في جهته الشرقية وتحتوي على حجرة مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب أبعادها ٣,٥٧م طولاً و ١,٩٦م عرضاً، فتحت بباب على الفناء مباشرة يقع في منتصف ضلعها بعرض١,٠١م.

الجزء السكني أو الكتلة الخلفية للمسكن: وهي كتلة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب طولها ٧,٢٠م وعرضها ٢,٣٧م جزؤها الغربي ما زال تحت الأنقاض، والحجرة في صورتها الحالية مقسمة من الداخل إلى قسمين : شرقي على هيئة حيز مستطيل ضيق مقارنة بالقسم الآخر الغربي تبلغ أبعاده ٢,٤٥م طولاً و ١,٣٤م عرضاً ، والقسم الغربي من الحجرة مستطيل واسع أبعاده ٥,٢٩م طولاً و ٢,٣٦م عرضاً، ويشرف هذا الجزء على الفناء بباب عرضه ٠,٨١م. وبالنظر إلى العناصر والوحدات المعمارية المكونة لهذين المسكنين السابع والثامن فإنهما يخلوان من عنصر الظلة أو السقيفة الموجودة في أغلب الوحدات السكنية للحي الشمالي.

- **الوحدة السكنية الثامنة:** تحتل هذه الوحدة السكنية مكاناً لها في هذا الحي بنهايته الجنوبية الشرقية ملاصقة للسور الجنوبي للحصن، وهي وحدة شبه كاملة تتألف من كتلة المدخل والفناء والجزء الخلفي السكني، فأما كتلة المدخل فلا تحتوي إلا على مدخل منكسر بابه الخارجي يفتح على الطريق العام للحي بباب عرضه ٠,٨٣م ويتصل بالفناء من خلال رواق يمتد على مسافة ٣,٥٤م لينكسر نحو الغرب بمسافة ١,٣١م (اللوحة ٣,٨و، ٣,٣ج).

الفناء: وهو فناء واسع في صورته الحالية شبه مستطيل أبعاده ٦,٥١م طولاً و ٤,٤م عرضاً، وبالجهة الشرقية منه وحدة معمارية على هيئة كتلة مستطيلة طولها ٢,٩٥م و عرضها ١,٥٧م يرجح أنها ذات وظيفة صحية كمرحاض أو وظيفة معيشية كمطبخ يحتوي على تنور، وفي كلتا الحالتين فإن جدران الوحدة مغطاة بطبقة طينية خشنة نسبياً.

أما القسم الجنوبي السكني للوحدة فتتألف من كتلة مستطيلة أبعادها ٧,٨١م طولاً و ١,٨١م عرضاً، تمتد من الشرق إلى الغرب وتنقسم إلى عنصرين معماريين عبارة عن ثلاث حجرات: غربية ووسطى وشرقية، فأما الحجرة الغربية فهي صغيرة شبه مربعة طول ضلعها ١,٩٣م وتفتح على الفناء مباشرة بباب عرضه ٠,٦٨م في نهايتها الغربية، والحجرة الوسطى تحتل الجزء الأكبر من الجهة الجنوبية للوحدة السكنية، وهي مستطيلة بدورها، أبعادها ٥,١٢م طولاً و ١,٦٩م عرضاً، اتخذ جدارها الخارجي السور الجنوبي للقلعة، وقد فتحت الحجرة في منتصفها على الفناء مباشرة بباب عرضه ٠,٩٧م، أما الحجرة الشرقية فلم يظهر منها إلاّ الجزء اليسير وما زال قسمها الأعظم مختفياً تحت الرديم، وتبدو الخطوط التحديدية للمسكن منتظمة وعلى استقامة كبيرة قلما نجدها في أكثر الوحدات السكنية بالحي بكامله.

الخصائص المعمارية العامة للوحدات السكنية :

من خلال الدراسة الوصفية للوحدات المعمارية المكتشفة في حفرية فيد لهذا الموسم، يتضح احتواؤها على عدة

خصائص متميزة، من أهمها اشتمالها على عناصر معمارية وأساليب إنشائية تعكس طبيعة المجتمع الإسلامي وتوجهات العقيدة الدينية في رؤيتها الشاملة لحياة المجتمع وتأثرها بالعوامل الطبيعية والمظاهر الجغرافية.

كان للعوامل الطبيعية وخاصة المناخية أثرها الكبير على مختلف العناصر المعمارية، فلم يكن أمام المعماري من أجل تدبير الحياة بصورة مقبولة إلا الاستجابة لهذه العوامل بتكيفه معها وإخضاعها لرغبته بما يملكه من قدرات فكرية وخيالية، وقد انعكس ذلك التحدي وتلك الاستجابة في التطبيق العملي للمعمار فيما أنتجه من مبانٍ ومنشآت لمختلف الأغراض والوظائف، وخاصة في مجال العمارة السكنية لكونها لصيقة بحياة الإنسان في سكونه وحركته الداخلية، وهو ما يتضح في اهتمام المعماري بتوجيه الكتل الإنشائية للمباني السكنية متوخياً فيها حركة الشمس الظاهرة واتجاهات الرياح، بحيث يستطيع التغلب على ضررها والاستفادة من منافعها، فوجه الكتل شمال/ جنوب[١] رغبة منه في تلقيها نسبة عالية من التيارات الهوائية التي تيسر الراحة والهدوء لساكنيها وخاصة أيام الحر والقيظ، وهي أيام طويلة في السنة، فقد اتجهت الكتل المعمارية لجميع الوحدات السكنية المكتشفة في هذا الموسم في ذلك الاتجاه[٢]. وتأثرت جميعها بالبيئة الطبيعية للجزيرة العربية وتكيفت مع طبيعة المناخ الذي يسود مختلف مناطق المملكة [٣]بما فيها منطقة فيد ،إذ اتجهت الكتل المعمارية شمال / جنوب بحيث فتحت مداخلها في اتجاه الشمال متعامدة مع الطريق العام للحي في مجموع المساكن ،وهو طريق مفتوح يتوافق مع حركة الشمس الظاهرة والمتجهة شرق / غرب،وهي في ذلك تتجنب حركة الرياح التي تتحول إلى عواصف محملة بالغبار والأتربة في فترات محددة من شهور فصل الشتاء.إن هذه الظاهرة الطبيعية المناخية خضعت لها معظم المدن الإسلامية مشرقاً ومغرباً لوقوعها كلها في المنطقة الجغرافية الحارة[٤]

ومثلما تدخّل العامل الجغرافي والمناخي في توجيه الكتل المعمارية للمساكن شمال / جنوب فإن نفس العامل فرض نفسه على المعماري الذي فتّح أبواب المساكن على الاتجاه نفسه للاستفادة من الرياح الشمالية، واتخذت تلك الأبواب أماكن لها في كتلة المدخل بجهتيها الغربية (الوحدات (١،٢،٤،٧،١١) والشرقية (الوحدات ٣،٥ـ٦،٨ـ ١٠، والوحدتان السكنيتان ٧ ـ ٨ بالجهة الجنوبية الشرقية)، وهي أي الأبواب عناصر اتصال وحركة بين المسكن والمحيط الخارجي، وهي أبواب ضيقة نسبياً للحفاظ على حرمة المسكن وللتقليل من تسرب الحرارة والتيارات الهوائية العنيفة، ويظهر أن الأبواب الخارجية كانت تحتوي على أعتاب مرتفعة عن أرضيتها من قطعة حجرية واحدة أو أكثر على هيئة كتلة مغروسة على سمكها (الوحدة ٤،٧،٨ والوحدة ٧ و٨ جنوباً)، وهي الظاهرة نفسها التي نجدها في الأبواب الداخلية للحجرات والظلات أو السقائف.

وقد فتحت تلك الأبواب في كتلة إنشائية على هيئة مدخل منكسر عبارة عن رواق يمتد من فتحة الدخول، ليتوقف عند جدار صغير موازٍ لجدار المدخل فينكسر بذلك الرواق متصلاً بالفناء ويحدث بانكساره عنصر المدخل المنكسر (الباشورة) الذي فرضته توجهات العقيدة القاضية باحترام حرية الأسرة والحفاظ على الحرمات بعدم الكشف عنها للمارة في الطريق العام للحي (اللوحة ٣،٩أ)، ويرجح بِناءً على النصوص التاريخية أن هذا النوع من المداخل المنكسرة ظهر لأول مرة في العمارة الإسلامية في مداخل مدينة بغداد العباسية، وليس بين أيدينا ما نعتمد عليه في تأصيل هذا العنصر سوى أنه منذ القرن ٥هـ/١١م تواتر وجوده في مختلف المباني العسكرية والسكنية الإسلامية[٥].

(١) مؤلف جماعي، التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض شعبان ١٤٢٣هـ/ أكتوبر ٢٠٠٢م، ص.١٤ ــ ١٥.

(٢) عبد الباقي إبراهيم: تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة،مطبوعات جامعة بغداد، ص:٢١.

(٣) عبدالناصر بن عبدالرحمن الزهراني، إدارة التراث العمراني، الرياض ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص. ٨٣.

(٤) محمد عبدالستار عثمان ، المدينة الإسلامية، عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ١٩٧٨م، ص. ٩٤.

(٥) فريد شافعي ، العمارة العربية في مصر الإسلامية،مج١، عصر الولاة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٧٠م، ص.١٩١.

ولعل من العناصر المعمارية الهامة في الوحدات السكنية المكتشفة في حفرية فيد عنصر الفناء المفتوح على الفضاء الذي يتوسط الوحدات السكنية جميعها (اللوحة ٩، ٣ب)، وترجع أهميته إلى أنه الوسيلة والأداة التي من خلالها يربط المسكن بجميع أجزائه وحجراته وملاحقه، ويؤمن الإضاءة والتهوية والرطوبة الطبيعية التي تحملها الرياح الشمالية، فضلا عن أن عنصر الفناء أيضاً وسيلة لحركة الأسرة والأطفال ونشاطات ربة البيت[٦]، خاصة أن أغلب الأفنية في المساكن المكتشفة في الحفرية تحتوي في إحدى زواياها على مطبخ أو تنور للمعيشة مما يتطلب معه حمايتها من العيون الخارجية المتطفلة بتحقيق الخصوصية لساكنيها[٧].

وقد فرضت حاجات الإنسان ومتطلبات حياته الطبيعية إلحاق فراغات وظيفية بالفناء لكونه المكان المناسب لها لما يتميز به من سعة فرضتها الطبيعة المناخية للمنطقة وتوجيهات العقيدة وحياة المجتمع، فخصص صاحب المسكن حيزين بإحدى زوايا الفناء أحدهما للمعيشة عبارة عن مطبخ أو كانون لغة أو تنور بالمصطلح المحلي والآخر مرحاض.

وتتميز جميع الوحدات السكنية باحتوائها على حيز في الجهة الخلفية من الفناء جنوباً مستطيل الشكل مفتوح على الفناء أي في اتجاه الشمال بباب واسع أو أقل اتساعاً، يرجح معه أنه كان حيزاً أشبه ما يكون بظلة أو سقيفة تتقدم الحجرات السكنية (لوحة٢٤)، استخدم للراحة والاسترخاء أوقات الحر والقيظ، وفي هذه الحال فهي أشبه بالمقاعد المفتوحة على السواحل التي توفر قدراً كبيرا من الهواء والرطوبة في مساكن مدينة الفسطاط والقاهرة، ذلك أن الباب في هذه الظلات أو السقائف المفتوح على الجهة الشمالية والفناء المكشوف معاً يسمح بتوغل فيض من التيارات الهوائية والإضاءة لها من جهة وإلى الحجرات الخلفية الجنوبية من خلالها من جهة أخرى، كما أن الفناء وجدارها الفاصل عنه كان يقوم بوظيفة مرشح للهواء والتربة ويمنعها من الوصول للحجرات الخلفية التي لا شك أنها كانت مخصصة للنوم[٨].

ومن الناحية التخطيطية فإن التخطيط العام للمساكن يحظى بنمطية شبه متطابقة إلا في التفاصيل، فالكتلة الإنشائية تتجه شمال / جنوب لعوامل طبيعية مناخية، والمسكن مفتوح على الداخل بفناء مكشوف تتلقى من خلاله الحجرات والملاحق والعناصر النفعية الإضاءة والتهوية، ويلاحظ أن التخطيط العام يقوم على توزيع نمطي شبه متطابق للوحدات والعناصر يتجه من الخارج إلى الداخل.

مواد البناء وأساليب الإنشاء: استخدم المعماري في بنائه لمساكن الحي الشمالي لموقع ما بين السورين المواد المتوفرة محلياً من حجارة للبناء وطين كوسيط مثبت لمواد البناء وجص للتلييس الجداري، وقد استخدمت الحجارة بمختلف أنواعها وأحجامها كمادة أساسية ورئيسة دون أن يعمَد البناء إلى تشذيبها وتسويتها، فقد استخدمها على طبيعتها إلا ما تعلق الأمر بحجارة الأعتاب في معظم المساكن والصفائح الحجرية أو الألواح الحجرية المستطيلة المستخدمة في تحديد الأحياز (جمع حيز) وخاصة المستخدمة في تحديد فراغات التخزين (الوحدة ٢، ٩ ــ ١٠)، واختلفت أنواع الحجارة ، وكانت الحجارة البركانية من نوع البازلت الأسود وهو النوع السائد مع حجارة رملية مصفرة أو شبه بنية.

ومن حيث أساليب الإنشاء فقد عمد البناء إلى بناء جدران تتناسب مع طبيعة المادة والمناخ من حرارة وبرودة، فأنشأ جدران حاملة سميكة من حجر البازلت الأسود أو الكلسي بسمك يتراوح ما بين ٠,٤٥ – ٠,٧٠م ، وهو سمك يسمح بتوازن حراري داخلي حراً وبرداً نهاراً وليلاً[٩].

---

(٦) عبدالله بن إبراهيم العمير، العمارة التقليدية في نجد،جامعة الملك سعود،دراسات آثارية ، الرياض١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م،ص.١٢٩.

(٧) توفيق أحمد عبدالجواد،العمارة الإسلامية فكر وحضارة،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة ،د.ت.ص.٩٥.

(٨) فريد شافعي ، مرجع سابق ، ص.٢٨٨

(٩) قيصر طالب، المسكن في المملكة العربية السعودية، ترجمة محمد بن حسين البراهيم، جامعة الملك سعود ،النشر العلمي والمطابع،الرياض ١٤٢١هـ/٢٠٠١م ،ص.١١٦.

واستخدم في ذلك أحجاراً من أحجام مختلفة غير منتظمة وغير مشذبة، أما الطينة فكانت خليط من تربة يرجح أنها تحمل من ضفاف وادي فيد نفسه مشبعة بمواد مختلفة من السليكا والألومينا ومادة جيرية وغيرها.

واستخدم المعماري مادة الجص كمادة في تغطية أرضيات المراحيض ومجاري المياه والتنانير وتلييس الأجزاء السفلية للجدران المعرضة للرطوبة والماء، والجص مادة حجرية مركبة من كبريتات الكالسيوم يضاف إليه مادة جيرية كلسية، والجير في طبيعته حجر جيري كلسي طباشيري أبيض مشبع بكاربونات الكالسيوم يُنتج الجير الحي الذي يضاف إليه الماء ويخمر فيعطي جيراً حياً ولكنه مطفي مع نسبة من الرمل الناعم ورماد الأفران، وطريقة إعداده وخبرة الجصاص هي التي تحدد جودته العالية المقاومة للرطوبة وتسرب المياه [١٠].

المعثورات:

اولاً: الفخار والخزف

أشارت البيانات الإحصائية إلى انتشار وتوزيع الكسر الفخارية والخزفية في المنطقتين اللتين تم التنقيب فيهما هذا الموسم على أن عدد الكسر الفخارية والخزفية التي تم العثور عليها في المنطقة B يقدر بحوالي٢١٤ كسرة، شكلت الكسر الفخارية ١٦٥ كسرة بما يعادل ٧٧٪ من مجموع الكسر، بينما بلغ عدد الكسر الخزفية ٤٩ كسرة، أي ما يعادل ٢٣٪ من مجموع الكسر الفخارية

كما أشارت البيانات الإحصائية للكسر الفخارية والخزفية في المنطقة C التي تم التنقيب فيها في هذا الموسم إلى أن عدد الكسر الفخارية والخزفية التي تم العثور عليها يساوي ١٣٩ كسرة، منها ١٠٣فخارية، أي ما يعادل ٧٤٪ من مجموع الكسر، و ٣٦ كسرة من الخزف، بما يعادل ٢٦٪ من مجموع الكسر.

لقد تم العثور على عدد قليل من الكسر الفخارية والخزفية في وحدات التنقيب في المنطقتين B وC، كما تم العثور على عدد محدود من الأواني الكاملة وشبة الكاملة. وقد تم تصنيف هذه المجموعة إلى نوعين رئيسين هما: الفخار العادي والخزف.

فقد تم اكتشاف عدد محدود من الكسر الفخارية العادية في مربعات التنقيب، وتم تصنيفها اعتماداً على متغير خصائص العجينة الفخارية ومكوناتها من شوائب وملمس ولون وصلابة ومستوى الحرق ومعالجة السطح، وقد تكونت من:

١. **الفخار الخشن:**

هذا النوع من الفخار أكثر شيوعاً في الفخار المحلي ويتسم بصناعته اليدوية وهشاشته ولونه الذي يتراوح بين البني الداكن واللون الأسود، وعجينته الخشنة جداً والسميكة في أغلب الأحيان، وتكثر فيها الشوائب الجيرية والبازلتية، وحرقها منخفض، والسطوح الخارجية والداخلية ذات تمليس ذاتي رطب، وتتمثل معظم أواني هذا النوع من الفخار في بعض القدور وجرار التخزين الواسعة الفوهة والأباريق، ومن النماذج التي عثر عليها خلال هذا الموسم قدر فخاري محلي الصنع (اللوحة ٣,٩د، ٣,٤أ)، وكذلك إبريق كمثري الشكل (اللوحة ٣,٦هـ).

٢. **الفخار المتوسط الخشونة:**

تعود معظم الكسر من هذا النوع التي عثر عليها هذا الموسم لأوانٍ صغيرة أو متوسطة الحجم مثل الأباريق والجرار، بعض كسر هذا الفخار عليها زخارف محززة غائرة بالمشط على أكتافها وقرب حوافها، ومن النماذج المميزة لهذا النوع من الفخار حافة وبدن إبريق، كمثري الشكل (اللوحة ٣,٩ و، ٣,٤ب)، الحافة مزوية ولها شفة تنزلق للداخل. وعلى السطح الخارجي للبدن زخارف هندسية متوازية محززة بالمشط. بالإضافة إلىالعديد من الكسر ذات المقابض والأبدان الكمثرية تشابه في عجينتها وأشكال أبدانها الكسرة السابق وصفها.

---

(١٠) Ken Ward, Harvey. Fundamental Building Conservation Mortarsress, Plasters, and Renders. Haisted, 1988, pp.11-15.

٣. الفخار الناعم:

تتمثل نوعية هذا الفخار في مجموعة قليلة من الكسر الفخارية ذات عجينة وسطوح بيضاء مملسة تمليساً ذاتياً رطباً، مائلة للاصفرار، ناعمة، جيدة الحرق وصلبة، تخلو من الشوائب المضافة، ورقيقة الجدران إذ تصل سماكتها أحياناً إلى ١ ملم، والسطوح الخارجية والداخلية ذات تمليس ذاتي رطب، وأغلب الكسر الفخارية التي تم العثور عليها عبارة عن حواف وأبدان وقواعد ومقابض لأوانٍ صغيرة ناعمة كالأباريق والأكواب والزبديات والأطباق، من النماذج المميزة لهذا النمط من الفخار كسرة من عنق وبدن ومقبض إبريق أو زمزمية،وهي من الفخار الناعم الأبيض الرقيق القليل النفاذية، وجيدة الحرق ومزخرفة على السطح الخارجي على العنق والكتف بزخارف هندسية متوازية في شكل مجموعة أخاديد وحزوز (اللوحة ٣،٤ج).

يبدو أن هذا النوع من الفخار ساساني الأصل ولكنه استمر حتى العصر الإسلامي المبكر، فقد تم العثور على عدد كبير من كسر هذا النوع في جميع المربعات التي تم التنقيب فيها هذا الموسم والمواسم السابقة بموقع فيد. وقد وجد هذا النوع أيضاً في أغلب المواقع الإسلامية في المملكة خاصة في موقعي الربذة والمابيات، ويرجعه بعض الباحثين للفترة ما بين القرن الثاني والرابع للهجرة/ الثامن إلى العاشر الميلادي[١١].

أما الخزف الذي تم العثور عليه خلال هذا الموسم فقد تم تصنيفه اعتماداً على أنواع التزجيج وألوانه صنفت مجموعة الكسر الخزفية إلى الأنواع التالية:

١- الخزف القلوي الأزرق / الأخضر:

الكسر الخزفية لهذا النوع يتراوح لونها بين اللونين الأخضر والأزرق، وعجينتها في أغلب الأحيان ناعمة وصلبة وذات لون أصفر برتقالي. وتعود معظم الكسر لجرار تخزين كبيرة الحجم مزخرفة بزخارف بارزة مضافة على شكل شرائط مستقيمة أو متموجة ومحلاة بأقراص سميكة وأنواع أخرى من الزخارف الهندسية، وقد تم العثور على هذا النمط من الخزف في معظم وحدات التنقيب في المنطقتين B وC، إذ يعد هذا النوع من الخزف هو الأكثر انتشاراً في خزف فيد، ومن نماذج هذا النمط من الخزف مجموعة كبيرة من كسر لجرار تخزين كبيرة الحجم، وكسر وأشكال كاملة وشبه كاملة من المسارج ذات التزجيج القلوي الأزرق/الأخضر(لوحة ٢٨)، وعثر على هذا النوع من الخزف في العديد من المواقع الأثرية في المملكة. فعلى سبيل المثال لا الحصر كشف في مواقع الحوراء والملقطة والجار في الشمال الغربي من المملكة عن كسر خزفية ذات لون أخضر وأزرق تعود للفترة العباسية والفاطمية، كما عثر على هذه الكسر الخزفية أيضاً في موقع المابيات، وقد أرخت للفترة ما بين القرنين الثاني والثالث الهجريين، كما كشف عن كميات من نفس النوع في موقع الربذة وفي نجران ومنطقة جازان وموقعي السرين وعثر[١٢].

٢- الخزف القصديري الأبيض:

يعد هذا النوع من ثاني أكثر الأنواع انتشاراً في الموقع وطبقاته كما يظهر في التقارير السابقة التي نشرت عن الموقع، ويتميز بعجينة صفراء برتقالية ذات ملمس ناعم وجدران متوسطة السماكة وسطوحها تخلو من الزخارف ومغطاة كلياً بتزجيج قصديري أبيض، وأغلب الكسر الخزفية لهذا النوع تعود لأطباق و/أو زبديات.

خلال هذا الموسم اكتشفت كسر من الخزف القصديري في جميع مربعات التنقيب بأعداد ونسب متفاوتة، ويتميز بعجينة بيضاء مصفرة ذات ملمس ناعم وجدران متوسطة السماكة وسطوح مغطاة كلياً بتزجيج قصديري أبيض. وقد تلاشت بطانة التزجيج ولونها في معظم الكسر نتيجة

---

(١١) الدائرة الإعلامية، الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية: الآثار، ج ١، ط ١، الرياض، دار الدائرة للنشر والتوثيق، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ص: ٢٨٨.

(١٢) الثيان، محمد بن عبدالرحمن راشد، ٢٠٠٦ م، فخار وخزف مراسي السهل التهامي الساحلي في المملكة العربية السعودية (عينات من الملتقطات السطحية لمواقع السرين، وعليب (حمدانة)، وحلي، وعثر، والشرجة)، دراسة أثرية فنية. جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، مركز بحوث كلية الآداب، ص: ١٧٢-١٧٥.

عوامل التعرية وأملاح التربة.

يعد هذا النوع من الخزف القصديري الأبيض من الصناعات الخزفية المبكرة التي صنعها الخزافون المسلمون في العراق إذ يعود إلى أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الميلادي[١٣]، ويعتقد بعض الباحثين أن الخزّاف المسلم توصل إلى هذا النوع من الخزف من خلال تأثير خزف البورسلين الصيني واستطاع بعدها تشكيل الخزف القصديري الأبيض واستخدامه أيضاً كأرضيات أو خلفيات لموضوعات العناصر الزخرفية في الخزف ذي البريق المعدني والخزف ذي الرسوم الكوبالتية أو المبرقشة أو المقلمة.

وقد تم اكتشاف الكثير من كسر هذا النوع من الخزف في المملكة العربية السعودية خلال المسح الأثري الشامل لأراضي المملكة والأعمال الميدانية الأخرى في درب زبيدة (البدع ومعدن النقرة) والربذة والسرين، وأرخت للفترة ما بين القرون الثالث - الخامس الهجري/ التاسع - الحادي عشر الميلادي، كما عثر على هذا النوع في سامراء بالعراق[١٤]، وفي الرقة والمينا في سوريا، والفسطاط في مصر، وفي مواقع في إيران مثل: سوسة، ونيسابور، وسيراف وجورجان.

٣- الخزف القصديري المبقع أو المقلم:

تم العثور على أغلب هذا النوع من الخزف في المنطقة C، ويلاحظ أن بعض الكسر قد تلاشى تزجيجها وألوانها نتيجة عوامل التعرية والأملاح العالقة بالتربة، ومن نماذج هذا النمط من الخزف كسرة لأطباق ذات عجينة بيضاء مصفرة، جيدة الحرق وجدران متوسطة السماكة (اللوحة ١٠,٣أ).

يعرف هذا النوع في العديد من مواقع الآثار الإسلامية يعود بداية استخدامه للقرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) وأطلق عليه بعض الباحثين اسم الخزف الفيومي، وفيه يتم تنفيذ عناصره الزخرفية بطرق عدة منها التبقيع والتخطيط (التقليم) والترشيش والتنقيط بلون أحادي أو بألوان متعددة متباينة على أرضية بيضاء تحت طبقة التزجيج أو فوقها، ويعد فرعاً منبثقاً من التزجيج القصديري الأبيض، وقد تم العثور على هذا النوع من الخزف في العديد من المواقع الإسلامية منها الربذة، وأملج، والمابيات ، والقاع، وزبالة، والأخدود، وعثر والشرجة.

٤- الخزف القصديري المرسوم باللون الأسود:

يضم الخزف تحت الدراسة في هذه المجموعة كسرتين خزفيتين على سطحي كل منهما تزجيج قصديري أبيض. الكسرتان عثر عليهما في المنطقة C: الكسرة الأولى من بدن وقاعدة طبق (اللوحة ١٠,٣ب)، والكسرة الثانية تعود لحافة طبق.

٥- الخزف الصيني المستورد (البورسلين):

تم اكتشاف ثلاث كسر فقط من الخزف الصيني المستورد المعروف بالبورسلين في هذا الموسم؛ من هذه النماذج كسرة من حافة وبدن طبق ذات عجينة بيضاء نقية، جيدة وصلبة (اللوحة ١٠,٣ج)، الكسرة خالية من الزخارف. ويعتقد بأنها من النمط المستورد عبر التجارة من الصين.

٦- الخزف ذو البريق المعدني المتعدد الألوان:

مجموعة الكسر ذات البريق المعدني التي تم العثور عليها خلال هذا الموسم تضم كسراً معظمها لأطباق أو زبديات أحادية اللون وأخرى ذات ألوان متعددة، ويلاحظ أن الكسر الأحادية اللون مزخرفة على سطوحها الخارجية والداخلية بزخارف هندسية ونباتية بطلاء لامع يميل للون الزيتوني الذهبي على أرضيات قصديرية بيضاء أو زرقاء فاتحة، أما الكسر المتعددة الألوان فيغلب عليها أيضاً الأشكال الهندسية والنباتية على أرضيات قصديرية بيضاء (اللوحة ١٠,٣د).

---

(١٣) Fehervari، G.، Islamic Pottery، A Comprehensive Study Based on the Barlow Collection، London، 1973.

(١٤) زرة ، فريدريش وايرنست هرتسفلد، تنقيبات سامراء، الجزء الثاني فخاريات سامراء المزججة، ترجمة علي يحيى منصور، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٨٥م، ص: ٥٤.

وبنـاءً علـى المعطيـات التاريخيـة المصدريـة والمرجعيـة والدراسـات والتنقيبـات الأثرية بموقـع مدينـة فيـد التاريخيـة نـرى تأريـخ هـذه النمـاذج من الخـزف للفتـرة مـا بـين القرنـين الثالـث ومطلـع السـادس الهجـري بالتقريـب (القـرن التاسـع ومطلـع القـرن الثانـي عشـر للميـلاد).

ثانياً: الأدوات الحجرية :

تشـكل المعثـورات الحجريـة وكسـرها ثانـي أكبـر عـدد مـن القطـع الأثريـة التـي تم العثـور عليهـا في هـذا الموسـم، حيـث تم العثـور علـى كسـر رحـى أغلبهـا مـن حجـر البازلـت الأسـود الصلـد ذي التجاويـف والقليـل منهـا مـن الحجـر الرسـوبي الرملـي، وعـدد أحجـار صغيـرة دائريـة أو بيضاويـة أو مستطيلة الشـكل، مـن حجـر البازلـت الصلـد أو الجرانيـت أو الحجـر الرسـوبي الرملـي (اللوحـة ٣,١٠هـ)، وبعـض الكسـر مـن الحجـر الصابونـي الأسـود اللـون والناعـم الملمـس مـن أبـدان وقواعـد ومقابـض وحـواف قـدور وأجـزاء مـن مسـارج وأدوات كرويـة الشـكل، بالإضافـة إلـى قـدر صغيـر (اللوحـة ٣,١٠و، ٣,٤د).

ثالثاً: الأدوات والكسر المعدنية:

عُثـر في المنطقتـين B وC علـى عـدد مـن الأدوات المعدنيـة الصـدأة مـن الحديـد والبرونـز، وقـد شـملت الأدوات الحديديـة العديـد مـن المسـامير ورؤوس السـهام وطبـق أو كفـة ميـزان (اللوحـة ٣,١٠ز، ٣,٤هـ).

وضمـن القطـع المعدنيـة تم العثـور في المنطقتـين أيضـاً علـى عـدد مـن الأدوات والكسـر البرونزيـة، وقـد ضمـت هـذه المجموعـة عـدداً مـن الخـواتم وأداتـين ربمـا اسـتخدمتا لصـب السـوائل (اللوحـة ٣,١٠ح)، وملعقـة ومـروداً وخرزتـين وقطعـة عملـة وكسـراً مـن عمـلات مختلفـة.

رابعاً: الأدوات والكسر الزجاجية:

تضـم هـذه المجموعـة عـدداً مـن الكسـر والأدوات الزجاجيـة الملونـة وشـبه المعتمـة، ومـن أبـرز الأدوات الزجاجيـة التـي عثـر عليهـا مجموعـة مـن الخـرز الأزرق اللـون (اللوحـة ٣,١١أ)، بعضهـا أسـطوانية الشـكل والبعـض الآخـر قمعيـة. كمـا ضمـت هـذه المجموعـة كسـراً مـن أسـورة مزخرفـة وملونـة، كذلـك شـملت المجموعـة بعـض الكسـر الزجاجيـة الملونـة التـي تعـود لأطبـاق وقواريـر.

خامساً: المواد العضوية:

عُثـر علـى عـدد كبيـر مـن العظـام التـي تعـود لماعـز وجمـال في أغلـب مربعـات التنقيـب، وقـد وجـدت في الطبقـات السـكنية، وكانـت تشـكل جـزءاً مـن مخلفـات الغـذاء لسـاكني منطقتـي الحصـن والتنانيـر. وقـد حفظـت هـذه المـواد العضويـة تمهيـداً لدراسـتها مـن قبـل المختصـين في علـوم الحيـوان والبيئـة، كذلـك ضمـت المـواد العضويـة بعـض روث الحيوانـات التـي تعـود أيضـاً لأغنـام وماعـز وجمـال، كمـا جمعـت بعـض عينـات التربـة التـي قـد تضـم مـواد عضويـة نباتيـة أخـرى وذلـك تمهيـداً لدراسـتها لعلهـا تلقـي الضـوء علـى البيئـة القديمـة لموقـع فيـد ومـوارده الاقتصاديـة النباتيـة والحيوانيـة.

حفظ الآثار المعمارية وصيانتها وترميمها

كشـف خـلال هـذا الموسـم عـن مجموعـة مـن أساسـات البنـاء والجـدران ضمـن المنطقـة التـي تم حفرهـا، والتـي شـكلت في مجموعهـا أجـزاء مـن وحـدات معماريـة لبيـوت سـكنية وأجـزاء مـن سـور الحصـن الداخلـي، بالإضافـة إلـى بـرج علـى شـكل ¾ الدائـرة يشـكل الزاويـة الجنوبيـة الشـرقية لسـور الحصـن الداخلـي ويربـط مـا بـين جـداري السـور الجنوبـي والشـرقي للحصـن بزاويـة ٩٠ درجـة مـن الداخـل.

لقـد شـكلت أساسـات البنـاء التـي عُثـر عليهـا هـذا الموسـم أجـزاء وتقسـيمات لوحـدات معماريـة تمثلـت في بيـوت سـكنية بلـغ عددهـا ثـلاث عشـرة وحـدة سـكنية، حيـث بلـغ الطـول الكلـي لهـذه الجـدران ٣٤٤م تقريبـاً، مبنيـة في غالبيتهـا مـن صفـين مـن الحجـارة، وقـد عثـر عليهـا بحـالات متفاوتـة مـن المتانـة والهشاشـة والضعـف وبارتفاعـات مختلفـة تراوحـت مـن مدمـاك واحـد بارتفـاع ٢٠ سـم تقريبـاً، يصـل بعضهـا أحيانـاً إلـى ارتفـاع ١٢٥سـم وبعـدد مداميـك تجـاوز السـبعة

أحياناً، بنيت باستعمال حجارة غشيمة صغيرة ومتوسطة الحجم بمعدل طول يصل إلى ٢٥سم تقريباً.

وقد لوحظ من خلال ما عُثر عليه من أساسات هذه المباني بأن طريقة البناء القديمة كانت تعتمد بشكل رئيس على وضع طبقة سميكة من الطين المخلوط بالقش يغرس الحجر فيها ومن ثم يتم تلييس الفائض من الطين نتيجة لغرس الحجر على الجدار لتشكل فيما بعد طبقة طينية عليه تغطي الجدار بشكل كامل، حيث تتميز هذه الطبقة لخصائص المونة نفسها التي استخدمت لربط الحجارة ببعضها البعض.

لقد كان لهذه الطريقة سلبياتها التي تمثلت بعدم استقامة الجدران وكذلك عدم توازن المداميك الحجرية للجدار الواحد نتيجة عدم سيطرة البنائين على موازنة الحجارة داخل طبقة الطين، حيث يلاحظ بأن جميع الجدران وخاصة الممتدة منها باستطالة غير مستقيمة وتحتوي على الكثير من التعرجات، كما تميزت هذه الطبقة بضعف خصائصها وخاصة بسبب تعرضها لمختلف العوامل الجوية والتي ساعدت على انهيار الجدران بشكل سريع.

أما سور الحصن الداخلي فقد لوحظ من خلال ما تم الكشف عنه من أجزاء استخدام حجارة كبيرة تجاوز طول بعضها أحياناً ٦٠سم تقريباً بالإضافة إلى استخدام حجارة متوسطة وصغيرة الحجم، كما لوحظ استخدام الجبس والرمل المخلوط بالفحم والرماد كمادة رابطة للحجارة، بينما استخدمت طبقة نقية من الجبس لتغطية الجدار بشكل كامل.

وبهدف المحافظة على جميع العناصر المعمارية التي تم العثور عليها وكشفها خلال هذا الموسم كان لا بد من القيام بأعمال الحفظ والصيانة والترميم لتلك الجدران خاصة وأن معظمها كانت ضعيفة وآيلة للانهيار.

يعرف الحفظ على أنه تكريس الجهود للحفاظ على موارد التراث للمستقبل من خلال أخذ كل الاحتياطات اللازمة لحمايتها وترميمها، وتطويرها وتأهيلها، والاعتناء بالمحيط البيئي، ومشكلات التخطيط الحضري والصناعي، وما يتصل بها من قوانين الحماية، إضافة إلى الترميم والصيانة.

وبهدف حماية أساسات البناء التي عُثر عليها هذا الموسم ايضاً والمحافظة عليها فقد تم اتباع مجموعة من الاستراتيجيات الكفيلة بذلك مع مراعاة شروط ومبادئ الترميم العلمي، والتي كانت على النحو التالي:

أولاً: الصيانة والتقوية:

تعرف الصيانة على أنها إجراءات الحماية المستمرة للموارد التراثية من خلال التخلص من العوامل المؤثرة، من خلال عمليات التنظيف (Cleaning)، والتقوية (Consolidation) والتغطية (Coating).

لقد تم الكشف خلال هذا الموسم على مجموعة من الجدران، تميزت في معظمها بالضعف وقابليتها للانهيار، مما استدعى القيام بعمليات التقوية لهذه الجدران بهدف حمايتها والمحافظة عليها، وقبل الحديث عن أعمال الصيانة والترميم لا بد من التعرف على الخصائص المختلفة لمادة البناء والمواد المساعدة الداخلة في تركيبتها والتي كانت على النحو التالي:

١. يلاحظ بأن جميع الجدران التي عثر عليها في هذا الموسم قد بنيت باستخدام حجر البازلت وهو من الصخور النارية القاعدية، إذ يحتوي على أقل من ٥٢٪ من السيليكا، والبازلت، وهو صخر أسود ثقيل مندمج تبدو فيه غالباً جسيمات دقيقة براقة، ويتكون من مجموعة من المعادن تكون بلوراتها من البازلت الحقيقي من الدقة بحيث لا يمكن تمييز بعضها عن بعض إلا بالمجهر.

٢. استخدام مونة الطين والتي هي عبارة عن طفلة طينية من الطمي مضاف إليها القش، وقد استخدمت هذه المونه كمادة رابطة للحجارة التي استخدمت في بناء جدران المباني السكنية.

٣. تم استخدام مونة الجبس والتي هي عبارة عن مادة طبيعية متبلورة من كبريتات الكالسيوم المائية ولاستعمال الجبس كمونة، لا بد من إحراقه حيث يفقد ثلاثة أرباع الماء المتحد كيميائياً ويتحول الى مسحوق أبيض ناعم له قابليه للاتحاد ثانية مع الماء ويتحول الى مادة شديدة التماسك والصلابة. وقد لوحظ استخدام هذه المونة في بناء جدار سور الحصن الداخلي وقد جاءت مخلوطة بمادة الرمل والفحم.

٤. عدم استخدام مونة الجير في الجدران التي تم العثور عليها، حيث إن عملية حرق الحجر الجيري للحصول على الجير الحي، وهو المادة الأولية لمونة الجير تتطلب درجة حرارة أعلى بكثير من درجة الحرارة التي يتطلبها حرق معدن الجبس لتحضير مونة الجبس، إذ تتحول كربونات الكالسيوم (الحجر الجيري) إلى أكسيد الكالسيوم عند درجة حرارة تتراوح ما بين ٩٠٠- ٩٥٠ درجة مئوية وعند إطفاء الجير الحي بالماء فإنه يتحول إلى هيدروكسيد الكالسيوم، الذي يتحول عند تفاعله مع ثاني أكسيد الكربون الموجود في الجو إلى بيكربونات الكالسيوم، ثم إن كربونات الكالسيوم هي الماده الرابطة الثابتة كيميائياً في مونة الجير، وتحضر مونة الجير بخلط الجير المطفأ (هيدروكسيد الكالسيوم) والرمل، ويستعمل على هذا النحو في عمليات البناء، ثم يتحول هيدرو أكسيد الكالسيوم بعد ذلك عند تفاعله مع ثاني أكسيد الكربون بالجو إلى كربونات الكالسيوم، فتتماسك المونة وتقوم بوظيفتها كمادة رابطة. ولهذا السبب فإننا مع الرأي القائل بأن مونة الجير تعمر طويلاً بل إنها تزداد مع الزمن قوة وصلابة.

٥. استخدام ملاط الحوائط والذي لم يكن مغايراً في تركيبته للمونة التي كانت مستخدمه في عمليات البناء، ونجد أنه كان يتألف هو الآخر من ذات المادتين، أي من الطين والجبس، وقد استخدم كل منها في تزيين الجدران، إلاّ أن أكثرها قد اندثر، وقد عثر على بعض العينات لبعض الجدران التي كانت مغطاة بمونة الطين، وكذلك على بعض الجدران التي كانت مغطاة بمونة الجبس وخاصة جدران الحمامات في المنازل وأماكن التخزين، كما لوحظ من خلال وجود بعض المؤشرات بأن جدار الحصن الداخلي كان مغطى من الخارج بمونة الجبس أيضاً.

لقد جرت عمليات الصيانة على الجدران التي تم الكشف عنها خلال هذا الموسم من خلال الإجراءات التالية:

١. تنظيف الحجارة والفواصل بين المداميك من الأتربة بالطرق اليدوية وضغط الهواء، وذلك للتخلص من المونه القديمة التالفة والأتربة المتراكمة بين فواصل المداميك الحجرية.

٢. غسل الجدران بالماء للتخلص من بقايا التربة والغبار، حيث يتم ذلك بعد التخلص من المونة القديمة بضغط الهواء، وتساعد عملية غسل الفواصل الحجرية بالماء على التخلص من بقايا الغبار والأتربة والتي قد تشكل في حال بقائها عازلاً يفصل المونة الحديثة عن الحجر، وبالتالي قد تؤدي مع مرور الزمن إلى عدم تماسك الملاط مع الحجر وانفصاله عنها وبالتالي تؤدي إلى ضعفها وتلفها ومن ثم انهيار الجدار.

٣. تعبئة الفواصل بين الحجارة بالمونة (اللوحة ١١, ٣أ)، والتي حاول فريق العمل تشكيلها لتكون منسجمة مع مادة البناء، بحيث تكون قريبة جداً في خصائصها مع المادة الرئيسة والتي هي عبارة عن حجر البازلت الغشيم، والذي يتميز بصلابته وقوة تحمله، حيث كان لا بد من عمل مونة قريبة من تركيبته بحيت تحمل نفس خصائصه وتزيد إمكانية تماسك المونة مع الحجر ويتم تحاشي حدوث تشققات فيها وانفصالها عن الحجر في حال عدم تناسقها معه من حيث الخصائص، ولهذا الغرض فقد تم عمل مونة تتطابق مع المونه القديمة من حيث المكونات والشكل والتنفيذ.

ثانياً: الترميم:

يعرف الترميم على أنه عملية استكمال للأجزاء المفقودة في القطع الأثرية والمباني من خلال استخدام المادة الأصلية أي الجزء المفقود شريطة وجود التصور الكامل والدقيق للشكل الأصلي للقطعة أو للمبنى.

بعد الكشف عن أجزاء من سور الحصن الداخلي الجنوبي وأجزاء من سور الحصن الداخلي الشرقي وأحد الأبراج، وبهدف الترميم وإعادة إحياء هذا الجزء بما ينسجم والمعايير العلمية بهذا الخصوص فإنه يمكن سرد الملاحظات التالية:

١. لقد تم الكشف خلال هذا الموسم عن أجزاء من أسوار الحصن الداخلي بطول ١٣,٥م تقريباً، منها ١٠م من سور الحصن الداخلي الجنوبي، و٣,٥م من سور الحصن الداخلي الشرقي بمعدل ارتفاع وصل إلى ٢,٧٠م تقريباً (اللوحة ٣,١١ب).

٢. الكشف عن برج على شكل ¾ الدائرة يقع على الزاوية الجنوبية الشرقية لسور الحصن الداخلي بقطر وصل إلى ٤,٢٠م تقريباً.

٣. يتكون الجدار الجنوبي من ١٧ مدماكاً على الأطراف المحاذية للأبراج، بينما يتكون الجدار الشرقي من ١٦ مدماكاً، استخدمت الحجارة الغشيمة متوسطة وكبيرة الحجم في بنائه، كما استخدمت مادة الجبس المخلوط بالرمل والفحم كمادة رابطة للمداميك الحجرية، بينما استخدم الجبس النقي لتكسية الجدران.

٤. يتكون البرج من ١٤ مدماكاً عند اتصاله مع الجدار يزيد انهياره وفقده لمداميكه كلما ابتعد باتجاه المقدمة لينهار بشكل كامل ولم يبق منه سوى مدماك واحد عند مستوى الأرضية (اللوحة ٣,١٢أ).

٥. تماسك مداميك الجدران والبرج القريبة من بعضها نتيجة لعملية التعشيق في البناء، بينما يلاحظ انهيار الأجزاء الوسطية من الجدار الجنوبي ليبقى منه ١٠ مداميك فقط من أصل ١٧ مدماكاً بمحاذاة الأبراج، مما يدعم فكرة بأن للأبراج وظيفتين معمارية تساعد على تماسك الجدران وعسكرية للمراقبة.

٦. تعرض الأجزاء التي تم الكشف عنها من سور الحصن والبرج إلى عمليات ترميم وإعادة بناء سابقة نتيجة لانهيارها بشكل مفاجئ أو نتيجة عدوان وهجوم على الأسوار خلال العصور القديمة، وقد جاءت عمليات الترميم مستعجلة وغير متقنة كما ترافقت مع إعادة استخدام لبعض الحجارة المصنعة مثل أبدان الأعمدة الأسطوانية في إعادة البناء.

لقد جرت عمليات الترميم في هذا الموسم على أجزاء من السور الداخلي وأحد الأبراج الواقع على الزاوية الجنوبية الشرقية للحصن الداخلي والذي جاء على شكل ¾ الدائرة، والذي تعرض إلى الانهيار من خلال القيام بالإجراءات التالية:

١. إعداد المخططات العمودية والمقاطع الخاصة بعملية الترميم والخاصة بسور الحصن الداخلي والبرج (اللوحة ٣,٤و).

٢. استعمال المادة الأصلية من الحجارة المتساقطة أمام الجدار والبرج، وقد روعي في عملية الترميم الشكل الأصلي لهما(اللوحة ٣,١٢ب).

٣. استخدام الملاط المناسب والمنسجم مع الطابع التقليدي لعملية الترميم، والتي كانت قد اعتمدت من قبل فريق العمل خلال المواسم السابقة.

٤. تقوية الجدار وحمايته من الأعلى لمنع تسرب المياه إلى الداخل.

النتائج:

١. كشفت أعمال المسح الأثري في الموقع عن ملتقطات سطحية تعود إلى العصور الحجرية كان من بينها أول وأقدم دليل لاستيطان بشري في الموقع يعود لحقبة العصر الحجري القديم الأوسط في مرحلته الأشولية المتأخرة متمثلاً في فأس يدوي أشولي ربما يؤرخ بنحو ربع مليون سنة مضت. ولا تزال الملتقطات الحجرية الأخرى قيد الدراسة.

٢. جاءت أعمال التنقيبات الأثرية لهذا الموسم في المنطقة المستهدفة مستكملة لأعمال التنقيبات الأثرية خلال الموسم السابق، حيث دلت على وجود مجموعتين من المباني المعمارية: الأولى: بمحاذاة سور الحصن الداخلي، والثانية: بمحاذاة السور الخارجي يفصل بينهما طريق، أطلق على المباني المحاذية للسور الداخلي المجموعة المعمارية الأولى، بينما أطلق على المباني المحاذية للسور الخارجي المجموعة المعمارية الثانية.

٣. الكشف عن ما مجموعه إحدى عشرة وحدة سكنية ضمن المجموعة الثانية تشكل وحدات سكنية متكاملة تحتوي على مختلف الغرف والمرافق الخدمية، بينما كشف عن وحدتين معماريتين من المجموعة الأولى ليصبح عدد الوحدات التي تم الكشف عنها خلال الموسمين ثماني وحدات عبارة عن وحدات سكنية متكاملة.

٤. يتسم المظهر العام للوحدات السكنية المكتشفة في كل مجموعة بتطابق شبه كامل إنشائياً ومعمارياً من حيث التخطيط والكتل والأقسام والعناصر المعمارية ولا تختلف إلا في التفاصيل.

٥. يتسق المظهر العام للوحدات السكنية المكتشفة مع المحيط الطبيعي للمنطقة من حيث استخدام المواد البنائية، ومع المستوى الحضاري للفترة من حيث عدم الدقة الحسابية في امتداد الخطوط الإنشائية واستقامتها والتي تغلب عليها التعرجات والانكسارات والميلان وذلك في التخطيط العام والتوزيع الداخلي.

٦. يتبين من المظهر الإنشائي والمعماري للوحدات السكنية من حيث تقنية البناء والتخطيط العام المتميز بالتواضع وقلة الانتظام والتناسق أن هذه الوحدات بنيت بشكل مستعجل بين سوري الحصن من المرجح أن تكون لغرض حماية بعض السكان المحليين من الهجمات التي تعرضت لها المدينة ومنذ نهاية القرن الثالث الهجري من قبل القرامطة والأعراب.

٧. جاءت الوحدتان السابعة والثامنة من المجموعة الأولى بشكل عرضي، بينما جاءت ست الوحدات الأولى التي تم الكشف عنها خلال الموسم السابق طولية، وقد لوحظ بأنها جاءت سابقة لبناء سور الحصن الخارجي، بينما لوحظ بأن الوحدتين السابعة والثامنة قد بنيت على الحصن، حيث تم استغلال سور الحصن الخارجي من الداخل كجدار خارجي للوحدتين، مما يعني بأنها جاءت لاحقة لبناء السور.

٨. يمكن القول ومن خلال طبيعة بناء المجموعة المعمارية الثانية المحاذية لسور الحصن الداخلي بأنها الأقدم تاريخياً من المجموعة الأولى، حيث لوحظ تصميم الطريق الذي يخدمها بمحاذاة السور مباشرة، كما أغلق جدارها الخارجي الجنوبي بشكل كامل وعريض، ولم يحتوِ على أي مداخل تطل باتجاه الطريق الذي يفصل بين المجموعتين، مما يعني بأنها ربطت بالسور بهدف حمايتها من عوامل بشرية خارجية قد تكون بسبب ما كانت تتعرض له المدينة من هجمات مختلفة منذ نهاية القرن الثالث حتى بداية القرن السادس الهجريين.

٩. بالرغم من عدم استكمال التنقيب والكشف عن جميع الوحدات السكنية في المجموعة الأولى فإنه يلاحظ بأن بعض هذه الوحدات وخاصة الغربية

منها تعد أقدم من سور الحصن الخارجي، ويلاحظ ذلك من خلال وجود الجدار الخارجي لهذه الوحدات والذي جاء بناء السور ملاصقاً لها من الخارج، بينما يلاحظ بأن الوحدات الشرقية بنيت على سور الحصن مباشرة، مما يعني بأن سور الحصن كان موجوداً عند إضافة هذه الوحدات.

١٠. عند بناء المجموعة الأولى راعى البنَّاء أن تكون مداخل هذه الوحدات إلى الداخل ليشكل جدارها الخارجي جزءاً من العناصر الدفاعية للمدينة، مما دعا إلى اعتماد المنطقة الفاصلة بين المجموعتين طريقاً يخدم المجموعة الأولى، كون المجموعة الثانية كانت في الأصل مخدومة بطريق يمر بمحاذاة السور الداخلي.

١١. يرجح أن بناء السور الخارجي جاء لحماية ما تم إضافته من مبانٍ سكنية خارج السور الرئيس بعد ازدياد هجمات القرامطة والأعراب على المدينة خلال نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجريين.

١٢. الكشف عن أجزاء من الطريق الذي يفصل بين المجموعتين في الجهة الشرقية مع بيان بأنه يخدم المجموعة الأولى فقط، أما المجموعة الثانية فيتم خدمتها بطريق آخر يمر بمحاذاة السور الداخلي.

١٣. الكشف عما تبقى من سور الحصن الداخلي الجنوبي بطرفه الشرقي وبطول حوالي ١٠م، وجزء من سور الحصن الداخلي الشرقي بطول ٣,٥م، كما تم الكشف عن البرج الواقع على الزاوية الجنوبية الشرقية على شكل ¾ الدائرة يشكل الزاوية الجنوبية الشرقية من السور الداخلي.

١٤. من خلال ما سبق وبناءً على ما تم الكشف عنه حتى هذه اللحظة من عناصر معمارية بين سوري الحصن من الجهة الجنوبية من المرجح بأنها تحتوي على خمس مراحل معمارية تتمثل فيما يلي:

أ. المرحلة المعمارية الأولى والمتمثلة بسور الحصن الداخلي.

ب. المرحلة المعمارية الثانية والمتمثلة بالمجموعة المعمارية الثانية والمحاذية لسور الحصن الداخلي.

ج. المرحلة المعمارية الثالثة والمتمثلة بالوحدات السكنية الغربية من المجموعة المعمارية الأولى المحاذية لسور الحصن الخارجي من الداخل.

د. المرحلة المعمارية الرابعة والمتمثلة بسور الحصن الخارجي والذي جاء ملاصقاً للوحدات السكنية من المجموعة الأولى.

هـ. المرحلة المعمارية الخامسة والمتمثلة بالوحدات السكنية الشرقية من المجموعة المعمارية الأولى والتي لوحظ بناؤها على سور الحصن الخارجي من الداخل، مستغلين وجود جدار الحصن كجدار خارجي للوحدات المذكورة.

١٥. أظهرت هذه الدراسة الأولية أن بعض أنواع خزف فيد وفخارها تنتمي إلى ثلاث مجموعات رئيسة هي:

أ. مجموعة الفخار الإسلامي النمطي المعروف بانتشاره في العالم الإسلامي، ويمثل هذه المجموعة على سبيل المثال الفخار الأبيض الرقيق، والخزف القلوي الأحادي اللون، ومجموعة الخزف النمطي المقلد مثل الخزف القصديري.

ب. مجموعة الفخار المحلي التي تم تشكيلها في الموقع أو تم جلبها من مراكز صناعية محلية، ومن أبرز هذه الأنواع هو الفخار العادي والذي يمكن أن نستثني منه الفخار الأبيض الرقيق والذي ربما جلب من سامراء.

ج. تشير مجموعات فخارية وخزفية قليلة تم العثور عليها في هذا الموسم إلى وجود علاقة تجارية وتفاعل بين فيد وما حولها من حواضر العالم الإسلامي.

المراجع

١. توفيق أحمد عبدالجواد،العمارة الإسلامية فكر وحضارة،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة، د.ت.

٢. الدائرة الإعلامية، الثقافة التقليدية في المملكة العربية السعودية: الآثار، ج ١، ط ١، الرياض، دار الدائرة للنشر والتوثيق، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٣. زرة، فريدريش وإيرنست هرتسفلد، تنقيبات سامراء، الجزء الثاني فخاريات سامراء المزججة، ترجمة علي يحيى منصور، المؤسسة العامة للآثار والتراث بغداد، ١٩٨٥م.

٤. عبد الباقي إبراهيم: تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة،مطبوعات جامعة بغداد.

٥. عبدالله بن إبراهيم العمير، العمارة التقليدية في نجد،جامعة الملك سعود،دراسات آثارية، الرياض ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٦. عبدالناصر بن عبدالرحمن الزهراني، إدارة التراث العمراني،الرياض١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٧. فريد شافعي، العمارة العربية في مصر الإسلامية،مج١، عصر الولاة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٧٠م.

٨. قيصر طالب، المسكن في المملكة العربية السعودية، ترجمة محمد بن حسين البراهيم، جامعة الملك سعود ،النشر العلمي والمطابع، الرياض ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ص.١١٦.

٩. الثيان، محمد بن عبدالرحمن راشد، ٢٠٠٦ م. فخار وخزف مراسي السهل التهامي الساحلي في المملكة العربية السعودية (عينات من الملتقطات السطحية لمواقع السرين، وعليب (حمدانة)، وحلي، وعثر، والشرجة)، دراسة أثرية فنية. جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، مركز بحوث كلية الآداب.

١٠. محمد عبدالستار عثمان ، المدينة الإسلامية، عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ١٩٧٨،ص.٩٤.

١١. مؤلف جماعي، التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض شعبان ١٤٢٣هـ/أكتوبر ٢٠٠٢م.

المراجع غير العربية

1. Fehervari، G., Islamic Pottery, A Comprehensive Study Based on the Barlow Collection، London، 1973.

2. Ken Ward،Harvey. Fundamental Building Conservation Mortarsress, Plasters, and Renders. Haisted،1988, pp.11-15.

تقرير أولي عن نتائج التنقيبات الأثرية بموقع قرية زبالا التاريخية في محافظة رفحاء بمنطقة الحدود الشمالية (الموسم الأول ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م).

جهز الشمري، عبدالعزيز الحماد، سمير التواتي، تركي الرويلي،
عبدالعزيز النوفل، عيسى الشمري، فهد الظفيري، رضا الشمري

مقدمة:

قامت إدارة الآثار والمتاحف بمسح منطقة الحدود الشمالية وذلك خلال برنامج المسح الأثري الشامل، وكان من نتائج المسح حصر المواقع والوحدات المعمارية على (طريق الحج الكوفي) درب زبيدة التاريخي. وقد اشتمل مسح الدرب على عدة مراحل، حيث أمكن تغطية الجزء الواقع بالمنطقة من الدرب خلال المرحلة الأولى من برنامج المسح وذلك خلال عام ١٣٩٦م، وفي عام ١٤٠١هـ قامت وكالة الآثار أيضاً خلال الموسم السادس والأخير بمسح أجزاء الدرب الواقع ضمن المنطقة. وبذلك استغرق العمل في مسح درب زبيدة ست سنوات شمل منشآت الطريق من برك وآبار وقنوات وسدود وحصون وقلاع على امتداد الدرب من الكوفة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، كما يمتد درب زبيدة في خط جنوبي غربي بعض الشيء بين كل من رفحاء ولينة وهو طريق الحج بين الكوفة والمدينة المنورة ومكة المكرمة فقد اكتسب اسمه من اسم « زبيدة» زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد (٧٨٦ -٨٠٩ م) والتي كانت قد أمرت ببناء محطات للاستراحة وخزانات للمياه على طول الطريق.

ولا نستغرب أن ينال درب «زبيدة» كل هذا الاهتمام فهو ذو أهمية تاريخية كبيرة، إذ إنه أهم الطرق الصحراوية البرية الحيوية في العصر العباسي إبان حكم الخليفة هارون الرشيد (١٧٠ -١٩٣هـ /٧٨٦ - ٨٠٩) حيث بلغ الدرب أوج ازدهاره، وحمل اسم (زبيدة) التي كان لها دور كبير في تشييد تلك المحطات وحفر البرك والآبار وشق القنوات وإقامة السدود وإنشاء عدد من الحصون والقلاع والاستحكامات لتأمين الحجيج على طول الدرب.

ويبلغ طول الدرب حوالي ١٤٠٠ كم ماراً عبر أراضٍ صحراوية صعبة وأخرى طينية سهلة، وتارة يصعد مرتفعات وأخرى ينحدر في منخفضات، وقد تم تسجيل وتوثيق (٨٥) خمس وثمانين محطة من محطات الدرب داخل أراضي المملكة العربية السعودية خلال مسح وكالة الآثار له.

ومن نتائج المسح الأثري لدرب زبيدة توثيق موقع زبالة، فقد تم وضع مخطط شامل للموقع، وحصر الوحدات المعمارية فيها والتي بلغ مجموعها ثماني وحدات ومن أبرزها مبنى رقم (٤) المشار إليه في تقرير حولية الآثار أطلال والذي يمثل أساسات لمسجد كبير الحجم تبلغ أبعاده ٢٢,٣٠ x ١٦,٢٤م تقريباً وله محراب مجوف وبعض قواعد الأعمدة المربعة في مقدمة المسجد، كما يوضح المخطط بعض الامتدادات الجدارية وأجزاء من أسوار المدينة القديمة[1].

قرية زبالة (زبالا) في المصادر التاريخية:

زبالة بضم الزاي وفتح الباء قرية أثرية تقع جنوبي محافظة رفحاء وتبعد عنها (٢٥) كم، ويعود تاريخ زبالة إلى ما قبل العصر العباسي حيث إنها وصلت أوج اتساعها في العصر العباسي المبكر ولقد احتفظت زبالة باسمها حتى الوقت الحاضر، وسبب تسميتها بهذا الاسم كما ذكر صاحب المناسك أن الذي حفرها يدعى زبالة بن الحارث وهو من العماليق وهذا السبب الأول، أما السبب الثاني فهو نسبة إلى زبالة بنت مسعود من العماليق نزلت بموضعها، وتدل آثارها الباقية على قيام مدينة إسلامية كبيرة الحجم سابقاً وهي من المنازل المهمة على طريق الحج المعروف آنذاك، وقال ابن رستة عنها : (هي قرية عظيمة عامرة بها أسواق وماؤها كثير ومستنقع يوجد به الماء في الشتاء والصيف) وقال الحموي عنها : (هي منزل

١ أطلال ، العدد ٦، (١٤٠٢/١٩٨٢) ص ص: ٥٠-٥٤ (لوحة ٧٢-٧٣).

معروف بطريق مكة إلى الكوفة وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية).

وزبالة من المدن الأثرية التي قامت على درب زبيدة التاريخي في الشمال الشرقي من شبه الجزيرة العربية كما تبعد مسافة ٣٩كم شمال شرقي محطة الشيحيات عند دائرة عرض ٢٩ ٢٣ ٥٦ شمالاً وخط طول ٤٣ ٣٣ ٧١٩ شرقاً، وهي قرية عامرة بها أسواق منها سوق زبالة المعروف في الجاهلية، وحصن وجامع لبني أسد، وهناك عدة مواضع سميت بـ (زبالة) منها زبالة شمالي المدينة المنورة وتعرف اليوم بعقاب، أدت زبالة دوراً مهماً في التطور التاريخي للمنطقة بفضل ما حازته من موقع استراتيجي على طريق الحج، وما اتسم به موقعها من توفر موارد اقتصادية ومائية ساهمت في احتلالها لمكانة كبيرة في ذلك الوقت.

وورد اسم زبالة في كثير من نصوص المصادر القديمة لمؤرخين ورحالة في جاهليتها وإسلامها بعضهم ناقلاً عمن سبقه والآخر شاهد عيان، فقد وصفها الكتاب المسلمون الأوائل منهم ابن خرداذبه، والمقدسي، وياقوت الحموي، حيث ذكر ابن خرداذبه بعض منازل طريق الحج ومنها بركة العمياء وأنها المتعشى بين محطتي العقبة والقاع، كما وصف زبالة بأنها ((كثيرة الماء))[٢] ، كما ذكر اليعقوبي (توفي ٢٨٤هـ/٨٩٧ م) في كتاب البلدان موقع زبالة، وقد نوه عنه أيضاً الأصفهاني حوالي القرن الثالث الهجري في كتابه العرب. كذلك وصفها ابن جبير بأنها قرية معمورة و بها قصر للعرب ومصنعان للماء وآبار كثيرة، وهي من مناهل الطريق الشهيرة.[٣] وذلك في القرن السادس الهجري، حيث ذكر أن بها أكثر من ٣٥٠ قليباً، وثلاث برك وقصر، ومسجد، ومن زبالة إلى الشقوق سبعة عشر ميلاً، وبها قصر ومسجد، ويقال إن الحسين بن علي رضوان الله عليه صلى فيه.

وابن رستة يقول عنها : ((وهي قرية عظيمة عامرة بها أسواق وماؤها كثير ومستنقع في واد يوجد به الماء في الشتاء والصيف))[٤]

ووصفها الحربي (المتوفي ٢٨٥هـ/٨٩٨ م) فهو أكثر من أسهب في وصف درب الحج في كتابه المناسك، فقد وصف العديد من المحطات: منها: موقع زبالة وأن بها قصراً ومسجداً، ووصف بركها الثلاث، وأن الكبرى منهن لها مصفاة ولهذه المصفاة مصفاة صغيرة،[٥] وأن بموقع زبالة ثلاثمائة وخمسين قليباً.

أما الهمداني (توفي عام ٣٦٠هـ/٩٧٠م) فقد أورد في صفة جزيرة العرب كلاً من القاع وزبالة كما وصف الحميري موقع زبالة في الروض المعطار.

ويورد الإدريسي (توفي سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م) في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق موقع زبالة بأنها كانت من قبل مدينة فأما الآن فما بقى منها إلا رسم مجير، وموضع يأوي إليه المسافرون، وليس بمدينة ولا حصن.[٦]

ويورد ابن بطوطة (توفي سنة ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) في تحفة النظار في غرائب الأمصار وصفاً لمحطة زبالة سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٥م) عندما كانت قرية معمورة، بها قصر للعرب ومصنعان للماء، وآبار كثيرة، وهي من مناهل الطريق، وبها حصن عامر، وآبار عجيبة في الصخر، وعدة آبار صغار.[٧]

أما المقدسي فيذكر أنها كانت فرجاً للحجاج يتزودون منها، كما أنها كانت قرية عامرة ذات أسواق.[٨]

وقد وصلت المدينة إلى مستوى حضاري متميز في العصر الإسلامي المبكر. وتبلغ مساحة أطلال زبالة حوالي ٢كم٢ وتنتشر على سطحها كسر الفخار والزجاج وأساسات المدينة القديمة وأعلام الطريق التي بقى منها علمان. وتنتشر معالمها الأثرية، وبركها في وادي زبالة. ويوجد بزبالة ثلاث برك قديمة متجاورة في وسط منخفض الوادي: إحداهما شمالية، والأخرى جنوبية، أما الثالثة وهي الوسط فلم يبقَ منها سوى الجدار الشرقي وجزء

٢ المسالك والممالك، ص:١٢٦.
٣ ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص: ١٦٦.
٤ ابن رستة، الأعلاق النفيسة، ص : ١٧٥.
٥ الحربي، المناسك، ص: ٢٨٤.
٦ الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ص:٣٨١.
٧ ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ص:١٩٣
٨ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ص: ٢٥٣-٢٥٤.

من الجدار الشمالي، وتغذي البرك الأحواض المجاورة عن طريق قنوات صغيرة، وبمحطة زبالة حوضان مستطيلان كبيران ويوجد حوض صغير وقناة توصل إلى بئر بجانب الحوض الشمالي. وبزبالة ما يقارب ٣٥٠ بئراً مطوية الفوهة.

كما قامت وكالة الآثار والمتاحف بمسح شامل لدرب زبيدة، شمل جميع مراحله وتم تسجيل محطاته وبركه ومعالمه ضمن برنامج استمر ست سنوات، خصص الموسم السادس ١٤٠١هـ لمسح الجزء الواقع في المنطقة الشمالية، نشرت نتائجه في حولية الآثار السعودية «أطلال» العدد السادس.

كذلك كتب عن الدرب وآثاره سعد الراشد (١٤١٤هـ) في أطروحته للدكتوراه «درب زبيدة» الذي يعد دراسة شاملة للدرب ومحطاته.

كذلك كتب مطر بن عايد العنزي (١٤٢٢هـ) عن درب زبيدة وبعض المواقع الأثرية والتاريخية الأخرى في محافظة رفحاء ضمن سلسلة (هذه بلادنا).

ولأهمية هذه المدينة وما تتمتع به من مزايا كبيرة، بالإضافة إلى ما يحتاجه الموقع من أعمال للكشف عن معالمه الحضارية، واستناداً إلى أهمية هذا الموقع تاريخياً وحضارياً فقد سعت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني من خلال قطاع الآثار فيها إلى المشاركة في إبراز الدور الحضاري لهذه المدينة عبر العصور المختلفة.

ولتحقيق هذا فقد بدأ العمل في الموسم الأول في العام ١٤٣٦هـ (٢٠١٥م) من خلال مجموعة من الأعمال الميدانية العلمية منها المسح الأثري للموقع حيث تم عمل مسح شامل للموقع يتم على ضوئه اختيار مواقع التنقيب التي يعتقد أنها تحقق الأهداف السابقة: الرفع المساحي، والتنقيب الأثري، وأعمال الصيانة والترميم.

جغرافية زبالة:

هي مستوطنة ضخمة إذا ما قُورنت بأي مستوطنة من ذلك الزمن، تنتشر المنشآت المعمارية على مساحة تصل إلى ٣كم من الشمال إلى الجنوب و٢كم من الغرب إلى الشرق والمرجح أنها كانت بمساحة أكبر من تلك فهناك أجزاء من الموقع اختفت تماماً تحت الأتربة.

وتعد هذه المستوطنة من كبريات المواقع الأثرية الباقية على طريق الحج القديم، وتتكون من مئات من الوحدات المعمارية المتفرقة بأحجام ووظائف مختلفة، وتنتشر على ضفاف منخفض زبالة وخاصة الحافة الغربية والجنوبية والشمالية من المنخفض وبعضها يعلو قمم التلال، وترتفع المنطقة الأثرية عن مستوى الأرض المحيطة بها حوالي خمسة أمتار، أما البرك والآبار فقد حفرت وبنيت في بطن الوادي المسمى باسم وادي زبالة.

وتنتشر كسر الفخار والخزف والزجاج على تلال هذه المدينة، ومن الأعلام الباقية التي تدل على موقع زبالة علمان قائمان: فالأول يقع على تل مرتفع إلى الجنوب من الحصن بحوالي أربعة أكيال، أما الآخر فهو الى الشرق من موقع خزانات المياه بحوالي كيل واحد، ومن المحتمل أن زبالة كانت ذات زراعة قديماً وذلك لوجود الجدران المحولة للماء إلى المنخفض حيث تحمي بعض أجزاء الوادي الصالح للزراعة.

ويُجمع الجغرافيون المسلمون على أن زبالة من المنازل المهمة على طريق الحج، فابن خرداذبة وابن رستة وابن قدامة والمقدسي يضعون المسافة بين القاع وزبالة على أربعة وعشرين ميلاً، أما الحربي فيضع المسافة على ثمانية عشر ميلاً ونصف، بينما الهمداني يحدد المسافة بثمانية عشر ميلاً فقط.

أهداف التنقيبات الأثرية:

يعد هذا الموسم الأول من أعمال التنقيبات الأثرية في موقع قرية زبالة التاريخية، حيث لم تكن هناك أي أعمال

بعد المسح الذي نفذته إدارة الآثار والمتاحف عام ١٤٠١هـ والتي شملت أعمال مسح وتوثيق لدرب زبيدة.

فقد سعى الفريق العلمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ضمن المنطقة المستهدفة في أعمال التنقيبات الأثرية في هذا الموسم وكانت على النحو التالي:

- الكشف عن مزيد من المعلومات عن الموقع من خلال التنقيبات التي سيتم تنفيذها في الموقع.
- التعرف على المراحل الحضارية في الموقع.
- التعرف على الطرز المعمارية والاستخدامات التي تمت في الموقع.
- الحصول على المادة الأثرية التي تساعد على معرفة أكثر لما يحتويه الموقع.
- الحصول على القطع الأثرية المميزة الصالحة للعرض في المتحف بالمنطقة الذي سينشأ فيها مستقبلاً.
- الحصول على تصور كامل للمنشآت المعمارية في الجزء الشمالي من الموقع المسور بزبالة.
- تأهيل الموقع ليصبح مهيأ لاستقبال الزيارات سواء الرسمية أو السياحية وذلك من خلال:
  أ- ترميم الأجزاء المتساقطة.
  ب- إبراز معالم الموقع.

بدأ الفريق العلمي للتنقيب صبيحة يوم الأربعاء الموافق ١٤٣٦/١١/١هـ وانتهى بتاريخ ١٤٣٦/١١/٢٩هـ، وقد اشتمل عمل هذا العام على المسح و التنقيب الأثري.

الأعمال المساحية في موقع زبالا الأثري:

أ- تم تعيين نقاط معلومة الإحداثيات والمنسوب بواسطة جهاز GPS في موقع زبالا الأثري للاستفادة منها في تحديد إحداثيات و مناسيب الظواهر المعمارية وتعد هذه نقاطاً مرجعية وتسمى (Bench Mark) ويرمز لها بـ (B.M).

النقاط المرجعية	الإحداثي الشمالي	الإحداثي الشرقي	المنسوب
A	٢٩,٣٩٢١٩٨	٤٣,٥٦٠٨٤٧	٤٨٠ م
B	٢٩,٣٩٣٠٠٢	٤٣,٥٦٠٢٤٦	٤٧٨ م

ب- تم عمل رفع مساحي للموقع الأثري وحدوده الخارجية والظواهر المعمارية التي بداخله باستخدام جهاز المحطة المتكاملة (Total Station) حيث تبلغ مساحة الموقع المسور (٧٢٠٦٩) م٢ تقريباً وكذلك يبلغ طول الموقع من الشمال إلى الجنوب (٣٦٥م)، أما العرض فهناك عرضان للموقع فمن جهة الشمال يبلغ (١٩٨م) ومن الجنوب (٧٥م) تقريباً (اللوحة ٤,٢).

ج- تم عمل شبكية للموقع بالاتجاهات الأربع للبدء في عملية التنقيب الأثري.

د- رسم مخطط للموقع العام باستخدام برنامج الرسم الأوتوكاد.

- كما تم تنفيذ مسح استطلاعي لقرية زبالة الأثرية إلى جانب أعمال التنقيبات الأثرية في موقع زبالة الواقع شرقي القرية الحالية داخل السياج الحديدي، والذي كان الهدف منها الكشف عن العناصر المعمارية في تلك المنطقة، وكذلك الكشف عن الأجزاء الشمالية من الموقع.
- أيضاً تم دراسة المعثورات الأثرية ضمن منطقة المسح والحفر والتي اشتملت على أنواع متعددة من الفخار والخزف والحجارة والمعثورات الأخرى والتي يمكن من خلالها إلقاء الضوء على مراحل الاستيطان البشري في قرية زبالة بشكل عام، والمنطقة المستهدفة من أعمال التنقيبات الأثرية لهذا الموسم بشكل خاص.

كما قام فريق الترميم والصيانة بترميم وصيانة جميع ما تم الكشف عنه من معثورات دقيقة وعناصر معمارية من خلال القيام بأعمال الصيانة والترميم لأساسات البناء للوحدات المعمارية التي كشف عنها، كما تم عمل التدعيم والترميم لأجزاء من سور المسجد.

التنقيب الأثري:

بعد تثبيت النقطة المساحية للموقع بدأ العمل في إعداد شبكة المربعات انطلاقاً من هذه النقطة حيث تم تقسيم المربعات في منطقة العمل لهذا الموسم بأبعاد ٥ × ٥ م لتسهيل عملية التنقيب والسيطرة.

كما اشتملت أعمال الرفع المساحي على الرفع المعماري لجميع التفاصيل المعمارية داخل الموقع.

كذلك من ضمن نشاطات الرفع المساحي والمعماري للموقع فقد تم إعداد مخططات نهائية للموقع.

جرت أعمال التنقيبات الأثرية في هذا الموسم ضمن المنطقة المستهدفة من الموقع الأثري المسور وذلك في الجزء الواقع شمالي القصر(الحصن) (اللوحة ٣، ٤أ)، حيث تم العمل في (١٢) مربعاً ١٠x١٠م والتي كان يهدف من خلالها إلى التعرف على وظيفة المباني واستخداماتها في تلك المنطقة.

استراتيجية التنقيب:

بعد الانتهاء من أعمال الرفع المساحي للمنطقة وتحديد المخطط الشبكي للموقع اعتماداً على تحديد نقطة مساحية رئيسة واعتماداً على اتجاه الشمال الحقيقي، حيث تم تحديد شبكة المربعات بأبعاد ٥م×٥م لكل مربع يفصل بين كل مربع وآخر ممر ترابي بعرض ١م لتصبح أبعاده من الداخل ٤م×٤م.

يعد هذا النظام في تنفيذ الحفائر الأثرية من الأنظمة التقليدية المتبعة، والذي لا زال معمولاً به حتى يومنا هذا، وخاصة في الظروف المقيدة في حالات غياب التقنيات الحديثة والكوادر العلمية المؤهلة التي يمكنها التعامل مع الأجهزة والبرامج الحاسوبية عالية الدقة.

المربعات:
(O29-31، P29-31، Q29-31)

كان الهدف من التنقيب في هذه المربعات الكائنة بموقع زبالة المسور هو الكشف عن التفاصيل البنائية لأساسات البناء في تلك المنطقة، و محاولة معرفة ماهيتها وطبيعة استخدامها والتعرف على مراحل الاستيطان والمراحل المعمارية وكذلك التعرف على خصائصها البنائية.

المربعان O30, 29:

اختار فريق العمل موقع التنقيب في الركن الشمالي الشرقي من الموقع المسيج وبالتحديد على المربع O 29 من شبكية الموقع وذلك لتوسطه لبعض المعالم الواضحة على سطح الموقع حيث تم تقسيم المربع والذي كانت مساحته ١٠x١٠م إلى أربعة مربعات مساحة كل منها ٥x٥م وأعطيت الترقيم التالي على التوالي O29 -a. O29-b. O29-c. O29-d وتخصيص باحثين وعدد من العمال في كل مربع منها وذلك لتسهيل وتنظيم أعمال الحفر والتنقيب، كما لا بد من الإشارة هنا إلى أن المبنى الذي يظهر على سطح التل هذا بناء مستطيل الشكل تتضح أساساته السطحية على ارتفاع ما بين ٥ - ١٠سم.

وبعد أن تم تصوير المربع جمعت الملتقطات السطحية من على السطح، والتي كانت عبارة عن كسر من الفخار المختلفة منها العادي والمزجج والزجاج الملون، كما قام الفريق بجمع الحجارة المتناثرة على سطح المربع ونقلها قريباً من المربع وذلك تمهيداً لاستخدامها مستقبلاً في أعمال الترميم.

وجاء التتابع الطبقي فيهما عبارة عن طبقة طينية قاسية وهي تمثل الطبقة الأولى يتراوح سمكها بين ١٥- ٢٠سم، ثم طبقة طينية مختلطة بحجارة وتمثل الطبقة الثانية يتراوح سمكها بين٢٠- ٥٥سم، ثم طبقة رملية وهي تمثل الطبقة الثالثة يتراوح سمكها بين٢٠- ٤٠سم. ويعتقد أن الحجارة التي تختلط مع الطين هي المداميك المتساقطة حيث أتت ملاصقة لأساسات لجدار يمتد من الشمال

للجنـوب مبنـي مـن طـوب اللـبن والحجـارة غيـر المشـذبة يبلـغ سـمكه ١,٠٥م، ممـا يعنـي بـأن جميـع هـذه الجـدران قـد تسـاقطت بشـكل طبيعـي نتيجـة العوامـل المناخيـة حيث أطلـق عليـه الظاهـرة (ظ٢٨) (اللوحـة ٣,٤ب، ج).

كما كشـف من خلال المربعين O 29،30 المذكورة سـابقاً وفي المربعات O 29 -c, d عن أساسات لوحدات معمارية شكلت ما يشبه الغرف الصغيرة لأربع غرف ملاصقة للجدار من ناحيـة الغـرب، ولوحـظ كثـرة الرمـاد في هـذه الغـرف وكسـر الفخار المزجج والعادي و عدد من قطع الحجـر الصابونـي ومـادة الجص، وجـاءت الأرضيـة مجصصـة عنـد عمق ٩٥سـم (اللوحة ٣,٤د).

المربعان O 31, 30 :

كان الهدف الرئيس من التنقيب في هذا الجزء من المنطقة هـو تتبـع امتـداد الجـدار (ظ٢٨) الـذي تم الكشـف عنـه في المربـع O 30.

فبعـد إزالـة الطبقـة السـطحية ورفـع الـرديم ،والـذي كان عبـارة عـن طبقـة طينيـة قاسـية وطبقـة ثانيـة مخلوطـة بقطـع مـن الطـين والحجـارة الصغيـرة تكشّـف لنـا في هـذا المربـع وغربـي الظاهـرة السـابقة علـى عمـق ٢٥سـم أساسـات لجـدار يتعامـد علـى جـداره (ظ٢٨) ليكـون الضلـع الجنوبـي للغرفـة الخامسـة مـن الغـرف الملاصقـة للظاهـرة (ظ٢٨) ويبلـغ سـمك الجـدار ٤٥سـم وارتفاعـه ٥٠سـم.

كمـا تم الكشـف عـن نهايـة الجـدار (ظ٢٨) في المربـع O31 المجـاور مـن الشـمال والـذي ينعطـف بزاويـة ناحيـة الشـرق داخـل المربـع P30 وبالتالـي سـميناه ظاهـرة (ظ٢٧)، تظهـر علـى بعـض أجـزاء واجهتـه الشـمالية (مـن الخـارج) طبقـة لياسـة (اللوحـة ٣,٤هـ)، كمـا تخللـه وعلـى بعـد ١،٩م مـن الزاويـة الشـمالية الشـرقية مدخـل (بـاب) مليـس الجوانـب عرضـه١م (ظ٤٥) (اللوحـة ٤,٤أ)، ينتهـي هـذا الجـدار (ظ٢٧) بالتقائـه في الجهـة الشـرقية مـع أساسـات لجـدار آخـر مـن مداميـك اللـبن والحجـارة يتجـه نحـو الجنـوب يبلـغ سـمكه ٨٥سـم وارتفاعـه ٩٥سـم تعلـو بعـض أجزائـه لاسـيما في واجهتـه الشـرقية طبقـة لياسـة بالجـص، يمتـد مـن الشـمال للجنـوب أعطـي الرمـز (ظ٢٥).

كذلـك تم الكشـف بعـد إزالـة الـرديم في الزاويـة الشـمالية الشـرقية مـن الظاهـرتين (٢٧–٢٥) وعلـى امتـداد (ظ٢٥) عـن بنـاء مسـتطيل الشـكل (حـوض مـاء) بطـول ٢,٤٠ م تقريبـاً يبلـغ اتسـاعه ٤٨سـم تقريبـاً يعلـو جـداره الشـرقي مـن الداخـل والغربـي مـن الخـارج لياسـة بمـادة الجبـس (ظ٢٦) (اللوحـة ٤,٤ج).

وباسـتثناء الحـوض المكتشـف بالمربـع Q31 مـا بـين (ظ٢٨) و(ظ٢٥) فلـم يكـن هنـاك أي ظاهـرة تذكـر مـا عـدا طبقـة مـن الـرديم والتربـة الناعمـة.

المربعات O, P, Q 29-30:

وحيـث إنـه ليـس مـن السـهل تحديـد طبيعـة الظاهـرة قبـل التعريـة الكاملـة للأجـزاء المغطـاة بالـرديم والأتربـة لمعرفـة علاقتهـا بالأجـزاء المكتشـفة في مربعـات الحفـر السـابقة.

فقـد لوحـظ بعـد إزالـة الطبقـة السـطحية في جميـع المربعـات أعـلاه ظهـور مجموعـة مـن الحجـارة المتسـاقطة ملاصقـة لأساسـات جـدران تبـدأ مـن أعلـى نقطـة بمحـاذاة الجـدار ومـن ثـم تبـدأ بالانحـدار كلمـا ابتعـدت عنـه.

ولتتبـع (الظاهـرة ٢٥) في الجهـة الجنوبيـة فقـد تم فتـح المربـع P29 والـذي لـم يكـن فيـه أي ظاهـرة تذكـر باسـتثناء اسـتمرار امتـداد الجـدار(ظ٢٥) والـذي أعطانـا تصـور بأننـا داخـل فنـاء ربمـا لمسـجد، لذلـك عمـل الفريـق علـى فتـح المربـع المجـاور مـن الغـرب وكذلـك المربعـات O, P, Q 29

حيـث اتضـح لنـا بعـد ذلـك بأننـا أمـام سـاحة أو فنـاء مسـتطيل الشـكل يبلـغ طولـه مـن الشـمال إلـى الجنـوب ١٨,٣٠م وعرضـه مـن الغـرب إلـى الشـرق ١٦م، يتخلـل جـداره الجنوبـي (ظ١٦،١٢) ثـلاث بوابـات: الأولـى في الزاويـة الجنوبيـة الغربيـة يبلـغ عرضهـا ١،٦م (ظ١٩) (اللوحـة ٤,٤د)، والثانيـة في منتصـف الجـدار الجنوبـي

عرضها ١م (ظ١٥) (اللوحة ٤,٤هـ)، والثالثة في الزاوية الجنوبية الشرقية عرضها ٩٥سم (ظ٣٧) (اللوحة ٤,٤و) وجميعها ترتفع عن أرضية الفناء بعتبة ارتفاعها ٢٥سم وتفضي إلى بيت صلاة للمسجد الواقع في المربعات (O,P,Q 29)، ويتألف بيت الصلاة من عدد ثلاثة صفوف من الأعمدة والدعامات شيدت من الحجارة وطوب اللبن، كل صف يتكون من عدد (٦) أعمدة لحمل السقف ماعدا رواق القبلة (ظ٢-٣) الذي يتكون من (٤) أعمدة نصف دائرية ملتحمة بجدار القبلة، كما تشكل الأعمدة الطرفية في وسط المسجد دعامات ساندة لجدار المسجد من الجهة الشرقية والغربية بالإضافة لوظيفتها لحمل سقف المسجد وهي مربعة الشكل ٨٥ سم x ٩٠سم، يبلغ ارتفاع الجزء الباقي منها حوالي ١م (اللوحة ٤,٥أ).

أما الأعمدة نصف الدائرية الملاصقة لجدار القبلة التي تتكون من أربعة أعمدة -كما ذكرنا- فقد أخذت الظواهر من الغرب للشرق (ظ٤،ظ٥،ظ٦،ظ٧)، كما تتميز بوقوفها على قاعدة مربعة الشكل بينما يأخذ العمود شكل نصف دائري قطره يبلغ ٨٥ سم وتلتحم بجدار القبلة وارتفاعها ١،٣م عليها طبقة لياسة من الجص.

إن ما تم الكشف عنه في هذا الموقع يمثل مسجداً جامعاً ضخماً تبلغ أبعاده ٢٦,٥م x ١٦م له رواقان مسقوفة ربما على أقواس تحمله وله محراب واضح ١م x ١،١م (ظ١) (اللوحة ٤,٥ب).

وقد بُني المسجد من مواد محلية تتمثل في الصخور الرسوبية غير المشذبة والطوب اللبن، كما يتراوح سمك جدرانه ما بين٨٥ سم -١،٢م مبني بطريقة معتدلة.وقد ظهر في الجزء المكشوف من الجدران الداخلية للمسجد وجود آثار تجصيص يتراوح سمكهما بين١-٢سم وربما أن التجصيص لجدران المسجد كان أعلى من المكتشف اليوم نظراً لكمية الجص المكتشف في طبقة الرديم، كما غطت أرضية بيت الصلاة طبقة جصية، كما أن صحنه المكشوف يبدو ضخماً ويوجد في زاويته الشمالية الشرقية حوض ماء للوضوء (ظ٢٦) مجصص بطول (٢،٤م) وبعمق٧٠سم وعرض ٤٥سم تقريباً، ويظهر خلف الصحن من الناحية الغربية منشآت أخرى تتمثل في عدد خمس غرف ملاصقة لجدار المسجد مباشرة تتراوح مساحتها من ٣-٤م بنيت بالطريقة التي بني بها المسجد، ربما كانت تلك الغرف دكاكين لسوق مجاور مباشرة للمسجد، كذلك يظهر خلف جدار القبلة (ظ٢- ظ٣) وحدات معمارية ربما لسقيفة، كما تظهر أساسات لجدارين يتعامدان على الجدار القبلي، (ظ٤٢)، (ظ٣٥) ودعامة مربعة (ظ٣٤) ملاصقة للجدار القبلي.

أسلوب البناء

إن أسلوب البناء في هذا الموقع لا يختلف عما هو متعارف عليه في المواقع الإسلامية في بقية مناطق الجزيرة العربية، وقد يكون الاختلاف الوحيد هو في بعض الإضافات التي من أجلها أنشئت بعض الوحدات المعمارية.

فالحجارة هي العنصر السائد في البناء لجميع الوحدات المعمارية، حيث يتم بناء أساسات الجدران بحجارة كبيرة على أرضية صلبة (الأرضية البكر) وهي طبقة ترابية مدكوكة، وحجارة الأساسات غير متساوية، وبها بروزات من الجانبين بخلاف المداميك العلوية فهي أكثر دقة، يراعى فيها الاستقامة وعدم البروز بشكل ملحوظ، ويتم ربط الحجارة بالطين، تتراوح سماكة الجدران ما بين ٤٥ سم /١,٠٥م، تكون الحجارة الكبيرة في الأطراف وتحشى بحجارة صغيرة في الوسط، يتم تعبئة الفراغات بين المداميك الناتجة عن عدم انتظام بعض الحجارة على جوانب الجدران بالطين لتسويتها وتهيئتها بشكل أفضل لعملية اللياسة.

يتم تكسية الجدران بطبقة ملاط من الجص الأبيض المحروق من الجانبين، أي من الداخل والخارج، ولكن من الملاحظ أن اللياسة الداخلية بالمسجد أكثر مقاومة من الخارجية حيث لم نعثر على مساحات كبيرة من اللياسة الجصية خارج المسجد باستثناء بعض الأجزاء الصغيرة في سور المسجد الشمالي والشرقي لتكون دليلاً على استخدامها بالخارج.

المعثورات:

من خلال أعمال الحفر الأثري بالموقع عُثر على عدد من المعثورات تركزت في الوحدات المعمارية (الغرف) في المربع 1d ملاصقة لجدار المسجد من الناحية الغربية وليس في المسجد نتيجة طبيعة المنشأة (المسجد) المكتشف ووظيفته.

وفيما يلي وصف موجز لأهم المعثورات التي عثر عليها خلال هذا الموسم:

أولاً: الفخار والخزف

كانت أولى الخطوات لدراسة الفخار والخزف الذي نتج عن هذا الموسم هي الفرز الأولي لكسر الفخار والخزف وإحصائهما، وقد تم تصنيف الكسر الفخارية بناء على وجود التباين في المتغيرات التي تم اختيارها كأساس للتصنيف، وهذه المتغيرات الرئيسة هي ١- البنية (fabric): ونعني بها خصائص العجينة الفخارية ومكوناتها من شوائب وملمس وصلابة ودرجة الحرق، ٢- المعالجة السطحية، ٣- تقنية الصناعة والتشكيل.

أما الخزف فقد تم فرزه وتصنيفه أولياً اعتماداً على تقنية التزجيج المستخدمة فيه ومصدرها (اللوحة ٤,٦، ٤,٧).

أظهرت أعمال التنقيبات الأثرية من المعثورات الدقيقة ما مجموعه (٣٥٣) قطعة من الفخار و(٥٨٠) قطعة من الخزف ظهرت على بعضها الزخارف الهندسية، بالإضافة إلى عدد من المعثورات الأثرية الأخرى.

١- عدد أربعة أوانٍ فخارية صغيرة مزججة مكتملة تستخدم ربما لخلط المساحيق الطبية والعطرية (اللوحة ٤,٨أ).

٢- أجزاء من طبق خزفي ملون.

تصنيف أولي للفخار والخزف:

عُثر على عدد قليل من الكسر الفخارية والخزفية في وحدات التنقيب، كما عُثر على عدد محدود من الأواني الكاملة وشبة الكاملة. وقد تم تصنيف هذه المجموعة إلى نوعين رئيسين كما يلي:

أ- الفخار العادي (غير المزجج).

ب- الخزف (الفخار المزجج).

أ- تصنيف الفخار العادي (غير المزجج):

أكتشف عدد محدود من الكسر الفخارية العادية في مربعات التنقيب وصنفت اعتماداً على متغير لون العجينة ومعالجة السطح مع إشارة لنعومة أو خشونة العجينة إلى:

الفخار الخشن:

هذا النوع من الفخار أقل شيوعاً ويتسم بصناعته اليدوية ولونه الذي يتراوح بين البني الداكن واللون الأسود. وعجينته من خشنة إلى متوسطة جداً وسميكة في أغلب الأحيان، وتكثر فيها الشوائب الجيرية والبازلتية، وحرقها منخفض، والسطوح الخارجية والداخلية ذات تمليس ذاتي رطب، وتتمثل معظم الكسر لأوانٍ من قدور وأكواب.

الفخار الناعم:

تتمثل نوعية هذا الفخار في مجموعة قليلة من الكسر الفخارية ذات عجينة وسطوح بيضاء مائلة للاصفرار، وناعمة، وجيدة الحرق وصلبة، وتخلو من الشوائب المضافة، ورقيقة الجدران، وتصل سماكتها أحياناً إلى ١,٥ ملم (اللوحة ٤,٨ج).

ب- تصنيف الخزف:

اعتماداً على أشكال الكسر وألوان التزجيج ولون العجينة ومعالجة السطح مع إشارة لنعومة أو خشونة العجينة، حيث كان الخزف القلوي الأزرق- الأخضر هو الصفة الغالبة على ما تم العثور عليه لهذا الموسم، والكسر الخزفية لهذا

النوع يتراوح لونها بين اللونين الأخضر والأزرق، وعجينتها في أغلب الأحيان ناعمة وصلبة وذات لون أصفر برتقالي، منها عدد من الكسر من أبدان لجرار تخزين كبيرة الحجم مزخرفة بزخارف هندسية (اللوحة ٨, ٤د).

انتشر الفخار المزجج القلوي الأحادي اللون (اللون الأخضر أو الأزرق) انتشاراً واسعاً في العالم الإسلامي، إذ عرفت صناعته في العصر الساساني قبل ظهور الإسلام خاصة في بلاد فارس وقد درج على تأريخه إلى الفترة الواقعة ما بين القرن الثالث والقرن الثامن الهجري.

وقد عثر على هذا النوع من الخزف في العديد من المواقع الأثرية في المملكة. فعلى سبيل المثال كشف في موقع الجار في الشمال الغربي من المملكة عن كسر خزفية ذات لون أخضر وأزرق تعود للفترة العباسية والفاطمية[9]، كما عثر على هذه الكسر الخزفية أيضاً في موقع المابيات، وقد أرخت للفترة ما بين القرنين الثاني والثالث الهجريين[10]، كما كشف عن كميات من النوع نفسه في موقع الربذة[11] وموقع فيد[12].

ثانياً: الأدوات الحجرية

تشكل المعثورات الحجرية رغم قلتها ثاني أكبر عدد من القطع الأثرية التي عُثر عليها في هذا الموسم. ويمكن تصنيف هذه الأدوات حسب وظائفها كما يلي:

١- قطعتان حجريتان صغيرتان كروية وبيضاوية الشكل، من حجر البازلت الصلد والحجر الرسوبي الرملي، هذه الأدوات ذات أسطح ناعمة ملساء ربما من أثر الاستخدام لسحن وجرش الحبوب وما شابهها.

٢- عدد من القطع من الحجر الصابوني الأسود اللون والناعم الملمس، منها كسر تمثل جزءاً من حافة بدن إناء، إضافة إلى مجموعة من القطع مستطيلة وأسطوانية (مقابض أو أرجل إناء)، الأسطوانية على سطحها الخارجي زخرفة على شكل حزوز غائرة حلزونية، وباقي القطع متشابهة على سطحها الخارجي حزوز هندسية طولية غائرة (اللوحة ٩, ٤أ).

ثالثاً: الأدوات المعدنية

عُثر على عدد قليل جداً من الأدوات المعدنية الصدئة من البرونز، وقد شملت الأدوات الحديدية حلقة دائرية وقضيباً صغيراً مقوساً (اللوحة ٩, ٤ب).

وضمن القطع المعدنية عثر على خاتم سليم مكتمل يعلوه صدأ أخضر اللون في قمة الخاتم كتابة ربما ختم لصاحبه، عثر عليه في المربع Q30 قريباً من حوض الوضوء (اللوحة ٩, ٤ج).

رابعاً: الأدوات الزجاجية:

تضم هذه المجموعة عدداً متوسطاً من الكسر الزجاجية الملونة وشبه المعتمة تمثل أجزاء من فوهة و بدن وقواعد مستديرة ومقعرة (اللوحة ٩, ٤د) إضافة إلى عدد من الأواني المكتملة.

ومن أبرز المعثورات الزجاجية:

١- قارورة (دورق) صغير يبلغ ارتفاعه ٩سم، عثر عليه خارج المسجد من الجهة الغربية (ظاهرة ٣٣) بالمربع O30 (اللوحة ٩, ٤هـ).

---

٩ البراهيم، محمد؛ الطلحي، ضيف الله؛ جليمور، مايكل؛ مرسي، جمال. «تقرير مبدئي عن نتائج الاستكشافات الأثرية في موقع المابيات الإسلامي: الموسم الأول ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، أطلال، ع٩، الرياض، وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ١١٣-١٢٣.

١٠ المرجع السابق، ص: ٧١-٧٨.

١١ الراشد، سعد بن عبدالعزيز، الربذة، صورة للحضارة الإسلامية المبكرة في المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص: ١٠٤-١٠٥.

١٢ الحواس، فهد؛ هاشم، السيد أنيس؛ الشمري، جهز؛ العتيبي، عجب؛ الموسى، ماهر؛ الرويسان، سعد؛ الخليل، عبدالله. تقرير أولي عن أعمال التنقيبات الأثرية بمدينة فيد التاريخية بمنطقة حائل الموسم الأول ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، أطلال، ع٢٠، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ٣١ - ٥٣.

٢- كوب صغير على سطحه الخارجي زخرفة (اللوحة ١٠, ٤أ)، عثر عليه بالمربع O30، ظاهرة ٣٠.

٣- إناء زجاجي صغير أسطواني الشكل يبلغ قطره ٢سم وارتفاعه ٣سم عليه زخرفة خارجية، ربما يكون لمكيال استخدم للمساحيق الطبية، عثر عليه في المربع O30 (اللوحة ١٠, ٤ب).

٤- قطعة تمثل فوهة وعنق إناء وجزءاً من بدن، وعدد ٢ حواف لفوهة إناء صغير (اللوحة ١٠, ٤ج، د).

النتائج:

١- العثور على بعض الآثار المعمارية التي قد تدل على وجود طرز معمارية جديدة تتمثل بعدد من الأعمدة الحجرية نصف الدائرية تقف على قاعدة مربعة.

٢- أظهرت هذه الدراسة الأولية أن بعض أنواع خزف زبالة وفخاره ينتميان إلى مجموعتين رئيستين هما: مجموعة الفخار الإسلامي النمطي المعروف بانتشاره في العالم الإسلامي، ويمثل هذه المجموعة على سبيل المثال الفخار الأبيض الرقيق، والخزف القلوي الأحادي اللون، ومجموعة الفخار المحلي، ومن أبرز هذه الأنواع هو الفخار العادي والذي يمكن أن نستثني منه الفخار الأبيض الرقيق والذي ربما جلب من منطقة أخرى.

٣- تشير المجموعات الفخارية والخزفية وحجر الصيوان القليلة التي عُثر عليها في هذا الموسم إلى وجود علاقة تجارية وتفاعل ما بين زبالة وما حولها من حواضر العالم الإسلامي.

المراجع:

١. الإدريسي، محمد بن محمد بن عبيد الله بن علي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج١، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية،(ب.ت).

٢. البراهيم، محمد؛ الطلحي، ضيف الله؛ جليمور، مايكل؛ مرسي، جمال. تقرير مبدئي عن نتائج الاستكشافات الأثرية في موقع المابيات الإسلامي: الموسم الأول ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، أطلال، ع٩، الرياض، وكالة الآثار والمتاحف، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣. الحواس، فهد؛ هاشم، السيد أنيس؛ الشمري، جهز؛ العتيبي، عجب؛ الموسى، ماهر؛ الرويسان، سعد؛ الخليل، عبدالله، تقرير أولي عن أعمال التنقيبات الأثرية بمدينة فيد التاريخية بمنطقة حائل الموسم الأول ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، أطلال، ع٢٠، ص: ٣١-٥٣، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٤. ابن بطوطة، محمد بن عبدالله، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، بيروت ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٥. ابن جبير، محمد بن أحمد الكناني الأندلسي، رحلة ابن جبير، (دار التراث- بيروت)، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٦. ابن خرداذبة، عبيد الله بن عبدالله الخراساني، المسالك والممالك، ليدن ١٨٨٩م.

٧. ابن رستة، أبوعلي أحمد بن عمر، الأعلاق النفيسة، ليدن ١٨٩٢م.

٨. الحربي، إبراهيم بن إسحاق إبراهيم الإمام. كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة. تحقيق حمد الجاسر، (دار اليمامة- الرياض)، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٩. الراشد، سعد بن عبدالعزيز، درب زبيدة طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة (دراسة تاريخية وحضارية أثرية)، الرياض، دار الوطن للنشر والإعلام، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

١٠. الراشد، سعد بن عبدالعزيز، الربذة، صورة للحضارة

الإسلامية المبكرة في المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١١. العنزي، مطر بن عايد. رفحاء. الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب،١٤٢٢هـ.

١٢. الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب. صفة جزيرة العرب. تحقيق محمد بن على الأكوع. الرياض: منشورات دار اليمامة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

١٣. المقدسي، شمس الدين أبي عبدالله محمد، أحسن التقاسيم. ليدن، ١٩٠٩م.

التقرير المبدئي لأعمال المشروع السعودي البولندي المشترك في ميناء نبطي بموقع عينونة الأثري على البحر الأحمر بمنطقة تبوك (الموسم الأول والثاني والثالث والرابع ٢٠١٤-٢٠١٧م)

مايكل جولاجوسكي، عبدالله الزهراني، كارول جو تشنيفسكي، وليد البديوي

مقدمة

جاءت هذه المهمة الأولى بعد ثمرة تعاون مشترك بين المملكة العربية السعودية وجمهورية بولندا في مجال الآثار، وتبنى مقترح المشروع مركز آثار البحر المتوسط في جامعة وارسو ثم نوقش بمؤتمر البحر الأحمر في تبوك عام ٢٠١٣م شارك فيه كل من الأساتذة بيتر بلينسكي ومدير المركز البولندي وميشيل جولاجوسكي واطلاعهم على موقع عينونة بشمالي الحجاز (اللوحة ٥,١أ).

بتاريخ السابع والعشرين من أكتوبر عام ٢٠١٤م عقدت اتفاقية بين الهيئة العامة السعودية للسياحة والتراث الوطني. وقد انطلق أول موسم من العام نفسه بتاريخ التاسع والعشرين من أكتوبر حتى التاسع والعشرين من نوفمبر وضم الفريق البولندي الأستاذ الدكتور/مايكل جوليكوسكي والدكتور/كارول جاجنويتش مختص آثار، الأستاذ/جاكب كونساك مختص آثار ومصور، الأستاذة/كرستينا جوليكوسكا المؤرخة، وضم الجانب السعودي كلاً من الدكتور عبدالله الزهراني ووليد البديوي وعبدالله المطيري. وساند الفريق كل من الموظفين/عبدالباسط الصادق من مكتب آثار تبوك ورضا الجهني من الهيئة في الخريبة حيث قدما الدعم اللوجستي اللازم. ويتلقى الفريق البولندي منذ عام ٢٠١٥م دعماً من المركز الوطني البولندي للأبحاث العلمية.

بدأ الفريق موسمه الثاني بتاريخ السابع من نوفمبر حتى العاشر من ديسمبر من عام ٢٠١٥م، ثم انضم إليه أعضاء جدد هم : الدكتور توماس شول ومارك تروشكوزكي، مختصا آثار ويسواف مالكوسكي، مساح والأستاذ/مارتشن فاجنر، مختص الآثار ورسام وانطلقت المهمة بناءً على الأتفاق في مؤتمر تبوك لدراسة الموقع رقم ٢٠٠-٥٣ المسجل بمسح عام ١٩٨٠م بالمنطقة الشمالية الغربية، إنجرام وآخرون (١٩٨١م).

استهل الموسم أعماله برسم خريطة للموقع سميت بعينونة السفلى رفعت من أرضها لقى فخار، ورسمت خريطة أخرى سميت بعينونة العليا على جبل الصفراء شمال شرقي عينونة السفلى يرتفع عنه بحوالي (٤٠م) (اللوحة ٥,١ب). وهو حي أو قرية صغيرة مكتظة تحتضنها جبال وتحصينات معمارية بلغت مساحتها ٣ هكتارات، استمر التنقيب بأحد المرافق القديمة في عينونة السفلى لتحديد عمره ووظيفته كونه شديد الشبه بما يسمى «الخان» حيث كان المسافر يحط رحاله في بعض المباني ويحفظ فيه ممتلكاته الشخصية خاصة درب الحج قديماً، وسمى الفريق أربعة مبانٍ أخرى بعينونة السفلى (الخانات ٢ حتى ٥) قبل تحديد مخططاتها.

توقف العمل مؤقتاً بعينونة السفلى ثم استؤنف مجدداً بتاريخ السادس من فبراير حتى الخامس من مارس عام ٢٠١٦م، ثم لحق بالفريق أعضاء جدد هم: الأستاذ/كارول أوكنيو، باحث الآثار والأستاذ/هوبرت كيرسنوسكي، جيولوجي وخبير في تاريخ العصور في المنطقة، وضم الفريق السعودي سعود العمري ومحمد القحطاني وسليم الحويطي.

انطلق موسم آخر من العام نفسه بتاريخ الثاني عشر من نوفمبر حتى الخامس عشر من ديسمبر بمشاركة الدكتور جونوشسكي، حيث تركز فيه العمل على الخانين : ١و٢ وبُدِع مربع في الخان٣ ضم الفريق عبدالله المطيري وسليم الحويطي والدكتور كارول جشنوكس ومارك ترستوسكي وكارول أوشينو ومارسن واجنر بالإضافة إلى ناصر الشكرة ومنصور الحربي والآنستين/جوانا سيسلسكا وصوفيا كوارسكي. توقف العمل برهة ثم استؤنف في العاشر من يناير حتى الثامن عشر من فبراير عام ٢٠١٧م بمشاركة الأستاذ الدكتور/مايكل جوليكوسكي والدكتور/كارول جاجنويتش والأستاذة/كرستينا جوليكوسكا والأستاذ/مارك

ترسكوسكي والأستاذة/كارول أوشينو مارتشن فاجنر، وانضم إلى الفريق السعودي وليد البديوي وعبدالله المطيري وسليم الحويطي وناصر الشكرة ومنصور الحربي واستمر عمل الجيولوجي هوبيرت كيرسنوسكي.

كانت عينونة في الماضي واحة صغيرة ترتوي من الينابيع طوال العام أما الآن فقد جفت منذ ثلاثين عاماً تقريباً، سبق أن رصد موقعها عشرة بحارة بريطانيون في أوائل القرن التاسع عشر (القبطان مورسبي، ١٨٢٩-١٨٣٤م) وتمتد بأسفل المرتفعات حوالي (٤٠م) هضبة يتخللها وادي عينونة الذي ينخفض مجراه (١٠م) عابراً المضيق ثم يتسع حتى مسافة ٣ كم من البحر الأحمر قريباً من قرية الصيد - الخريبة (اللوحة ٥،١ج). وتغطي شرقي مدخل خليج العقبة شعاب المرجان وعدة جزر بحرية تبدو لمن لا يعرفها كمحمية (اللوحة ٥،٢أ).

كانت هذه الناحية فيما مضى يختلف إليها الحجاج قادمين من مصر ومن إقاصي إفريقيا متجهين إلى البحر بعد عبور سيناء ثم من خلال وادي عفال بمحاذاة خليج العقبة خلف جبال مدين (الغبان ٢٠١١: ١٨٢-١٨٣) وقد هجر المسافرون هذا الدرب في القرن الحادي عشر لعبورهم البحر من عيداب واستخدم بعدها بين الفينة والأخرى (بور ٢٠١٢: ٢٢-٢٣م).

ورد ذكر عينونة في كتاب معجم البلدان لليعقوبي في القرن التاسع عشر (ألفه في ٨٩١ ميلادي) حيث تحدث عن قرية مأهولة في واحة من النخيل وقد طمع أهلها ودأبوا على هدم المباني القديمة والقبور وحولوها أنقاضاً بحثاً عن الذهب معتقدين بدفائن نفيسة (مقتبس من موسيل ١٩٢٦:١٢٤).

ذكر ابن حوقل عينونة بهذا الاسم في كتابه الموسوم بـ «صورة الأرض» (٩٧٧ ميلادي) في قصة عبيدة بن الجهم الذي أعتقه الخليفة المأمون ثم استعمله حاكماً على عينونة والحوراء على ساحل الجزيرة العربية وأسوان وكوم أمبو بمصر العليا. وفي عام ٨٥٧ م شن حملة على قبائل البيجا وحاصر كوم أمبو ونزل بجنوده في عينونة والحوراء ثم قفل بجيشه إلى عينونة بعد نجاح حملته. وكانت عينونة وفقاً لما ذكره ابن حوقل ميناء يستقبل الحجاج المصريين (ربما من مصر العليا) في أثناء توجههم إلى الأماكن المقدسة (فانتيني ١٩٧٥:١٥٦م) فيما ذكر المقدسي في وصفه لسوريا ٩٨٥م (لي سترانج ١٨٨٦:١١م) أن عينونة من البلدات الكبيرة في السراة فيما وصفها اليعقوبي ١٢٢٥ ميلادي بقرية جنوبي البثنة على ساحل البحر الأحمر بين مدين والصلا مؤكداً بأنها على مسافة مرحلة على درب الحج من مصر إلى مكة (لي سترينج ١٨٩٠:٣٨٧م).

لم يعرف من اسم عينونة سوى أوله «عين»، «المصدر». يليها «ونة» أو نونة ليس لهما تفسير واضح سواء في العربية أو الآرامية؛ إلا أن ريتشارد بيرتون (١٨٧٨: ١٤٠-١٤٢) قارنها بعونة التي ذكرها بطليموس وأنها بالناحية نفسها لكن تختلف خطوط العرض بينهما (عينونة $28^0 2$30‘‘) و (عونة 28^0 30‘ 40 or 28^0‘) ومع اختلاف الأرقام في بطليموس ؛ إلا أن الموقع لايستبعد وجوده مع أن الفريق لم يقطع الشك في هذا الجانب.

لقد وقف بيرتون على الموقع بحثاً عن مناجم الذهب بمدين لكنه وجد قرية فقيرة على الخليج تسمى الخريبة وشاهد بعض أساسات خرائبها كانت محكمة العمارة وبها بركة ترويها قناة قادمة من عينونة مازالت فيها بقية ثلاث قنوات حتى اليوم، رممت عدة مرات وتعذر معرفة تسلسل زمنها.

ذكر إلويس موسيل، عينونة في رحلته البحرية عام ١٩١٠م (موسيل ١٩٢٦:١١٠م) وجون فلبي (عبدالله) (١٩٥٧:٢٣٠-٢٣١) حين قدم على ظهر جمل من الخريبة إلى واحة عينونة قطع خلالها مسافة ٢-٣ أميال في عشر دقائق وشاهد على الضفة اليمنى من الوادي خرائب وأطلالاً ومبنى كبيراً غير محكم البناء قال إنه قلعة وهو المبنى الذي نقب فيه الفريق (الخان١)، ثمة مخطط لعينونة السفلى في تقرير المسح قد رسمه إم. إنجراهام عام ١٩٨٠م (إنجراهام وآخرون ١٩٨١م) وظل الأمر كما هو حتى انطلق فريق مشروع التنقيب عام ٢٠١٤م ورسم خرائط للموقعين ثم ركز التنقيب على عينونة السفلى في مواسم الشتاء ٢٠١٥/٢٠١٦م و ٢٠١٦/٢٠١٧م.

تقع هذه الناحية على ضفة الوادي الغربية لعينونة وتبعد عن شاطئها مسافة (٣ كم) حيث يتوقع وجود ميناء قرية الخريبة حالياً وهو مشرف على طبيعة صخرية بباطن الوادي على سفح الجبل (اللوحة ٢, ٥أ، ب) وتتخلل المنطقة وديان تصب في الوادي الرئيس تشكلت على إثره رواب وآكام بها قبور مجهولة التاريخ محوطة بحجارة ارتفاعها بمقدار مدماك عن سطح الأرض والموقع على طرف نبوة قريبة من مضيق الوادي بجبل الصفراء إحداثياته بقوقل (٢٨,٠٨٧٢١٢ شمالاً) و (٣٥,١٨٣٥٧٨ شرقاً) بلغ متوسط ارتفاعه عن سطح البحر (٤٢م) ومساحة البناء (١٦٠x٨٠) م تقريباً؛ يسميها أهالي المنطقة بـ «المُسَيْوِق» - أي سوق صغير وهو مطابق لما كشفته نتائج المشروع حول الموقع وماهيته.

وبمعاينة مقاطع على جوانب الهضبة وجرفانها برزت طبقات عميقة من حصى ورواسب مختلطة بحجارة الجرانيت مختلفة الأحجام والألوان حتى أديم الأرض (اللوحة ٣, ٥ب) بعض حجارتها كبيرة متكتلة مع بعضها يشوبها من تحت طمي مشكلة كتلاً متناثرة جراء ماتعرض له الموقع من فيضان عارم في الماضي وتأثر الوادي بعوامل التعرية وفقاً لما يراه جيولوجي الفريق/هوبرت كيرزنسكي.

كان الموقع في الماضي يكتظ بأبنية شيدت من حجارة شعب المرجان، تستقطع من الجبل المجاور ومن جلاميد الجرانيت المستديرة دون مشاهدة أي بقايا جص وإنما استعمل بدلاً عنه الطين في شد الحجارة ببعضها وتماسكها، وقد انهارت الجدران وتبعثرت أحجارها شذر مذر من الأنقاض واتضح مخطط المباني وبعض غرفها، ربما استخدمت الحجارة مباشرة أو كان يجري تشذيبها قبل استعمالها في بناء الجدران؛ لكن ما سقط منها لايمكن إعادته إلى موضعه. لذا، لابد من إزالة الأنقاض لتنكشف الجدران السليمة، والتنقيب لتعرية الأرضيات القديمة وما تحت الأنقاض من طبقات، صمم/يعقوب كانيشسكي في أول موسم (شكل ٨) مخطط المباني ببرنامج الرسم ثلاثي الأبعاد وشبكة مدمجة من النقاط تغطي (٤) هكتارات تقريباً منها أبنية وماجاورها، يمكن إعداد خريطة للموقع من كل النقاط قبل التنقيب واستكمال خطوط الكنتور ومخطط كل عنصر مهم، وبانكشاف طبيعة الموقع ومخططه واستكمال رسماً ثلاثي الأبعاد على الصور الجوية صور أيضاً بالكاميرا الطائرة (اللوحة ٣, ٥د). لم يعثر قبل التنقيب على قرية أو سكن؛ وإنما كانت مبانٍ خدمية منها خمسة موحدة التخطيط فيما يبدو على هيئة بناء فسيح المقدمة تستقبله غرف تشبه تماماً «الخان».

استمر العمل عام ٢٠١٥م حتى ربيع عام ٢٠١٧م بالتنقيب فيما بقي سليماً من معالم عينونة السفلى؛ لمعرفة تسلسل عمر هذا المرفق القديم وماهيته وهو بناء، الخان ١ مربع التخطيط تقريباً (٣٦x٣٧م) اصطفت بجنوبيه وشماليه غرف (اللوحة ٤, ٥أ) له فناء ومدخل بجنوبيه للداخل من بطن الوادي، وهو سليم البناء واضح المخطط قبل التنقيب قد تحول إلى أنقاض تنتحي أرضيته قليلاً إلى الوادي، شيدت عن يمين المدخل غرفه الجنوبية تقابلها غرف أكبر منها شيدت بشمالي المبنى، طول ضلع كل منها (٧م) تقريباً.

ثمة ثلاثة مبانٍ أخرى متشابهة قد أصبحت أنقاضاً مازالت رسومها شاخصة على الموقع في صف واحد على منحدر الوادي (اللوحة ٤, ٥ب: خان٢ إلى٤) تبين أنها قديمة، وإلى الشمال منها مبنى مشابه لها (خان ٥) والموقع عبارة عن كومة كبيرة من أنقاض الحجارة أسماها إنجراهام «الهرم الناقص» (اللوحة ٥, ٥أ)؛ وهو في حقيقته دائرة تقريباً وبقية جدران قائمة على هيئة مربع تقريباً طول ضلعه (١٠م) وارتفاعه (٤م) ربما برج لما يظهر من كثرة بقاياه وأنقاضه.

تطرق إلى عينونة عدد من الكتاب الكلاسيكيين مثل كتاب «الطواف حول البحر الأرتيري»[١] وكتاب سترابو:[٢] (السادس عشر ٢٢, ٤-٢٤)، وآخر ما توصل إليه السير لورنس كروان (١٩٧٩م)، وافقه في ذلك كل من ليونيل كاسون (١٤٣:١٩٨٩) وستيف سايدبوتام (١٩٨٦: ١٢٤-

١ كتاب يرجع الى الفترة الكلاسيكية وهو لمؤلف يوناني مجهول من القرن الأول الميلادي.

٢ مؤرخ وجغرافي وفيلسوف إغريقي، ولد في (٦٤/٦٣ ق م) وتوفي حوالي (٢٣/٢٤م). من أشهر مؤلفاته كتاب «الجغرافيا» في ١٧ مجلداً.

١٢٦) والذين قبلت آراؤهم زمناً وتركزت حول ربط ميناء ميوس هرموس على الساحل المصري بموقع أبو شعار الذي يقع على نفس درجة عرض موقع عينونة. ومن خلال أعمال التنقيب في أقصى جنوبي القصير القديم ظهر بأنه ميوس هرموس (بيكوك ١٩٩٣، وايتكوم ١٩٩٦). وعليه، فلم يكن المسار البحري بين الميناءين واضحاً كما أشار إليه كتاب «الطواف حول البحر الأرتيري»؛ بل يُشمِل مع انحراف إلى الشرق مما جعل داريو نابو (٢٠١٠) وآخرين يرجحون أن يكون موقع لوكي كومي في الوجه أو قريباً منه، وأكد رأي ستيف سايدبوتام (سايدبوتام ٢٠١١:١٧٥) صحة ماذهب إليه الفريق السعودي الهولندي في عينونة.

ولعل السبب في عدم تحديد موقع الميناء بدقة يرجع الى أن كتاب «الطواف حول البحر الأرتيري» يشير دائماً إلى الجهات الرئيسة فقط دون الفرعية إلا أنها ذكرت (الجهة الجنوبية الغربية) في ترجمة السير لونيل كاسون إلى الإنجليزية وذكر النص الإغريقي كلمة libonotos وتعني الرياح الجنوبية والجنوبية الغربية ماطرة متجهة إلى Attica- وهي منطقة في اليونان. كما ذكر بريبلوس مصطلح مرة واحدة يصف رياح السموم صيفاً تهب على سواحل شرقي إفريقيا.

ارتبطت عينونة بمملكة الأنباط عبر وادي عفال وفقاً لما رآه بريبلوس من درب «الداخل إلى البتراء ومليخي – ملك الأنباط» (اللوحة ٥,٥ب) استمر حكمه من عام ٥٠حتى عام٧٠ ميلادي وهي قضية كثر نقاشها حول تأريخ نص بريبلوس. حيث وصف المؤلف لوكي كومي بمركز تجاري أو قلعة وهو ماينطبق تماماً على الحالي : قلعة على ضفة وادي محصن مافوقها، واتضح من رواية سترابو أن إيليوس جالوس[٣] عام ٢٤ قبل الميلاد (جيمس ١٩٦٨م) انطلق متجهاً إلى لوكي كومي بحملة من كليوبترا (السويس) قوامها عدد (٨٠) ثمانين سفينة حربية وعدد (١٣٠) قارباً ولايمكن لأي ميناء في الجزيرة العربية أن يستوعب جيشاً كبيراً كهذا مع عتاده سوى ميناء عينونة، إذ كان ميناء ضباء والوجه خليجين لايتسعان إلا لبعض سفن في آن معاً وليس لأسطول كبير.

كان من الصعب أن يمر جنود الرومان وعددهم (١٠,٠٠٠) جندي فبقوا فصل الشتاء وسفنهم راسية لعدة أشهر في ميناء كبير آمن تأتيهم المؤن مع القوافل قادمة من البتراء إلى عينونة دون الاعتماد على غلال الواحة وثمارها. فلو تمركز الجند بأقصى الجنوب واحتاجوا إلى سكن مشتى لكان أيسر لهم وأسهل، وعدم العثور على معسكر لهم على الشاطىء ربما يكون في ناحية نابية في عينونة السفلى ومابقي من معكسر جالوس الروماني هو ذلك الجدار المتطاول شرقي البقعة النابية، وسوف يتأكد الفريق مستقبلاً من هذه الفرضية. لقد أوضحت نتائج التنقيب أن مابقي من أطلال مباني عينونة السفلى أنها شيدت في أوائل القرن الرابع الميلادي تلا ذلك فترة انقطاع مجهولة في تاريخ الجزيرة العربية عقب هزيمة زنوبيا ملكة تدمر عام ٢٧٣م وسيطرة الإمبراطور الروماني ديولكتيانوس على الصحاري الشاسعة حتى ظهور الغساسنة في القرن السادس عشر ميلادي، مع الأخذ بظاهر مايعنيه نقش نمارة المشهور على شاهد قبر امرئ القيس «ملك العرب قاطبة» المتوفى ٣٢٨م فقد ملك الحجاز (بورسوك ١٩٨٣: ١٣٨-١٤٧)، وإن صح فإن ملكه لم يدم طويلاً، وكان مقراً لإدارة الرومان بُعَيد قسطنطين في الحجاز ضمن فلسطين الثالثة حتى زالت حدودها الجنوبية، ولم يعثر على أدلة على سكن في الحجر عقب القرن الرابع (ليلى نعمي، اتصال شخصي)، ويتضح ترك الموقع إبان القرن الخامس الميلادي وانتقال مركز جمرك تجارة الهند إلى جزيرة تيران بالبحر الأحمر والتنافس بين أمرئ القيس والرومان وفقاً لرواية المؤرخ مالكوس ابن مدينة فلادلفيا (عمّان حالياً) (ميرسون ١٩٩٢م).

تنقيبات الأعوام ٢٠١٤-٢٠١٦/٢٠١٧

ثمة ستة مبانٍ في عينونة السفلى كانت متفرقة تمت دراستها من قبل فريق المشروع (اللوحة ٥,٤ب): خمسة

---

٣ قائد روماني، حكم مصر الرومانية في عهد الإمبراطور الروماني أغسطس أوكتافيوس (٣١ ق م/١٤م) الذي كلفه بقيادة حملة عسكرية لاحتلال جنوبي الجزيرة العربية عام (٢٤ ق م) وهي الحملة التي فشلت فشلاً ذريعاً.

منها تمثل «خانات» وفقاً لما أوضحته النتائج وهي لأفنية مبانٍ بمثابة استراحات يستريح فيها التجار ويحفظون سلعهم مؤقتاً، ومبنى سادس مغاير تماماً ربما يوحي بناؤه بأنه برج.

الخان١

شيد في آخر مراحل السكن بالموقع، تتكون جدرانه من حجارة مختلفة من شعب المرجان والجرانيت المستديرة مع إعادة استعمال كتل من حجارة المرجان في البناء أيضاً (اللوحة ٥,٥ ج، د) يبلغ ارتفاعها (١,٣م) ويتراوح سمكها من ٨٠ إلى ٩٠ سم وقد أقيمت مباشرة بلا أساسات على أرضية قديمة، فيما شيد الجدار الجنوبي منها المطل على وادي عينونة الذي يبلغ سمكه (١,١٠ م) وعمق أساساته ٢٥ سم تحت التربة، وقد مهدت أرضية السكن بتربة بنية أغلبها من مخلفات قديمة.

أسند جدار مقدمة الغرف الشمالية من الخارج بجدار طوله (٥م) بين مداخل الغرف المتجاورة يبلغ عرضه (٢م) تقريباً (اللوحة ٤,٦أ)، وسوف تتضح معالمه أكثر عقب دراسة بقايا البناء بدقة وتحديد الدرج الصاعد إلى سطح المبنى من الخارج (أو الصاعد إلى الطابق الثاني) الذي لم يتبق منه سوى ثلاث درجات سفلية بعرض (٢٥ سم) وارتفاع (٢٠سم) يمكن الهبوط من خلالها من علو المبنى عند الضرورة، وهناك ناحية بها عدد (١٦) درجة ترتفع عن الأرضية بمقدار (٤م) أضيف إلى أقصاها مقعدة منخفضة بين الدرج الهابط ومدخل الغرفة الوسطى، وبلغ عرض المداخل (٩٠سم) بقيت عواضد أبوابها دون العثور على عتباتها، وثمة جدار قصير في شمالي خمس غرف طوله (٢م) تقريباً، شوهدت بقايا طوب محروق وأحواض طين ومونة وطاحونة أو قاعدة شيدت من المونة لتثبيت مجرشة حجرية عليها.

بإزالة الأتربة عن بوابة الخان تبين أن عرضها (٣,٧م) تعضدها أربعة أعمدة: اثنان على الجانبين من الخارج كل منهما بطول (١م) (اللوحة ٦,٥ب) وآخران في الممر بينهما مقعدتا حجر عرض كل منهما (٧٠سم) مستندتان على الجدار وعرض بقية الممر يبلغ (٢,٢٢م) بطول (٦م) دون العثور على عتبات، وثمة عارضة خشب محشورة تحت أحد عمودي البوابة من الخارج ربما لدعم أجنحتها الخشبية وربما كانت الأبواب الصغيرة داخل الغرف بالأسلوب نفسه، وثمة ثلاث غرف عن يمين الداخل من خلال البوابة أصغر حجماً من التي في فناء المبنى، وبالتقيب فيها برزت من تحت أرضية أولى الغرف أساسات غرفة أخرى أصغر منها بنفس الوجهة دون أن يتضح إن كانت أطلالاً من المبنى الحالي أو السابق.

بالتنقيب داخل المبنى ظهرت من تحت أرضية الفناء امتدادات لجدران يبلغ عرضها (١م)، شيدت بعناية من كتل المرجان المشذبة تعلوها حجارة الجرانيت والتي برزت تحت أرضيات الغرف وبقية المبنى السابق (اللوحة ٦,٥ج، د) وجهتها مع وجهة حوائط الخان مع اختلاف في مخططها، يحتاج هذا البناء القديم إلى مزيد من الدراسة لتسهل معرفته وتفسيره إذ لم يبق سليماً من أساساته إلا المدماك السفلي وقد سويت جدرانه بالأرض قبل إقامة الخان الماثل، ويبدو أن السكان قد اكتفوا في البناء بالأساسات القديمة وأقاموا عليها الجدران لاحقاً، وعثر في أتربة الأساسات والأنقاض على مواد مختلفة منها كسر من الفخار تعود إلى آخر مرحلة من السكن وأخرى قديمة. وأرخت المرحلة القديمة من السكن على ضوء كسر من قشر بيض ملوّن تعود إلى النصف الثاني من القرن الأول الميلادي (اللوحة ٦,٥هـ)، ولا يزيد تاريخ الخان عن أوائل القرن الرابع ميلادي وذلك بناءً على ضوء عملات عثر عليها بين أنقاض الجدران (ثلاث عملات رومانية معاصرة لقسطنطين الأصغر سكّت قبل عام ٣٣٧م، (اللوحة ١,٥ب، ٨,٥د) وتوقف تداولها وسقطت في الخرائب إبان القرن السابع الميلادي.

وشوهدت كومتا حجارة في وسط فناء المبنى على هيئة دوائر على مخطط إنغراهام ربما كانت لتغطية آبار قديمة أو خزانات جوفية، وقد كشفت نتائج التنقيب أنهما تغطيان مدفنين: الغربي منهما قبر محفور في الأرض مبطّن بالحجارة تتراكم عليه أحجار مختلفة على شكل بيضاوي فيه جثمان على جنبه الأيمن مستقبلاً القبلة. أما

الكومة الأخرى فهي على شكل مربع تقريبًا تعلوها فتحة شوهد من خلالها رفات إنسان متهشم ومتبعثر ومنصوف إلى قسمين وقد ردم الرفات بصفاح من الحجارة القائمة والتربة وبعد إزالتها برز الجثمان على جانبه الأيمن مستقبلاً القبلة. وقد ترك الفريق الهيكلين دون مسهما ودفنا بالرمل، وعثر في الغرف الجنوبية من صحن المبنى على مدافن أخرى مجهولة التاريخ؛ لكنها ترجع إلى ما بعد هجر المبنى.

الخان٢

يقع إلى الشرق من (الخان ١)، شيدت به عدة غرف على جهتيه الغربية والجنوبية ولم يعثر على بقايا من جدرانه الأخرى أو أرضية. وبالتنقيب في غرفة طويلة ضيقة (٥,٧ × ٢,٨م) بجنوبي المبنى تبين أن أرضيتها شيدت مع غرفتين مجاورتين لم يكشف الفريق عنهما حتى الآن، وثمة أخرى واسعة على منحدر الوادي (٧١×٦م) بلطت أرضيتها بالحجارة ووسط الغرفة سليم دون التحامه بالجدران (اللوحة ٥,٦و) وأعيد استخدام حجر واحد في البناء استعمل كعضادة باب يحمل نقشاً ثمودياً قصيراً D (اللوحة ٥,٧أ). وقد اندثر جنوبي الغرفة بفعل العوامل الطبيعية فيما بقي بعض من أساسات جدارها من جهة الشرق وللغرفة باب يفضي إلى أخرى مجاورة ترتفع عن الوادي، وقد بلغ مجمل أبعاد الغرفتين (٩x٧م) يفصل بينهما قاطع داخلي الباب والجدار.

هناك دعامة قبالة الباب كما في غرف الخان١، تسند عارضة من الخشب عن يمينها ويسارها، وشيد بشمالي الحجرة الضيقة غرفة صغيرة مربعة يبلغ طول ضلعها (٢م) ربما تكون غرفة الحارس، وهذه الناحية هي صالة استقبال الزوار القادمين من الوادي ثم من خلال الممر ثم المدخل الشمالي حتى البوابة، وقد شيد الممر من كتل الأحجار الضخمة حيث يبلغ عرضه (٢,٥م). ويلاحظ وجود اختلاف بين مستوى البوابة هذه والغرفة المبلطة حيث سويت البقعة بينهما لاحقاً بحجارة بقيت بعض أساساتها قائمة، عثر على عدة كسر من الخزف يؤرخ بعضه بين القرنين الأول والثاني الميلادي، كما عثر أيضاً على عملة عربية ساسانية في الطبقة العليا من الممر خارج المبنى تؤرخ بأواخر القرن السابع الميلادي (اللوحة ٥,٢ب، ٥,٨د).

الخان٣

لم تكتمل خطة هذا المبنى ولم يظهر إن كان من ضمن أجنحة الخان٢ مع وجود فارق طفيف في وجهته. يضم هذا البناء ست غرف أقيمت كل ثلاث منها على نسق واحد تلتحم بزاوية قائمة، وبالحفر في اثنتين منها تم الكشف عن جدرانهما بشكل كامل كما اتضح أن السكن فيهما يرجع لمرحلتين معماريتين تعودان للعصر الروماني. وعثر في طبقة الرديم العلوية على عملة رومانية من عهد الإمبراطور ليسينيوس (أوائل القرن الرابع) (اللوحة ٥,١أ، ٥,٨د).

الخان٤

شيّد على حافة شعيب يقع شمال شرقي الموقع، يبلغ طوله المغرّب (٣٦م) والمُجنِب (٢٨م) يرجح أنه أكبر مجمع حيث كشفت به غرف شيدت على صفين بينها ممرات، وقد تم التنقيب في ثلاث منها وبرزت أرضياتها وتربتها ولم يعثر على أي شيء، ووجد في وسط إحدى الغرف طوب مربع ربما كان قاعدة عمود أو سارية في أرضيتها مدفن من الطمي، لم تعرف طبيعة المبنى ولا وظيفته ولا مخططه بدقة ويحتاج إلى دراسة معمقة.

الخان٥

يقع إلى الشمال مباشرة من الخان١، وتوحي معالمه بأن مخططه مثل سابقه؛ غير أن بعض غرفه يسندها صف آخر بقيت منها أساسات الصف الجنوبي عقب هدمه بهدف إقامة أساسات الخان١، وبحفر مجسات برزت جدران قائمة وثلاث غرف مصطفة طول ضلع كل منها (٤م) شيدت بمحاذاة جدار ضخم لتسنده يبلغ عرضه (١,٦م) وهو حد المبنى من جهة الغرب، توجد في زاويته غرفة مربعة تبلغ (٢x٢م) ذات جدران سميكة بمقدار

(١,٧م) عن الأرض لامدخل لها، وخلت تلك الغرف من أي معالم أثرية سوى أساس حجري بيضاوي الشكل ربما شيد قبل المبنى، ظهر من بعض الفخار أنه من القرن الأول ميلادي، واصطفت بشمالي المجمع أو الخان أربع غرف، تم حفر الزاوية الشمالية الغربية لإحداها (٢,٥x٦م) وكشف عن مدفن به رفات بشري شبه كامل منكب على وجهه جمجمته مشرّقة ربما دفن على عجل بلا مراسم تشييع، وترك الفريق الرفات دون المساس به، برزت في الغرفة طبقة السكن تحتها قاعدة مربعة لفرن طهي مليئة بالرماد وقد تضرر جراء بناء أحد جدران الغرفة، ولم يعرف تاريخ هذه المرحلة.

البرج

يظهر أنه أهم بناء بالموقع وأتقنها صنعة ويصعب فيه التنقيب (اللوحة ٥,٥أ) يرتفع بمقدار (٥م) عن الأرض قوامه كومة ضخمة من حجارة وأتربة مبهم الشكل أسماه إنجراهام ورفاقه «الهرم الناقص» في أثناء مسح عام ١٩٨١م. ويبدو للوهلة الأولى أنه برج مربع، قد تتضح معالمه بشكل أكبر بعد تنفيذ أعمال أثرية به في المواسم القادمة.

المقابر

تم التحقق من أربع مقابر: اثنتان منها تقع شمالي الموقع وأخريان الى الغرب منه (اللوحة ٥,٧ب، ٥,٨أ) تحيط بها حجارة ترتفع عن الأرض بمقدار مدماكين على هيئة مربع أو مستطيل، تضم حجارة متناثرة تمت إزالتها بحفر مجس في طين الطمي وتبين تعرضها للنبش ماعدا اثنتين منها دفن فيهما مؤخراً، ويبدو أنها متعاصرة مع خانات عينونة غير أننا لا نستطيع القطع بذلك.

النتائج

يلاحظ قلة المعثورات في الموقع فيما عدا كسر من الفخار عثر عليها وهي بحاجة إلى الدراسة لمعرفة تركيبة مادتها محلياً، كما عثر على كؤوس نبطية وزبديات (اللوحة ٥,٦هـ) وأواني حفظ وطهي قديمة يحمل بعضها كتابات قبل حرقها أو طلائها بالخط الإغريقي وبالقلم الثمودي، ومن المعثورات المكتشفة أيضاً خرز وأساور من زجاج وكسر من أوعية زجاجية (اللوحة ٥,٨ج) ومجموعة كبيرة من أصداف البحر (اللوحة ٥,٨ب) قد جلبت من الشاطئ أو مياه عميقة قوتاً للسكان أو لأغراض أخرى. وجرت دراسة الزجاج وتسجيل الأصداف وفقاً لتصنيف كرستينا جوليكوسكا.

تسلسل عمر الموقع

من السابق لأوانه الوصول إلى استنتاجات حاسمة بشأن تسلسل زمن الموقع مالم يسبقها قرائن وأدلة، وقد تبين من خلال الحفريات أن أحدث مرحلتين من السكن بالموقع لهما صلة بالخان١ وماتحته مباشرة، وتبعثر الطبقات عقب هدم الأبنية القديمة وتسويتها لإقامة بناء آخر على أنقاضها، وعثر في الطبقات نفسها على كسر من الفخار القديم والمسكوكات التي تعد دليلاً حاسماً في هذا الشأن عقب العثور على ثماني عملات قديمة في أنقاض جدران الخان ١ (اللوحة ٥,٨د) ثلاث منها تعود إلى أواخر الفترة الرومانية سكّت لقسطنطين الثاني قبل وفاة أبيه قسطنطين العظيم عام ٣٣٧م (اللوحة ٥,١ب، ٥,٨د)، كما عثر أيضاً على عملات نادرة إحداها مقلدة محلياً من عملات «بوم» أثينا (اللوحة ٥,٢أ، ٥,٨د) اشتهرت في جنوبي الجزيرة العربية؛ لكن ما تم العثور عليه منها في الموقع كانت متآكلة جداً، فقد سبق لريتشارد بيرتون أن عثر على عملات مقلّدة مماثلة في مدينة مقنا على خليج العقبة معروضة بالمتحف البريطاني (الجزيرة العربية، ص٧٨، لوحة ١١و٥٥) يمكن أن يتأكد الفريق منها إن كانت قد سكّت بشمالي الحجاز، ولم يتمكن الفريق من معرفة أربع عملات معدنية برونزية صغيرة مع أنه ناقش الأمر مع المختصين في العملات العربية والهندية واتضحت في مجملها أنها من العصور القديمة (اللوحة ٥,١ج، ٥,٨د) وهي لم تعد في حينها ذات قيمة شرائية في عالم التجارة بل كانت ضمن أمتعة المسافرين إلى عينونة عدا عملة برونزية سكت باسم السلطان سليم الثاني عام ١٢٢٠ هـ

وأخرى فضية رقن عليها باسم عبد المجيد عام ١٢٥٥ هـ وعملة مملوكية جميعها كانت على سطح فناء الخان.

طابق عمر العملات القسطنطينية تمامًا مع أول قراءة لتسلسل الزمن بكربون ١٤ أجري على عينة خشب من غرفة سفلية مجاورة لبوابة الخان رقم١ كانت في السابق أرضية مبنى، وتبين أن عمر الخشب يعود إلى النصف الأول من القرن الرابع الميلادي، وأخذت أخرى من مربع بأساسات الجدار الأمامي (الشرقي) من الخان نفسه واتضح أنها تؤرخ بالنصف الأول من القرن السابع الميلادي، لذا، لابد الأخذ في الحسبان بنقطتين هما: أولاً، أن الخان رقم١ شيد في أوائل القرن الرابع الميلادي على ضوء النقود المستخرجة من أنقاضه، وثانياً: العثور على عملة ضمن بقايا هياكل سابقة شيدت على خطة مختلفة ومحاولة ربطها في أثناء البناء بالخان ١ القائم آنذاك كان قد شيد على أنقاض سابقة، لم يعضد الفرضيتين أي من أوعية الحفظ، وعثر على جرة أمفورة يرقى تاريخها إلى القرن الأول الميلادي حتى بداية القرن الثامن الميلادي (اللوحة ٥,٩أ) وعدم تبعثر طبقات الأساس المتصلة بأولى مراحل البناء تتطابق مع فخار طبقات القرنين الأول والرابع الميلادي ويحتاج الأمر إلى رفع عينات أخرى واختبارها للتحقق من تسلسل عمر الموقع.

ومع أن كسر الفخار متبعثرة جداً؛ إلا أنه يرجح أن بقية المنشآت الحالية متعاصرة بشكل أو بآخر باستثناء الخان ١، وانطبع لدى الفريق مبدئياً أن الموقع كان نزلاً أو مرفقاً للتخزين عند بداية مسار القوافل بين الميناء بخليج عينونة والبتراء - عاصمة الأنباط - الأردن حالياً، وربما كان محطة تجارية شيدت على مسافة آمنة من الشاطئ. ووقف الفريق على بداية درب قوافل بوادي عينونة الذاهب إلى وادي عفال ثم البتراء فحوض البحر الأبيض المتوسط. عثر خلال ذلك على كسر متفرقة من الفخار النبطي لم يكن من بينها فخار إسلامي فربما كان مخيم حجاج على الضفة اليسرى من الوادي قريباً من القناة.

القسم الثاني

تقارير المسح الأثري

تقرير مبدئي عن مشروع مسح العلا - الوجه للبعثة السعودية الفرنسية الفنلندية المشتركة (الموسم الثاني ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م)

زبيجنيو توماس فيما، نايف القنور، كارولين ديوراند، ول كينيدي، بدر أباحسين، إبراهيم الدايل، ماجد الفقير

مقدمة

استأنف مشروع مسح الوجه-العلا (UWSP) أعماله للموسم الثاني بداية من السابع عشر من مارس حتى الأول من أبريل ٢٠١٦م بعد توقيع اتفاقية مع الهيئة العامة السعودية للسياحة والتراث الوطني بالتعاون مع المعهد الفنلندي في الشرق الأوسط ودعم من مؤسسة البحوث الألمانية. يدير المشروع ميدانياً الدكتور/ زبجينيو تي فيما من جامعة هلسنكي مع فريق يضم كل من الدكتورة كارولين ديوراند من المعهد الفرنسي للشرق الأدنى في الأردن والأستاذ/ول كندي من جامعة هومبولت في برلين. ويرأس الجانب السعودي الدكتور/نايف القنور، ويشكر أعضاء المشروع سعادة الأستاذ الدكتور/علي الغبان على منح الفريق تصريح بالعمل الميداني وكذا الدكتور عبد الله السعود والدكتور عبدالله الزهراني على ما تلقاه الفريق من مساعدة الهيئة العامة السعودية للسياحة والتراث الوطني في هذا الموسم ٢٠١٦م. ونشكر الأستاذ الدكتور/ غاري رولفسن من كلية ويتمان لإجرائه تقييمات مبدئية على لقى الحجارة، والدكتورة/ جاكلين ستودر من متحف التاريخ الطبيعي في جنيف لتقديمها تعريفاً أولياً ببقايا العظام بموقع القصيّر، وما دوّنه الأستاذ الدكتور/ لوران ثولبيك من جامعة بروكسل من آراء وتعليقات حول القصر الكبير.

يستهدف مشروع مسح العلا-الوجه دراسة دروب التجارة والمواصلات قديماً بحثاً عن مواقع أثرية مرتبطة بين السكن قديماً بالعلا ومدائن صالح (الحجر قديماً؛ 26º 36' 41.38'' N; 37º 55' 25.44'' E) ومنطقة ساحل البحر الأحمر بين الوجه (26º 13' 42.06'' N; 36º 28' 08.25'' E) ورأس كركمة (رأس جريبيب) (اللوحة ٦,١أ) إذ تطرقت الدراسات إلى الاقتصاد التجاري البحري والقوافل عابرة المسافات واستغلال «طريق البخور» الذي خدم نقل البخور والسلع الأخرى من جنوب الجزيرة العربية إلى البحر الأبيض المتوسط خلال الفترات الهيلينستية والرومانية (القرن الرابع قبل الميلاد حتى القرن الثالث بعد الميلاد). ويهتم المشروع بتحديد مرافئ الأنباط المتوقعة على ساحل البحر الأحمر مثل ميناء عينونة (لوكوكومي) وميناء أكراكومي اللذين ذكرتهما المصادر القديمة، ويسعى أيضاً إلى فهم آليات شبكات التجارة وأساس بنياتها وحركة البضائع، والبحث عن أدلة على تبادل الثقافات من خلال استكشاف دروب التجارة المحتملة بالمنطقة.

نبذة عن المنطقة

يهتم المشروع بنشاط التجارة بعيدة المسافة بين المحيط الهندي وجنوب الجزيرة العربية والبحر الأبيض المتوسط (اللوحة ٦,١ب) فقد كان نشاطاً تجارياً معقداً كان للأنباط فيه دور كبير، وبلغ ذروة نشاطه من القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الأول ميلادي، وأصبحت آنذاك الحجر (مدائن صالح الآن) مركزاً سياسياً للأنباط بجنوب مملكتهم وتجارياً كبيراً على «طريق البخور» - وهي شبكة معقدة قوامها دروب متصلة ومسارات القوافل التي تربط شرقي البحر الأبيض المتوسط بجنوبي الجزيرة العربية (بوت ١٩٨٨، شبكة الطرق). ومع انضواء الأنباط تحت هيمنة إمبراطور الرومان تراجان عام ١٠٦ ميلادي؛ إلا أنه لم يعثر حتى الآن على ما يدل على توقف تجارة البخور العربية عابرة المسافات؛ حتى القرن الثالث الميلادي على الأقل (فيما ٢٠٠٣) وواجه نشاط التجارة براً منافسة شديدة من حركة التجارة البحرية على البحر الأحمر والذي صادف حينها تطوير الموانئ المصرية البحرية مثل ميناءي القصير القديم وعرب صالح نظراً لسرعة النقل عبر البحار وقلة تكاليفها في غابر الأزمان (فيما ١٩٩٦). لا شك أن التجارة العربية قد استفادت كثيراً من الجمع بين النقلين البحري والبري بأقصى الشمال من خلال درب البخور.

ثمة عدة موانئ مصرية بحرية على البحر الأحمر كانت على صلة بين تجارة جنوب الجزيرة العربية والهند وجرى تنقيبها؛ بيد أن المصادر القديمة لا تذكر سوى موقعين نبطيين على الساحل الشرقي للبحر الأحمر هما: ميناءا عينونة وقرية أكرا (هكل وآخرون ٢٠٠٣: ٥٦٤–٥٦٦و٦٠٦–٦١٥، جميع النصوص والتعليقات)، وورد ذكر عينونة في كتاب الجغرافي/استرابو الموسوم (الجغرافيا ١٦,٤,٢٣–٢٤) وكتاب «الطواف حول البحر الأرتيري» في نهاية القرن الأول قبل الميلاد فقد ذكرت الحملة الرومانية المأساوية التي شنها حاكم مصر إيليوس جاليوس على جنوب الجزيرة العربية عام ٢٥ قبل الميلاد، ووصف سترابو ميناء عينونة بأنه: «مركز تجاري كبير» تفرغ فيه السلع غالية الأثمان القادمة من آسيا وجنوب الجزيرة العربية قبل نقلها براً إلى البتراء، وجاء في كتاب «الطواف حول البحر الأرتيري» أن ميناء عينونة أصبح بعد خمسين عاماً مرفأ داخلياً لصغار قوارب التجارة القادمة من جنوب الجزيرة العربية وبه جمرك وثلة من الجند لحمايته وهذا المرفأ على مسافة إبحار متصلة ليومين أو ثلاثة شرقاً انطلاقاً من ميناء القصير القديم على ساحل مصر مباشرة عبر البحر الأحمر.

لاشك أن المصدرين ذكرا فاعلية ميناء عينونة ونشاطه في نقل البضائع بحراً وبراً من جنوب الجزيرة العربية إلى البتراء. ومع أنه لم يحدد موقعه بدقة؛ إلا أن الافتراض يحوم حول موقعين رئيسين هما: موقع عينونة بأقصى شمالي ساحل البحر الأحمر (كروان ١٩٨٤، بويرسوك ١٩٨٣: ٤٨؛ سايدبوثام ١٩٨٦: ١٢٤–١٢٦؛ إنجرام وآخرون ١٩٨١؛ إيدي ١٩٨٩؛ يونج ١٩٩٧؛ جراف ٢٠٠٠؛ تومبر ٢٠٠٨: ٦٨) والوجه (منها موقع القصير) بأقصى الجنوب (ستاركي ١٩٦١؛ جاتير وساليز ١٩٨٨: ١٨٦–١٨٧؛ كوفجني ٢٠٠٣؛ ٢٠٠٣: ٢٨–٢٩؛ دوراند ٢٠٠٨؛ ٣٣٢–٣٣٦، ٢٠١٢؛ ٨٨). وبالاطلاع على المسافات حسب الدروب القديمة ودراسة بعض العناصر بالمنطقة ومقارنة موقع ميناء القصير القديم بمصر مع موقع عينونة تبين أن ميناء عينونة بأقصى الجنوب من عينونة وأن منطقة الوجه هي فعلاً أنسب موقع له (نابو ٢٠١٠).

ورد ذكر ميناء قرية أكرا فقط في كتاب (الجغرافيا ١٦,٤,٢٤) ولمحة عنه في سياق حملة إيليوس جاليوس على أنه بأراضي الأنباط على البحر. ومع عدم دقة مصدر هذه المعلومة ؛ إلا أنه يفترض وجود موقع أكرا من حيث انسحب جنود الروم إلى مصر، وهو أكثر غموضاً من عينونة، ويرى نابو (٢٠١٠: ٣٤٠–٣٤١) أن الأمر ربما التبس على سترابو بين ناحية توقف إيليوس جاليوس ومدينة الحجر (مدائن صالح) في أثناء انسحابه من جنوبي الجزيرة العربية وكان جنوب الوجه ويعد (موسيل ١٩٢٦: ٢٩٩–٣٠١) خاصة رواسب وادي الحمض أنه قرية أكرا كونها مرفأ للحجر مثلما ذهب إلى ذلك الباحث/ هاكل وآخرون (٢٠٠٣: ٦١٥).

واستناداً إلى فرضية كون موقع عينونة حالياً هو ميناء (لوكو كومي) يرى الأستاذ الدكتور/علي الغبان أن وقوع أكرا والقصير على رأس كركمة تحديداً (أو أكراكومي) على مسافة ٤٥ كم تقريباً جنوباً من الوجه وعلى مسافة ١٥ كم تقريباً من الرأس على مفيض وادي الحمض حيث أطلال معبد نبطي كما تقول الرواية (الغبان ١٩٩٣).

ومع اختلاف الباحثين في هذا الشأن؛ إلا أنه من المقبول افتراضاً وجود ميناء بحري أسهم في تجارة البحر الأحمر بمنطقة الوجه، ويعضد هذه الفرضية أطلال الأنباط في القصير. فإن كان الأمر كما في المصادر من أن بضائع جنوبي الجزيرة العربية كانت تفرغ في ميناء كهذا ثم تنقل براً، وكان فعلاً هذا الميناء موجوداً في الوجه فمن المنطقي وجود درب (دروب) قوافل تنطلق من هنا إلى الحجر (مدائن صالح).

منهجية العمل

لاشك أن تحديد أقصر درب قليل الكلفة وتقييم صعوبة تضاريس المنطقة وظروف بيئتها له دور حاسم في توجهات المشروع وذلك لوجود سلسلة جبال الحجاز بين العلا والوجه (ترتفع عن سطح البحر ٩٠٠–١٦٠٠ م) ممتدة من الشمال الغربي إلى الجنوب الغربي، ويبلغ أعلى ارتفاع لها على قمة جبل ورد (٢٠٩٦ م عن سطح البحر)، وتتكون

طبيعة المنطقة من وديان وشعاب تتخللها مسالك ودروب وجادات يسهل على الإنسان التنقل من خلالها أهمها واديا الجِزل والحمض. ويتضح أنها محكمة التخطيط ليسهل على خلق كثير من الناس والحيوانات ناقلة البضائع الوصول إلى المقارّ والسكن على البر.

انتهج مشروع (UWSP) سبلاً كثيرة تقوم على نظام المعلومات الجغرافي لحساب أقل المسارات كلفة على الإنسان بجهاز مسح واقعي إذ لايتوقف الأمر على إعادة رسم المسالك والجادات والدروب المحتملة قديماً ؛بل تقدم معلومات عن استغلال الأراضي في الماضي عموماً وذلك بتحاشي ضيق المسالك ووعورة الجادات (هيرتزوغ وبوسلوشني ٢٠١١: ٢٣٦-٢٣٧) ويساعد هذا البرنامج على كشف الدروب قليلة التكلفة وإنشاء نموذج لأساس بنية الموقع وتوزيع أركانه وتنظيمها عن سرعة انتقال الإنسان والحيوان بين مختلف نواحيه وأرباضه وأمانه والتواصل بينها يستثنى منه بعض العوامل الاجتماعية كالأهواء الفردية وترك ما فات من بيانات أثرية ومعطيات (بوسلوشني ٢٠١٢: ١١٥).

تم تحديد دربين قبل بداية العمل الميداني وفقاً لدراسة نظم المعلومات الجغرافية وتحليلها بين العلا والساحل وأدخلت معطيات منطقة الوجه ضمن أول الحسابات كونها نقطة تجمّع غربية مناسبة غير أن نتائج موسم ٢٠١٦ م جعلت الفريق يعيد حسابه وعثر موقع القصير بمفيض وادي الحمض نقطة التقاء غربية وهما دربان: الرئيس منهما: خط برتقالي اللون متقطع قليل الوقت والمجهود وجنوبي الاتجاه (متطاول وادي الحمض؛ خط أسود متقطع قليل الجهد). وسبق استكشاف دروب بديلة في أول موسم للمسح (٢٠١٣م) وإبرازها على صور الفضاء وهما (الدرب رقم ١) (متطاول وادي فضالة: بلون أزرق) (ودرب ٢) (متطاول وادي الجزل ثم الكر فالسديد؛ بلون أخضر) شكل٣ وهما قصيران يربطان مباشرة بين منطقة العلا والبحر الأحمر ويمران من خلال الجبال (اللوحة ٦،٢ب) وهو أمر غير مجدٍ عند مرور قوافل كبيرة من الإبل واحتياجها إلى كميات من الماء والكلأ واعتيادها على السير في السهول (كنيدي ٢٠١٦ ربط طبيعة المنطقة ودروب القوافل الممكنة بمنطقة البتراء).

لم يعثر على مواقع أثرية أو نقوش مهمة عام ٢٠١٣م مع أنه قد يكون (الدرب ١) إحدى الجادات المحتملة بعد دراستها بالتفصيل، وربما أن المسار ٣ ضمن الاحتمالات إن كانت الوجه هي نقطة التقاء الدروب والجادات، أما أقصر درب وأقل كلفة فهو الرئيس (خط برتقالي متقطع) بعد أن تحقق الفريق من جنوبيه (بين الخرار والمنجور) حيث يلتقي بجنوبي الدروب ١ و ٢ و ٣، ويبدو أن أقصر المسالك قليل الكلفة هو باللون البرتقالي المارّ من خلال جبال عالية تعذر تمييزه على الخرائط أو معرفته حتى إن أهالي المنطقة أيضاً لم يتمكنوا من تحديده ولابد من التحقق منه مستقبلاً.

ركز المشروع في هذا الموسم على جنوبي الوجه خاصة مع أنه لم يعثر على مواقع تضم فخاراً نبطياً أو رومانياً حول تلك المدينة في سابق المسوحات (إنجراهام وآخرون ١٩٨١: ٧٨)، واستهدف العمل تتبع المسار الجنوبي باستعمال نظام المعلومات الجغرافي (خط أسود متقطع) وتبين أنه أطول من غيره انطلاقاً من العلا بناحية الساحل حيث ينطلق من جنوب شرقي وادي العلا ثم وادي الجزل حتى يلتقي بأكبر مقراة سيول بالمنطقة-أي وادي الحمض - ثم يذهب مباطناً الوادي حتى يلتقي بسهول الساحل شمال شرقي رأس كركمة ماراً بموقع القصير الأثري على مسافة ٦-٧ كم تقريباً عن ساحل البحر الأحمر، وركز الفريق على غربي هذا الدرب (اللوحة ٦،٣ج) ووقف سريعاً على رأس كركمة ولم يعثر على شيء لضيق الوقت ووجود منطقة عسكرية هناك، وخلت هذه الناحية من عناصر قديمة يمكن الاستدلال بها، رافق الفريق أحد الأهالي إلى غربي جبال الحجاز بمنطقة المسح وسجلت آنذاك ستة مواقع (A-G) بها وسوم قبائل وفنون صخرية.

موقع القصير

بدأ العمل بالقصير (موقع ٠٠١) في وادي الحمض على الدرب الجنوبي وعثر على آثار نبطية مهمة (اللوحة ٦،٣ب) وصفها الرحالة ريتشارد برتون في أواخر القرن التاسع عشر بأنها أطلال مبنى كبير (قصر) من بقايا ثقافة تقليدية (برتون ٢١٩:١٨٧٩-٢٣٣؛ ستاركي ١٩٦١، ٩١٢ وكوفجني ٢٠٠٣: ٢٨-٣٠).

و إذا عدنا إلى عام ١٩٩٢م نجد أن وكالة الآثار والمتاحف قد نقبّت في المبنى وكشفت بعضاً من عناصره المعمارية منها أعمدة نبطية وسوارٍ رائعة الزخارف وكسر من الخزف وقطع آثار حجرية ومعدنية معروضة حاليًا بالمتحف الوطني في الرياض (شكل ٧) كلها تحمل اسم قرية أكرا منشؤها القصير (نعمي ٢٠٠٩: ٤١) وتذكر مطويّة قصيرة باللغة العربية أن الهيكل ليس سوى معبد نبطي وسكن بجانبه لقى فخارية (غبان ١٩٩٣). وأكدت اكتشافات المشروع الحالية أن المبنى الضخم قد لا يكون معبداً في الماضي.

شيد المعبد على ضفة وادي الحمض من الجنوب مقابل مقبرة إسلامية كبيرة مسوّرة (اللوحة ٦,٤ب) بني المعبد من كتل من حجارة المرمر والجير لون هيكله بني فاتح يزدان بثمانية خطوط متباينة، شيد أسفله بإحكام بكتل من الحجر الرملي مليّسة بمونة عالية الجودة ومشدات حديد لشد عناصر البناء معاً مع تردي حالته، تبلغ مساحته (٨,٣٠ م٢) وهو يقوم على ركائز حجرية تتجه زواياه مع الجهات الأربع الأصلية بداخله مقعدتا حجر كبيرتان (١,٩٢-٢,٠٠ م تقريباً) تستندان على الجدارين الشمالي الغربي والجنوبي الغربي (اللوحة ٦,٤ج) مع احتمال أخرى مستندة على الجدار الجنوبي الشرقي سبق أن رممها آثاريون سعوديون ولم تعد موجودة، كما اندثر الجدار الشمالي الشرقي ومهدت أرضيته بصفاح من الحجارة المقطوعة برزت بالركن الغربي ترتفع عن المقعدتين بحوالي ٣٠سم كما تنخفض عن الجدران الشاخصة بحوالي ٦٠-٧٠سم؛ لذا بدا المدخل منخفضاً من داخل المبنى وقد أعيد بناء المدخل الجنوبي الشرقي الذي تلفّه ساريتان كبيرتان مع امتداد أربع درجات من المبنى، ظهرت على نموذج الرسم ببرنامج الأوتوكاد الذي عرض بالمتحف الوطني، وعلى هذا الجانب من المبنى (اللوحة ٦,٤د) تصعد الدرجات الى مدخل المبنى ولابد للداخل أن يطأ على الجدار الجنوبي الشرقي ثم ينزل على المقعدة الجنوبية الشرقية.

ربما من المفيد أيضًا مراجعة ما كتبه الرحالة بيرتون قبل ١٥٠ عامًا إذ يرى إمكانية وجود دكة عند مدخل من الشمال الشرقي بين ساريتين (اللوحة ٦,٥أ) وبينت رسوم بيرتون مايشبه عتبة وقاعدة إحدى الساريتين وكلاهما بشمال شرقي المبنى (بيرتون ١٨٧٩، مخطط الأرضية ، ص. ٢٢٥ ، الشكل العلوي ١٢)، وربما كان العمودان متصلين بالجدار الشمالي الشرقي من الداخل (حسب مخطط بيرتون) وهما متوجان بعناصر نبطية وهو أسلوب مفضل من خارج المبنى، ويرى بيرتون أن ثمة شيء (مِقعدة) مستندة على الجدار الشمالي الشرقي من داخل الهيكل وهو رأي غير ملزم بل هي ثلاث مقاعد رممتها هيئة السياحة ويمكن للداخل من خلال المدخل من الشمال الشرقي المرور بركيزة تتقدم واجهة المبنى ثم النزول إلى داخله ومقاعد أحدها يستقبل الداخل واثنان عن يمينه ويساره.

ثمة قواعد متقنة الزخارف لأعمدة الأركان أحدها معروض حالياً بالمتحف الوطني (اللوحة ٦,٤أ) مزخرف الزوايا من الخارج في الجدار الشمال الشرقي إلم تكن زواياه الأربع، ومازالت عناصر العمارة عالية الجودة استعملت غالباً في المقبرة الإسلامية إضافة إلى المعروضة حالياً في الرياض، وتضم عناصر العمارة هذه شقف سوار وكسرها وتيجان أعمدة (اللوحة ٦,٥ج) وقواعدها وحلية وأجزاء من درجات المبنى وزخارف من الجص؛ ويستشف من حجم العناصر وجود أعمدة كبيرة بزاويتين (أو أربع) من خارج المبنى وأعمدة صغيرة تسند جدرانه من الخارج أيضاً.

يرى بيرتون أن هناك محراباً (اندثر) بالجدار الخلفي بين عمودين صغيرين يتطابقان مع محور الباب (بيرتون ١٨٧٩: ٢٢٧)، وعثر على كسرة (جناح) تمثال نسر بالقصر ربما من المحراب معروضة الآن بالمتحف الوطني، ويشبه المبنى هذا كنيسة عبيدة في البتراء بالأردن حيث عثر على أجزاء من جسد إنسان تحت المحراب (نعيم ٢٠٠٢:٢٤٧-٢٥٠، شكل ٩-١١).

وتبين كبر حجم الأعمدة وصغرها وذكر بيرتون عشر قواعد أعمدة (قطر الواحدة حوالي ٠,٤٥ م) أصغر من عمودي المدخل (قطرها ٠,٦٥ م) ورسم عدد (١٢)

عمودًا داخل البناء أقيمت على مايشبه المقاعد صفت كأعمدة رواق؛ لكن لم يتضح قصده من الأعمدة أو شبهها ولم يعثر على بقايا المقاعد الحالية وهذا يتعارض مع الفرضية الأخيرة. لذا، لا تُعرف حتى الآن أساسات عشرة أعمدة صغيرة ولاوظيفتها ولم ترمم أيضاً فربما كانت من مرحلة ترميم المبنى على سبيل التنظير، وتبرز المقعدة الشمالية الغربية على الأرضية مما يدل على أنها قد أعقبت تعديل المبنى من الداخل أو تحسينه (الأرضية من الداخل باستثناء المقاعد والأعمدة؟) أو كانت الأعمدة على دكة تحيط بالمبنى، وافترض الفريق وجود شبه عشرة أعمدة داخلية وهذا محض تكهنات، وارتأى بيرتون أن المبنى لم يكتمل بناؤه أو كان سقفه خفيفاً؛ فإن كان قصده الأخير فذلك يعني أن سقفه محدّب ويتسق مع العمارة التقليدية دون الوصول إلى إجابة على هذا التساؤل حتى الآن؛ ولايستبعد أن يكون سقفاً منبسطاً طالما لم يعثر على عناصر من سقف المبنى أو مواده التي تدل على ذلك.

لاشك أن هذا المبنى من آثار الأنباط؛ لكن ثمة آراء تنفي أن يكون معبداً حسب وجهة المبنى؛ فقد عثر على دكة نابية في قلب المعبد النبطي أو مصبطة (ثولبك ١٩٩٧) واتضح شيوع استعمال المقاعد المحيطة بالأرضية الهابطة بمبنى القصير؛ مما يوحي بأنه كان بهواً فيه أرائك لاجتماع القوم في أثناء المناسبات والاجتماعات الرسمية وهي أبنية شاعت في البتراء ومملكة الأنباط ربما كانت معابد ضخمة كخربة الضريح أو خربة التنور في نواحٍ منفردة دون أن ترتبط بمعبد مثل كنيسة عبيدة في البتراء (ثولبك ودوراند ٢٠١٣) أو أرائك مدائن صالح.

اكتشف مؤخراً أريكة كبيرة في دومة الجندل (شارلو وآخرون ٢٠١٦) ربما أن هذا النوع كان مهماً في « أنبطة» ضواحي المملكة. وقد شيدت هذه الأريكة ومثيلاتها كنيسة عبيدة وغيرها بمدائن صالح في العراء وإن تحققت فرضيتنا هذه؛ فيحتمل أن كبار القوم من الأنباط استخدموا هيكل القصير لمناسبات رسمية أو شعائر وربما استعملها غيرهم من أطياف المجتمع أو القبائل المستقرّة هناك (قارن نعمي ٢٠١٣: ١١٤، ١١٦، جدول١ الوضع في البتراء)، وشيد القصر مطلاً على الوادي ليكون منارة يهتدي بها القادم من الساحل من خلال وادي الحمض أو المغادر منها.

شوهد ضمن أطلال القصير شمال غربي المعبد وغربيه في المقبرة حفرة مربعة الشكل تقريباً (الموقع ٠٠١,١) ظهرت أرضيتها ممهدة (أو مدماك أساس) شيدت من حجارة الجير مقاس الواحدة (٠,٢٨x٠,٠٧م) تحتضنها بقايا جدران مجصصة قد تكون لتسوية أرضية لينة أو حفرها لصوص الآثار، ثمة حفرة أخرى (موقع ٠٠١,٢) حفرت للسبب نفسه في المقبرة كشفت عن بقية أربعة جدران لشكل رباعي مجصصة من الخارج حولها كتل جص؟وبقعة أخرى أيضاً بداخل المقبرة (001.3 S) مقاسها (٩٠سم٢) على هيئة بئر (اللوحة ٦,٧أ) مطوية بحجارة مقطوعة حتى عمق ١,٣٥م، تبين أن آخر مدماك من رصها من الأسفل يستند على طبقة من الملاط مبيّضة سمكها (٥٠سم) تحتها أخرى من الحصى والأتربة بها حفرة بيضاوية نبشها اللصوص حتى عمق (٢,١٠م) تحت التربة ولم تتضح ماهيّة هذه المنشأة ربما أنها بئر أو قبو؟ وتدل ثلاث من البقايا على وجود مبان (ضخمة) كانت حول القصر، وعثر إلى الجنوب الغربي منه على مسافة ١١٠م تقريباً (٤٠ م من جدار المقبرة) على ركام أبيض مستدير (موقع ٠٠١,٤) يبلغ قطره (١٠م) يحتوي على كمية هائلة من عظام الحيوانات (اللوحة ٦,٧ب) ذكر بيرتون أنها مَعظمة لرفات إبل فعلاً (بيرتون ١٨٧٩: ٢٣٢) أكدت ذلك تحاليل صور الموقع دون معرفة إن كانت قد تراكمت (في القرن التاسع على الأقل) أو في موقع سابق، قد يفيد حفر مجس اختبار في المعظمة وأخذ عينات من أسفلها لتحديد عمرها بكربون١٤. فإن كان القصر أريكة للمتعة والراحة فربما كانت بقايا عظام الإبل قد ألقيت عقب نحرها في أثناء مناسبات مآدب وشعائر تقام في الأريكة نفسها.

ثمة واحة على امتداد وادي الحمض بها آبار إلى الشرق من القصر تقع بها الناحية (٠٠١,٥.S) مباشرة جنوبي المقبرة بها تلال متطامنة يرجح أن بها بقايا هياكل معمارية، وتتطابق هذه الناحية مع السكن القديم المتصل بالمبنى الضخم مثلما وصفه السيد/بيرتون والمنقبون السعوديون. ضمت مجموعات من فخار الموقع خزفاً رائعاً ساد تقريباً

في القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي، وثمة بقايا هياكل مربعة (S.٦,٠٠١) بأقصى الجنوب أحاطتها هيئة السياحة بسياج وبئرين بمنطقة القصير الأولى في الوادي يستقي منها الناس والأخرى غير بعيدة عنها أيضاً مسيجة على الضفة الجنوبية من الوادي.

تم جمع لقى من الخزف والفخار من الموقع (٠٠١,٥) (السكن) وذلك لتحديد مظاهر الموقع وما مر به من فترات زمنية وتبين أنها مستوردة من حوض البحر المتوسط، وكذلك فخار نبطي ناعم وغيره صنع في البتراء (جدول ١ بآخر هذا القسم)، كما جمعت أيضاً كسر من جرار الأمفورة من نوع (لامبوليا٢) (اللوحة ٦,٧ج (أ-ب)) صنعت بمنطقة البحر الأدرياتيكي الذي شاع في نهاية القرن الأول قبل الميلاد حتى النصف الأول الميلادي، وازدانت سطوح أهم تلك الكسر برسوم ونقوش ربما تكون لعلامة تجارية (اللوحة ٦,٧د)، وكذا عدة كسر من جرار كمبانية (اللوحة ٦,٧ج (ج)) نسيجها من الرمل الأسود الذي امتاز به حوض منطقة نابولي (بيكوك ١٣ وليام ١٩٨٦، فئة١٠؛ بيكوك ١٩٧١، نسيج٢؛ تمبر ودور ٨٨:١٩٩٨؛ وليامز وبيكوك ٢٠٠٥)، وتتطابق بعض الكسر من حواف الفخار مع نوع الفخار Dressel ٢-٤ الذي انتشر كثيراً بمنطقة «بحر إريتريا» خاصة في الهند في أوائل عصر الرومان (تمبر ١٩٩٨، ٢٠٠٨: ٤٣،٢٠١٢: ٢٠٦؛ في الهند مثلاً غوبتا وآخرون ٢٠٠١). وقد صنفت كسرة من الفخار مع جرار مصر المفلطحة نوع AE3 (شكل١٧،د؛ انظر بريور وبيكون ١٩٨٩: ٢٣٤-٢٣٥، شكل ١١) كانت تصنع في وادي النيل امتازت بلون مادتها من الطين «الأدهم» طويلة رقيقة الجوانب. تجدر الإشارة إلى أن هاتين المجموعتين الأخيرتين - Dressel ٢-٤ من كمبانيا و – AE3 هما الرئيستان تضمنتا جرار الأمفورات المكتشفة بموقع ميوس هرموس وهو ميناء بحري على ساحل مصر على البحر الأحمر يقابله ميناء القصير مباشرة على الساحل من الشرق (تومبر ٢٠١٢: ٢٠٣ ؛ بلو ٢٠١١).

ومن واردات البحر الأبيض المتوسط بالقصير كسر من الفخار المختوم من آسيا الصغرى (اللوحة ٦,٧ج، (F-G) وكسرة ربما صنعت في إيطاليا أو بلاد الغال وأخرى من فخار أخضر مزجج من بلاد مابين النهرين (اللوحة ٦,٧ج، E)، كل ماسبق من جرار الأمفورات شاع بمنطقة ميوس هرموس، وعثر على أعداد كثيرة من كسر الفخار المختوم (وايتكوم وجنسون ١٩٨٠:٦٤-٦٦؛ كسر ٢٠٣:٢٠١٢)، من ضمنها أيضاً مجموعة فخار أخرى منها كسر الفخار النبطي الذي شاع استعماله مستورد من البتراء-عاصمة مملكة الأنباط والمركز الرئيس لإنتاجه كان الفخار يوزع في أرجائها ناعمه وعاديه، وعثر على عدة كسر من الفخار الملون الناعم (اللوحة ٦,٧هـ) ربما يرقى عمره إلى منتصف القرن الأول قبل الميلاد هبوطاً إلى أوائل القرن الأول الميلادي (مرحلتا ٢أ و٢ب: شميدت ٢٠٢:١٩٩٦-٢٠٥؛٢٠٠٠، شكل ٧٨-٨٨)، وعثر على كسرة فخار من المرحلة نفسها في أثناء تنقيبات الفريق السعودي عام ١٩٩٢م معروضة الآن بالمتحف الوطني في الرياض.

وعثر على كسرة من الفخار النبطي الملون بميناء ميوس هرموس من المرحلة نفسها(وايتكوم وجنسون ١٩٨٢، لوحة ٢١: d)، ضمت بقية المجموعة عدد (١٤) فخاراً نبطياً شائعاً وهي قدور طبخ (اللوحة ٦,٨أ، A-C) وأباريق (اللوحة ٦,٨أ، D-E) وفخار مصمت-غير ملون؛ خاصة الأوعية والقدور الصغيرة بعضها مزخرف بزخارف متموّجة (شميدت ٢٠٠٠، شكل ٢١٥) وجميع الفخار النبطي ناعم وعادي متعاصر ربما يرقى إلى القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي وهي فترة سكن قصيرة (٧٠ سنة تقريباً) يشار إليه فقط بأنه لقى من الموقع، ولابد من التحقق منه بالتنقيب بمنطقة مقر السكن. وثمة كميات أخرى منها فخار ناعم وآنية خزفية يرجح أنها صنعت في البتراء؛ ممايدل على وجود سكن نبطي مهم له صلة مباشرة بعاصمة الأنباط.

جدول الفخار

الشكل	الوصف	التركيب	نوع الفخار	مثاله	المنطقة	التاريخ
17-A	كسرة من حافة جرة أمفورة	أحمر خفيف، ناعم النسيج، ظاهره بني باهت إلى رملي، مشوب بمعادن صغيرة بيضاء وسوداء	لامبوجليا٢ ؟	بيكوك ووليامز ١٩٨٦، الفئة٨	البحر الأدرياتيكي	أواخر القرن الأول قبل الميلاد حتى أوائل القرن الأول الميلادي
17-B	جزء من قاعدة جرة أمفورة	أحمر خفيف ، ناعم ظاهره رملي اللون، مشوب بمعادن صغيرة بيضاء وسوداء	لامبوجليا٢ أو درسل٢–٤	بيكوك ووليامز ١٩٨٦، الفئة٨ ميناء ميوس هرموس وايتكوم وجنسون ١٩٨٢، لوحة ١٥: شكل 27g	البحر الأدرياتيكي أو إيجة	أواخر القرن الأول قبل الميلاد حتى أوائل القرن الأول الميلادي
18	كسرة من بدن جرة أمفورة وُصِمَ كتفها بعلامة تجارية (ربما رقم لاتيني أو حرف إغريقي؟)	أحمر خفيف، ناعم النسيج، ظاهره رملي اللون، مشوب بمعادن صغيرة بيضاء	لامبوجليا٢؟ (حسب النسيج)	بيكوك ووليامز ١٩٨٦، الفئة٨	البحر الأدرياتيكي	أواخر القرن الأول قبل الميلاد حتى أوائل القرن الأول الميلادي
17-C	كسرة من حافة جرة أمفورة	لونه أحمر رملي، مشوب بمواد سوداء ومادة الميكا	درسل ٢–٤	بيكوك ووليامز ١٩٨٦، الفئة١٠ ميناء ميوس هرموس وايتكوم وجنسون ١٩٧٩، لوحة 24:h 25: o, 28: m, 30:1 وايتكوم وجنسون ١٩٨٢، لوحة 15:b+d، 27: a+h تموبر ٢٠١٢:٢٠٣	كمبانيا (من الرمل الأسود)	أواخر القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي

الشكل	الوصف	التركيب	نوع الفخار	مثاله	المنطقة	التاريخ
17-D	جزء من حافة جرة أمفورة	نسيج مائل إلى البني من الطين مشوب بمعادن حمراء وبيضاء به مسام	جرة أمفورة مفلطحة (AE3)	أمبريور وبيكون ١٩٨٩: ٢٣٤-٢٣٥، شكل ١١ ميناء ميوس هرموس وايتكوم وجنسون ١٩٧٩، لوحة 21:z، 22:e، 25:p، 28:k، 29:m، 31:f، 32:m وايتكوم وجنسون ١٩٨٢، لوحة ١٤: f-g تومبر ٢٠١٢: ٢٠٣	مصر (وادي النيل)	القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثاني الميلادي
17E-	جزء من حافة زبدية أو كأس	نسيج لونه بني خفيف إلى رملي ظاهره مبيضّ ومسحة من اللون الأخضر (زجاج أخضر متآكل)			بلاد مابين النهرين	الهيلينستية إلى الرومانية
17-F	كسرة من حافة زبدية أو كأس	النسيج رملي اللون، ناعم التركيب عليه بقية زجاج أحمر	شرقي مختوم A	هيز ١٩٨٥: ٣٤؛ لوحة ١١:٦-١٤ (النماذج ٤٥-٤٦) ميناء ميوس هرموس وايتكوم وجنسون ١٩٨٢، لوحة 29:e، 30:m	آسيا الصغرى	القرن الأول قبل الميلاد حتى أوائل القرن الأول الميلادي
17-G	كسرة من قاعدة صحن مستدير مسطح سميك	نسيج رملي اللون، ناعم التركيب عليه بقية زجاج أحمر	شرقي مختوم A	هيز ١٩٨٥: ١٤-١٦، لوحة ١: ٧-١٢(نماذج ٣-٤)	آسيا الصغرى	القرن الأول قبل الميلاد حتى أوائل القرن الأول الميلادي

الشكل	الوصف	التركيب	نوع الفخار	مثاله	المنطقة	التاريخ
19	كسر من حواف زبديات	نسيج أحمر خفيف ناعم جداً، باطنه مطلي بالأحمر	نبطي ناعم ملون	شميدت ١٩٩٦: ٢٠٢–٢٠٥؛ ٢٠٠٠: شكل ٧٨–٨٨ (المراحل ٢أ+٢ب) ميناء ميوس هرموس وايتكوم وجنسون ١٩٨٢، لوحة 21:d	البتراء	منتصف القرن الأول قبل الميلاد حتى أوائل القرن الأول الميلادي
20-A	كسرة من حافة قدر طبخ	محمرّ النسيج، داكن الطلاء مشوب برمل ومعادن داكنة	نبطي عادي	جيربر ١٩٩٧: ٤٠٨–٤٠٩، شكل ٢ ثولبك ودوراند ٢٠١٣: شبيه جداً بالشكل H، 10، p. 214	البتراء	القرن الأول قبل الميلاد
20-B	كسرة من حافة قدر طبخ	محمرّ النسيج، مادته رمادية مشوب بمعادن بيضاء وسوداء	نبطي عادي	ثولبك ودوراند ٢٠١٣: شبيه جداً بالشكل J-L، 10، صفحة ٢١٤	البتراء	القرن الأول قبل الميلاد
20-C	كسرة من حافة قدر طبخ	نسيج أحمر خفيف، طلي باطنه بلون بني إلى رمادي مشوب برمل	نبطي عادي	دوراند ٢٠١١: ٣٤٩، شبيه جداً بالشكل 13bis (91021_P02)	البتراء	أواخر القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي
20-D	جزء من حافة إبريق	نسيج رمادي ، ظاهره إلى البني (متآكل) مشوب برمل	نبطي عادي	شميدت ٢٠٠٠: شكل ٢٩٦(نوع G11a 49)	البتراء	منتصف القرن الأول قبل الميلاد حتى منتصف القرن الأول الميلادي
20-E	كسرة من حافة إبريق	لون النسيج يميل إلى البني ناعم، طلاؤه بني خفيف مبيضّ (متآكل) مشوب بمعادن سوداء وبيضاء	نبطي عادي		البتراء	القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي
20-F	كسرة من حافة زبدية	نسيج أحمر خفيف، طلي ظاهر الحافة بالأحمر قد تكون من زبدية ملونة	نبطي ملون ناعم	شميدت ١٩٩٦: ٢٠٢–٢٠٥؛ ٢٠٠٠: شكل ٧٨–٨٨ (المراحل ٢أ+٢ب)	البتراء	منتصف القرن الأول قبل الميلاد حتى أوائل القرن الأول الميلادي

الشكل	الوصف	التركيب	نوع الفخار	مثاله	المنطقة	التاريخ
20-G	كسرة من حافة زبدية	نسيج أحمر، طلي ظاهرها بالرمادي الداكن مشوب بمعادن بيضاء وكلس	نبطي ناعم	شميدت ٢٠٠٠: شكل ٢٠(مجموعة ٢)	البتراء	القرن الأول قبل الميلاد
20-H	كسرة من حافة زبدية	نسيج أحمر خفيف من مادة رمادية، طلي ظاهرها بالرمادي الداكن	نبطي ناعم	شميدت ٢٠٠٠: شكل ٤٦(مجموعة ٦)	البتراء	أواخر القرن الأول قبل الميلاد حتى أوائل القرن الأول الميلادي
20-I	كسرة من حافة زبدية	نسيج أحمر خفيف ناعم التركيب، طلي ظاهرها بالأبيض	نبطي ناعم	شميدت ٢٠٠٠: شبيه جداً بالشكل ١٩ أو ٤٠ (مجموعة ٢ أو ٥)	البتراء	القرن الأول قبل الميلاد
20-J	كسرة من حافة زبدية	نسيج أحمر، طلي ظاهرها بالرمادي الداكن	نبطي (ملون؟) ناعم	شميدت ٢٠٠٠: شكل ٣٩ (مجموعة ٤)	البتراء	القرن الأول قبل الميلاد
20-K	كسرة من حافة زبدية	نسيج أحمر خفيف باطنها أحمر الطلاء	نبطي ناعم	شميدت ٢٠٠٠: شبيه جداً بالشكل ١٢٢(نوع E6a23)	البتراء	القرن الأول قبل الميلاد
20-L	جزء من حافة قدر صغير	نسيج أحمر خفيف، مشوب بدقائق المعادن داكنة اللون	نبطي ناعم	شميدت ٢٠٠٠: شكل ٢٩٠(نوع G9a 36)	البتراء	من منتصف القرن الأول الميلادي إلى أواخره
20-M	جزء من حافة قدر صغير	نسيج أحمر خفيف، زخارف ظاهرها بأسلوب الروليت	نبطي ناعم	شميدت ٢٠٠٠: شكل ٢١٥(نوع f3a 249)	البتراء	من منتصف القرن الأول قبل الميلاد حتى أواخره
20-N	كسرة من زبدية مستديرة القاعدة	نسيج أحمر خفيف، من مادة رمادية خفيفة، مشوب بنواعم المعادن بيضاء وسوداء	نبطي ناعم		البتراء	القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي
20-O	جزء من إبريق رفيع القاعدة	نسيج محمرّ خفيف، ظاهره أحمر الطلاء مشوب باطنه برمل	نبطي ناعم		البتراء	القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي
20-P	كسرة قاعدة زبدية مستديرة	نسيج أحمر خفيف، مطلي باطنه وظاهره بالأحمر مشوب برمل	نبطي ناعم		البتراء	القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي
20-Q	جزء من قاعدة منبسطة لزبدية	نسيج مخضرّ، مشوب برمل ومواد بيضاء	نبطي ناعم؟		العقبة؟	القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الأول الميلادي

درب وادي الحمض

استمر المسح شرقاً من القصير متطاولاً امتداد وادي الحمض وجوانبه والجنوح أحياناً إلى باطنه بحثاً عن مصادر المياه. تمتد منطقة المسح من الغرب إلى الشرق أكثر من (٩٠) كيلاً من البحر حتى مفيض وادي الحمض شرقًا حيث يتبع المسح دائمًا الوادي الرئيس ثم يلتقي بالمسار الجنوبي قليل الكلفة على نظام المعلومات الجغرافي (اللوحة ٦,٣أ) حيث يقصر عن التقاء واديي الحمض والجزل، وتأجلت دراسة امتداد هذا المسار شرقاً حتى موسم عام ٢٠١٧. غطى المسح مابين القصير وساحل البحر – مسافة ٦-٧ كم في خط مستقيم مع صعوبة إجراء مسح آخر ٣-٤ كم إلى البحر، يشكل مفيض الوادي «دلتا» رواسب يغمرها الوادي باستمرار فأضحت طيناً ناعماً وبيئة خصبة تنمو النباتات فيها وتكوّنت المستنقعات (اللوحة ٦,٨ب). تحتاج هذه المنطقة إلى مزيد من الدراسة مع ما يكتنفها من صعوبات واتضح من سابق المسوحات شمال غربي الحجاز أن وادي الحمض هو أفضل طريق تواصل رئيس يربط شرقي الحجاز من خلال جبال ساحل البحر الأحمر (إنجرام وآخرون ١٩٨١:٦٣، كسنوي وآخرون ١٩٨٣:٨٠)

وقد درست ناحية من الوادي عام ٢٠١٦م، وذكر الرحالة بيرتون في أواخر القرن التاسع عشر سهولة تنقل القوافل من خلال الوادي لوفرة مياهه قادمة من وادي الحمض حتى تصل الوجه (بيرتون ١٨٧٩: ١٠٧، ٢٢١) وأكد المشروع وفرة المياه الدائمة بهذه الناحية وعثر على امتداد مسار المسح من القصير حتى نهايته (حوالي ٩٠ شرقاً) ما لا يقل عن ثماني آبار في الوادي وشعابه وروافده بين كل بئر وأخرى مسافة ١٠-٢٠ كم (اللوحة ٦,٣أ)، بعضها قديم قد هجرها الناس وأخرى ركبت عليها أجهزة حديثة لاستخراج المياه والاستقاء منها، تتوفر المياه الجوفية بسهولة في السبخات والحفر في بطن الوادي حيث يمكن استنباط المياه منها مع أنها عكرة لاتشربها سوى الماشية إضافة إلى مصادر المياه الموسمية (اللوحة ٦,٨ج).

مسح الفريق حمى الوادي، وتتكون طبيعة ثلثه الغربي من سهل صخري ساحلي مايلبث أن يستحيل جنوبيه إلى جبال يتخلل ثلثه الباقي غربي جبال الحجاز متجهاً من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي لايزيد عرضه عن ٠,١-٠,٣كم خاصة غربيه وجوانبه الرملية، ثم يتجه شرقاً خاصة آخر ناحية منه في نطاق المسح، ثم يفيض على أراضٍ شاسعة متسعاً ٢-٣كم تنمو في نواحيه نباتات وأعشاب وأشجار تقتات عليها الحيوانات(اللوحة ٦,٩أ).

تبدو طبيعة المسار على الضفة الشمالية من الوادي سهلة ما تلبث أن ترتفع حول بئر عكرة قليلاً، ويتكون بطن الوادي وطبيعة الناحية هذه من وهاد وهضاب طامنة مع ارتفاع شاهق بضفة الوادي من الجنوب أغلبها جروف ومعظم الأحيان هضاب متفرقة أو تتخللها أودية وشعاب عميقة؛ مما يشق على الإنسان التنقل من خلال المنطقة. ثمة مواقع أغلبها مقابر شيدت بأعالي الهضاب والوهاد مطلّة على الوادي، وطبيعة باطن وادي الحمض عموماً من الطمي تم تتحول أحياناً إلى رمال يسهل على الإنسان والحيوانات السير عليها في أثناء مواسم القحط والجفاف.

المواقع المسجلة

تركزت المواقع كثيراً على الضفة الشمالية من الوادي في ناحية كبيرة بغربي منطقة المسح سجل فيها عدد (٣٩) موقعاً أثرياً (منها القصير) على ضفاف الوادي مرتفع الجرفان (جدول٢، اللوحة ٦,٣أ)، وتعكس المواقع المسجلة عموماً مخزوناً أثرياً بشمال غربي المملكة العربية السعودية وهي : دوائر ومنشآت حجرية مختلفة الأشكال ربما مدافن أو مساكن وأنواع مختلفة من الرجوم ومقابر معظمها مدافن سواء متفرقة أو مجتمعة تدل على مساكن رعاة بدو. وشوهد صف من الحجارة القائمة على أحد المواقع ومجمع منشآت، ولم يعثر في أثناء المسح على أي مصائد حجرية أو مذيّلات بناحيته من الجنوب والشمال (إنجراهام ١٩٨١: ٦٩-٧١؛ جيلمور ١٩٨٢: ١٥-١٦ لمناقشة المواقع وتصنيفها).

مواقع مسح الوجه-العلا ٢٠١٦	شرقاً	شمالاً	الارتفاع عن مستوى سطح البحر	وصف الموقع
٠٠١ القصير	36,7548586	25,95422	22,23596191	هيكل ضخم «معبد»
٠٠١,١ القصير	36,7546302	25,9541167	12,6229248	مدماك أساسات وأرضية مبنى ممهدة (؟)
٠٠١,٢ القصير	36,7543986	25,953881	19,11181641	مدماك أساسات أو مبنى قبو (؟)
٠٠١,٣ القصير	36,7543213	25,9537949	29,44592285	قبو أو بئر (؟)
٠٠١,٤ القصير	36,75437066	25,9529635	19,35217285	كمية هائلة من عظام حيوانات
٠٠١,٥ القصير	36,7532575	25,95252	15,98754883	موقع سكن ولقى خزف
٠٠١,٦ القصير	36,7547091	25,9476766	9,979248	خرابة مبنى
٠٠٢	36,8352159	25,8854461	25,11999512	مدفنان
٠٠٣	36,8179773	25,9000286	45,78820801	مقبرة كبيرة
٠٠٤	36,8151322	25,93228928	26,3215332	مبنى قبر صغير
٠٠٥	36,7944743	25,946099	35,93469238	مدفنان
٠٠٦	36,8460584	25,877936	50,59472656	مجموعة منشآت أو احتمال مكان منزل مؤقت
٠٠٧	36,8492119	25,8777367	47,23010254	مكان منزل مؤقت أو سكن صغير أو قبر جثوة
٠٠٨	36,8601033	25,8773623	52,27697754	مجموعة غرف أو حظائر بهائم
٠٠٩	36,8795455	25,8830052	50,35437012	منشأتان حجريتان
٠١٠	36,8846143	25,8882166	44,58654785	مجموعة منشآت أو منزل عابر
٠١١	36,8862393	25,8887505	42,42358398	منزل كبير مؤقت أو سكن من عدة منشآت
٠١٢	36,9042958	25,8961488	59,72717285	رجم صغير بيضاوي أو قبر جثوة
٠١٣	36,9373492	25,8927793	50,11413574	رجمان أو قبران
٠١٤	36,941309	25,892127	46,02856445	مدفنان أو قبران
٠١٥	36,9948216	25,9062582	62,61108398	مقبرة إسلامية صغيرة
٠١٦	36,9887273	25,9090949	74,38708496	مدفن أو قبر
٠١٦,١	36,9877265	25,9093217	83,27929688	كوم حجارة على جبل
٠١٦,٢	36,987625	25,9089328	78,47277832	منشأة حجرية كبيرة مستطيلة أو قبر جثوة
٠١٦,٣	36,9875056	25,9084935	83,27929688	جلمود صخر عليه وسوم؟
٠١٧	36,9570384	25,9119767	42,42358398	مقبرة إسلامية
٠١٨	36,9032896	25,9108055	45,54785156	رجم كبير بيضاوي أو خرابة قبر
٠١٩	36,9651402	25,9593588	88,32617188	رجم كبير بيضاوي أو خرابة قبر
٠٢٠	36,9929981	25,9198048	79,91467285	خرابة قبر كبير بيضاوي
٠٢١	37,0042069	25,9012823	90,00842285	رجم بيضاوي أو قبر
٠٢٢	37,0241657	25,9111996	121,2510986	رجمان كبيران أو قبران على جبل
٠٢٣	37,1272933	25,8426017	70,78222656	منشأة حجرية كبيرة شبه مربعة أو قبر
٠٢٤	37,1508158	25,8406515	92,41186523	مكان مؤقت به منشآت حجرية وصفوف حجارة قائمة
٠٢٥	37,162663	25,8388534	100,1022949	أربعة مدافن حجرية
٠٢٦	37,1639216	25,8382586	107,7927246	مقبرة بيضاوية (إسلامية؟)

مواقع مسح الوجه-العلا ٢٠١٦	شرقاً	شمالاً	الارتفاع عن مستوى سطح البحر	وصف الموقع
٠٢٧	37,1662295	25,8372241	117,8864746	خرائب منشآت أو مكان مؤقت أو مقبرة
٠٢٨	37,186002	25,8815037	171,9602051	خرائب منشأتين من حجارة وعدة مداميك من جدران (برجان أو سكنان؟)
٠٢٩	37,1005732	25,9648	174,1231689	برج حجارة كبير مستدير أو قبور جثوة وعدة مداميك نابية ومنشآت حجرية
٠٣٠	37,1029318	25,9665696	182,534668	خرابة منشأة حجرية مستطيلة
٠٣١	37,2211512	25,8085231	94,57470703	تجويف مغلق بحجر بمقبرة كبيرة (ربما مدفن)
٠٣٢	37,3412112	25,8440969	140,2370605	مقبرة بيضاوية
٠٣٣	37,1394465	25,796495	95,77636719	موقع رسوم أوادم وحيوانات ووسوم
٠٣٤	37,1397607	25,7962175	79,67443848	مقبرة كبيرة أو مكان مؤقت
٠٣٥	37,1404215	25,7831828	107,5523682	مقبرة كبيرة وقبر بيضاوي
٠٣٦	37,1361803	25,7837547	163,5488281	منشأتان حجريتان كبيرتان وعدة مداميك قائمة-حصن على جبل أو ملجأ
٠٣٧	37,0875401	25,8271679	99,62158203	قبر جثوة كبير من الحجارة ورجم صغير
٠٣٨	36,9463416	25,8666658	98,90063477	خرابة منشأة حجرية كبيرة على جبل
٠٣٩	36,9452373	25,8653206	89,76806641	خرابتا منشأتين حجريتين كبيرتين على قمة جبل
بئر رقم (١) القصير شمالاً	36,7605287	25,956598	6,374389648	مصدر مياه
بئر رقم (٢) القصير جنوباً	36,7554093	25,9489413	6,854980469	مصدر مياه
بئر رقم (٣)	36,8139416	25,9110494	20,31335449	مصدر مياه
بئر رقم (٤) أكرا	36,9899006	25,905997	48,67211914	مصدر مياه
بئر رقم (٥) أبوزريبات	37,1087485	25,8447321	69,34033203	مصدر مياه
بئر رقم (٦) العسيلة	37,2064006	25,8068696	89,04711914	مصدر مياه
بئر رقم (٧) سويقة	37,2808496	25,8525233	117,8864746	مصدر مياه
بئر رقم (٨)	37,4000152	25,779239	87,12451172	مصدر مياه
موقع A	37,0126413	26,1561719	167,8746338	نقش ثمودي؟
موقع B	36,9963314	26,1764378	195,2719727	ثلاثة قبور
موقع C	36,987726	26,1758873	188,5429688	رجمان
موقع D	36,9817307	26,1802556	180,3717041	ربما بئر قديمة
موقع E	36,982043	26,1798877	182,7750244	وسوم قبيلة على صخرات
موقع F	36,9711502	26,172655	176,0457764	وسوم قبيلة
موقع G	36,9691872	26,1729229	180,1313477	موقع رسوم أوادم وحيوانات ووسوم قبيلة

لم يعثر على أي خزف ماعدا في الموقع S.٠٠١ (القصير)، حيث عثر فيه على مواد حجرية في ثلاثة مواقع لايمكن تأريخها بدقة، ولابد أن معظم المواقع قد ارتبطت بالبدو الرعاة مع صعوبة في تحديد تواريخها كلها لحداثة بعضها نسبياً، وبمقارنة المواقع تبين أن المواقع المتطاولة وادي الحمض تعود إلى العصر النحاسي أو أوائل العصر البرونزي، وتميزت بمنشآت حجرية مستديرة ورجوم كبيرة ربما من الفترة النبطية (مقارنة المواقع: روزين ٢٠٠٧) وموقع واحد فقط (S.039) عثر به على رسوم آدمية وحيوانات ووسوم قبلية ربما أن سبب ندرتها على امتداد الوادي على الساحل هو طبيعة واجهات الجبال وعدم مناسبتها للنقش عليها، وما أن يلتحم الوادي بسلسلة الجبال إلا وتتحول طبيعته إلى صخور مسامية وبركانية ومن الجير متفرقة لاتصلح للرسوم أو النقوش.

صنفت المواقع في مجملها إلى ست فئات محددة تقريبًا حسب مظاهرها وليس وظائفها، أغلبها تقوم على رجوم من حجارة مختلفة الأشكال والأحجام وصفاح من حجارة صغيرة توصف عموماً بـ «الرجوم» منها أنواع مختلفة البناء (انظر بار وآخرون. ١٩٧٨: ٤٠؛ أبو عزيزة وآخرون ٢٠١٤: ١٦١) يطلق غالباً على الرجوم مقابر ركامية (غيلمور وآخرون ، ١٩٨٢: ١٥) ، خاصة مخروطي الشكل منها ولاتعد كلها مدفناً أو قبراً.

الفئة الأولى: منشآت حجرية دائرية متفرقة أو رجوم صغيرة ومنشآت حجرية

ومن هذه الفئة المواقع ٠٠٢ و ٠٠٤ و ٠٠٥ و ٠٠٩ و ٠١٣ و ٠١٧ و ٠٢٥ و ٠٢٦ و ٠٣١ و ٠٣٢، وتكون غالباً متفرقة أو متقاربة على هيئة مجموعات صغيرة، كل مجموعة تضم ٣-٤ منشآة (مثل موقع S.٠٢٥) دائرية الأشكال أو بيضاوية شيدت من الحجارة وفارغة من الداخل (شكل ٢٤) ومعظمها مدافن وشواهد قبور (مثل موقعي ٠٠٢، ٠١٧) دلالة على أنها مقبرة إسلامية ربما أن غالبية هذه الفئة بغربي منطقة المسح حديثة باستثناء موقع ٠١٣ وهما دائرتان حجريتان بيضاويتان متجاورتان عثر بهما على أدوات حجرية منها نويّة حجرية من العصر الحجري القديم السفلي (وفقاً لزاوية الطرق) وقد تكون الدائرتان من العصر النحاسي أو البرونزي، وكهف ٠٣١ في صخرة كبيرة مسدود بحجارة ربما أنه مدفن.

الفئة الثانية: مدافن حجرية كبيرة أو رجوم

من هذه الفئة مواقع: ٠١٢، ٠١٤، ٠١٦، ٠,١٦,٢، ٠١٨، ٠١٩، ٠٢٠، ٠٢١، ٠٢٢، ٠٢٣ و ٠٣٧، وهي أكوام من الحجارة الكبيرة منتظمة بيضاوية الشكل أو مستديرته معروفة في أرجاء المملكة العربية السعودية (السعود وآخرون ٢٠٠٥: ٤١ ، لوحة . ٧,٤ ، ٧,٦ ، ٧,٨ أ) وهي خرائب متهدمة مخروطية الأشكال تقريباً مليئة بالحجارة من الداخل عكس الفئة الأولى وهي عموماً مدافن لكن يظهر أنها قليلة التنظيم وعشوائية البناء ربما كانت أميال درب أو مباني تهدمت، وتكون القبور أو الرجوم غالباً فرادى أو أشتاتاً يبلغ عدد كل مجموعة ٣-٤ رجوم، غير أن الموقع ٠١٦ ضم عدة قبور وبعض الهياكل ضخم مثل موقعي: ٠٢٠(٧x١٠م ، ارتفاعه ١م) و٠١٦,٢ وهو منشأة كبيرة مستطيلة (٧x٤,٥م) ربما مدفن أو مبنى متهدم أو منشأة، وموقع S.٠٢٣ منشأة حجرية كبيرة مستديرة (قطرها ٧ م) منحدرة الجنبات من الداخل فارغة ربما مدفن أو رجم متطامن والموقع S.٠٣٧ كبير الحجم مستدير تقريباً (قطره ٦م) وهو خرابة مدفن علوه من الحجارة (اللوحة ٦,٩ج) مرتبط بكومة حجارة تبعد عنه ثلاثة أمتار تقريباً.

الفئة الثالثة: مدافن عادية

من هذه الفئة مواقع: ٠٠٣ ، ٠١٥ ، ٠٣٤ ، ٠٣٥ تدل على كميتها وليس على نوعها، منها مدافن ركامية أو رجوم مرتبطة عادة بمنشآت حجرية، شيد موقع ٠٠٣ على هضبة مطلة على الوادي (٦٠x١٠٠/٧٠م) من رجوم بيضاوية ومنشآت حجرية أغلبها على هيئة «زوج»، أولها مجموعة منشآت حجرية وغيرها مستطيلة الأشكال غالباً ربما كانت أمكنة مخيمات بدو، والموقع ٠١٥ مقبرة صغيرة بها قبور إسلامية شاخصة الشواهد، والموقع ٠٣٤ مدفن كبير (حوالي ١٥٠ × ٨٠ م) بشرقيه مدافن رجوم وبغربيه منشآت حجرية مستطيلة ربما مكان مخيم تبعد عنه على

مسـافة كيـل واحـد، والمواقـع ٠٣٣ (فـن صخـري) ٢٤ و ٠٣٥ وهـذا الأخيـر مدفـن بـه مـا لا يقـل عـن عـدد (١٠) قبـور معظمهـا صغيـرة بيضاويـة الشـكل ودوائـر حجريـة أيضـاً.

الفئة الرابعة :مجموعات دوائر حجرية

منها مواقع - ٠٠٦ و ٠٠٧ و ٠٠٨ و ٠١٠ و ٠١١ و ٠٢٤ و ٠٢٧ - تلتف وتتمحور على هيئة مجموعات تضم منشآت حجرية مختلفـة الأحجـام والأشـكال مقسـمة أو متفرقـة مرتبطـة غالبـاً ببعضهـا لابـد أنهـا مسـاكن رعـاة رحل، وهنـاك أمثلـة كثيـرة علـى نمطهـا في جنـوب الشـام وشـبه الجزيـرة العربيـة (الطراونـة وأبودانـه ٢٠١٣: ٢٤١-٢٤٤)، يضـم الموقـع ٠٠٦ جداراً حجرياً طويـلاً (١٥م) تقريبـاً متعامـد مـع ضفـة الوادي يعضـده منشـآت حجريـة صغيـرة، ويضـم الموقـع ٠٠٧ رجمـاً أو قبـراً كبيـراً مخروطيـاً (قطـره ٦ م) داخليـه فـارغ مرتبـط بناحيـة تبلـغ (٢٠ × ٩ م) تقريبـاً مـن سلسـلة حجـارة غيـر منتظمـة أو جـدران مـن لـبن وطبقـات حجريـة، ويصنـف إلـى هـذا الموقـع عـدة صفـوف حجريـة بيضاويـة موحـدة المركـز. والموقـع ٠٠٨ بقعـة مخيـم أو حظائـر حيوانـات مسـتطيل غيـر منتظـم (١٥ × ٩ م) تقريبـاً مـن حجـارة منضـودة (ببعضهـا فتحـات) شـيدت مـن الطـين، والحجـارة، ويتألـف الموقـع ٠١٠ (٤٥ × ٣٠ م) تقريبـاً مـن عـدة منشـآت حجريـة بيضاويـة أو مسـتديرة بعضهـا ذو فتحـات، بجانبـه موقـع 011.S واسـع جـداً بـه منشـآت حجريـة معظمهـا بيضاويـة ونصـف دائريـة ومسـتطيلة (اللوحـة ٦,٩د) مشـابه لمخططـات «المصائـد» الغامضـة المعروفـة بشـمالي المملكـة ووسـطها (جيلمـور وآخـرون ١٩٨٢: ١٦، 8A. لوحـة ١٤)، ومـن المـواد بهـذا الموقـع نـوى حجريـة مـن العصـر النحاسـي أو أوائـل البرونـزي ورأس مدبـب بأسـلوب الليفلـواز (العصـر الحجـري القديـم الأوسـط أو أواخـر العصـر الحجـري القديـم)، والموقـع ٠٢٤ مقـر مخيـم كبيـر بـه دائـرة حجريـة كبيـرة بيضاويـة (قطرهـا ٨ م) لهـا مدخـل ومقسـم مـن الداخـل بحجـارة (مشـب نـار) بجانـب دُكيكـة أو نحوهـا.

شـوهد بالموقـع (اللوحـة ٦,٩هـ) صـف طويـل (طولـه ١,٥م) وآخـران مـن حجـارة قائمـة قصيـران متوازيـان ومثلهـا صفـوف كثيـرة ربمـا ترمـز إلـى ديانـة كالتـي عثـر عليهـا بالمنطقـة الشـمالية يرقـى تاريخهـا إلـى العصـر النحاسـي (بـار وآخـرون ١٩٧٨: ٤٠-٤١ ،لوحـة ٢٣) ودائـرة حجريـة كبيـرة (قطرهـا ٦ م) ودوائـر حجريـة بيضاويـة متراصـة بالموقـع ٠٢٧ ورأس مدبـب صنـع بالليفلـوزا مـن العصـر الحجـري القـديم الأوسـط، وقطـع أثريـة أخـرى قـد تكـون مـن أوائـل العصـر البرونـزي (أو قبلـه) (اللوحـة ٦,٩و) ممـا يـدل علـى أن ٠٢٧ ربمـا كان موقـع مخيـم.

الفئة الخامسة: مساكن فرادى أو مجتمعة

شـملت هـذه الفئـة مواقـع ٠١٦,١ و ٠٢٨ و ٠٢٩ و ٠٣٠ و٠٣٦ و ٠٣٨ و ٠٣٩ وهـي مسـاكن دائريـة أو مربعـة عاليـة دون انتظـام في رص المداميك بهـا حجـارة مقطوعـة وأخـرى خـام، وهـي هيـاكل متفرقـة أو مجتمعـة بمثابـة مسـاكن أو مخـازن أو أبـراج أو للدفـاع (جـدران)، قـد يكـون بعضهـا نواويـس (مقابـر) دفـن (أبـو عزيـزة وآخـرون ٢٠١٤: ١٦١)، ولـم يعثـر بهـذا الموسـم في أثنـاء مسـح خرائـب المبانـي علـى أي مـواد يمكـن تأريخهـا. ثمـة هيـكلان حجريـان بموقـع ٠٢٨ بينهمـا مسـافة (٢٠)م تقريبـاً علـى طريـق وادي الحمـض المتجـه إلـى المنجـور-الوجـه، ويقـع بشـمالي هذيـن الهيكلـين آخـر دائـري (قطـره ٨-٩ م) مـن عشـرة مداميـك حجريـة ارتفاعهـا (١,٣ م) شـيد الجـدار الكبيـر الخارجـي مـن حجـارة غيـر منتظمـة قـد امتـلأ داخـل الهيـكل بكسـر الحجـارة.

شـيد الهيـكل الجنوبـي مسـتطيل الشـكل (٦-٧ × ٢,٥ م) مـن أربعـة مداميـك حجريـة داخليـه فـارغ قـد يكـون الشـمالي حصنـاً كلاهمـا حديثـان، وثمـة هيـاكل حجريـة بموقـع ٠٢٩ (اللوحـة ٦,١٠ب) أكبرهـا «بـرج» دائـري (قطـره ٨-٩ م ؛ ١٠ عشـرة مداميـك بارتفـاع ١,٥ م) ربمـا كان لـه فتحـة بجهتـه الشـرقية مغلقـة الآن بحجـر كبيـر، وبنـاءان مسـتديران أو مربعـان شـيدت جدرانهمـا الخارجيـة مـن حجـارة كبيـرة، يعـد الموقـع 036.S فريـداً في نوعـه وذلـك لبنائـه علـى جبـل عـال يطـل علـى وادي الحمـض مـن الجنـوب، وبنـاءان كبيـران أيضـاً (اللوحـة ٦,١٠ج) أحدهمـا مربـع الشـكل تقريبًـا (٧ × ٦ م) مقسـم إلـى ثـلاث غـرف والآخـر شـبه منحـرف (١٠ × ٧ م) تقريبـاً شـيدت جدرانهمـا مـن عـدة مداميـك حجريـة (٩-١٠ قائـم المداميـك) عرضهـا (١,٥ م)، ويسـتدل مـن هـذه الهيـاكل

وبنائها وموقعها أنها كانت حصناً على جبل أو حي أو حتى موقع طقوس، شيد الموقعان ٠٣٨.S و ٠٣٩.S على صخور مرتفعة عن مجرى الوادي عند اتساعه ساميان عما حولهما، وشيدت بقية الهياكل مستديرة ومربعة من حجارة بركان مسامية التركيب على تلال منبسطة قسم بعضها إلى حجيرات.

النتيجة

حقق مشروع مسح العلا-الوجه عام ٢٠١٦م نتائج مهمة أكدت وجود علاقة بين موقع القصير بوصفه ميناءً نبطياً محتملاً ووادي الحمض درب القوافل بينتها تحليلات نظام المعلومات الجغرافي، ولابد لهذه الآراء الأولية والخيارات الأخرى من تقييم؛ لكن نستطيع القول بأن وادي الحمض هو أطول الأودية وأسهل درب مريح للتواصل بين منطقة العلا/مدائن صالح (الحجر قديماً) وساحل البحر الأحمر ويحتمل جداً أن الإنسان قد سلكه إبان العصور القديمة حيث يمكنه والحيوان من الانتقال والسير من خلاله لطبيعته السهلة وكثرة موارد مياهه وحشائشه.

لا شك أن موقع القصير يستحق اهتماماً أكثر؛ وذلك لآثاره وتاريخ تجارة البحر الأحمر سواء كان المعبد أو ما قيل عنه إنه أريكة كبيرة فلابد من التحقق من بنية أساساته وعلاقته بالعناصر الأخرى من آبار وأحياء ولقى الخزف ورفات العظام، فهي تشكل في مجملها بلدة نبطية على الساحل انشغلت بتجارة المسافات الطويلة، ويعضد سكن الأنباط بالموقع كميات كبيرة من أواني الفخار النبطي الشائع والناعم من البتراء وتصاميم المبنى الضخم وزخارف عمارته، وتدل لقى الخزف على أن القصير وثيق الصلة بدروب تجارة الروم عبر البحر الأحمر خاصة ميناء ميوس هرموس (القصير القديم) وغيرها من الجرار الرومانية مثل: (درسل ٢-٤ من كمبانيا ولامبوجليا) من البحر الأدرياتيكي ، وأمفورة مصرية ومنتجات منطقة البحر المتوسط من جرار ناعمة (غربي وشرقي) تدل جميعها على تواصل مباشر مع موانئ مصر على البحر الأحمر، وليس من قبيل المصادفة العثور على أنواع الخزف نفسها في ميناء ميوس هرموس وهو يقع تقريباً على نفس خط عرض موقع القصير على الضفة الأخرى على البحر الأحمر (اللوحة ١٫٦ب)، وأظهرت أعمال التنقيب في ميناء ميوس هرموس (وايتكوم وجنسون ١٩٧٩، ١٩٨٢؛ بيتكوك وبلو ٢٠٠٦، ٢٠١١) بعائدية مرحلة السكن الرئيسة إلى أواخر القرن الأول قبل الميلاد والقرن الثالث الميلادي ووصل أوج نشاطه مع بداية القرن الأول الميلادي.

ما تشكل حتى الآن من إطار زمني على ضوء مكتشفات آثار القصير-أي من منتصف القرن الأول قبل الميلاد حتى منتصف القرن الأول الميلادي - ينسجم تماماً مع زمن حملة القائد الروماني إيليوس ڤالوس وذروة نشاط التجارة بعينونة، وإضافة لما ارتآه (الغبان ١٩٩٣) بأن القصير هو أكرا كومي قد يكون لوكي كومي أيضاً، ويتطابق تماماً وقوع القصير تقريباً على نفس خط ميناء ميوس هرموس مع وصف لوكي كومي جغرافياً مثلما جاء في كتاب «الطواف حول البحر الأرتيري» إضافة إلى صعوبة الإبحار بشمالي البحر الأحمرعلى وجه الخصوص (سترابو، الجغرافيا ١٦٫٤٫٢٣، الملاحظة ٣) وهي حجة قوية ضد موقع عينونة» ويظهر أن الخط الوهمي الرابط بين ميناء ميوس هرموس والقصير عبر البحر الأحمر هو أقصى خط عرض تصله صغار المراكب ولا تخطاه إبان الإبحار (دي رومانيس ٢٣:١٩٩٦-٢٨؛ كفني ٢٩:٢٠٠٣؛ ملاحظة ١٦٤؛ فيسي ٢٠٠٤).

لم تدل لقى الخزف ولا غيره بالقصير إلى سكن بالموقع عقب القرن الأول الميلادي مع أن لوكي كومي مذكور في نقش عرش أدوليس نسخه كوزماس إنديكبلستيس في القرن السادس الميلادي (كوزماس، الطبوغرافيا النصرانية ٢٫٦٢) يعرف بنقش كوزماس ينسب عموماً إلى مجهول في القرن الثالث ميلادي إلى أوائل القرن الرابع الميلادي لملك أكسوم مما يدل على أن لوكي كومي كانت آنذاك قرية قائمة، وبإعادة تقييم فترة حكم أدوليس ونقشه تبين أنه من أوائل القرن الأول الميلادي (فوفيل آيمر ٢٠٠٩) وعلى ضوء هذا من المقبول أن يكون القصير هو لوكي كومي وهو أمر منطقي.

إن أخذ بهذه الفرضية فربما يكون موقع أكرا كومي في

ضواحي رأس كركمة، وثمة بئر حديثة تسمى بئر أكرا في وادي الحمض (بئر رقم٤ اللوحة ٦,٣أ) تقع شرقاً من القصير على مسافة (٣٠) كم ربما تكون منطقة أجرا النبطية خاصة قربها من البحر والتشابه الشديد بين الاسمين أكرا وأجرا، ولم يذكر سترابو اسم الموقع على الخريطة رقم واحد لبيرتون (١٨٥٥) من رحلته إلى مكة المكرمة والمدينة ويظهر أن أكرا جنوباً من مدينة وج (الوجه حالياً) لكن يبدو أن المكان هذا بأقاصي الجنوب، ويظهر على خريطة بيرتون مدينة مدين (١٨٧٩) موقع محلي يدعى العدرا قريب جداً من بئر أكرا التي وقف عليها فريق مشروع مسح العلا-الوجه عام ٢٠١٦ م من حيث انسحب جند الروم إلى ميوس هرموس وأجرا في طريقهم إلى البحر قبيل بلوغهم لوكي كومي، وذكر بيركهارت إن موقع «أكرا» محطة على طريق الحج بين القاهرة ومكة تبدو للعيان بُعيدَ «قلعة الوجه» واستراحة قصيرة آسنة المياه (بيركهارت ١٨٢٩، ملحق ٥).

ثمة تضارب كبير في سابق الاقتراحات حتى الآن ؛ وذلك لخلو بئر أكرا من أي خزف قديم في أثناء مسح المشروع عام ٢٠١٦م مما قد يؤيد وجود حي نبطي هناك، لذا، لم يعرّف المؤلفان القصير بأسمائه القديمة مع أن أقرب شيء له هو موقع لوكي كومي، وظهر قطعياً أن القصير كان سكناً نبطياً مهماً مرتبط مباشرة بموانىء الروم على البحر الأحمر من منتصف القرن الأول قبل الميلاد حتى منتصف القرن الأول الميلادي، ولو يجرى مسح عن طبيعة الموقع والسكن والحفر فيها فقد يثمر ذلك عن اكتشافات مستقبلاً.

التقرير الأولي للأعمال الميدانية في جنوب غربي المملكة العربية السعودية مشروع (ديسبيرس) منطقتي جازان وعسير ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م

روبن أنغليس ، أنطوني سنكلير ، أندرو شتل ورث، عبدالرزاق المعمري ، وليام بود، نيكلاس هوسمان، ماثيو مرديث وليامز ، عبدالله الشارخ، سعود الغامدي، جيف بيلي، سعيد القرني

مقدمة

استغرق العمل الأثري ومسح تضاريس الأرض ثمانية أسابيع خلال أشهر يناير وفبراير ومارس عام ٢٠١٤م بمنطقتي جازان وعسير واستهدف الجوانب التالية:

أ- مسح المواقع التي بها أدوات حجرية من أوائل العصر الحجري وذلك لزيادة عدد المواقع الأثرية ورفع قطع الآثار التي عثر عليها في المواسم السابقة (بيلي وآخرون ٢٠١٢؛ ديفس وآخرون ٢٠١٢، ٢٠١٣؛ إنجليس وآخرون ٢٠١٣، ٢٠١٤)

ب- تحديد رواسب طبقات الأرض ومقاطعها قد تسعف الفريق في إيجاد إطار عن البيئة قديماً ومعرفة التسلسل الزمني لدراسة المواد الأثرية.

وركز المسح على مواقع مختارة – وفقاً لما شوهد عليها من قطع آثار قديمة جداً أو سبق تحديدها في سابق المسوحات قديماً – حسنة الطبيعة مناسبة لاستقرار الإنسان فيها والسكن محتفظة بما تركه فيها من دفائن.

وبالوقوف على عدد (٤٠) موقعاً (ملحق٢) ومسحها جمعت منها أدوات من العصر الحجري القديم ووثقت أوصافها وبياناتها، منها مايعود إلى العصور الحجرية: المبكر والأوسط والأخير، ورفع أيضاً عدد (٧١٧) أداة حجرية عقب رصدها في بقعها الأصلية وتسجيلها بجهاز تحديد المواقع (GPS). وقد اتبعت في هذا الموسم المنهجية نفسها في مسوحات عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣م بتسجيل جميع القطع وهي ببقعها ورقمت كل واحدة مع إحداثيها بجهاز تحديد المواقع ودمجت وفقاً لقربها من بعضها على هيئة مواقع على المسار (مثل L0034).

وأجريت في نهاية شهر فبراير بمتحف صبياء تحليلات أولية على عينات الحجارة والأدوات (ملحق٣) وظهرت نتائجها في آخر الموسم، أبقيت القطع المرفوعة من منطقة عسير في متحف صبياء حتى تنتهي أعمال المشروع (دسبيرس) في المنطقة (نحن الآن في مارس ٢٠١٣م) ونقلت إلى مكاتب هيئة السياحة في أبها وفقاً لتعليمات وأنظمة هيئة السياحة والتراث الوطني، ورفعت عينات أخرى من عدة مواقع وأرسلت إلى المملكة المتحدة لإجراء تحليلات عليها لكشف أعمارها وبيئتها القديمة وذلك بتقنيتي الإضاءة المحفزة وعنصر الآرجون (ملحق ٤).

نبذة عن المنطقة

مرت دراسة العصر الحجري القديم في المملكة العربية السعودية بفترتين رئيستين. أولاهما كانت عن فهم أنواع قطع الآثار وتوقعات أماكنها وارتباطها بخصائص الطبيعة وذلك خلال المسح الشامل الذي جرى في السبعينيات (زارين وآخرون ١٩٨٠ ، ١٩٨١) ثم ركزت أعمال الآثار مؤخراً على البحث عن مواقع العصر الحجري بجنوبي المملكة لوقوعها بين إفريقيا وأوراسيا حيث يتوقع انتشار الإنسان كثيراً في أوائل العصر الحجري (أرميتاج وآخرون ٢٠١١ ؛ بتراجليا وآخرون ٢٠١١ ؛ روز وآخرون ٢٠١١ ؛ دلينز وآخرون ٢٠١٢ ؛ جروكت و بتراجليا ٢٠١٢).

مازال تاريخ المنطقة متفاوتاً وتسلسل زمنها محدوداً وثمة مناطق كثيرة بحاجة إلى مزيد من الدراسة والاستكشاف. ويركز مشروع (دسبيرس) على جنوب غربي المملكة العربية السعودية؛ لقرب هذه الناحية من إفريقيا واحتمال انتقال هجرات البشر بانسيابية عبر ناحية بأقصى جنوبي البحر الأحمر قريبة من حنيش (لابميك وآخرون ٢٠١١)

شارك ضمن الفريق كل من:-

- سعيد أبو ماطر – عابد الدوسري – محمد الحلوي
- فايع عسيري – عبدالعزيز السلمان – عبده عقيل
- حسين مفرح – بسام الهلال

ولمناطق الساحل أهمية كبيرة في انتشار الانسان وظروف البيئة المناسبة ليستقر بجنوبي البحر الأحمر وسهول الساحل إبان تقلبات المناخ وتغيراته في عصر البليستوسين وكذا الدارات الطبيعية والفجاج الواسعة المغمورة الآن التي تمتد إلى الغرب مسافة تصل ١٠٠ كم عن الساحل الحالي خلال فترات انحسار البحر، ويهدف المشروع إلى مسح المنطقة مجدداً من ناحية آثارها وتضاريسها ورسم خرائط لإيجاد تصور عن طبيعة الوضع من مستوى الإقليم إلى مستوى الموقع، وتقييم علاقة مواقع العصر الحجري القديم ونواحيها الطبيعية، وتأثير خصائص هذه النواحي وعوامل البيئة على الطبيعة، وتوزيع مقار أوائل الإنسان ومساكنه وهجراته، وشمل هذا العمل استكشاف نواحٍ ومواقع طبيعية مغمورة الآن سبقت الكتابة عنها.

طرق الدراسة ومنهجيتها

سبق في مواسم ماضية الاستعانة بصور القمر الصناعي LandsatGeoCover 2000 / ETM + Mosaics) والصور التي تم الوصول إليها من خلال صور Google Earth) و SRTM 90m و DEMs (ASTER GDM v2 v4.1) لاكتشاف التضاريس وتصنيفها قبل الشروع في المسح مع الوقوف على الموقع ومعاينته بين أشهر مايو ويوليو ونوفمبر عام ٢٠١٢م (بيلي وآخرون ٢٠١٢ ؛ ديفيس وآخرون ٢٠١٢ ، ٢٠١٣ ؛ إنقليس وآخرون ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤) وجرى تقييم طبيعة التضاريس وتكويناتها حول احتمال العثور فيها على لقى من العصر الحجري القديم ومظانها في طبقات التربة.

وصفت المناطق المحددة سلفاً في أثناء المسوحات ورقمت المواقع كل على حدة مع وصفها وتسجيل الإحداثيات لكل منها بجهاز تحديد المواقع، وفي أحايين أمكن تحديد كثافة قطع الآثار وأنماطها بأماكنها الأصلية، وسوف يرد وصف قطع آثار موقع محجر ذهبان بالتفصيل في نهاية التقرير ضمن فقرة موقع محجر ذهبان.

وقد ركز المسح عام ٢٠١٤ على ضوء نتائج مسوحات عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ على مايلي:

- معرفة أنماط توزع قطع الآثار معرفة عميقة في المناطق منخفضة الترسيب حول البراكين التي تمتد إلى مناطق الصخور المنكشفة بجنوبي جازان.
- استكشاف المحاجر وجرفان الوادي بجنوبي جازان بحثاً عن رواسب اندفنت فيها قطع أثرية ضمن طبقات التربة والرواسب البركانية.
- مسح معالم الساحل بما فيها شعب المرجان المتحجرة ونواحي الساحل النابية على امتداد حرة برك وغربي منطقة عسير.

جرى مسح المنطقة مسافة كيل واحد، بين كل عضو وآخر من ٥ و ١٠ أمتار على هيئة مسارات تختلف حسب ظروف ناحية المسح واستهدف العمل أيضاً سمات تضاريس الموقع وتطوره مثل أجراف الشاطئ ومقاطع المحاجر ورفع عينات منها وتأريخها إن لزم الأمر، ومعاينة مقاطع الطبقات البارز منها قطع آثار ببقعها الأساسية. وقد جمعت قطع آثار وحرزت في كيس بوليثين ينغلق وتسميته وفقاً لتأريخ تحريز العينة أو إحداثيات GPS أو رقم نقطة GPS مع وصف موجز عنها وأول أحرف من اسم جامع العينات، ثم عند الانتهاء يجري تنظيفها وتصوير علوها وأسفلها وتدوين تفاصيل وصفها مثل شكلها وطريقة صناعتها في جدول بيانات أساس.

استعملت المزواة الإلكترونية (منها Leica TS407) بناحية على محجر ذهبان (L0034) لتسجيل قطع الآثار وهي مازالت ببقعها الأصلية سواء البارزة على أرض الموقع أو ضمن طبقات التربة، وكذا رسوم بيانية عن طبقات التضاريس وتوثيق قطع الآثار بالتصوير ثلاثي الأبعاد عالي الدقة ومن شأن هذه التفاصيل أن تسهّل من كشف طبقات الموقع ومعرفتها تماماً (قسم ٢,٣,٢). جرى وصف العديد من قطع الآثار في الأقسام التالية ضمن سياق هذا التقرير وأن أعمارها ترقى إلى العصر الحجري المبكر والعصر الحجري القديم أو العصر الحجري الأوسط أو العصر الحجري المتأخر، واستخلصت هذه الأوصاف

عقب تقييم قطع الآثار، وتأتي قطع الآثار على هيئة رقاقة أو نواة من الحجارة (فؤوس أو سواطير) أو نويات كروية لرقاقات أو بسيطة ضمت أدوات العصر الحجري الأوسط نويات مع كسر مخلفاتها التي جاءت أشكال مروحية أو على هيئة شفرات بتقنية الليفلواز)، وتبين من مظهر القطعة أنه قد استعمل في صناعتها مطارق لينة. وضمت آثار العصر الحجري الأخير نويات حجرية مشذبة الجوانب، في أثناء صنع الأدوات حسب شكل معين، ويصعب أيضاً معرفة قطع آثاره وخصائصها خاصة مع قلة العثور عليها وثمة عدد من أشكال قطع الآثار (مثل المثاقب أو الأزاميل أو الأشافي) من العصر الحجري الأوسط.

جرى وصف قطع الآثار من أوائل العصر الحجري أو الأوسط أو الأخير بحيث يسهل معرفتها على نطاق واسع حينما لايكون للقطعة تفاصيل أو مدفونة تحتها، وتعود أقدم الأدوات الحجرية في شرقي إفريقيا إلى ٢,٤ مليون سنة في إثيوبيا وأول فؤوس عمرها ١,٨ مليون سنة–العصر الحجري الأوسط – مع الأخذ بالنوى والرقائق أنها تعود بين ٣٠٠,٠٠٠ سنة و٦٠,٠٠٠–٥٠,٠٠٠ سنة (برهام وميكل ٢٠٠٨) ودلت تواريخ جديدة من جنوب إفريقيا في السنتين الأخيرتين إلى أن العصر الحجري الأوسط ربما بدأ ٥٠٠,٠٠٠ سنة (ويلكنز وتشازان ٢٠١٢)، ومن المنطقي افتراض أن أولى هجرات الإنسان في عصرنا الحديث قد انتقل إلى شبه الجزيرة العربية ومعه أدوات ينتفع بها ويصنعها أيضاً مستلهماً بذلك تقنية العصر الحجري.

محافظة جازان

١,٢,٢ جبل عكوة ووادي صبياء

مدخنة البركان الشمالية بجبل عكوة

يتميز سهل الساحل المنبسط برواسب من العصر الرباعي وبمدخنتي بركانين بجبل عكوة تسمو على ارتفاع ٦٠ م يعتقد أنهما ثارا قبل (٠,٢٦ ± ٠,٤) مليون سنة بالرغم من إشكالية هذه التواريخ (بوتاسيوم/آرجون، الدباغ وآخرون ١٩٨٤).

أسفر مسح عام ٢٠١٣م على المدخنة الشمالية عن عدد (٢٣) أداة حجرية في ثلاث نواحٍ (L0013-15, اللوحة ٧,٢أ) مع قطع آثار دلت سماتها على أنها من العصر الحجري المبكر وأخرى من العصر الحجري الأوسط صنعت من البازلت والإندسايت (إنغليس وآخرون ٢٠١٣، ٢٠١٤). واستهدف العمل الميداني عام ٢٠١٤م استكمال مسح حمم البركان على جنبات المدخنة لتحديد أنواع قطع الآثار وعلاقتها بطبيعة الموقع وتضاريسه وتكويناته حول رماد البركان (اللوحة ٧,٢أ).

وبالوقوف على المواقع التالية عام ٢٠١٤م ومعاينتها لوحظ مايلي:

L0061 – رمال سوافٍ تغطي وسط حمة البركان غرباً من المدخنة المنهارة شوهد فيها كسر من الخزف وحصى مستدير من مختلف الصخور وطبقة من الصخور، ورقاقة من طين الطفَال من العصر الحجري الأخير ورقائق لم نتمكن من تصنيفها ورقائق إندسايت والكوارتز ورقائق طبيعية.

L0062 – جنبات غربي مدخنة البركان تضم ماجرفته السيول والأمطار من رواسب مختلفة من رمال الذواري وجفاء البركان ومخلفاته، شوهد بهذه الناحية عدة قطع آثار منها سكاكين صغار من المرو وأزاميل وسكين من الأندسايت وشفرة من طين الطفال يظهر أنها من العصر الحجري المتأخر أو بعده.

L0063 – حمة تدفقت بجنوب غربي المدخنة عثر بها على حجر صوان مثلومة قد تكون مكشطاً من العصر الحجري المتأخر ونواة من البازلت تبدو في مراحل تشكيلها تعود إلى العصر الحجري المتوسط وعدد من رقاقات المرو الصغيرة.

L0077 – حمة تدفقت بجنوب شرقي المدخنة مسح منها مقطعان مسحاً راجلاً بطول كيل لكل منهما عثر خلالها على رقاقة واحدة من المرو غير مشذبة ورفعت عينتان من البازلت (٥٠٣+٥٠٤) لمعرفة عمريهما بالآرجون.

وقد اتضح انتشار قطع الآثار في جبل عكوة وماتدفق من حمم في النواحي رقيقة الرواسب أو على الحمم المجردة.

ومع أنه جرى مسح المناطق عام ٢٠١٤م حيث يبرز ماتدفق من صهار البركان؛ إلا أنه لم يعثر إلا على عدد ضئيل من أدوات حجارة العصر الحجري القديم دون العثور على طبقات في الشعاب الضيقة في L0062 وماجرفته السيول من حجارة وفتاتها، إذ يتعارض هذا مع ما لوحظ عام ٢٠١٣ حين عثر على قطع آثار قليلة الكثافة من العصرين الحجريين المبكر والمتوسط حول حواف حمم البركان، من الخارج مما قد يعكس تفضيل إنسان العصر الحجري القديم استخدام مواد التصنيع من طوارف حمة البركان، ومع هذا يتعذر تفسير هذا النمط نظرًا لصغر حجم العينة. يتضح أن جبل عكوة لم يكن ناحية لتصنيع الأدوات أو كانت به نشاطات خلال العصر الحجري القديم عكس النواحي الأخرى حيث شوهدت حمم البركان حول براكين أخرى في المنطقة مثل L0010 ، جبل أم القمام (إنقلس وآخرون ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤).

ومن تأثر المنطقة بعملية التحجير أن انكشف بعرض جرف الوادي طبقات قد اختلط أسفلها بالحصى ومصاطب المرجان (اللوحة ٧,٢ب) عثر في إحداها على حجر من الطفال وثلاث شظايا سكين ربما من دقها بالمطرقة الناعمة دالة على الأسلوب المتبع في العصر الحجر الحديث بالموقع (اللوحة ٧,٣أ). لابد أن تاريخ صناعة هذه القطعة وبقاءها هاهنا قد سبق تاريخ ثوران البركان ورماده الذي غطى هذه الناحية والأداة هذه منذ ٠,٤٤ ± ٠,٢٦ مليون سنة. وإن صح هذا التاريخ وتقييم طبيعة الموقع وتضاريسه فتعد هذه الأداة أقدم دليل من العصر الحجري الحديث في الجزيرة العربية، ونظراً لوجود مشكلات بتقنية التأريخ هذا (الدباغ وآخرون ١٩٨٤) فقد رفعت عينات جديدة من مقطع في هذه الناحية لتأريخها.

التأريخ بالآرجون(Ar/Ar): رفعت العينتان (٥٠١+٥٠٢) من علو طبقة رواسب رماد البركان بعلو المحجر على مسافة (١٥) م تقريباً شرقاً من بقعة متكتلة من شأنها الكشف عن أدنى عمر لقطع الآثار وعن تاريخ ثوران بركان جبل عكوة.

التأريخ بالإضاءة المحفزة (OSL)، أخذت ثلاث عينات (509, 534, 683) من شعيب وذلك لإيجاد أدنى حد لعمر طبقات جرف الوادي، ونظراً لاحتمال وجود طبقات من الرواسب جرى استكشاف الرواسب تحت رماد البركان جنوب غربي الناحية L0020 حيث برزت مقاطع من خلال جنبات المحجر، وبرزت طبقات رواسب فيضان الوادي حتى مسافة أكثر من ١ كم، عثر هاهنا على شفرة حادة مصنوعة من الأنديسيت بأسفل المقطع كشفتها عوامل التعرية من تحت الرواسب.

بمعاينة ضواحي وادي صبياء وجبل عكوة؛ لاستكمال دراستها جرى الوقوف على ناحيتين على جنبات حمم البركان وصهارته الممتدة جنوباً من المدخنة الجنوبية ورفعت من الناحية L0084 عينات البازلت (<506>, <507>, <508>) حيث يشق الطريق حمم البركان وذلك لتأريخها بتقنية الآرجون وخلت هذه الناحية وجنوبي الناحية L0085 من أي آثار، وشوهد هنا حصى مدوّر ورواسب على حمة البركان دلالة على أن رواسب نهر قد دفن الحمم فيما مضى ثم تشكل جرف وادي صبياء الماثل حالياً.

وادي صبيا

ينطلق وادي صبياء جنوباً من جبل عكوة شاقاً بروافده سهولاً من الرواسب حتى عمق (١٠) أمتار إضافة إلى قطع الصخور في المحجر، وتغطي هذه الرواسب رماد البركان الممتد مسافة أكيال متخطياً ماحوله ومتصلاً بثوران جبل عكوة (الدباغ وآخرون ، ١٩٨٤) ويغطي رماد البركان رواسب الطمي وخليطاً من الطين المحمر والحصى المستدير.

بدراسة الناحيتين (L0066 , L0020) بمنطقة المحاجر جنوباً من جبل عكوة تبين أن عوامل التعرية والسيول قد أثرت في الناحية L0020 وانكشف من طبقتها العلوية رماد البركان على مساحة واسعة وتشكّل دعبان، وانكشف أيضاً ما بغربي هذه الناحية وجنوبيها من رواسب جراء الاقتطاع

من المحجر، وظهر أن قطع الآثار المرفوعة من رماد البركان والدعبان هي من العصر الحجري المتأخر أو بعده خاصة الشفرات الصغار المصنوعة من المرو ورقاقتي صوان.

مازالت منطقة جبل عكوة/وادي صبياء محط أنظار فريق المشروع عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ نظراً لارتفاع طبيعتها وطبقات الرواسب، حيث يمكن الوصول إلى ماحددته المسوحات مؤخراً في وادي صبياء من آثار وهي في حمى المدخنة الشمالية واحتمال احتشاد قطع أخرى بحواف الحرات قد تكشف عن نواحٍ استقر فيها أسلاف البشر وسكنوها، بيد أن توزعها يكتنفه شيئاً منها الغموض من حيث تحلل الأنسجة وصغر حجم العينات إذ من شأن بقعة استقرار قطعة أثرية في رواسب متعاقبة من رماد البركان أن يكشف شيئاً مهماً عن تاريخ استقرار الإنسان في جزيرة العرب وسكنه فيها. وعليه، لابد من استكشاف طبقات الرواسب والمحاجر ومقاطعها لتحديد مابقي من لقى تعود إلى هذا العصر .

انكشف في المحجر شعيب وشُعب مرجان (اللوحة ٧,٢ب) وعثر في أجراف المحجر على قطعة أثرية من طين متحجر في موضعها يظهر من صناعتها أنها من العصر الحجري الحديث (اللوحة ٧,٣أ)، وأنها سبقت ثوران البركان هاهنا مخلفة رماداً وبذا يكون عمر هذا الأثر أكثر من ٠,٤٤ ± ٠,٢٦مليون سنة وإن تأكد صحة تاريخها وتقييم فئتها فهي أقدم دليل حتى الآن على العصر الحجري الحديث في الجزيرة العربية، ونظراً للمشكلات المرتبطة بهذه التأريخ (دباغ وآخرون ١٩٨٤) فقد استبعدت عينات جديدة عن التأريخ من القسم التالي:

٢,٢,٢ حمم البركان في وادي جازان وناحية السد

جرى مسح المنطقة عام ٢٠١٤ حول سد وادي جازان الممتد غرباً من خلال حمم البركان شرقاً من أبو عريش وشرقاً من سفوح القارات عبر مساحات شاسعة صخرية مكشوفة وقد استهدف العمل مايلي:

- استكشاف رواسب سيول الوادي تحت حمم البركان– يعود تاريخها إلى ٠,٨ ± ٠,٣ مليون سنة (تقنية الآرجون، الدباغ وآخرون ١٩٨٤) منكشفة في مسيل وادي جازان وشعابه متطاولة مجرى السد واحتمال العثور على آثار ضمن طبقات التربة (ديفس وآخرون ٢٠١٢، ٢٠١٣).
- استجلاء أنماط توزع لقى القطع التي لوحظت عام ٢٠١٣ مشيرة إلى احتشاد القطع في نواحٍ قريبة من مواد التصنيع ووفرة المياه وإطلالة تلك البقعة على ماحولها (إنجليس وآخرون ٢٠١٣، ٢٠١٤).

مخلفات ورواسب تحت حمة البركان

الظاهرة L0064 هي محجر مجاور لأحد شعاب وادي جازان يقع منه غرباً على مسافة (٥٠٠) م وقد برزت رواسب رملية حمراء من تحت حمة البركان تمتد على مسافة (٢٠٠م) وأسمك نقطة فيها تبلغ (٦م) (اللوحة ٧,٣ج) وبمعاينة الرواسب شوهدت رقاقة قرصية الشكل ناتئة من خلال المقطع صنعت من الشرت المحمرّ الخشن على واجهة حزام من الحصى رقيق جداً في رواسب ناعمة منكشفة في المحجر (اللوحة ٧,٣ب) ولم تشاهد أي قطع في بقعها الأصلية مع أنه أجريت حفريات اختبار في الرواسب شرقاً على بعد ٢٠٠ م، وأخذت عينة من البازلت <٥٠٠> من تحت حمم البركان لتأريخها بتقنية الآرجون وذلك لمعرفة أدنى عمر للمخلفات وقطع الآثار.

كما استخرج بالإضافة إلى القطعة السابقة أكثر من (٥٠) قطعة من مساحة بلغت عدة أكيال مربعة من سطح حمم البركان على جنبات الشعيب وبأسفل مقاطع المحجر، وجميع هذه القطع من جميع الفترات بداية من العصر الحجري المبكر منها فأس من الشرت الأصفر الخشن يخالطه حجر رملي ورقاقة من البازلت مشذبة ثم صغار الشفرات من الشرت والكوارتز من العصر الحجري الأخير منها رقاقات ضمت مكاشط وشفرة وكسرة من الخزف. وعثر على رقائق ونوى من البازلت والكوارتز والشرت الأصفر أو الحجر الرملي جميعها من العصر الحجري الحديث الى الشمال من الوادي تحت الحمم.

وبالوقوف على الناحيتين L0067 و L0068 على مسافة كيلين في بطن الوادي L0064 ومعاينة رواسب تحت الحمم كشفتها أعمال التحجير ورواسب على الحمم المجاورة لم تشاهد أي قطع أثرية في الناحية L0068، فيما عثر في الناحية L0067 على قطع آثار من العصرين الحجريين الحديث والأخير وهي رقاقات من الشرت والبازلت والإندسايت وقطعة من البازلت من العصر الحجري الحديث رفعت من على حمم البركان وصهاراته ومن أسفل مقاطع المحجر، واستخرج ساطور من البازلت من العصر الحجري المبكر من قاع أحد المحاجر وفي حين أن الملتقطات لم تكن ضمن طبقات فقد لوحظت طبقة القِدَم على الساطور محمرّة تتفق مع الرواسب المطمورة المحيطة ويظهر أن حمم البركان قد تدفقت عليه وطمرته قريباً تحت أديم الموقع في رواسب حمراء، ويوحي الساطور مع الرقاقة L0064 في بقعتها الأساسية بإمكانية العثور على قطع أخرى في طبقات مخلفات ورواسب سبقت تدفق الحمم كما في وادي صبياء، ومن صعوبة حمم البركان أنه يتعذر تقييم تأريخ ٠,٣ ± ٠,٨ مليون سنة (تأريخ الآرجون، الدباغ وآخرون ١٩٨٤) وهو عمر البازلت المتدفق في وادي جازان وهل له صلة بهذه الترسبات المحددة أم خلافه؛ بيد أن هذه القطعة تدل فعلاً على سكن مبكر جداً في شبه الجزيرة العربية.

حرة البركان وصهارته

شوهد في الناحية L0006 فوق سد وادي جازان نثار من أدوات حجرية عام ٢٠١٣م (إنجليس وآخرون ٢٠١٣، ٢٠١٤) ثم جرى الوقوف على الموقع مجدداً عام ٢٠١٤ م لتحديد مدى انتشار القطع بالموقع وجمعت آنذاك قطع من على مساحة بلغت كيل واحد في (٥٠٠) متر بلغ عددها (٨٠) قطعة منفردة يخالطها أدوات من الشرت والبازلت والأندسايت وكوارتزمن العصرين الحجريين الحديث والمتأخر (منها رأس نصل نحت من نواة، اللوحة ٧,٣د).

- اتضح كثرة عدد لقى الناحية L0006 تقريباً مقارنة بما في النواحي الأخرى من حمة البركان عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤م. ومسحت هذا العام المناطق التالية:

- شوهد بالناحية L0071 عدد (١٣) أداة حجرية في جرف حمة مطل على وادي سد جازان متطاولة مسافة كيل واحد اتخذت من البازلت والإندسايت منها رقاقة ونواة من العصر الحجري الحديث.

- عثر في الناحية L0079 قريباً من وسط صهارة الحمم على ثلاث رقاقات شكلت من الكوارتزيت والبازلت والإندسايت (الإندسايت شفرة متوسطة ربما من العصر الحجري الحديث) جميعها من مسار مسح واحد مسافته كيل واحد.

الصخور المتحولة (شيست) والكوارتزيت شرقي حزام الصهارة

جرى توسيع نطاق المسح لدراسة خصائص الحجارة في نواحٍ مختلفة من المنطقة علاوة على حمم البركان من البازلت، ووقف الفريق عام ٢٠١٤م على عدة نواحٍ منكشفة من الصخور شرقاً من حزام الصهارة نظراً لقلة الرواسب فيها خلاف جنوبي سهل الساحل العلوي حيث تغطيه رواسب كثيرة وأنشطة الزراعة فيه (دينس وآخرون ٢٠١٢، ٢٠١٣). وهذه النواحي المنكشفة شديدة التأثر بالتجوية وبالتالي لاتستقر فيها كثيراً عمليات التحلل نظراً لتآكلها المستمر (اللوحة ٧,٤أ).

وكانت أعداد قطع الآثار بنواحي الرواسب المتحولة (الشيست) قليلة جداً وهي كالتالي:

وبالوقوف على أربعة مواقع بسفوح الجرف وهي L0060 و83-L0081 لم تشاهد عليها قطع أثرية.

- تقع الناحية L0070 جنوباً من الناحية L0006 ولم يشاهد عليها أي آثار وطبيعتها جبل من الصخورالمتحولة (شست) مطل على سد وادي جازان مع أن لها الطبيعة نفسها L0006 من حمم فوق سد وادي جازان.

- تقع الناحية L0069 شرقاً عن سد وادي جازان حيث

عثر بها على رقاقتين من البازلت والكوارتز مجهولتي الصناعة.

- تقع الناحية L0080 شمالاً عن بحيرة السد حيث يتدفق رافد الوادي عبر سفوح الحزام البركاني، وشوهدت رقاقات بسيطة من الكوارتزيت على منحدرات الجبل (اللوحة ٧،٤ب)، فيما شوهدت أخرى صغيرة على صخور منكشفة عليها طمي حيث مسيل الوادي عبر الجبال، ورفعت خمس رقاقات من الشرت ورقاقة أخرى من العصر الحجري الحديث منكسرة، ويتطابق هذا مع فرضية عمر الرواسب من عصر الهولوسين.

يبدو أن النواحي منكشفة الصخور السفلية شرقاً من حمم البركان آثارها قليلة مقارنة مع مثيلتها على حمم البركان نفسها. ولابد من استطلاع هذه النواحي سواء كانت هذه مشكلة تتعلق بتآكل الصخور المتحولة (الشيست) التي تشكّل ناحية متغيرة الطبيعة أو تعكس تفضيل الإنسان مادة البازلت للصناعة سواء مواد أولية أو للأسباب الاستراتيجية للحصول على موقع.

حمة البركان الشقيري

وقف الفريق على حمم البركان ورماده بأقصى شمالي أبوعريش على طول حزام البركان بوادي ضمد؛ وذلك لإتمام معاينة هذه الناحية كلياً وتغطيتها بالدراسة بداية من الشمال الشرقي حتى الجنوب الغربي بالنواحي التالية:

- L0072 بالوقوف على هذه الناحية وهي من الطمي فوق وادي ضمد عام ٢٠١٢م شوهدت فيها مكشطة من البازلت (ديفيس وآخرون ٢٠١٢، ٢٠١٣)، وشوهدت أيضاً هذا العام ٢٠١٤م نواتان من الإندسايت أو البازلت ربما نوبية صنعت بأسلوب الليفلواز ٢/١ (كراساد وهلبرت ٢٠١٣) وشوهدت نواة ورقاقتان جميعها من الشرت أو الحجر الرملي الخشن، يُتوقع أن هذا الطمي من عصر الهولوسين ومن المدهش العثور على مادة من العصر الحجري القديم في هذه الرواسب ربما كانت من مواد كان يجري تشكيلها بأعلى الوادي.

- L0073 بالوقوف على هذه الناحية بحزام صهارة البركان فوق وادي ضمد شوهد فيها رقاقتان من البازلت والشرت كانت الأولى من العصر الحجري المبكر.

- L0076 تقع هذه الناحية على الضفة الجنوبية من مقطع عمقه (يصل إلى ٣٠م) من حزام صهارة البركان لم يعثر فيها على آثار ماعدا نويتين من الإندسايت والطفال التقطتا من الضفة الشمالية.

- L0075 هذه الناحية عبارة عن محجر في رماد البركان وصهارته شوهدت به رواسب تراوح سمكها من ٥-٧ م تحت الحمم دون العثور على آثار سواء على الحمم أو بمقاطع طبقات الرواسب.

- L0074 بالوقوف على هذه الناحية ومعاينة نهايتها القاصية وتفحص حممها عثر على عدد (٢٥) قطعة أثرية من العصور الحجرية: المبكر والأوسط والمتأخر صنعت من البازلت والشرت والكوارتزيت وقد أزيل بعض من نواحي حمة البركان وقلعت منها حجارة وشوهد بإحدى الحفر في رواسب من الرمل فأس مجهول المادة يحتمل أنه من (الكوارتز أو الحجر الرملي) قد طمره الرمل يحتمل جداً أنه اندفن قبل المحجر. أخذت من بقعة قريبة عينة البازلت <٥٠٥> وذلك لمعرفة تأريخ صهارة البركان وحممه باستعمال تقنية الآرجون.

أكثر ما عثر عليه من قطع الآثار كان في الناحية L0074 مع قلة استقرار الانسان فيها والسكن على مدى طويل ربما بعضها كان قبل حمة البركان مما يدل على أن الإنسان يفضل المواد الخام وجودة الناحية ومطلها على المياه وماحولها (إنقليس وآخرون ٢٠١٣، ٢٠١٤) وقد لا تنطبق كلها على ذلك.

٣,٢,٢ تل الأصداف بجازان

شوهد تل الأصداف هذا L0065 على كثيب من الرمل قريب جداً من خط الساحل حالياً إلى الشمال مباشرة من حد جازان الشمالي تطاولته أصواب من أصداف العطّار Strombus gigas وكسر الفخار ورقاقات الكوارتز. لم يتوقع الفريق العثور على تل أصداف على ساحل اليابسة الرئيس خاصة أن خط الساحل قديماً تغطيه رواسب من عصر الهولوسين مما يشير إلى احتمال العثور على تلال أخرى من الأصداف كلما تطاولنا الساحل الموازي لكثرة أصدافه على جزر فرسان (بيلي وآخرون ٢٠١٣).

٣,٢ منطقة عسير

١,٣,٢ آثار ساحل حرة برك

ثمة تلال عديدة من متحجرات شعب المرجان والمخلفات والرواسب كانت سانحة لمعاينة نواحي ما استغله الإنسان الأول بمنطقة الساحل خلال العصر الحجري القديم، وقد وقف الفريق على عدة نواحٍ على طول خط الساحل حالياً بين قماح ومركز الشركة حيث شوهدت آثار متناثرة على حمم البركان وصهارته (اللوحة ٧,٥).

بدأت زيارة النواحي المذكورة انطلاقاً من الجنوب إلى الشمال:

- جبل بركاني بارز في سهل الساحل غرباً من طريق الساحل درست حافته الجنوبية وعلوه (L0088) ثم أسفل سفوحه الغربية (L0089) ولم يعثر على شيء سوى نواة من الإندسايت كروية الشكل بعلو الجبل ودرست مخلفات الساحل المتحجرة في مقطع ٨٠٠ م مقترن بكتل وأجراف من شعب المرجان (اللوحة ٧,٦أ). وقد جمع عدد (١٣) قطعة أثرية من العصر الحجري الحديث اتخذت من البازلت والكوارتز والإندسايت منها نواة حجارة وأنصال (اللوحة ٧.٦ب).

- ناحية بها شعب من المرجان نمت على صهارة اللافا على مسافة (٥٠٠) م جنوب شرقي محجر ذهبان عثر بها على لقى منها فأس من البازلت من العصر الحجري الحديث وحجر من البازلت مختلط بفتات.

- محجر ذهبان L0034 مخلفات ورواسب على الشاطىء وشعاب مرجان يقترن بها أدوات آثار (القسم ٢,٣,٢ أسفل)

- L0092 مرجان متحجر يمتد على مسافة كيل واحد شمالي وادي ذهبان عثر به على ثماني أدوات حجرية من العصر الحجري الحديث منها نوى من البازلت ورقاقة (اللوحة ٧,٦ج).

- L0090 بقية من مرجان متحجر قريبة من الشاطىء حالياً في نهاية رأس اليابسة الممتد من قلب برك، عثر بها على نواة من العصر الحجري الحديث.

- شعبة من المرجان متحجرة L0093 قريبة من سبخة إلى الشرق من طريق الساحل على مسافة كيلين شمالي مدينة برك، شوهد فيها نواة من البازلت مسطحة تعود إلى العصر الحجري الحديث.

- نثار من الأصداف (L0078) على شعبة مرجان متحجرة على الساحل حالياً يرجع تاريخها إلى ٥٥٦٠ ± ٧٠ سنة قبل الآن (Beta. – 191460) جرت زيارته عام ٢٠٠٤م (بيلي وآخرون ٢٠٠٧) بقي من شعبة المرجان هذه بقعة مع اشتداد جرف الآليات للتربة لتعبيد طريق الساحل حيث يمتد نثار الأصداف مسافة ٣٠ م تقريباً ربما تآكل بفعل البحر وحفرت به حفرة اختبار أبعادها ٥٠ × ٥٠ سم أخذت منها عينة أصداف لتحليلها وتأريخها، وجمعت ست قطع أثرية من البازلت والإندسايت من على شعبة المرجان منها نواة من العصر الحجري الحديث ورقائق حجارة أخرى.

بالوقوف على ناحية داخلية على مسافة (٥) كم تقريباً على ساحل قديم حيث يلتقي الواديان ويصبان في البحر

(L0087) تبين أنه خليج ضيق على هيئة نصف دائرة من حمة البركان تغطيها رواسب البحر متطاولة الساحل أكثر من ١٠ كم، يرتفع الساحل القديم بهذه الناحية عن سطح البحر ٣٠ م تقريباً وأعلى كثيراً عن آخر ارتفاع لمنسوب البحر (لامبيك وآخرون ٢٠١١م)، ويصعب السير بهذه الناحية ومسحها وقد اختفى شريط الساحل هاهنا، وجمع عدد (١٨) قطعة أثرية من جبال البازلت المنخفضة وما اقترن بها من لقى العصرين الحجريين المبكر والحديث وشيء من قطع الإندسايت والبازلت.

٢,٣,٢ محجر ذهبان (L0034)

عقب اكتشاف قطع حجرية ملتحمة في الرواسب بالناحية L0034 محجر ذهبان عام ٢٠١٣ م (إنقليس وآخرون ,٢٠١٣ ٢٠١٤) أمضى الفريق (١١) يوماً عام ٢٠١٤ م لتسجيل ما في الموقع وماحوله من مظاهر طبيعته وتضاريسه، وذلك لوضع قطع الآثار في سياقها الرسوبي وجمع مواد لتأريخها (اللوحة ٧,٧أ).

وأنجزت الأهداف التالية عام ٢٠١٤م:

- معاينة الموقع ومسح طبيعته (باستعمال المزولة الإلكترونية) ومسح عناصره ومعالم ناحية المقطع (اللوحة ٧,٧ب (أ)).

- تسجيل قطع الآثار بدقة (باستعمال المزولة الإلكترونية) وجمعها من نواحٍ حول المحجر وحمة البركان لم تجرفها الآليات الثقيلة، وكذا تسجيل الأدوات الحجرية في بقع ترسيبها قبل رفعها، بلغ عدد قطع الآثار أكثر من (٧٠٠) قطعة استخرجت من محجر ذهبان منها (١٩) قطعة من طبقات متعاقبة.

- تصوير مقاطع طبقات الموقع التي ضمت أدوات حجرية بالتفصيل بتقنية ثلاثية الأبعاد عالية الدقة (اللوحة ٧,٧ج).

- رفع أربع عينات من مقطع طبقات الساحل لتأريخها بتقنية الإضاءة المحفّزة وهي: ,<635> ,<625> <645> <655> وذلك لإرسالها في مايو ٢٠١٤م إلى مركز بحوث البيئة لجامعات أسكتلندا لمعرفة تأريخها (اللوحة ٧,٧ب (ب)).

أخذت أيضاً عينات من صخور مرجان الساحل لتقييم مدى ملاءمتها لاختبارها بطرق التأريخ الأخرى كتحديد العمر بالأحماض الأمينية وسلسلة اليورانيوم، وشوهدت رواسب ومخلفات في محجر ذهبان شاخصة على الشاطىء (ترتفع عن سطح ا لبحر ثمانية أمتار تقريباً) ربما تعود إلى أوائل المرحلة الخامسة للنظير البحري (لامبيك وآخرون ٢٠١٧) تحتها مواد من صفاح الحجارة والفروش بها قطع حجرية. وتبين أن هذه الأدوات الحجرية حادة ربما لم تتأثر بسيول الوادي واستقرت هاهنا، يجري حالياً استجلاء العلاقة بين طبقة صفاح الحجارة في الوادي مع رواسب الشاطئ؛ غير أن فروش المرجان تحت طبقة حجارة الوادي تدل على أنه ربما كان يصب في البحر وقت الترسيب بدلاً من افتراض أن ارتباطه برواسب الشاطئ لمجرد أن المياه غمرته لاحقاً عقب ارتفاع مياه البحر. يمثل موقع المجاميع المترسبة مساهمة مهمة جداً ليفهم الفريق تاريخ استقرار الإنسان وسكنه في الجزيرة العربية وظروف ذلك.

ضمت مجموعة أدوات الحجارة المرفوعة من محجر ذهبان عدد (١٠) قطع أثرية من العصر الحجري المبكر كانت محتشدة بناحية قصية بجنوبي الموقع، وتشكيلة واسعة من قطع آثار العصر الحجري الحديث بقلب الموقع وشماليه. ومن ضمن قطع العصر الحجري المبكر فأس حجري وهو مثال على تشذيب رقائق الحجارة بالموقع وصيانته به. ويندر العثور على مخلفات الصناعة من العصر الحجري المبكر مما يشير إلى انهماك الإنسان في بداية صناعة الحجارة بهذا الموقع.

جاءت قطع آثار العصر الحجري الحديث عكس ذلك فكانت أشكالاً مختلفة من الأدوات يمكن تمييزها بسهولة منها مثاقب ومكاشط وأزاميل منتشرة على موقع محجر ذهبان واحتشاد أدوات الحجارة كان بكثرة، ولم يعثر على ناحية بالموقع يمكن وصفها بمصنع حجارة، ودلت مخلفات

الصناعة من حجارة العصر الحجري الحديث وصناعة رقائق الحجارة الأولية وإعداد نوى الحجارة وتجديدها على مجيء الإنسان إلى الموقع قبل حصوله على مواد محلية وانخراطه في الصناعة، ومن المسلّم به أن حركة أمواج البحر وتدفق المياه في الوادي كانت كافية أحياناً لنحت الجلاميد بحمة برك وتكسيرها مما جعلها بقعة منبسطة سهل على الإنسان تشكيل رقائق الحجارة منها وصناعتها.

٣,٣,٢ محجر هجنبه (WP304)

حدد هذا المحجر شمالاً من هجنبه في جون عام ٢٠١٢م (ديفيس وآخرون ٢٠١٢) به وادٍ نابي الجنبات من الرواسب تراكمت على حمة البركان، وأخذت منها عينات لتحليلها عن ظروف البيئة قديماً في شهر نوفمبر عام ٢٠١٢م (بيلي وآخرون ٢٠١٢م)، عاد الفريق إلى الموقع لرفع عينة مجدداً من مقطع الطبقات لتحليلها بالإضاءة المحفّزة؛ إلا أنّ السيول قد أعاقت هذه العملية بعد أن غمرت نصف ما كان ظاهراً من مقطع المحجر فأخذت العينتان ،<572> (<591> من علو رواسب الوادي.

٤,٣,٢ موقع النقوش بمنطقة المعلّمات (L0044)

جرى مسح حرّة من البازلت عام ٢٠١٣م مجاورة لوادي شقف بأقصى شمالي حرة برك، وعثر آنذاك على كتابات ونقوش كثيرة (إنقليس وآخرون ٢٠١٣م)، وجرت زيارة منطقة المعلّمات عام ٢٠١٤م مجدداً، وشوهدت لوحات فنية من النقوش ضمت أشكالاً تجريدية ورسوم يدين وأقدام وطبعة براثن (اللوحة ٧,٨ج) وقد جرى التنسيق مع موظفي هيئة السياحة والتراث الوطني في أبها لتوثيق هذه النقوش ودراستها وتحليلها.

٣. النتيجة:

- زاد مسح عام ٢٠١٤م معرفة الفريق بالعصر الحجري القديم في منطقة جازان وعسير.
- وقف الفريق على (٤٠) موقعاً ونيف عثر في معظمها على أدوات من العصر الحجري القديم، سجلت تضاريسها لتحليل طبيعتها ومعالمها وسبب اختيار البشر الجزيرة العربية سكناً لهم واستقراراً .
- ثلاثة من المواقع الآنفة استخرج من طبقاتها أدوات حجرية سوف يجري تأريخها للكشف عن ضوابط زمنية حول استقرار الإنسان في الجزيرة العربية وسكنه فيها.
- جمع عدد (٧١٧) قطعة أثرية في أثناء مسحي عام ٢٠١٢/٢٠١٣م أغلبها من العصر الحجري الحديث إلا أنه عثر على أخرى من العصرين الحجريين المبكر والأخير عددها إلى (٧٠٠) قطعة ونيّف، أصنيفت إلى سابقتها.
- درست قطع الآثار دراسة أولية وصورت في مجموعة وأعدت في قاعدة بيانات لاستعمالها في معرفة طرق التقنية والصناعة التي انتهجها إنسان العصر الحجري القديم في هذه المواقع.

ونختم بأن أعمال مشروع (دسبيرس) الميدانية من عام ٢٠١٢ حتى عام ٢٠١٤م قد وسعت مدارك الفريق ومعرفتهم بسكن إنسان العصر الحجري القديم في جازان وعسير، مؤكدة إمكانات المنطقة الهائلة لإثراء الجدل الدائر حول هجرات البشر من إفريقيا خلال العصر الجليدي.

القسم الثالث

دراسات تخصصية

رسوم غامضة وسحرية وأسطورية في الفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية

مجيد خان

اعتمد الإنسان في الجزيرة العربية قبل ١٠,٠٠٠ سنة من الآن في قوته على الصيد وجمع الطعام ونقش المشاهد عن أنشطته اليومية على واجهات الصخور والهضاب مثل الصيد والحرب والقتال، معبراً من خلالها عن أفكاره الاجتماعية والدينية سواء على صيحان الهضاب وجنبات التلال وكل ما يمكن أن ينقش عليه في أنحاء الجزيرة العربية مصوّراً حياته الاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية (اللوحة ٨,١أ) (المملكة العربية السعودية).

وما نقش من مئات الآلاف من التصاوير الآدمية ورسوم الحيوان والأشكال الهندسية وغيرها على الجبال والهضاب والصخور والجلاميد والكهوف والغيران، يدل على نظام تواصل متطور بالصور يكشف عن ممارسات الإنسان اليومية قبل آلاف السنين.

وقد وثقت أعداد هائلة من مواقع الرسوم الصخرية في أنحاء عديدة من المملكة، كل موقع منها يضم لوحات فنية تضم مئات الآلاف من الرسوم الآدمية والحيوانية والأشكال الهندسية والتجريدية خلدها الأعراب أو البدو معبرين بها عن جذورهم الثقافية الضاربة بأطنابها في عمق التاريخ.

تبدو الرسوم المجردة والهندسية في الرسوم الصخرية ظاهرة عالمية لكن مايثير الإعجاب هو تشابه الرسوم للرموز على مستوى العالم مثل (طبعة الكف وأثر القدم) في نقوش الشعوب الصينية والأمريكية والهندية وسكان أستراليا الأصليين وفي نقوش البوشمان الإفريقية وقبائل البدو في المملكة العربية السعودية. ربما كانت هناك براعة في التواصل بين الثقافات القديمة وحضاراتها مع تجانس اجتماعي فيما بينها فتشابهت رسومها التجريدية والهندسية في أصقاع العالم وهو ما أدى إلى اختراع نظام الرمز وإلى ابتداع الإنسان لغة الرموز والكتابة أخيراً (اللوحة ٨,١ب).

تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الرابعة من بين دول العالم من حيث غناها بالفنون الصخرية بعد أستراليا وأفريقيا والهند (بدنارك وخان ٢٠٠٢) إذ تمتاز الرسوم الآدمية فيها والحيوانية بجمالها وحسن النقش والصنعة (اللوحة ٨,٢أ).

وقد كشفت المسوحات الشاملة التي أجراها قطاع الآثار والمتاحف (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني) عن أعداد هائلة من مواقع الفنون الصخرية بلغ عددها (١٤٠٠) موقع تمحور جلها في شمالي المملكة في حائل وجبة والشويمس وتبوك والعلا وتيماء، وفي الجنوب في الطائف ونجران وحما والباحة وأبها ووادي تثليث وفي الجنوب الغربي الغنية بالنقوش الآدمية والحيوانية ومئات الآلاف من النقوش والخطوط العربية.

وبعد آخر فترة ذاب فيها الجليد إبان عصر البليستوسين نشأت في أرجاء الجزيرة العربية بحيرات وأنهار، وكان الربع الخالي والنفود الكبرى والدهناء آنذاك في أولى مراحل تصحرها وفيها بحيرات وجداول جارية وعيون ومقاري مياه، وثمة أدلة على أن حفر الباطن وجبة كانتا بحيرتين كبيرتين نشأتا عقب ذوبان الثلوج تحفهما أشجار وأعشاب ونباتات ومراعي سافانا جذبت الحيوانات إليها لوفرة مياهها ومراعيها، مارس فيها السكان الصيد وجمع الطعام وعبّر عن علاقته بالحيوانات وقربه منها نقوشاً رسمها على الصخور.

كانت جزيرة العرب في هذه المرحلة يسكنها إنسان لانعرف عنه إلا ما خلد ذكره من أدوات حجرية وأعداد لاتحصى من الرسوم معبرة عن هواياته الاجتماعية والثقافية والدينية (اللوحة ٨,٢ب).

ما يثير الاهتمام جداً هو أن الفن الصخري في المملكة العربية السعودية يعكس ما استأنسه الإنسان من أبقار

وإبل وغزلان ومها وكلاب وثعابين وسحالي وماعز وغيرها. ومن المحيّر في الأمر خلو تلك الرسومات من تصاوير النباتات (باستثناء رسوم أشجار النخيل) وخلوها من الطيور ماعدا طائر النعام. وهكذا، اختار النقاش بعض الحيوانات من بيئته ونقرها على الصخور وتجاهل أخرى، ولوحظ أن هذه الظاهرة عالمياً في كل من أوروبا أو إفريقيا أو أستراليا أو الصين أو الهند؛ مما يعني أن الفنانين في أنحاء مختلفة من العالم لديهم النهج الفكري والعقلي نفسه.

نقوش العصر الحجري الحديث

مازال تسلسل زمن فن الصخور في المملكة العربية السعودية نسبياً وفي بداياته، وقد نقشت على جميع المواقع في العراء تصاوير بعجلة أو بإزميل حاد ولايمكن تأريخها علمياً، كما يدل تسلسلها الزمني أن أولى المراحل (أوائل العصر الحجري الحديث ١٢٠٠٠ حتى ٧٠٠٠ سنة قبل الآن) امتازت بكبر حجم التصاوير الآدمية والحيوانية بالأسلوب الغائر أو النافر ودقة تفاصيلها وغموض تقاسيم وجوهها. أما أواخر العصر الحجري الحديث فعكست رسومه براعة الناقش وحذقه في إبراز تفاصيل الصور الآدمية والحيوانية التي لا مثيل لها في الشرق الأوسط (خان ١٩٩٣، ١٩٩٨، ٢٠٠٠) (اللوحة ٨،٢ج).

تظهر رسومات الإنسان كبيرة الحجم على طبيعتها غامضة الوجوه بأذرع دقيقة ملتوية الأجسام قليلاً تظهر مقدمة الإنسان ووجهاً يصحب ذلك ثور أو بقرة ويشيع هذا الفن بمواقع الشويمس وجبة والحناكية في شمالي المملكة ولايوجد لها مثيل سواء في أرجاء الجزيرة العربية أو في دول الجوار كالأردن والعراق وسوريا والنجف وشمالي صحراء سيناء واليمن وعمان ودول الخليج في جنوب وشرقي الجزيرة العربية (اللوحة ٨،٣أ)

عاش في الجزيرة العربية شعب مجهول تمتع بقدراته الفنية العالية اقتصر نقاشوه على نوع محدد من التصاوير مثل الرسوم الآدمية بحجمها الطبيعي وتفاصيلها ورسوم الأبقار كبيرة الحجم والمبالغة في أحجام قرونها بأسلوب الحز ورسوم الكلاب والوعول والفهود.

فنون العصر النحاسي

تغير أسلوب الفن الصخري إبان المرحلة الثانية - العصر النحاسي (٦٥٠٠-٤٥٠٠ سنة) من الآن طرأ على محتوى النقوش وأسلوبها تغير فصغرت أحجام التصاوير الآدمية منها والحيوانية وأضحت تخطيطية الشكل ووجوه الحيوانات مخروطية أو مثلثة بعد أن كانت خرطومية الشكل في العصر الحجري الحديث وبقيت أحجام القرون كبيرة كما هي، ربما مرده إلى تغير طارئ على مغزى الفن ووظيفته في العصر النحاسي بإدخال الرسم التخطيطي والزخارف الهندسية والأفعوانية والتجريدية ولم تنقش تلك التصاوير عبثاً بل عن قصد ومغزى، ضمت نقوش هذا العصر الغزال، والريم، والوضيحي، والماعز والزواحف (اللوحة ٨،٣ب).

تتمحور الرسوم والفنون الصخرية في هذه الفترة الثقافية «العصر النحاسي» (٦٥٠٠-٤٥٠٠سنة قبل الآن) حول منشآت حجرية ومصائد ورجوم، إضافة إلى أدوات حجرية من هذا العصر كأنصال السهام والمكاشط والمخارز والمثاقب والسواطير؛ إذ نقشت الرسومات نقراً وحزّاً وليس بالأسلوبين البارز والغائر كما في فنون العصر الحجري الحديث. وبالرغم من الفارق في طريقة الفن الصخري ومحتواه ومضمونه؛ فإنه في العصر النحاسي يميل دائماً إلى الأشكال التخطيطية وصغر أحجام التصاوير الآدمية وقلة قسمات الوجه وقد شوهد هذ النوع من الفن في شمال غربي الجزيرة العربية وغربيها ووسطها وجنوبيها (اللوحة ٨،٣ج).

فنون العصر البرونزي

أخذ الفن في هذه المرحلة الثالثة (العصر البرونزي ٤٥٠٠-٢٥٠٠ سنة قبل الآن) ينقش في مجموعات كبيرة من تصاوير آدمية وحيوانية وأجناسها والزخارف الهندسية وخلافها مما يدل على تغيره تدريجياً شكلاً ومضموناً وأضحت الرسوم لأول مرة تخطيطية الشكل عودية مع

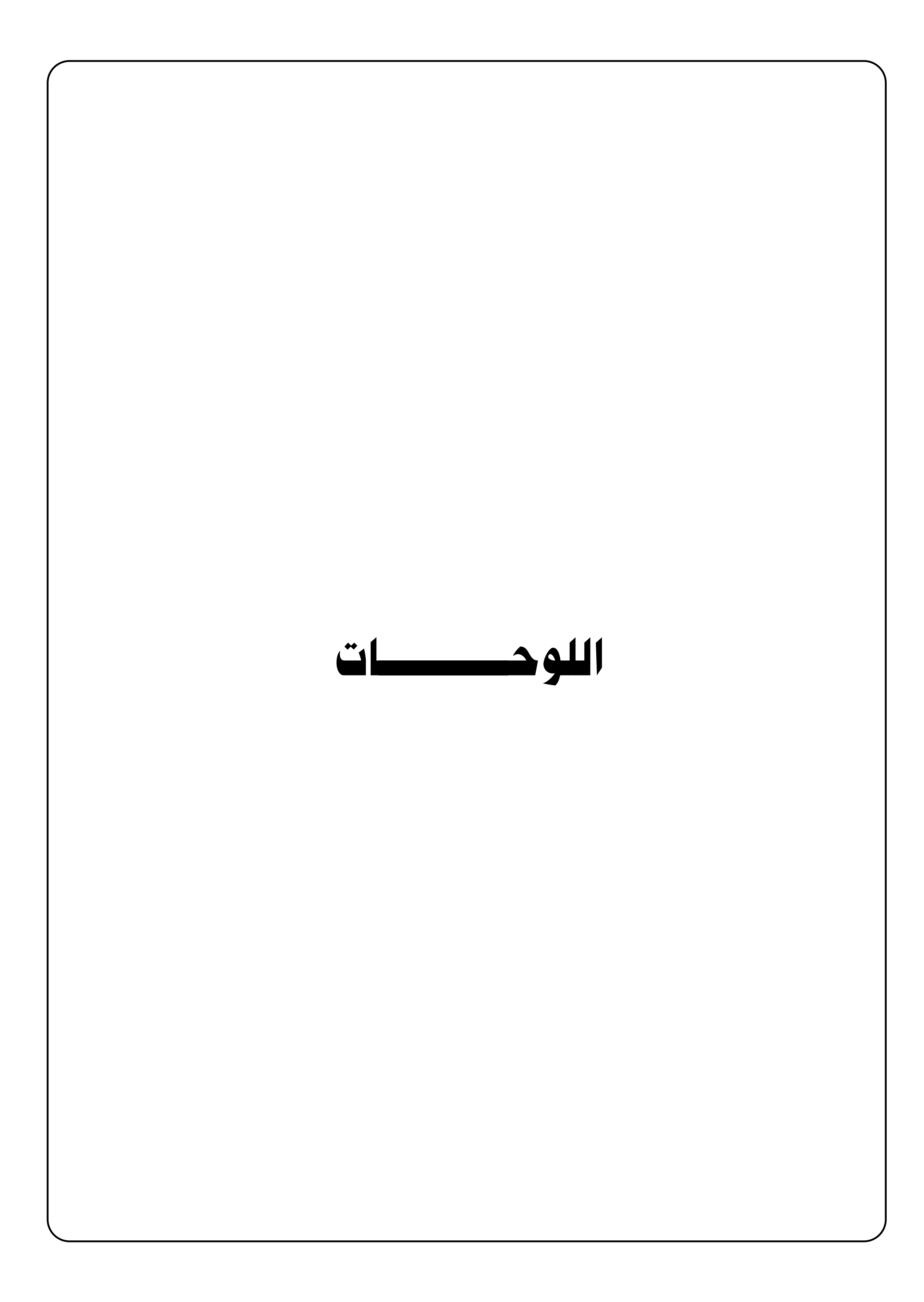
بساطة في التصاوير الآدمية وحشد رسوم الحيوانات في مجاميع شاهداً على بداية توجه جديد في هذا الفن الذي امتازت عناصره بطبعات القدم والكف ورسوم متعرجة وسائر أجناس الحيوانات كالجمال والوعول والظباء والأسود والكلاب والذئاب والغزلان، وكانت رسوم الإبل كثيرة جداً واختفت معها رسوم الثيران تماماً مما يدل على تغير كبير في مناخ المنطقة من بارد مطير إلى شديد الحرارة جاف (اللوحة ٨،٤ أ، ب، ج).

العصر الحديدي (فن البادية، فن القبائل)

تمثل الفن الصخري في المرحلة الرابعة (العصر الحديدي ٢٥٠٠-١٥٠٠ سنة قبل الآن) قبل بداية القراءة والكتابة في الجزيرة العربية في رسوم تخطيطية الشكل عودية تجريدية وزخارف هندسية ونحوها، وتحول إلى علامات ورموز بعد أن كان فناً واقعياً تخطيطياً، ومع تغير مناخ الجزيرة العربية وظروف بيئتها إبان العصر الحجري الحديث من باردة رطبة إلى حارة جافة في العصر البرونزي أضحت تصاوير الإبل سمة بارزة لهذا الفن ؛إلا أن وسوم الإبل كانت ترقن عليها ومازالت إلى يومنا هذا (اللوحة ٨،٤ د، هـ).

تعد العلامات والرموز عناصر شائعة ضرورية في الفن الذي سبق أصل الكتابة في الجزيرة العربية وقد عثر على عناصر مختلفة ورسوم آدمية وحيوانية في مجموعة كبيرة متنوعة، يرى مؤرخو الفن أن الرسوم الهندسية والتجريدية هي أكثر ما أبدع فيه فنان عصور ماقبل التاريخ ولم تكن ترسم الشخصيات المجردة ومايتعلق بها ضمن الفن الصخري بهدف الزينة والجمال؛ وإنما كانت ذات معنى نقشها من ليس بيننا الآن كي نستفسر منه عن معانيها والغرض منها أو وظيفتها وماترمي إليه، لكن في المملكة العربية السعودية أو في شبه الجزيرة العربية عمومًا والبلدان المجاورة مثل اليمن وعمان والبحرين وقطر والكويت والإمارات العربية المتحدة والأردن ومصر وسوريا وليبيا والعراق مازالت تستعمل فيها وسوم القبيلة إذ ترقن الإبل بالوسوم وعلى غيرها من الأشياء مثل السكاكين والبنادق والخيام دلالة على ملكية صاحبها (اللوحة ٨،٥ أ، ب).

تدل الزينات الهندسية والزخارف وغيرها على تغير في النمط السائد للفن الصخري حيث يصور ما يشاهده الفنان من إنسان وحيوان. وأولى خطوات سلكها فنان عصر ماقبل التاريخ مع بداية اللغة والرموز هي نقش وسوم القبيلة والرموز على الحيوانات التي أدت إلى تبسيط التصاوير الآدمية والحيوانية وبداية الزخارف الهندسية ونحوها، ثم تحولت أخيراً إلى أحرف رمزية بفن الصخور في ما قبل التاريخ أو نقشت لاحقاً عند الحاجة، ومع قدوم الإسلام قبل (١٥٠٠) سنة من الآن توقف فن الرسوم للأشكال الآدمية في الجزيرة العربية؛ إلا أن البدو في وقتنا الحالي مازالوا يسِمون مواشيهم ويحددون مراسيم مناطقهم بذلك دون أن يعرفوا شيئاً عن هذا الفن حتى الآن.

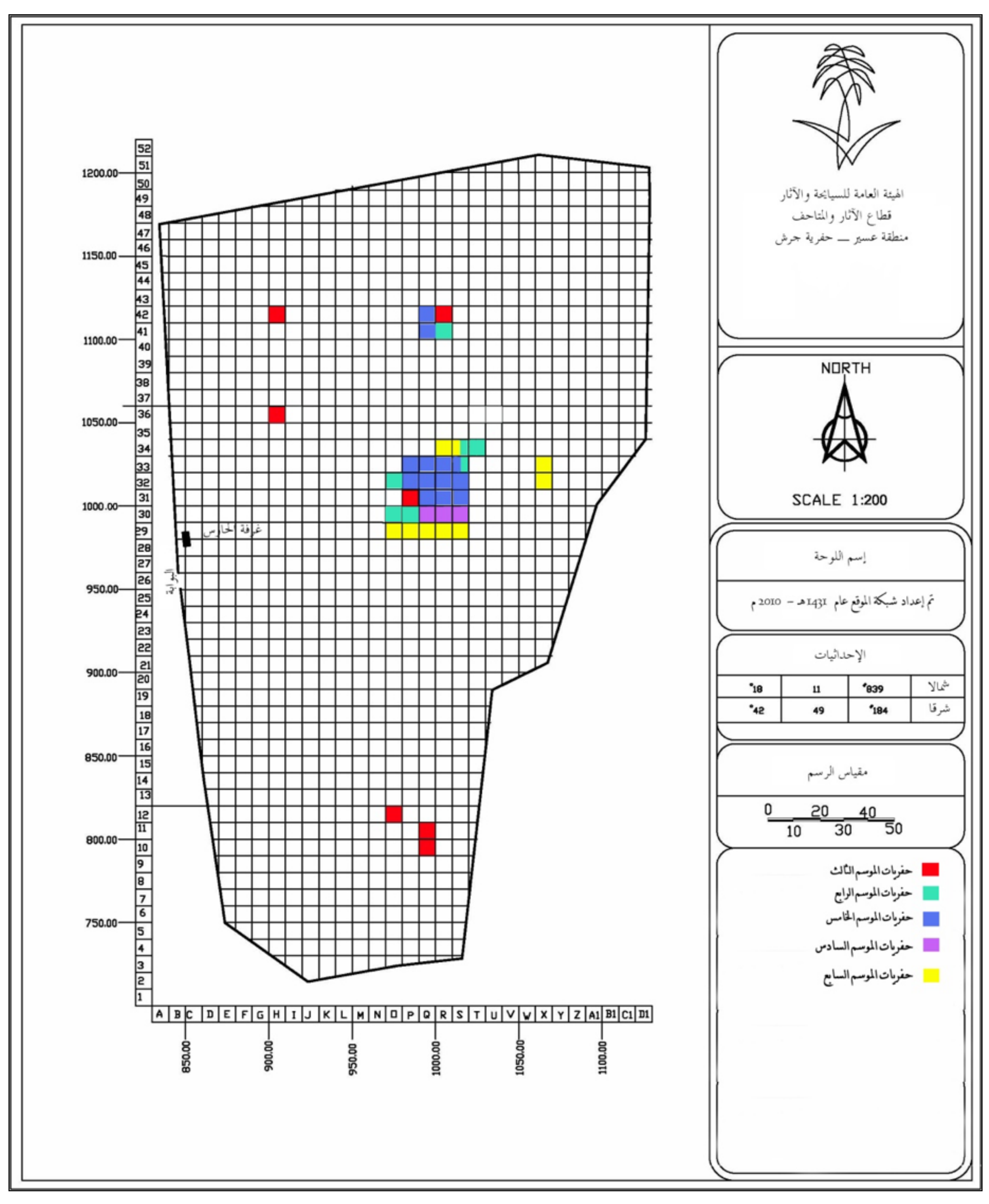


اللوحات





صور جوية للموقع.
Aerial view of Jarash.



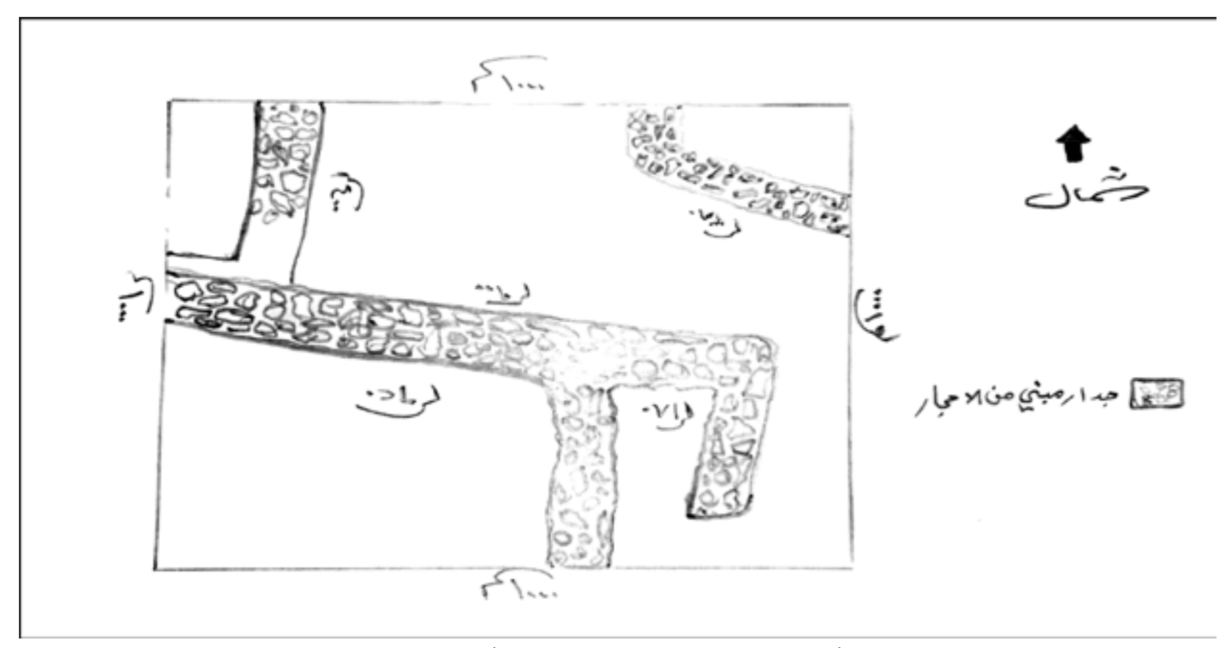
مخطط شبكية الموقع
Grid plan of the site.



أ. مربع (٣٤ر) قبل بداية اعمال التنقيب.
a. Square R34 before excavation.

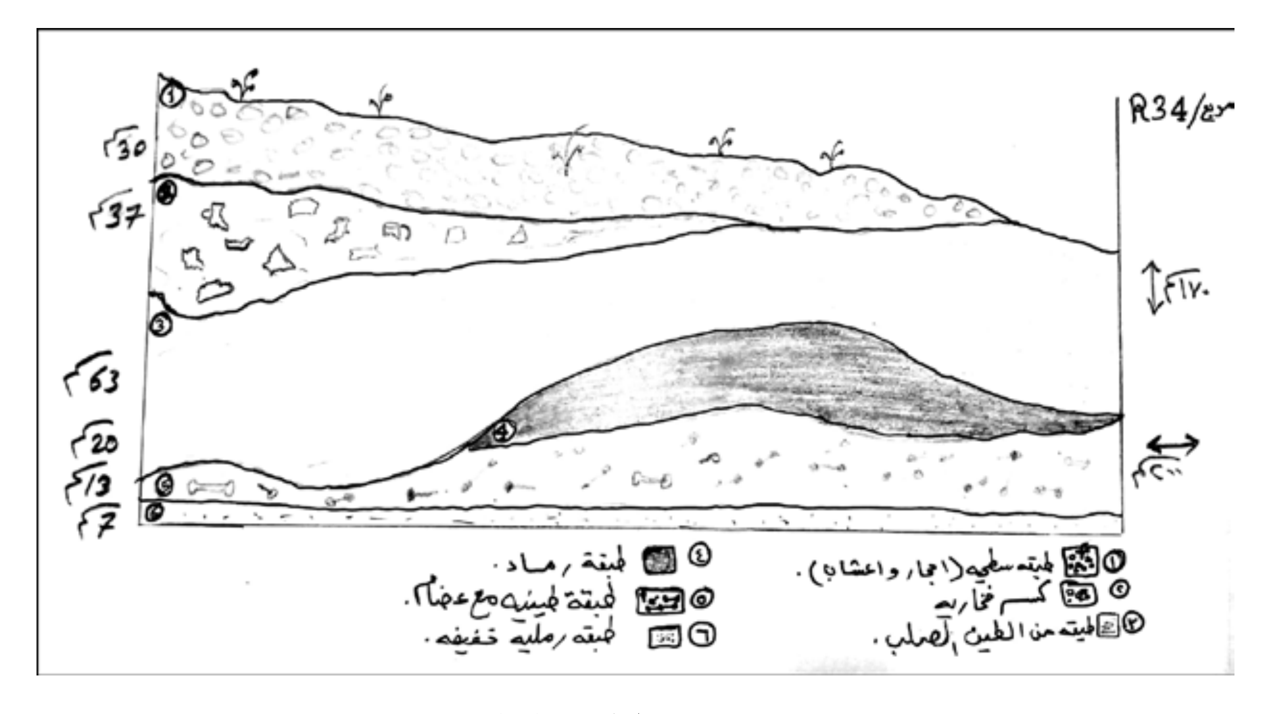


ب. المربع بعد اكتمال التنقيب.
b. Square after excavation.



أ. رسم توضيحي للمربع (٣٤ر) بعد انتهاء أعمال الحفر.

a. Sketch of square no. R-34 after excavation.



ب- رسم يوضح طبقات مربع (٣٤ر)

b. Sketch showing layers in square R34.



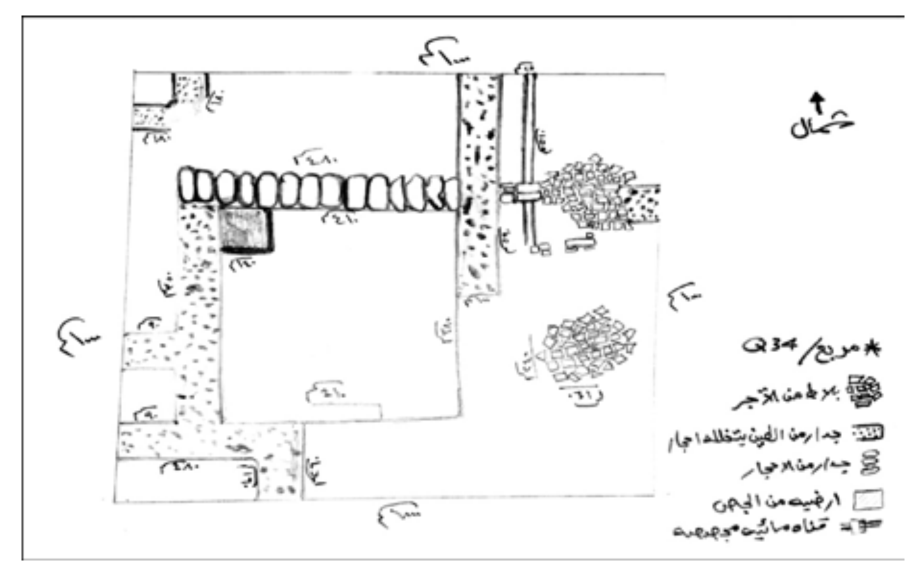
أ. مربع Q34 قبل أعمال التنقيب.

a. Square Q34 before excavation.



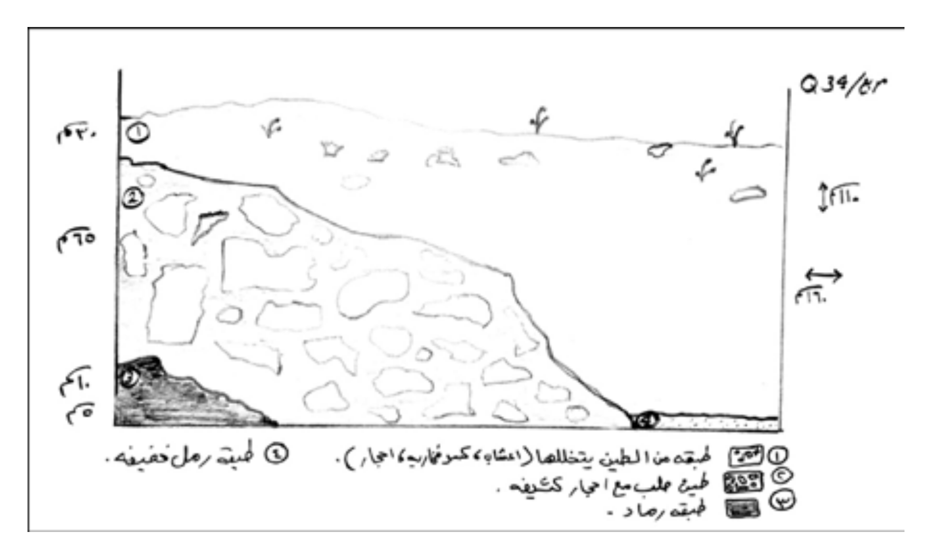
ب. بعد الانتهاء من التنقيب.

b. Square after excavation.



ج. رسم توضيحي للمربع Q34 بعد انتهاء اعمال الحفر.

c. Sketch of the square Q34 after excavation.



د. رسم توضيحي لطبقات مربع Q34.

d. Sketch of squares of square Q34.



ب.   المربعان بعد اكتمال التسوية والاكتشاف.
b. Squares after completion excavations and cleaning the site.



أ.   مربع U35 وU36 قبل أعمال الكشف لواجهة الحصن الشمالية.
a. Square U35, U36 before exposing facade of northern fort.



ج.   صورة النقش بالخط الكوفي المؤرخ.
c. A dated Kufic inscription.





د.   صورة للإبريق الفخاري.
d. Decorated pottery pot.



أ.   مجموعة من الكسر الفخارية.
a. A collection of various pottery shreds.



ب.   مجموعة من الاغطية الصابونية.
b. A collection of steatite soap lids.



ج.   قاعدة باب من حجر الجرانيت.
c. Granite stone's base of a door.



د.   مدق ومسحن من حجر الجرانيت.
d. Grinding stones made of granite.



هـ.   نصف رحى من حجر الجرانيت.
e. Half part of a granite grinder.



أ. مجموعة من الكسر الزجاجية.
a. A collection of glass pieces.



ب. صور لمجموعة من المعثورات المعدنية.
b. A collection of metal objects.



before قبل

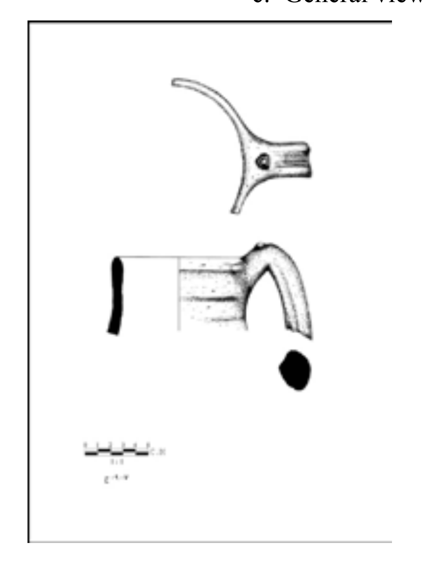


after بعد

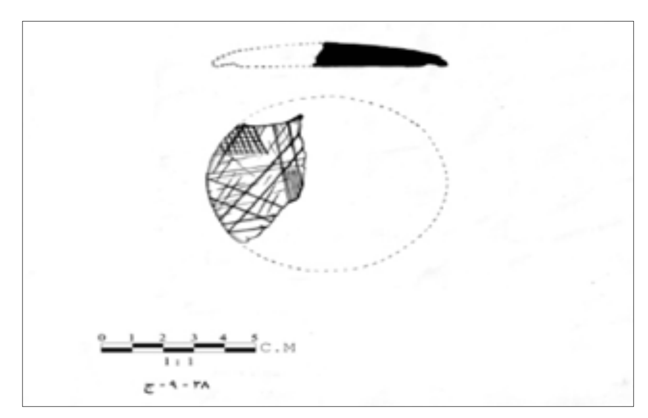
ج. صورة توضح أعمال التنظيف للموقع من الحشائش.
c. General view of site before and after cleaning.



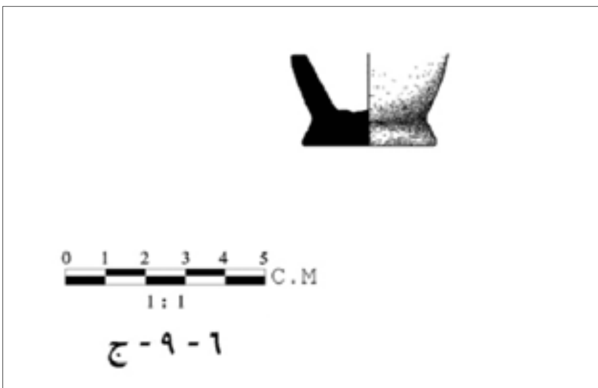
د. إبريق أو مصب من الفخار.
d. A pottery kettle.



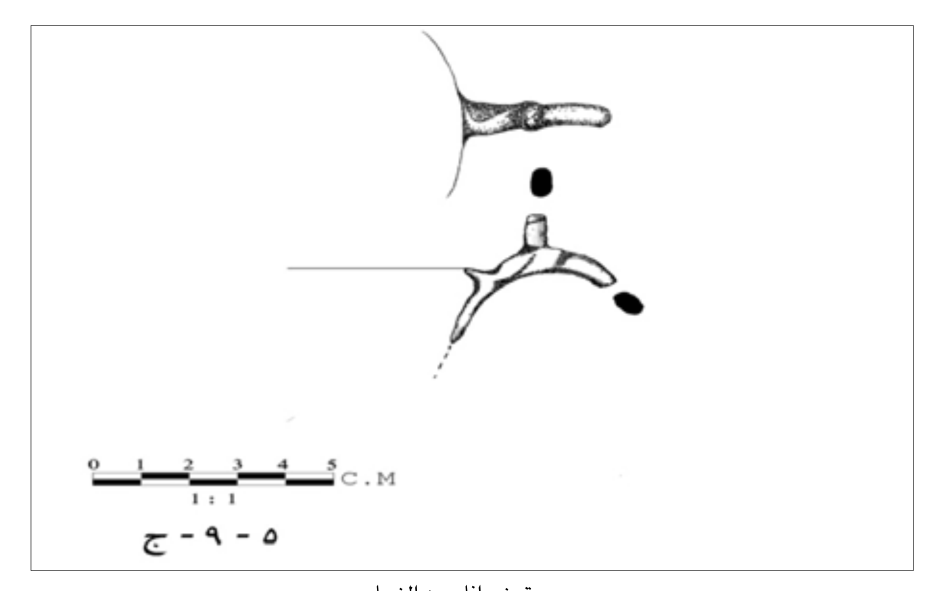
هـ. مقبض جرة فخارية.
e. Handle of a pottery jar.



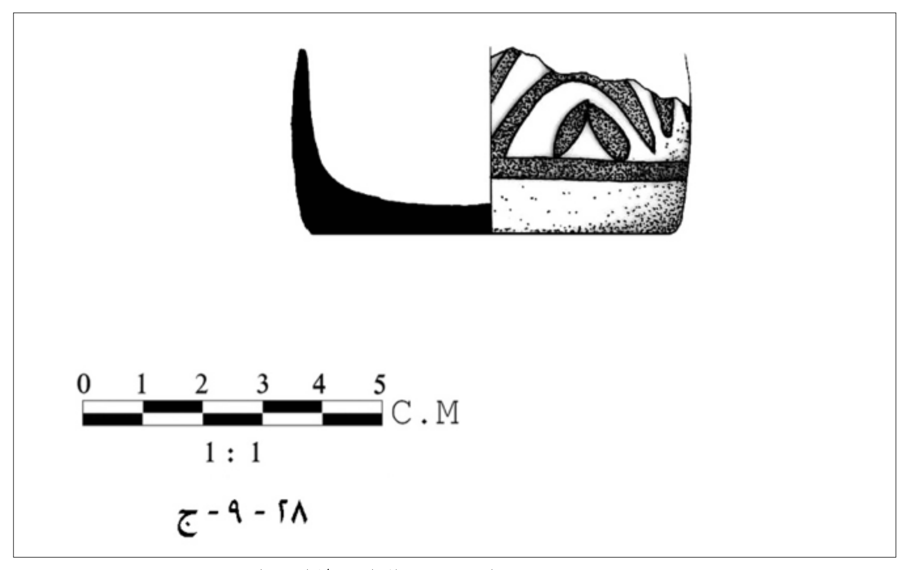
ب. جزء من غطاء مصنوع من الحجر الصابوني.
b. Steatite stone lid sketch.



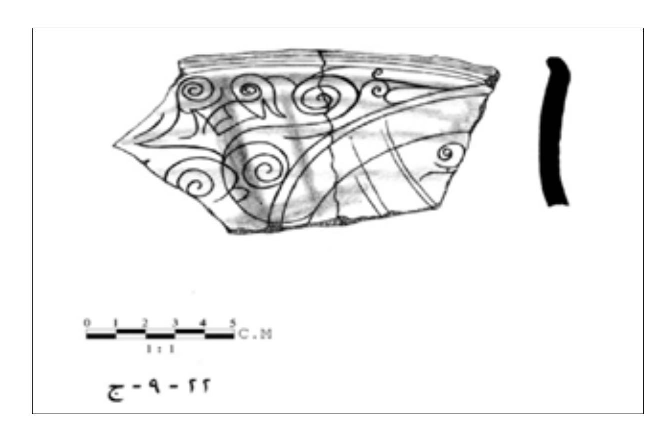
أ. رسم لجزء من بدن وقاعدة لإناء فخاري.
a. Sketch of the body and base of a pottery bowl.

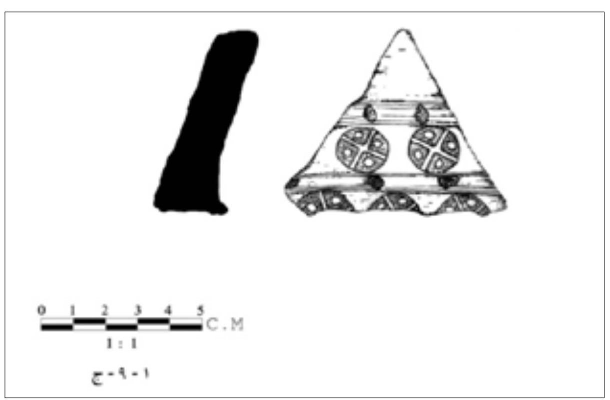


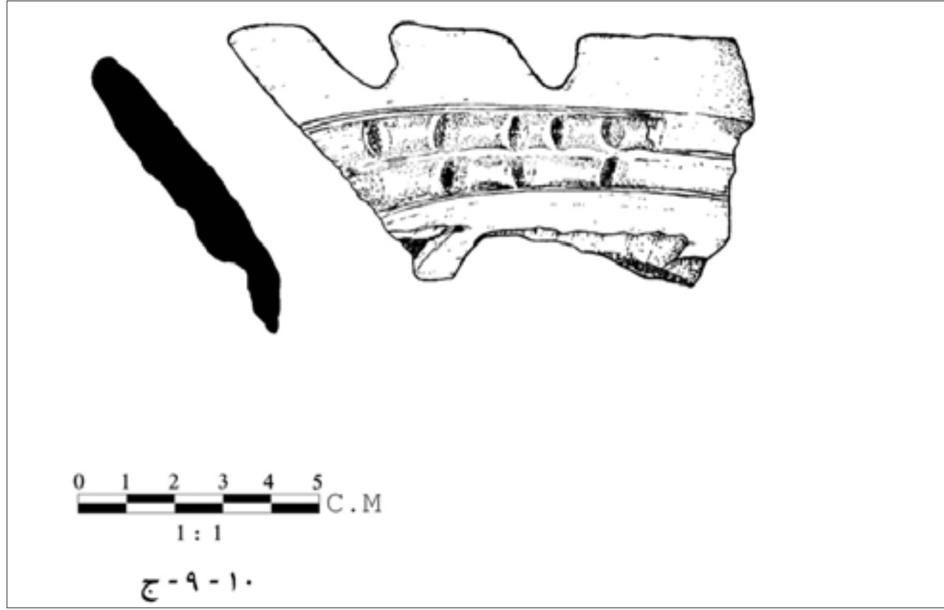
ج. مقبض إناء من الزجاج.
c. A glass handle of a bowl.



د. جزء من بدن متصل بجزء من القاعدة لإناء فخاري.
d. Part of the body and base of a pottery pot.

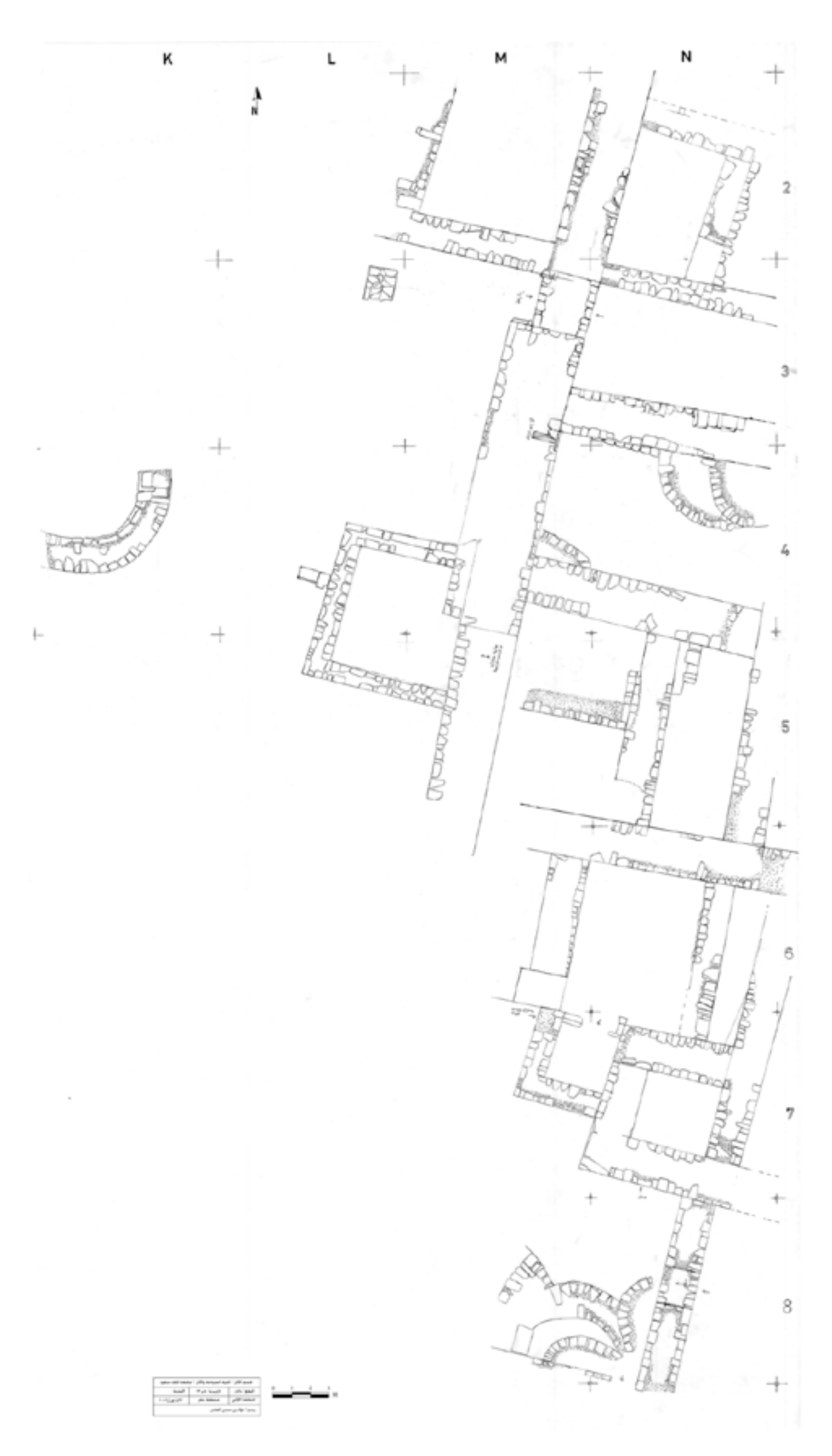




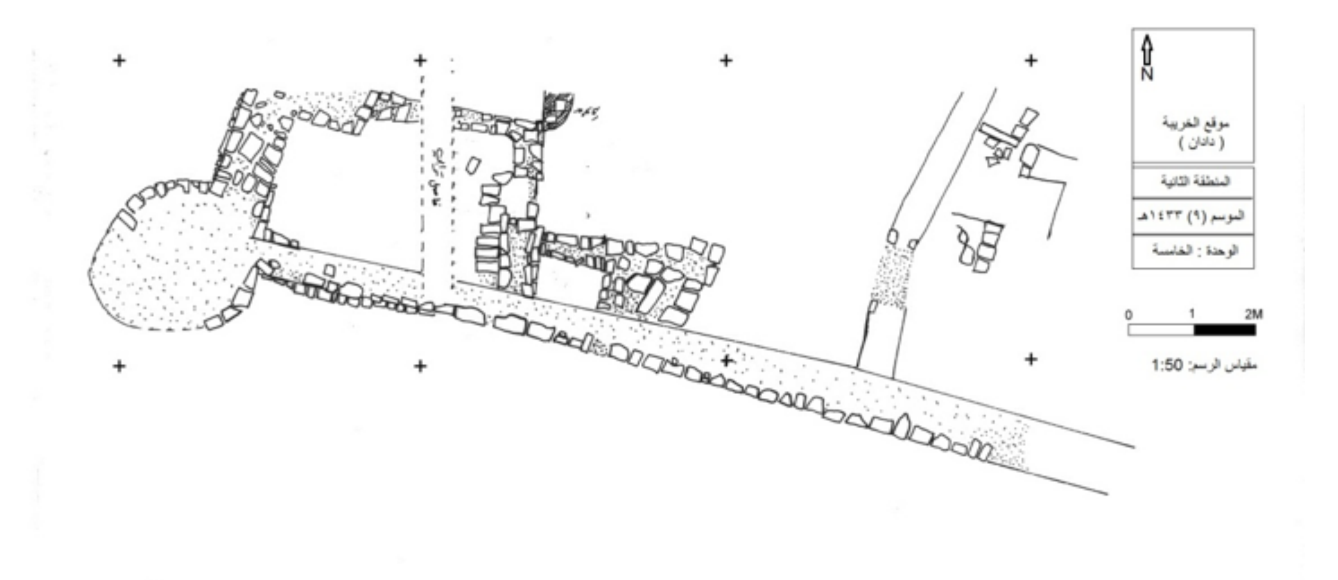




أجزاء من أوانٍ فخارية.
Parts of pottery bowls.



مخطط المنطقة الأولى، المركز الديني.
Plan of first area of religious center.



أ. مخطط المنطقة الثانية – الحصن الإسلامي.
a. Area of religious center and room 1, room2, room 3 and room 4.



ج. جزء من الساحة والغرفة ١، والغرفة ٢، والممر (مرفق ٣) حيث البوابة.
c. Part of courtyard and room 1, room 2, passage (3) and door.



ب. منظر عام لحفرية الموسم تظهر السور وساحة المركز والمرافق خارجه.
b. Religious area with wall and floor inside the religious center.



د. ساحة المركز الديني تظهر السور والأرضيات داخله.
d. Religious compound showing walls and floor inside the religious center.



أ. المنصبة (١) والبوابة المغلقة.
a. Platform (1) and closed doors.



ب. المنصبة (٢).
b. Rostrum or platform (2),



ج. الغرفة (١)، يظهر جزء من السور وعلى اليمين البوابة من المرحلة الخامسة.
c. Room 1, appeared part of the wall and at right door form 5h phase.



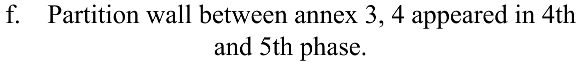
د. الغرفة ٢، تظهر الأرضيات والمدخل.
d. Room 2 showing interior floor.



هـ. المرفق ٣، الممر وتظهر البوابة المطلة على الساحة.
e. Passage and door of the courtyard.



و. الجدار الفاصل بين المرفق ٣ والمرفق ٤، يظهر المرحلة الرابعة والخامسة.



f. Partition wall between annex 3, 4 appeared in 4th and 5th phase.



أ. الجدار الفاصل بين الغرفة ٢ والممر (مرفق ٣).
a. Partition wall between room 2 and the passage 3.



ب. العناصر المعمارية داخل الحيز ٦.
b. Architectural elements in Locus 6.



ج. الجدران المقوسة.
c. Annexes inside the fort.



د. سور الحصن والمرافق من الداخل.
d. Floor paved by stones



هـ. المرافق داخل الحصن.
e. Facilities inside the fort.



و. الأرضية المرصوفة بالحجارة.
f. Stone-paved floor.



أ. كسرة من الفخار.
a. Pottery shred.



ب. مقبض جرة من الفخار.
b. Handle of a pottery jar.



ج. كسرة من فخار تيماء.
c. Shred from Tayma pottery.



د. بدن وقاعدة كأس من الفخار النبطي.
d. Body and base of Nabataean pottery.



هـ. حافة طبق من الفخار النبطي.
e. Rim of a plate of Nabataean pottery.



و. جزء من طبق من الفخار الأتيكي.
f. Part of a plate of attique pottery.



ز. كسرة من الفخار الأتيكي.
g. Attique pottery shred.



ح. جزء من مسرجة فخار أتيكي.
h. Part of a lamp Attique pottery.



ط. خزف صيني.
i. Chinese ceramic.



ي. جزء من دمية جمل.
j. Part of camel figurine.



ك. إناء من الألبستر.
k. Alabaster bowl.



ل. إناء من الحجر.
l. A stone bowl.



ج. مسحن من الحجر.
c. Stone pounder.



ب. جزء من حوض حجري.
b. Part of stone container.



أ. إناء من الحجر.
a. A stone bowl.



و. مائدة قرابين.
f. Altar.



هـ. جزء من مذبح.
e. Part of an altar.



د. ميزاب من الحجر.
d. A stone spout.



ط. مجمرة من الحجر البركاني.
i. Basalt rock censor.



ح. مجمرة من الحجر.
h. A stone censor.



ز. مجمرة من الحجر.
g. A stone censor,



ل. مذبح مقدم للمعبود ذو غبت.
l. Altar offering for deity Dhu Ghabat.



ك. مسرجة من الحجر.
k. A stone lamp.

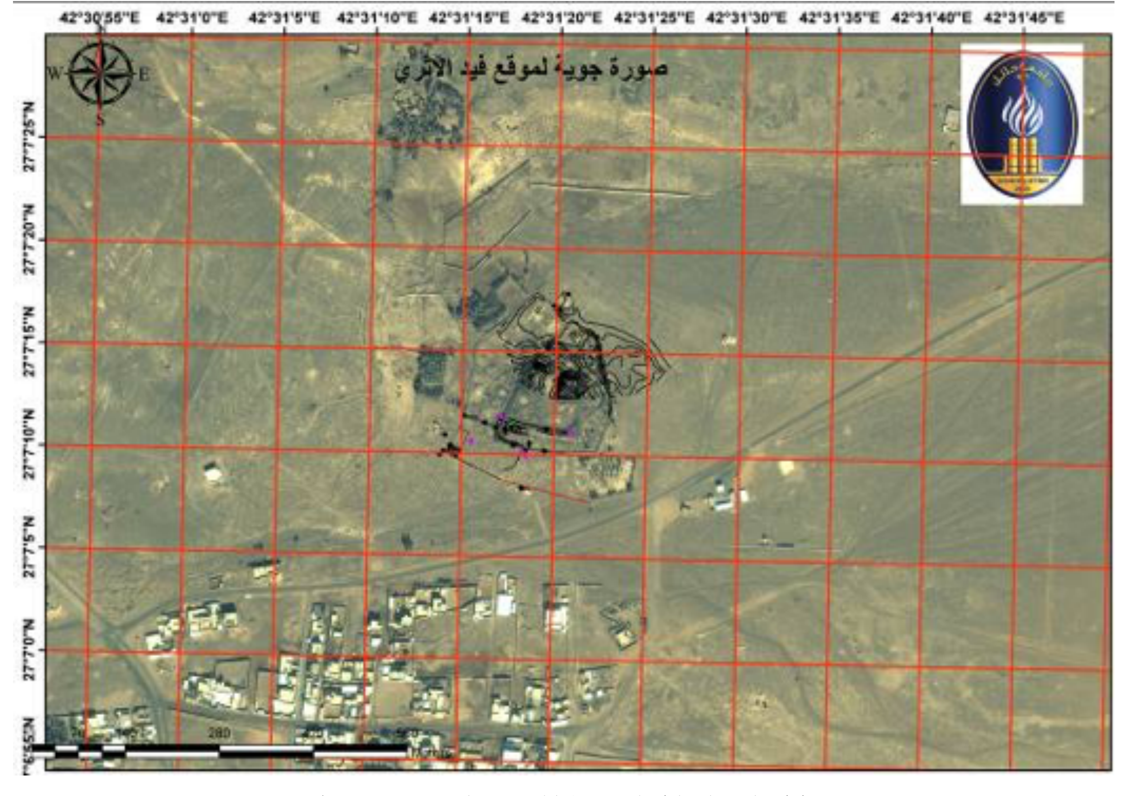


ي. مسرجة من الحجر.
j. A stone lamp.



أ. مخطط معالم للموقع.

a. Countour plant of the site



ب. مخطط خاص بالمناطق التي شملها المسح خلال موسمي ٢٠١٤/٢٠١٥م.

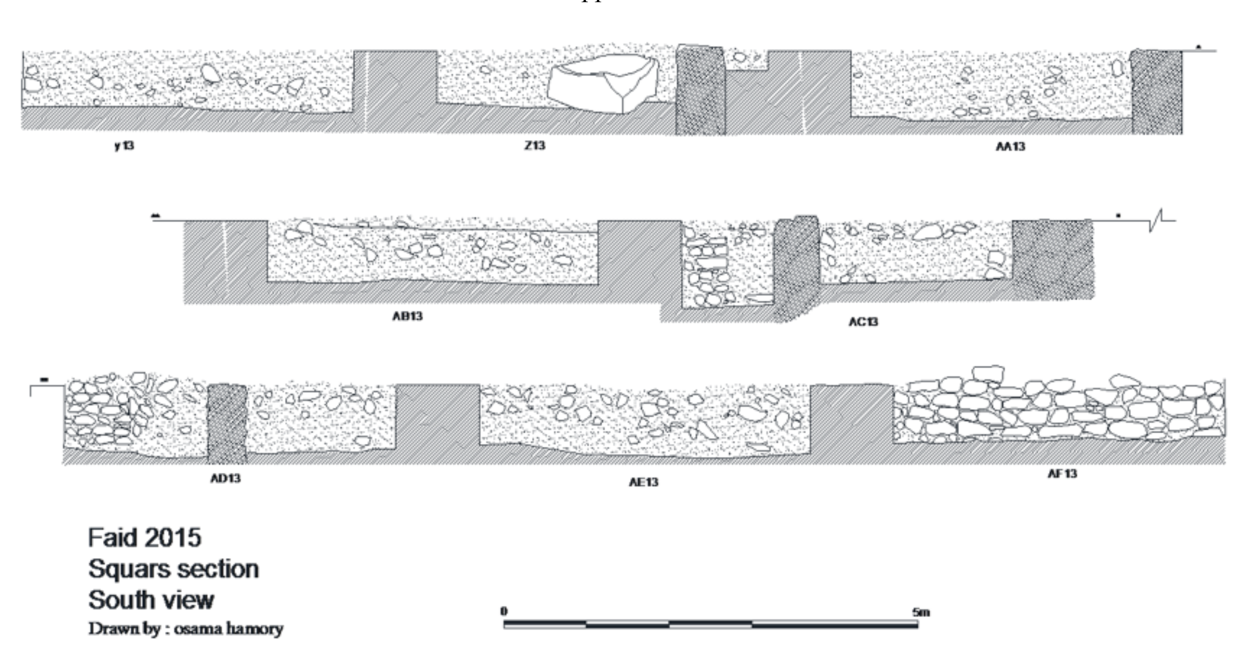
b. Plant of the areas included in the archaeology survey of this season 2014H/2015 AD.



أ. نوى ومخلفات نوى حجرة.
a. Stone cores.



ب. شظايا لفالوية.
b. Scrappers and blades.



ج. مقطع عمودي للطبقات الأثرية في بعض المربعات .
c. Vertical section of layers in some squares.



أ. مخطط افقى للوحدتين ٨،٧ ضمن المجموعة الأولى التي كشف عنها خلال هذا الموسم.

a. Horizontal plan of units 7 and 8 located in this season.



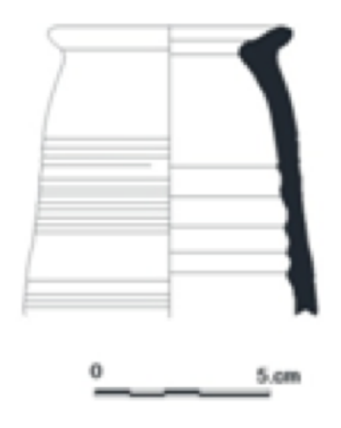
ب. مخطط أفقي للمجموعة المعمارية الثانية.

b. Horizontal plan of second architectural component.



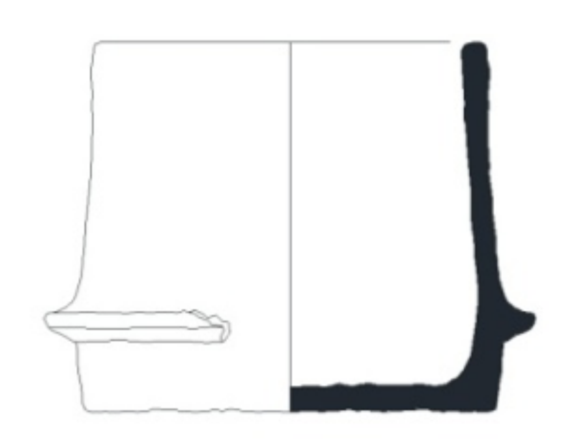
ج. مخطط يبين المجموعتين المعماريتين والطريق بينهما.

c. Plan of the two architectural components and street between these.



ب. مقطع لإبريق كمثري الشكل.

b. Section of a pear shaped kettle.



أ. قدر فخاري محلي الصنع.

a. A pottery pot local made.



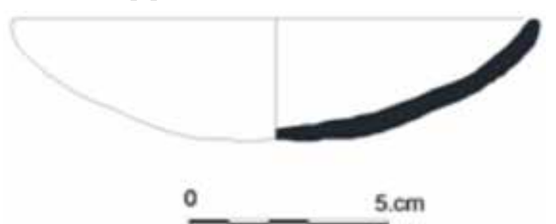


د. مقطع عمودي لقدر صغير من الحجر الصابوني.

d. Vertical section of a small steatite soap pot..

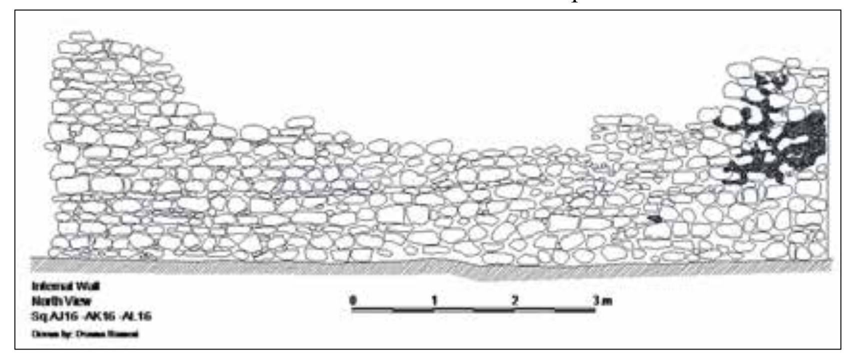
ج. مقطع لكسرة فخارية مزخرفة.

c. A decorated pottery shred..



هـ. مقطع عمودي لطبق حديدي.

e. Vertical section of a stone plate.



و. المخطط العمودي للواجهة المراد ترميمها.

f. Vertical view of the facade wall after restoration.



أ. بعض أشكال النوى .
a. Some stone objects.



ب. صورة تمثل، إنتاج الشظايا.
b. A variety of stone objects.



د. فأس حجري أشولي.
d. An Acheulean fax..



ج. لوحة لشظايا لفالوازية.
c. Stone objects.



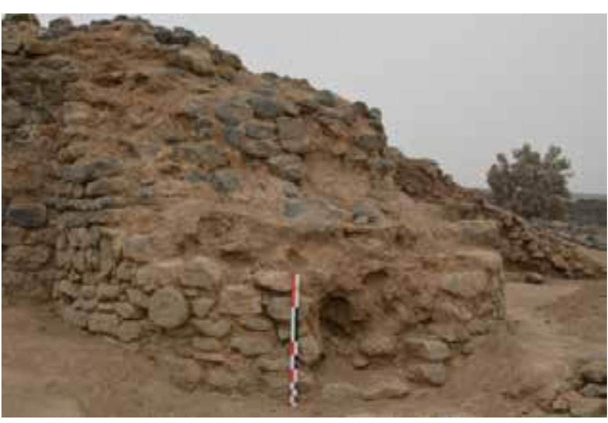
أ. شظايا مسننة ومكاشط ومناجل حجرية.
a. Stone objects scrapers and blades.



ب. الظاهرة رقم(١) في المربع رقم (AK14).
b. Locus no. 1 in square AK14



ج. الوحدتان المعماريتان السابعة والثامنة من المجموعة الأولى والطريق الفاصل بين المجموعتين.
c. 7th and 8th architectural units and a street between them.



د. منظر عام للبرج .
d. General view of the tower.



هـ. منظر عام للوحدة المعمارية رقم ١.
e. General view of architectural unit 1.
Vertical plan of the facade after e.



أ. منظر عام للوحدة السكنية رقم ٢.

a. General view of residential unit 2.



ب. منظر عام للوحدة السكنية رقم ٣.

b. General view of residential unit 3.



ج. منظر عام للوحدة السكنية رقم ٤.

c. General view of residential unit 4.



د. منظر عام للوحدة السكنية رقم ٥.

d. General view of residential unit 5.



هـ. منظر عام للوحدة رقم ٦.

e. General view of residential unit 6.



و. منظر عام للوحدة السكنية رقم ٧.

f. General view of residential unit 7.



أ. منظر عام للوحدة السكنية رقم ٨.
a. General view of residential unit 8.



ب. منظر عام للوحدة السكنية رقم ٩.
b. General view of residential unit 9.



ج. منظر عام للوحدة السكنية رقم ١٠.
c. General view of residential unit 10.



د. منظر عام للوحدة السكنية رقم ١١.
d. General view of residential unit 11.



هـ. منظر عام للوحدة السكنية رقم ٧.
e. General view of residential unit 7.



و. منظر عام للوحدة السكنية رقم ٨.
f. General view of residential unit 8.



ب. فناء الوحدة السكنية رقم٦ ويظهر فيه المرحاض والحفرة الامتصاصية (Cesspit).

b. Residential unit 6 showing cesspit.



أ. مدخل منكسر للوحدة السكنية رقم٧ من المجموعة المعمارية رقم ٢.

a. Entrance for residential unit 7 in architectural component no. 2.



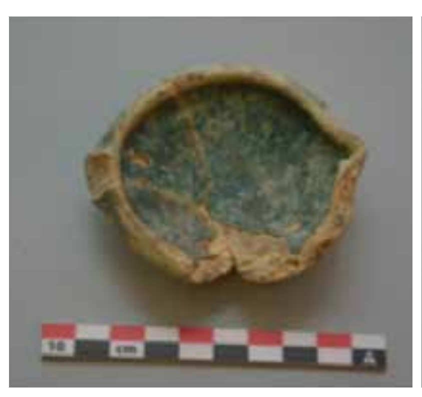
د. قدر فخاري محلي الصنع.

d. Local made pottery bowl.



ج. الظلة أو السقيفة في الوحدة السكنية رقم ١.

c. Shade and roof in residential unit 1.



ز. سراج مزجج.

g. A glazed lamp.



و. حافة إبريق كمثري الشكل.

f. Rim and body of an oval shaped kettle.



هـ. جزء من إبريق.

e. Part of kettle.



أ. كسرة من حافة وبدن طبق.
a. Shred of the rim and body of the place.



ب. بدن وقاعدة طبق ذات تزجيج قصديري أبيض.
b. Body and base of the white decorated plate.



ج. كسرة وحافة من طبق خزف صيني.
c. Shred of Chinese ceramic plate.



د. كسرة من حافة وبدن طبق ذي بريق معدن يشكل بالقالب.
d. Shred of the rim and body of a plate.



هـ. أحجار بيضاوية ومستطيلة الشكل.
e. Circular and oval shaped stones.



و. قدر صغير من الحجر الصابوني.
f. Steatite pot



ز. طبق حديدي.
g. Iron plate



ح. أداة برونزية لصب السوائل.
h. A bronze bowl.



ب. وضع المونة بين فواصل المداميك وحول الحجارة.
b. Mud plaster between the empty space of the stone wall.

أ. خرزة زرقاء.
a. Blue bed.



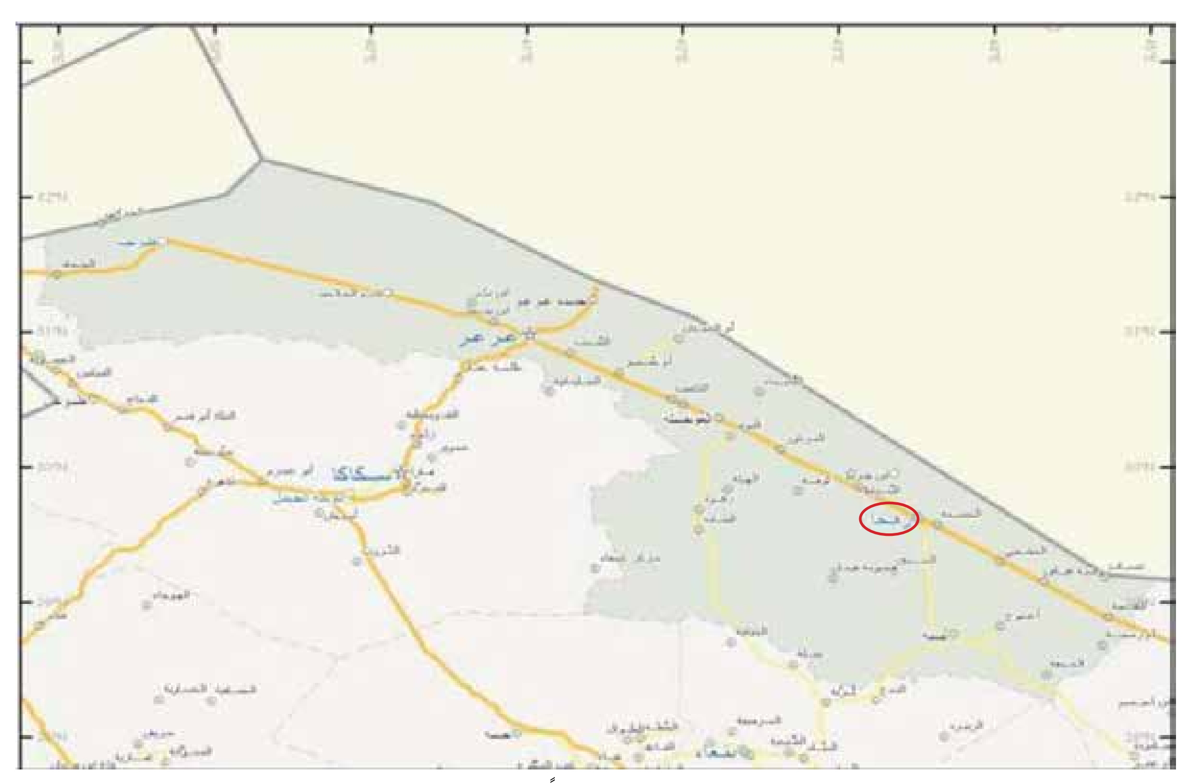
ج. منظر عام لجدار الحصن الداخلي الجنوبي.
c. General view of the southern interior wall of the fort.



أ. منظر عام لجدار الحصن الداخلي الجنوبي للبرج قبل عملية الترميم.
a. General view of the tower before restoration

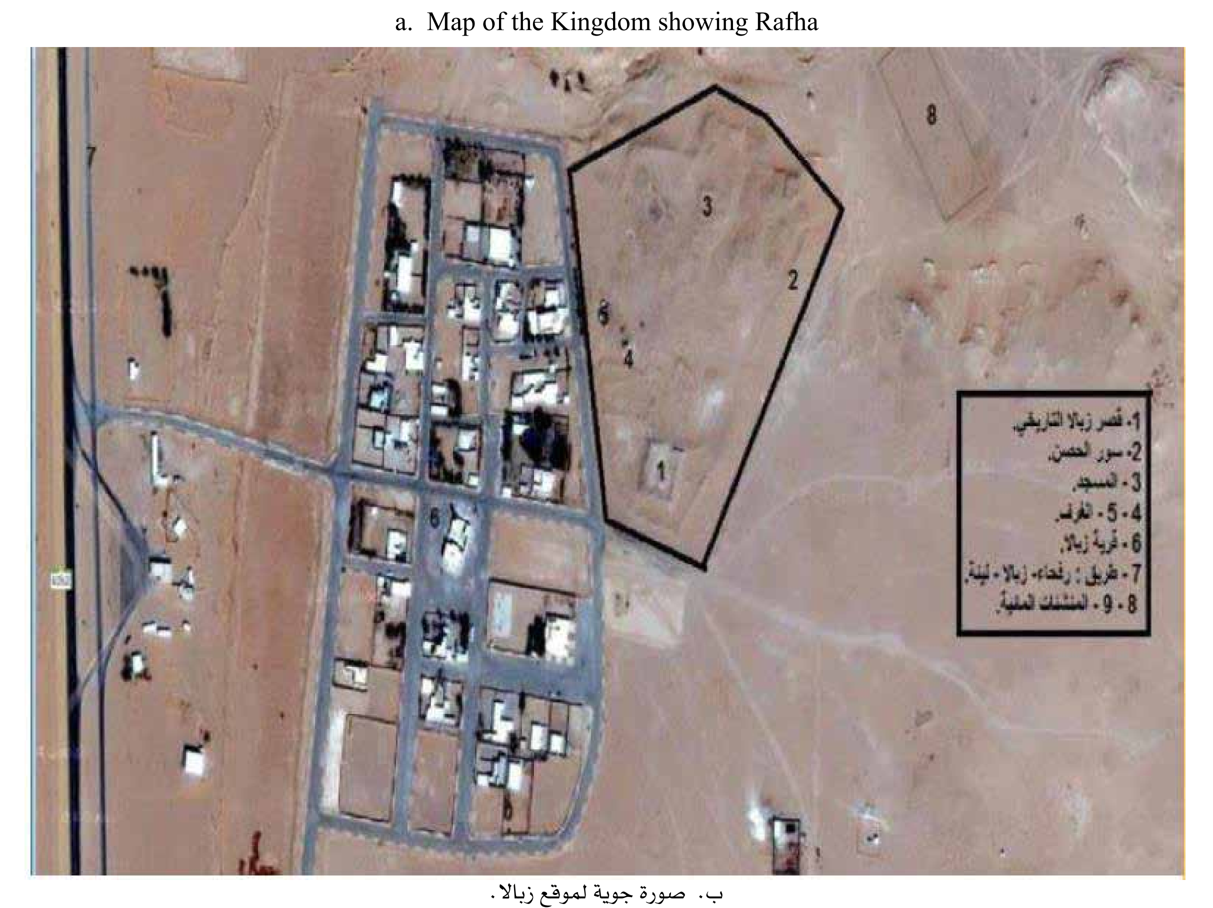


ب. البرج والجدار بعد استكمال عملية الترميم.
b. Tower and wall after restoration



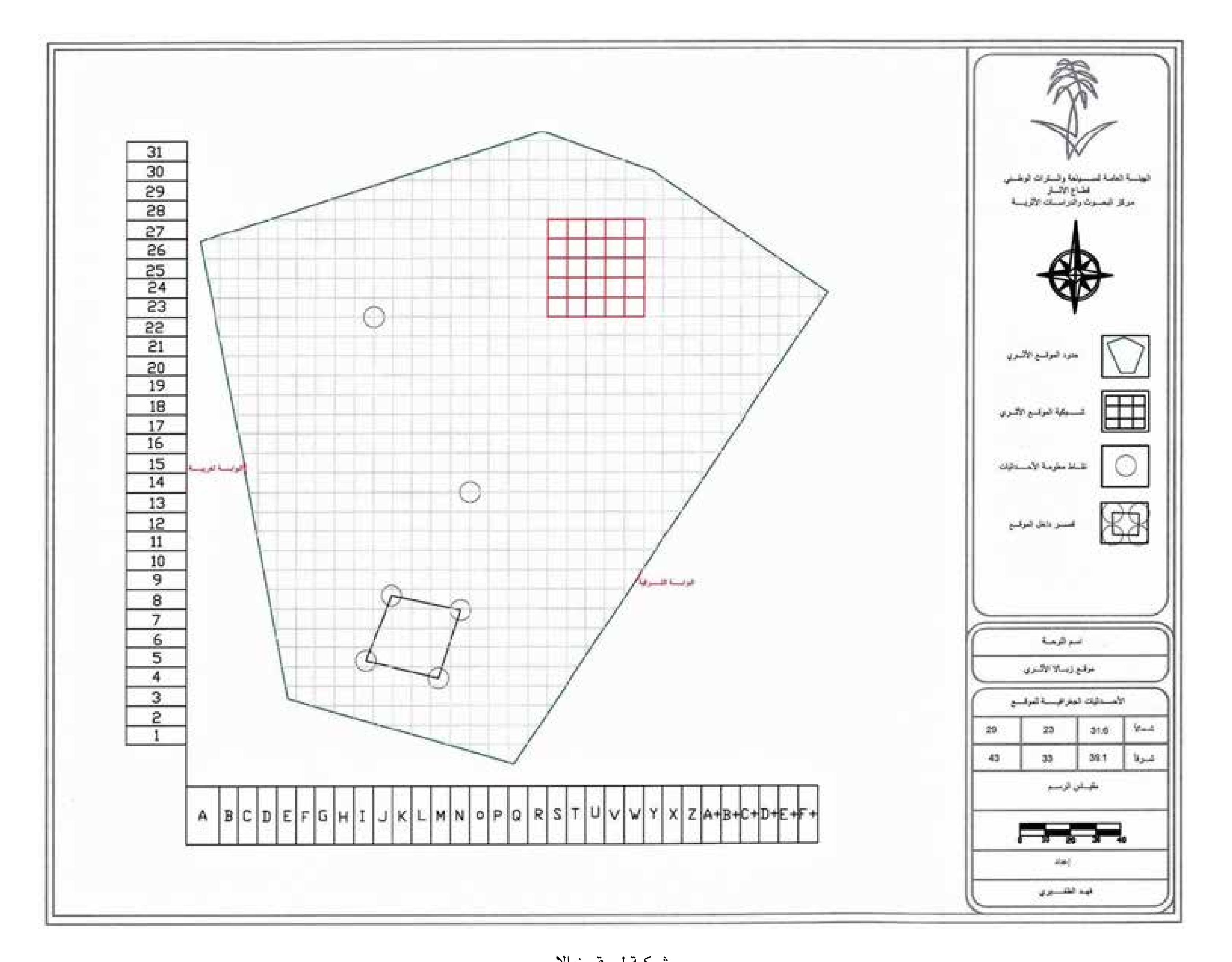
أ. خارطة الجزيرة العربية موضحاً عليها محافظة رفحاء.

a. Map of the Kingdom showing Rafha



ب. صورة جوية لموقع زبالا.

b. Aerial view of the site of Zubala.



شبكية لموقع زبالا

Grid plan of the excavated area.



أ. الموقع قبل أعمال التنقيب.

a. Site before excavation.



ج. صورة أخرى للجدار (السور الغربي) الممتد من الشمال للجنوب من داخل فناء المسجد (ظ ٢٨).

c. Surface area of the site and the area to be excavated (z28).



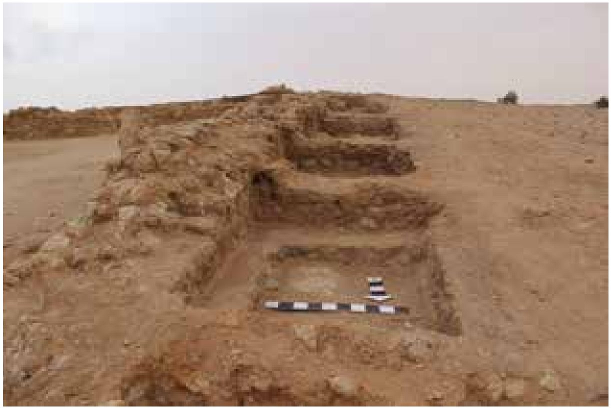
ب. (السور الغربي) الظاهرة (٢٨).

b. View of western wall extended from north to south inside the mosque (z28).



هـ. واجهة السور الشمالي للمسجد من الخارج (ظ ٢٧).

e. Façade of the northern wall of mosque from outside (z27).

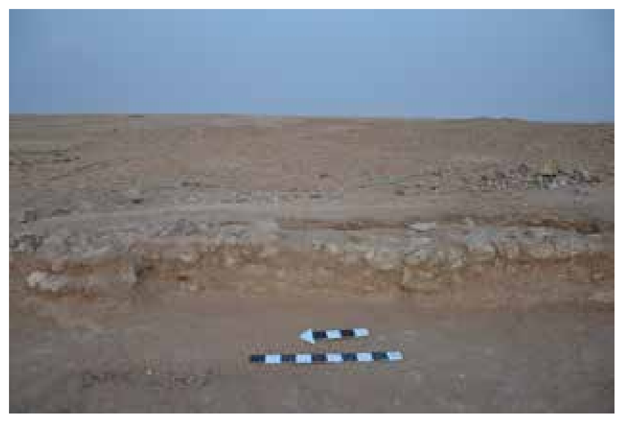


د. صورة من المربع D1-3,4 تبين الوحدات المعمارية الملاصقة لسور المسجد الغربي.

d. Square S27 architectural units attached with the mosque.



أ. بوابة المسجد في السور الشمالي (ظ ٤٥)..
a. Mosque entrance in northern wall (z45).



ب. واجهة السور الشرقي من الداخل (ظ ٢٥).
b. View of eastern wall from in side (z25).



ج. حوض الوضوء في الزاوية الشمالية الشرقية من المسجد (ظ ٢٦).
c. Water tank for ablution in north east of mosque (z26).



د. المدخل لبيت الصلاة الغربي (ظ ١٩).
d. Western entrance of mosque (z19).



هـ. مدخل بيت الصلاة الأوسط (ظ ١٥).
e. Central entrance for the mosque (z15).



و. الباب الثالث في الجهة الشمالية الشرقية من المسجد (ظ ٣٧).
f. Third door in north east of mosque (z37).



أ. صورة جانبية للمسجد.

a. Side view of the mosque.



ب. محراب المسجد.

b. Niche of the mosque (z1).

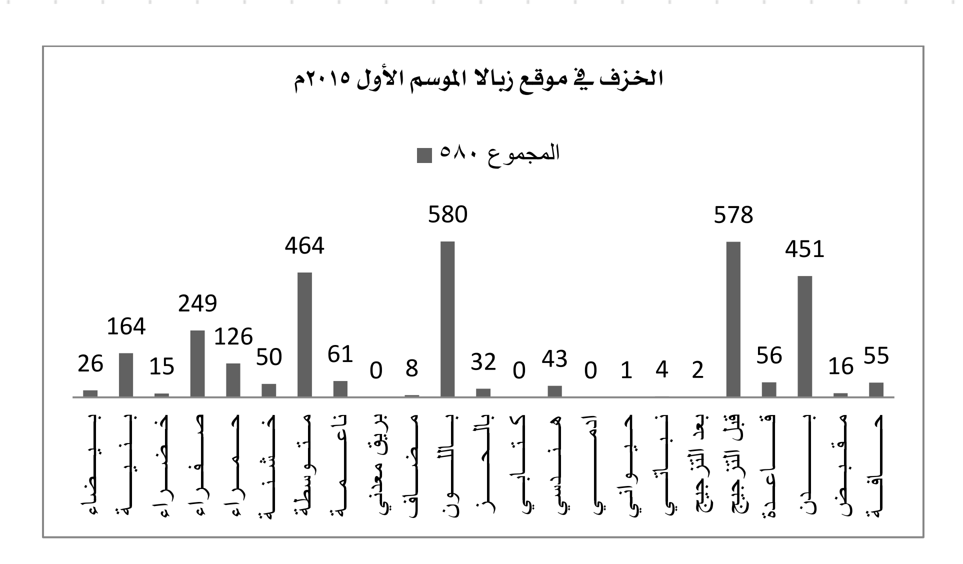


ج. منظر أفقي للمسجد.

c. Horizontal view of the mosque.

فرز خزف زبالة الموسم الاولي ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م

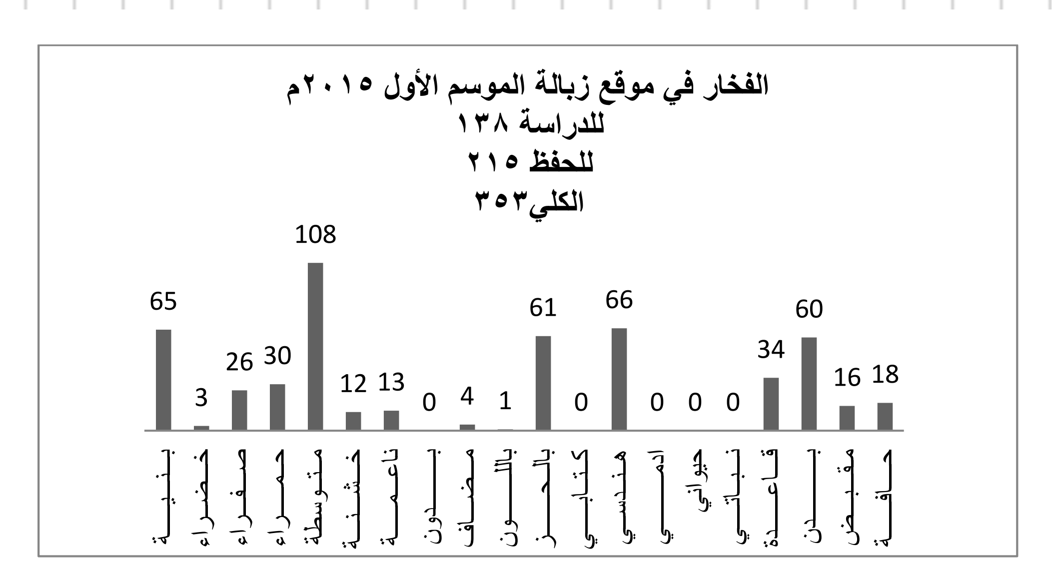
المجموعة	المربع	العدد الكلي	الشكل: الشفة	مقبض	البدن	قاعدة	الزخرفة: قبل التزجيج	بعد التزجيج	نوع الزخارف: نباتي	حيواني	آدمي	هندسي	كتابي	طريقة تنفيذ الزخارف: بالحز	بالألوان	مضاف	بريق معدني	العجينة: ناعمة	متوسطة	خشنة	حمراء	صفراء	خضراء	بنية	بيضاء
١	c2	٣٥	٣		٣٢		٣٤	١	٠	٠	٠	٢	٠	١	٣٥	١			٣٥		٢٩	٦		١	
٢	c3	٧٤	١٤		٥٣	٧	٧٤	٠	٢	٠	٠	١١	٠	١١	٧٤	٢		٤	٦٣	٧	٤٦	١٥		١٢	
٣	c3	٢٠	١	١	١٥	٣	٢٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٢٠			١	١٣	١	٥	١٣		٢	
٤	d1	٢٥	١	١	١٨	٣	٢٥	٠	٠	١	٠	٣	٠		٢٥	١		٨	١٥	٢	٢	١٢		١١	
٥	d2	١٩	١		١٥	٣	١٩	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	١٩			٣	١٦		٨	٤		٥	٢
٦	c2	٢٥	٣		٢٠	٢	٢٥	٠	٠	٠	٠	١	٠		٢٥	١			٢٢	٣		١١	٤	١٠	
٧	d3	٣٢	٢	١	٢٨	١	٣٢	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٣٢			٢	٢٨	٢	١	٨	٥	١٨	
٨	c1	٥٧	٧	٢	٤٠	٨	٥٧	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٢	٥٧	١		٤	٤٦	٧	٦	٦		٤٥	
٩	c1	٣٧		١	٣٤	٢	٣٧	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٣٧			٦	٢٩	٢	٤	٣١		٢	
١٠	c1	١٤			١٣	١	١٤	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	١٤			٤	٩	١	١	١٠		٣	
١١	d2	٥			٥		٥	٠	١	٠	٠		٠		٥	١			٤	١		٤		١	
١٢	c1	٣٨	٦		٣٠	٢	٣٨	٠	٠	٠	٠		٠		٣٨			٧	٢٧	٤	٧	١٧	٣	١٠	١
١٣	d2	٣٧	٢	٣	٢٨	٤	٣٧	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٤	٣٧			٦	٢٧	٤	٣	٢٣		٤	٧
١٤	d1	٢٤	٢	١	١٨	٣	٢٤	٠	٠	٠	٠		٠		٢٤				١٩	٥		١٦		٧	١
١٥	c2	٣٢	١	١	٢٩	١	٣٢	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٣	٣٢	١		٣	٢٨	١	١٠	١٦		٤	٢
١٦	e2	٢٧	٥	٢	١٩	١	٢٧	٠	٠	٠	٠	١	٠		٢٧			٦	١٩	٢	١	١٨			٨
١٧	d3	٤٣	٦	٣	٣٤		٤٢	١	٠	٠	٠	٣	٠		٤٣			٣	٣٨	٢	٣	١٥	٢	٢٠	٣
١٨	d3	١٣			١١	٢	١٣	٠	٠	٠	٠		٠		١٣			٢	٩	٢		١١		١	١
١٩	c3	٧			٤	٣	٧	٠	١	٠	٠	٣	٠	٣	٧				٦	١		٥		٢	
٢٠	d2	٦			٥	١	٦	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٦			١	٤	١				٥	١
٢١	d2	١٠	١			٩	١٠	٠	٠	٠	٠		٠		١٠			١	٧	٢		٨	١	١	
المجموع		580	55	16	451	56	578	2	4	1	0	43	0	32	580	8	0	61	464	50	126	249	15	164	26



بيان بكسر الفخار المزجج من موقع زبالا الموسم الأول.
Statement of decorated shred from Zubala first season.

فرز فخاري زبالا الموسم الأول ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م

المجموعة	المربع	للدراسة	للحفظ	الكلي	الشكل				نوع الزخارف					طريقة تنفيذ الزخارف				العجينة						
					حافة	مقبض	بدن	قاعدة	نباتي	حيواني	آدمي	هندسي	كتابي	بالحز	بالألوان	مضغوط	ملون	ناعمة	خشنة	متوسطة	حمراء	صفراء	خضراء	مخلوطة
١	c2	٥	٨	١٣			٤	١				٤		٤				١	١	٣	٣	١		
٢	c3	١٤	١٣	٢٧	١		١١	٢				١٠		١٠				٦		٨	١٠	٢		٢
٣	c2	٦	٨	١٤	١	١	٣	٢				٣		٣				١		٥	١	٢		٣
٤	d1	٦	٢	٨	١		٥					٥		٥						٥	١	٢		٣
٥	d2	٨	٧	١٥	١		٧					٧		٧				٣		٥	٢	٤		٢
٦	c2	٥	١٢	١٧		١	٢	٢				٢		١		١			١	٤	١	٢		٢
٧	d3	١١	١٤	٢٥	١	١	٢	٧				٢		٢					٤	٧	٢	٤		٥
٨	c1	١٥	٢٧	٤٢	٥	٣	٦	١				٨		٨					١	١٤	١	٢		١٢
٩	c1	١٠	٢٤	٣٤		١	٨	١				٨		٨				١		٧	١	١		٦
١٠	c1	٣	١١	١٤	١		١	١				١		١						٣	١		١	١
١١	d2	١	٣	٤			١					١		١						١				١
١٢	c1	١٠	٢٨	٣٨	٣	١	٢	٤				٣		٢		١		١	١	٧	٢	١		٦
١٣	d2	٤	٦	١٠	٢		٢					٢		٢					٤		١		١	٢
١٤	d1	١	١	٢		١						١				١				١				١
١٥	c2	٣	١٢	١٥				٣												١٤	٢			٢
١٦	e2	٤	٦	١٠	١	١	١	١				٢		٢						٤	١	١		٢
١٧	d3	٣	١٢	١٥			٢	١				٢		١	١					٣		٢		١
١٨	d3	٨	١٠	١٨	١	٢	١	٣				٢		٢						٧	١	٢		٤
١٩	c3	١٤	٣	١٧		١	١	٢				٢		١		١				٤				٤
٢٠	d2	٥	٣	٨		٣		٢												٤			١	٤
٢١	d2	٢	٥	٧			١	١				١		١						٢				٢
المجموع		138	215	353	18	16	60	34	0	0	0	66	0	61	1	4	0	13	12	108	30	26	3	65



بيان بكسر الفخار من موقع زبالا الموسم الأول.

Statement of pottery shreds from Zubala first season.





أ. بعض الأواني الفخارية الصغيرة المزججة ربما استخدمت لخلط المساحيق الطبية والعطرية.

ملحوظة: قد تكون مسرجة حيث عثر على ما يماثلها في حفرية فيد الموسم الأول أنظر أطلال ٢٠ لوحة ٢،٦ أ

a. Small medical objects.



ب. مقبض لآنية فخارية عليه زخرفة زقزاق بارزة.

b. A handle with prominent decorative design.



د. نماذج من الخزف القلوي الأخضر عليها زخارف بارزة.

d. Green alkaline ceramic shreds with decorative motifs.



ج. كسر من الفخار ذي عجينة بيضاء ناعمة ورقيقة الجدران.

c. White thin pottery shreds.



أ. مجموعة من كسر حجر الصابوني عليها زخارف على شكل حزوز مستقيمة غائرة.
a. Steatiestone shreds with geometric patterns on body.



ب. حلقة برونزية متأكسدة.
b. A highly oxidized bronze ring.



ج. خاتم برونزي عليه كتابة بالخط الكوفي.
c. Bronze ring with Kufic inscription on it.



د. عدد من كسر الزجاج الملون إحداها تمثل قاعدة إناء مقعرة.
d. A number of broken glass objects and shreds.



هـ. قارورة زجاجية (دورق صغير) مكتمل ربما استخدم لحفظ المواد العطرية أو الطبية.
e. Glass bottle used for keeping perfume.



أ. كوب زجاجي مكتمل ملون عليه زخرفة غائرة.

a. Glass cup, complete, colored and decorated.



ب. إناء زجاجي ملون أسطواني الشكل (ربما مكيال) يبلغ قطره ٢سم وارتفاعه ٣سم عليه زخرفة خارجية.

b. Glass bowl, cylindrical shaped, 2 cm diameter and 3cm high with decoration on outer body.



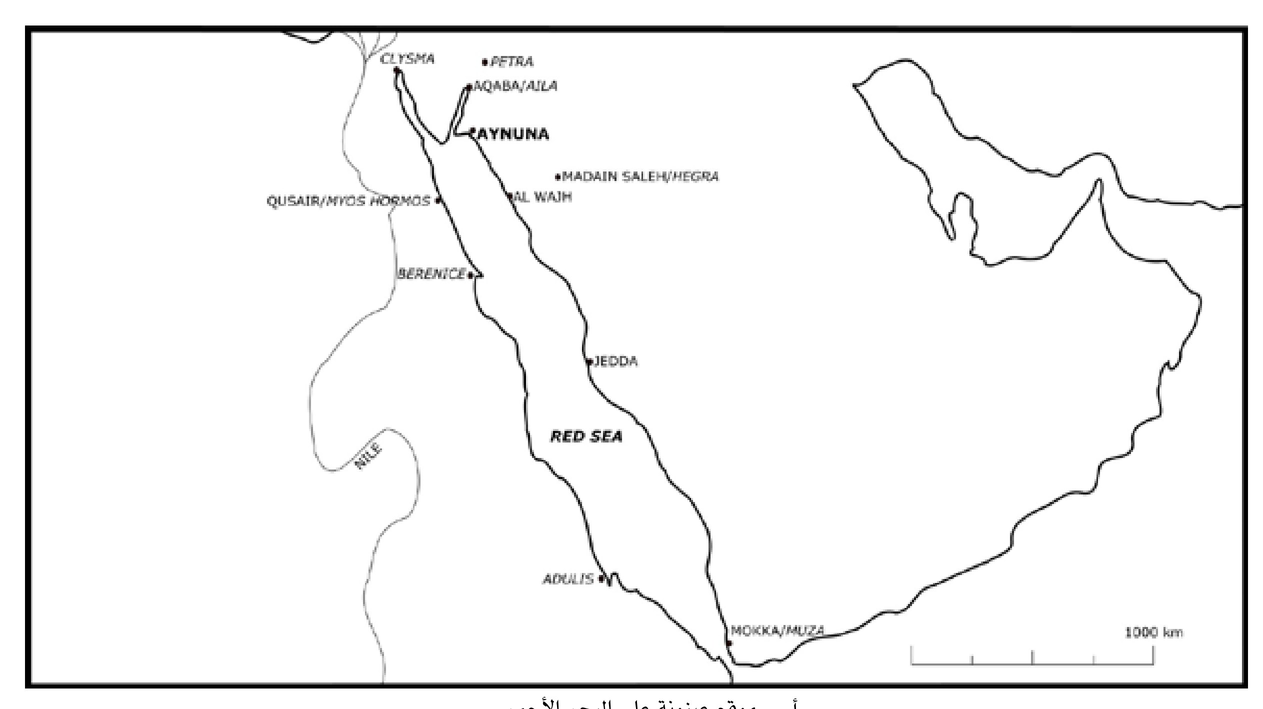
ج. فوهات أوان زجاجية.

c. Rims of glass objects.



د. جزء من آنية زجاجية ملونة تمثل فوهة وعنقاً وجزءاً من بدن.

d. Part of a glass object showing base and body.



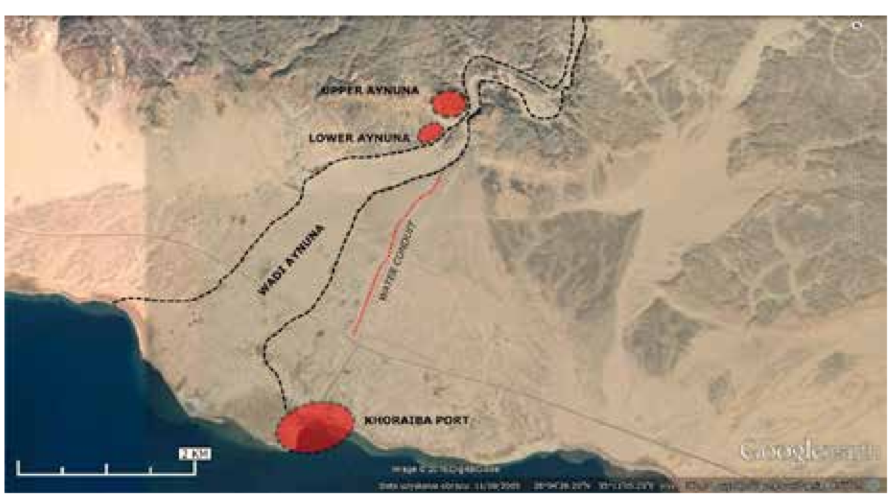
أ.　موقع عينونة على البحر الأحمر.

a.　Wadi Aynuna breaking through the fossil reef, view from west.

ب.　منظر جوي من الجنوب لموقعي عينونة السفلي والعلوي.

b.　Lower and Upper Aynuna from the air View from south.





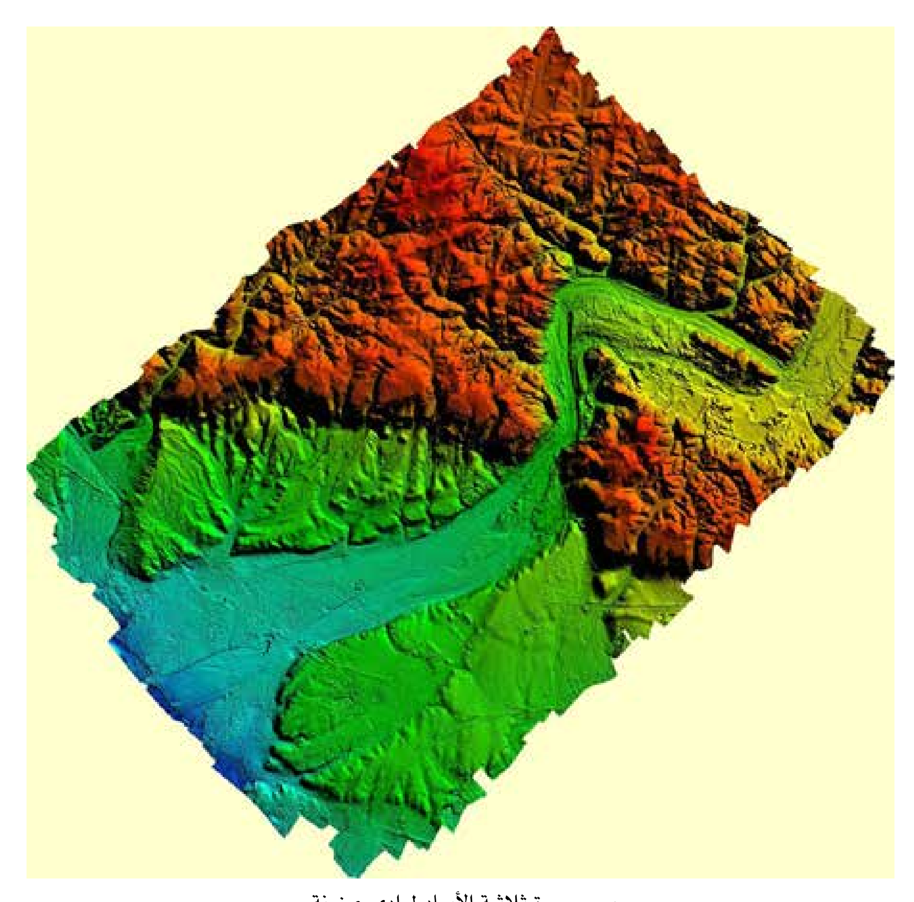
ج.　المواقع الرئيسة في عينونة.

c.　Aynuna, the main site.



أ. خليج عينونة بالقمر الصناعي.

a. Aynuna Bay, satellite image (Google).



ب. صورة ثلاثية الأبعاد لوادي عينونة.

b. Wadi Aynuna, digital elevation model (courtesy Aerial imaging Saudi Arabia).



أ. منظر من الغرب لوادي عينونة يقطع شلالاً من المستحجرات.

a. Wadi Aynuna breaking through the fossil reef, view from west.



ب. جارف من الوادي ويظهر الجدار الشرقي للخان ١ أو طبقات وجلاميد.

b. The natural section through the wadi terrace: on top, the eastern wall of Khan 1, at bottom, incipient rock formations. In-between, layers of alluvial boulders.



ج. خريطة عينونة السفلى.

c. Lower Aynuna, topographical map.



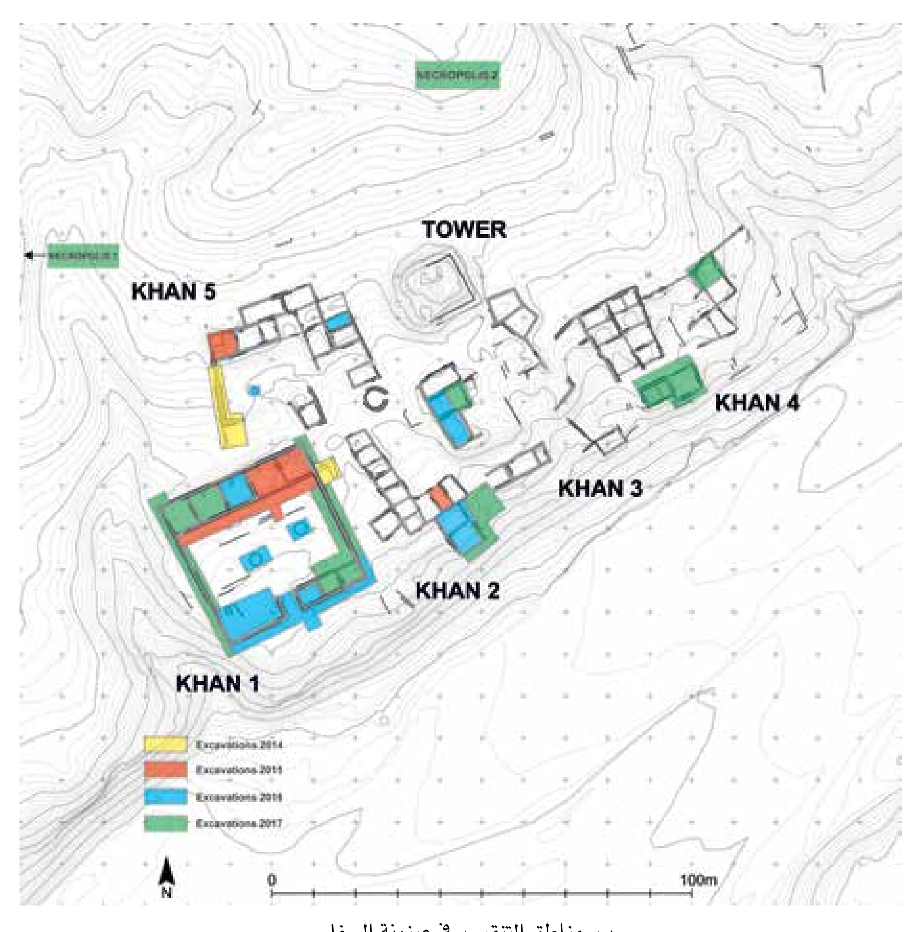
د. صورة جوية من الجنوب لعينونة السفلى.

d. Lower Aynuna, aerial photo from south.



أ. الخان ١ بداية التنقيب، اتجاه الشمال يساراً.

a. Khan 1 at the start of excavations. North is to the left.



ب. مناطق التنقيب في عينونة السفلى.

b. Lower Aynuna, excavated areas.



ب. الطريق من عينونة ثم عفال حتى البتراء.
b. The road through Wadi ‘Ifâl from Aynuna to Petra.



أ. بقايا البرج (المثلث المقطوع) .
a. The ruins of the tower (“Truncated pyramid”)



د. الزاوية الجنوبية الشرقية للخان١.
d. The south-east corner of Khan 1.



ج. قواسم الجدران في الغرف الشمالية للخان ١.
c. Partition walls of the northern rooms of Khan 1.



و. الجدار الشرقي للخان١.
f. The eastern wall of Khan 1.



هـ. الجدار الأمامي الجنوبي في الخان١.
e. The front, southern wall of Khan 1.



أ. الجدار الأمامي للغرف ١-٥، الدرج على يمين الصورة.

a. The front wall of Rooms 1-5. The staircase is to the right of the picture.



ب. بوابة الخان ١، إطلالة من الوادي.

b. The gate of Khan 1, view to the wadi.



ج. الركن الجنوبي الغربي للخان ١ وأساسات الفناء.

c. The southwest corner of Khan 1 (destroyed) and the older foundations in the courtyard.



د. غرفة ٤ في الخان ١ وتظهر أساسات في أرضيتها.

d. Khan 1, Room 4: earlier foundations under the floor level (behind the entrance).



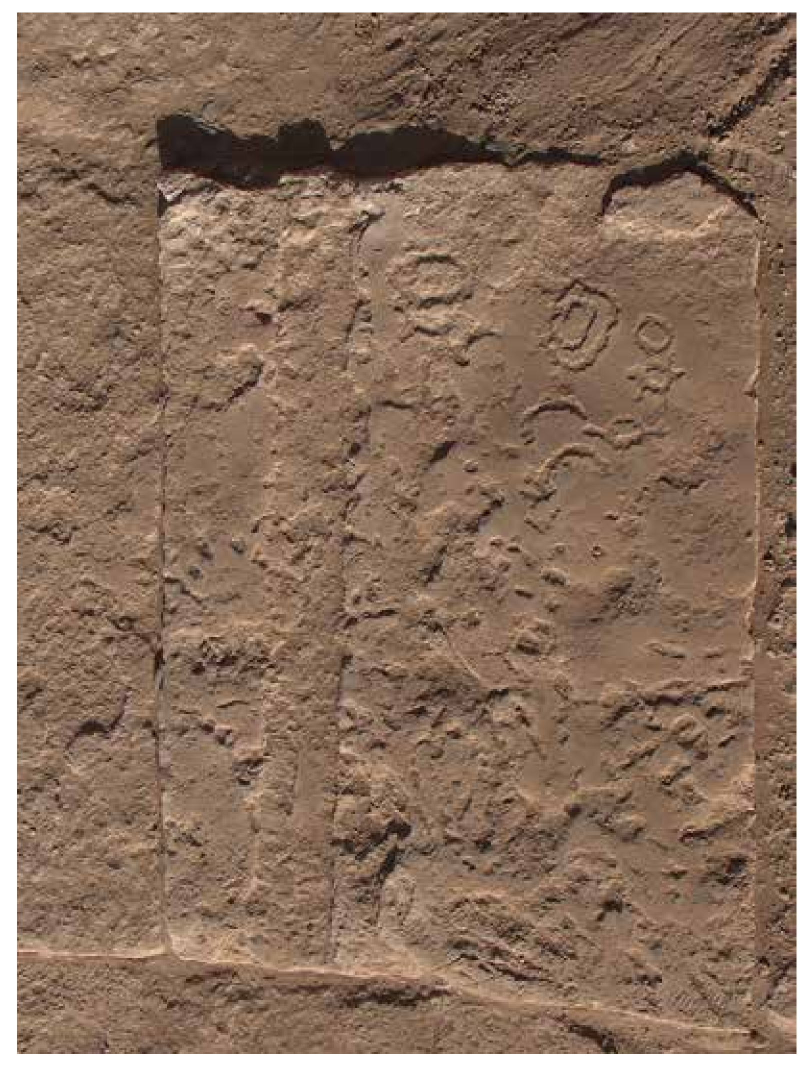
هـ. كسر من الفخار النبطي الناعم من عدة مواقع.

e. Samples of Nabatean fine ware from various locations.



و. الأرضية مرصوفة بصفاح حجرية.

f. Flagstone floor and the door from south. To the left, double wall and bench.



أ. نقش ثمودي.
a. A Thamudic inscription.



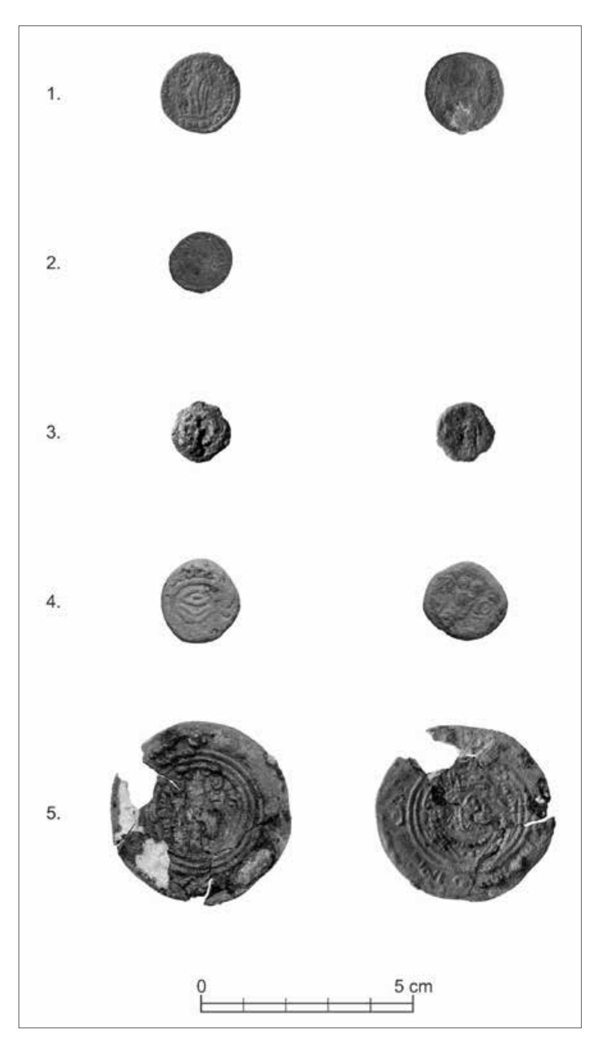
ب. العمل في القبر أو المقبرة الغربية
b. Work at Tomb 1 (Western Necropolis).



ب. مجموعة من الأصداف.
b. Collection of shells.



أ. العمل بشمالي المقبرة (قبر ٤).
a. Work in the northern necropolis (Tomb 4).



د. مجموعة من النقود.
b. Collection of coins.

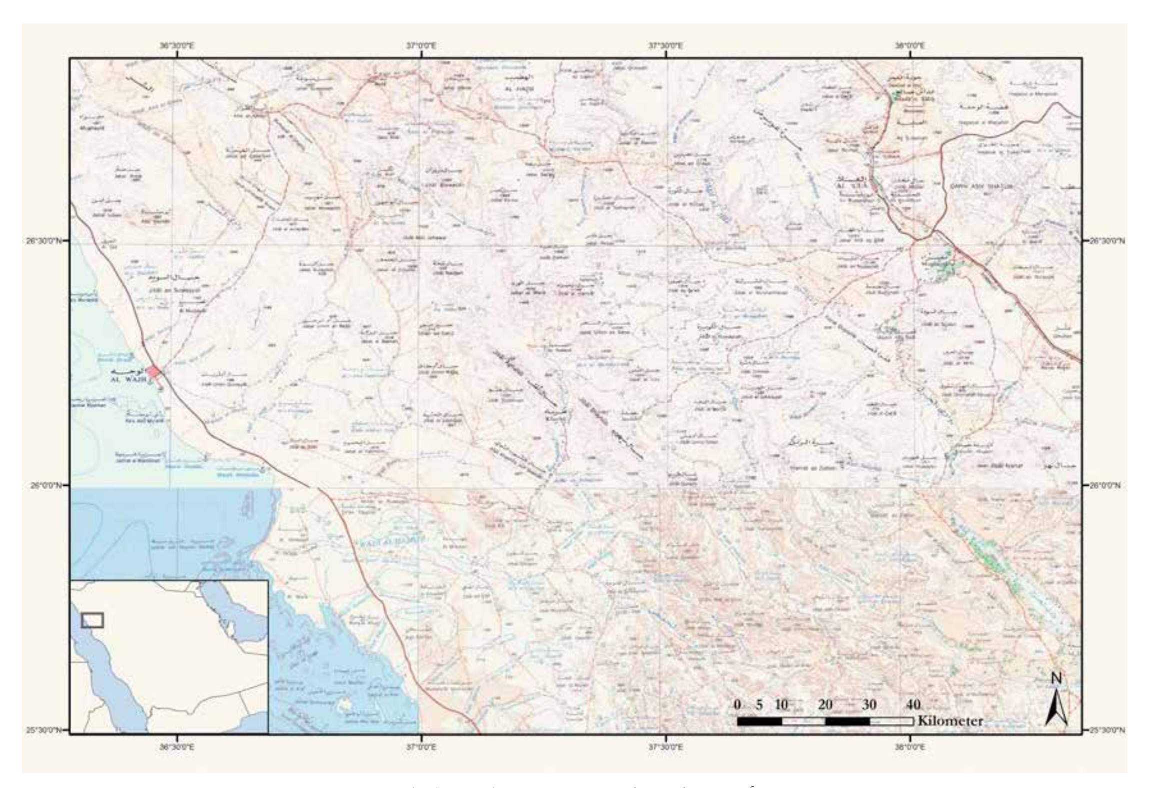


ج. مجموعة من الزجاج.
c. Collection of glass.



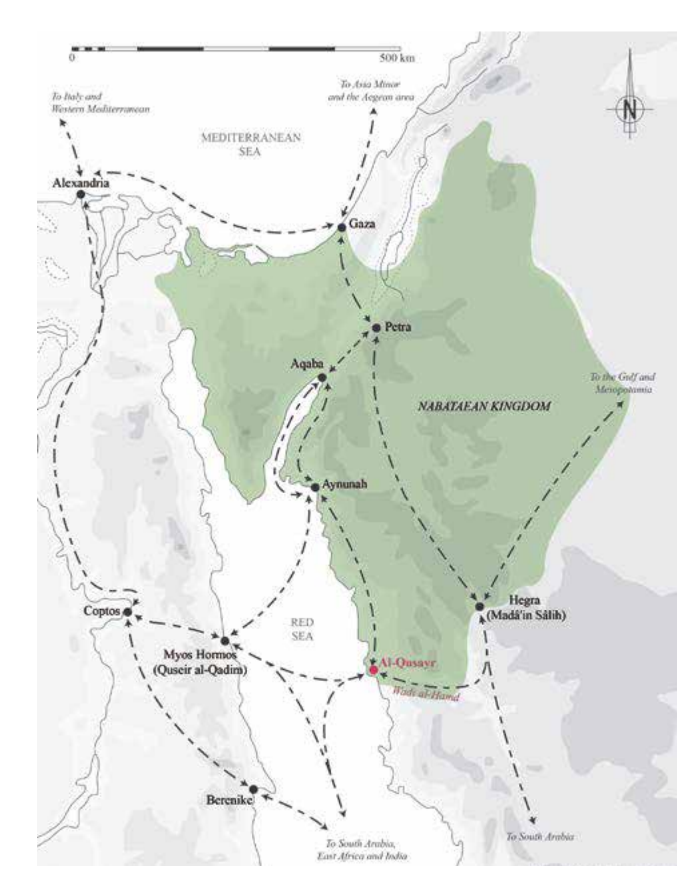
ب. خريطة تضاريس عينونة العليا.
b. Upper Aynuna, topographics map

أ. مجموعة شقف من الفخار.
a. Selection of pottery



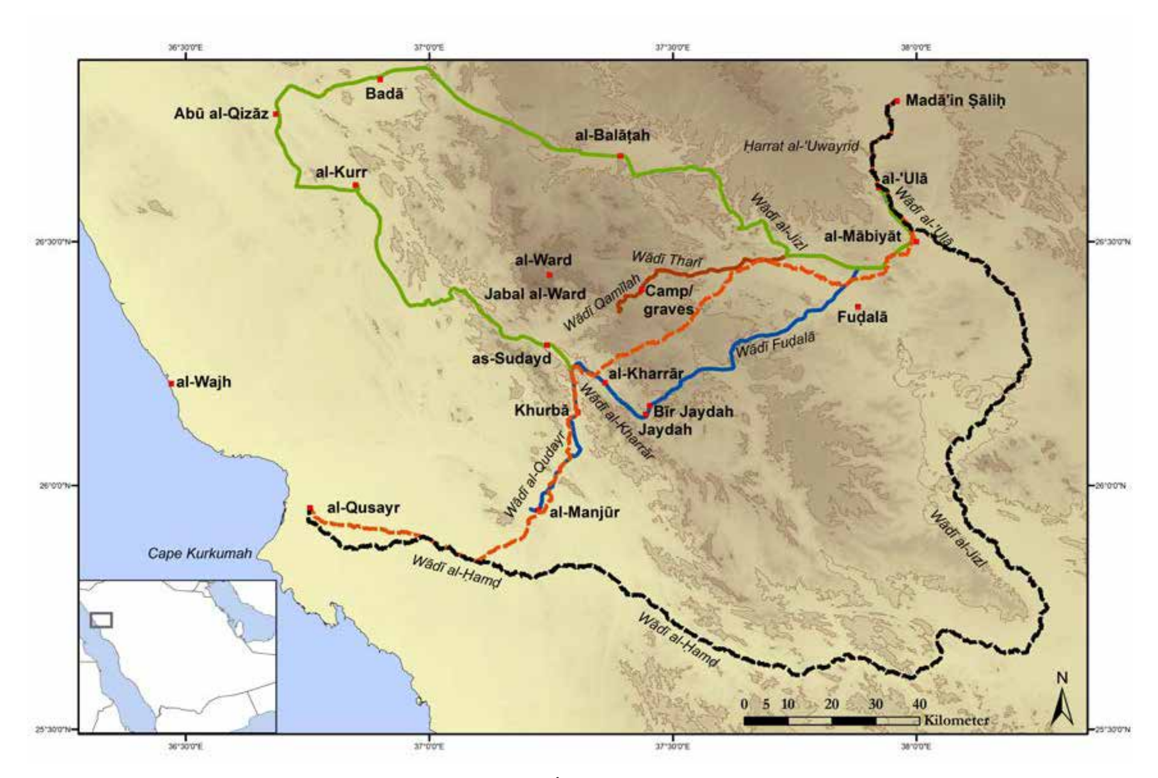
أ. خريطة منطقة مشروع مسح الوجه–العلا.

a. Map of the al-Wajh – al-ʿUlā Survey Project area.



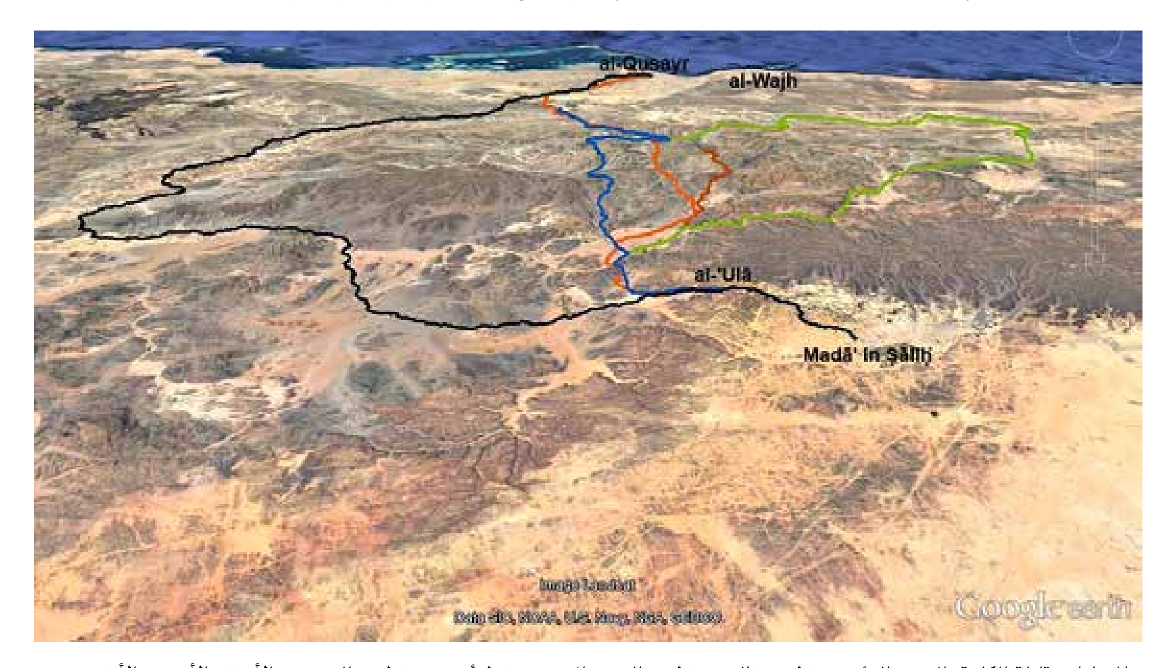
ب. المراكز التجارية القديمة ودروب التجارة بمنطقةالبحر الأحمر.

b. Ancient commercial centers and the trade routes in the Red Sea area (by C. Durand).



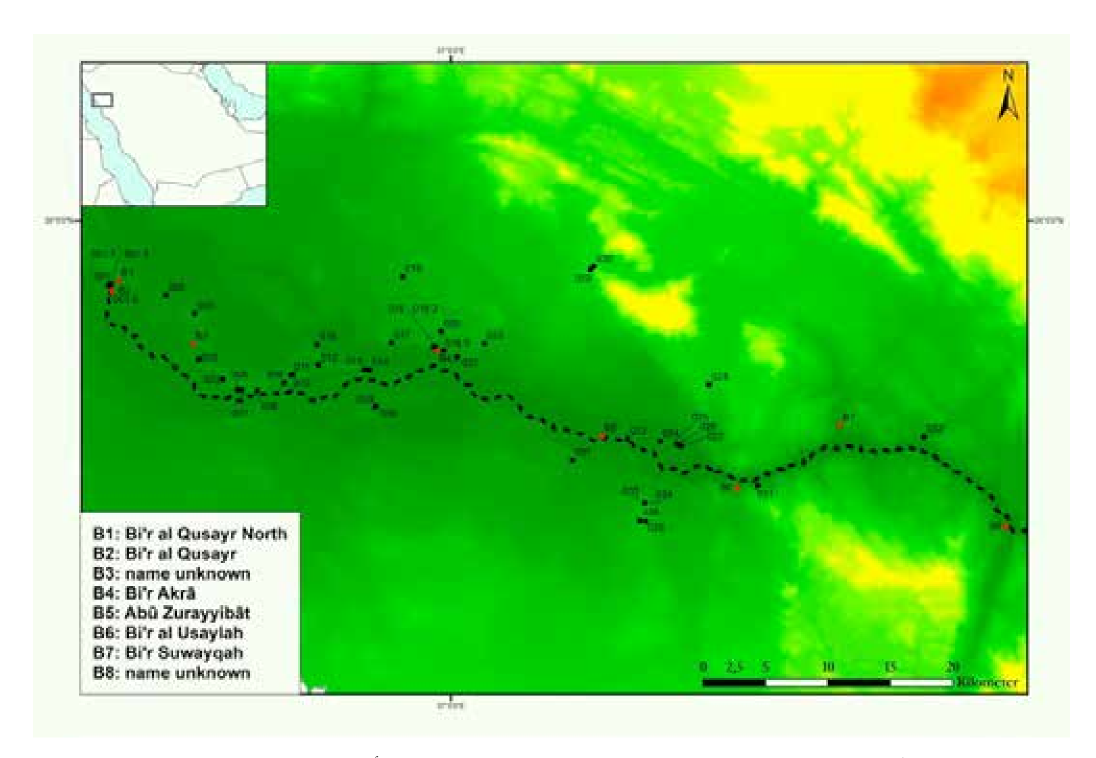
أ. مسار قليل الكلفة: الدرب الرئيس برتقالي اللون متقطع، والدرب الجنوبي أسود اللون متقطع، وكذا الدروب التي مسحها فريق مشروع مسح العلا–الوجه عام ٢٠١٣م ١ أزرق، ٢ أحمر، ٣أخضر.

a. The least-cost paths: Central Route (minimum time and energy expenditure; orange broken line) and Southern Route (minimum energy expenditure only; black broken line). Also shown routes explored by the UWSP in 2013: Routes 1 (blue), 2 (red) and 3 (green). By J. Schiettecatte and W. Kennedy.



ب. المسارات قليلة الكلفة: الدرب الرئيس خط برتقالي متقطع، والدرب الجنوبي خط أسود متقطع، والدروب : الأزرق والأحمر والأخضر صممت ببرنامج ثلاثي الأبعاد.

b. The least-cost paths: Central Route (minimum time and energy expenditure; orange broken line) and Southern Route (minimum energy expenditure only; black broken line) as well as Routes 1 (blue), 2 (red), and 3 (green), all overlaid on the 3D digital elevation model (based on Google Earth). View from E (by W. Kennedy).



أ. تسجيل المواقع ٠٠١–٠٣٩ أثناء مشروع مسح العلا–الوجه ٢٠١٦م ويتطابق الدرب الجنوبي الأسود المتقطع بنظام تحديد المواقع مع وادي الحمض.

a. Sites 001-039 recorded during the 2016 UWSP fieldwork season. The GIS Southern Route which corresponds in this area to the Wādī al-Ḥamḍ, is marked by black broken line (by W. Kennedy).



ب. موقع القصير على خريطة قوقل إيرث.

b. The site of al-Qusayr, as based on Google Earth imagery (by W. Kennedy).



ب. منظر من الجنوب الشرقي للمبنى الضخم بموقع القصير.

b.. The monumental building at al-Qusayr. View from SE (by Z. T. Fiema).



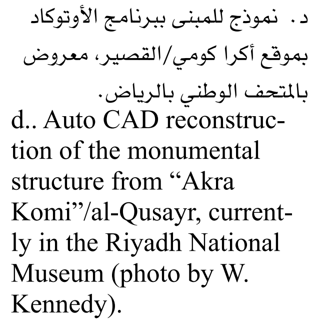
أ. عناصر معمارية من حضارة الأنباط بموقع القصير، معروضة بالمتحف الوطني بالرياض.

a. Nabataean architectural elements from al-Qusayr in the Riyadh National Museum (by W. Kennedy).



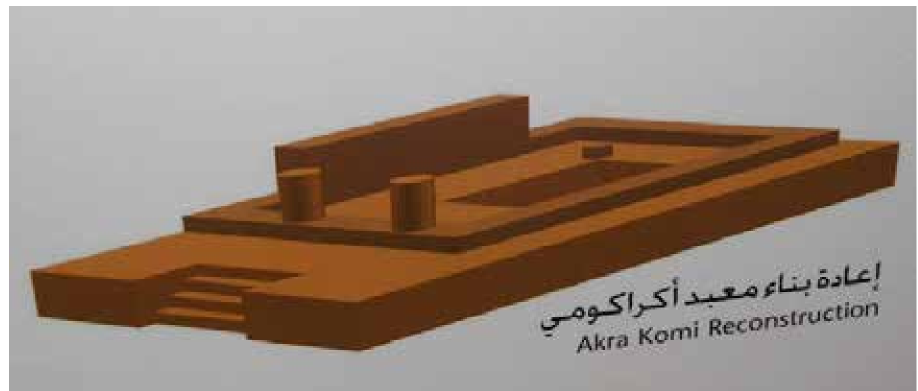
ج. الزاوية الغربية من الداخل للمبنى بالقصير عن يمينها مقاعد وخلفها الأرضية مرصوفة.

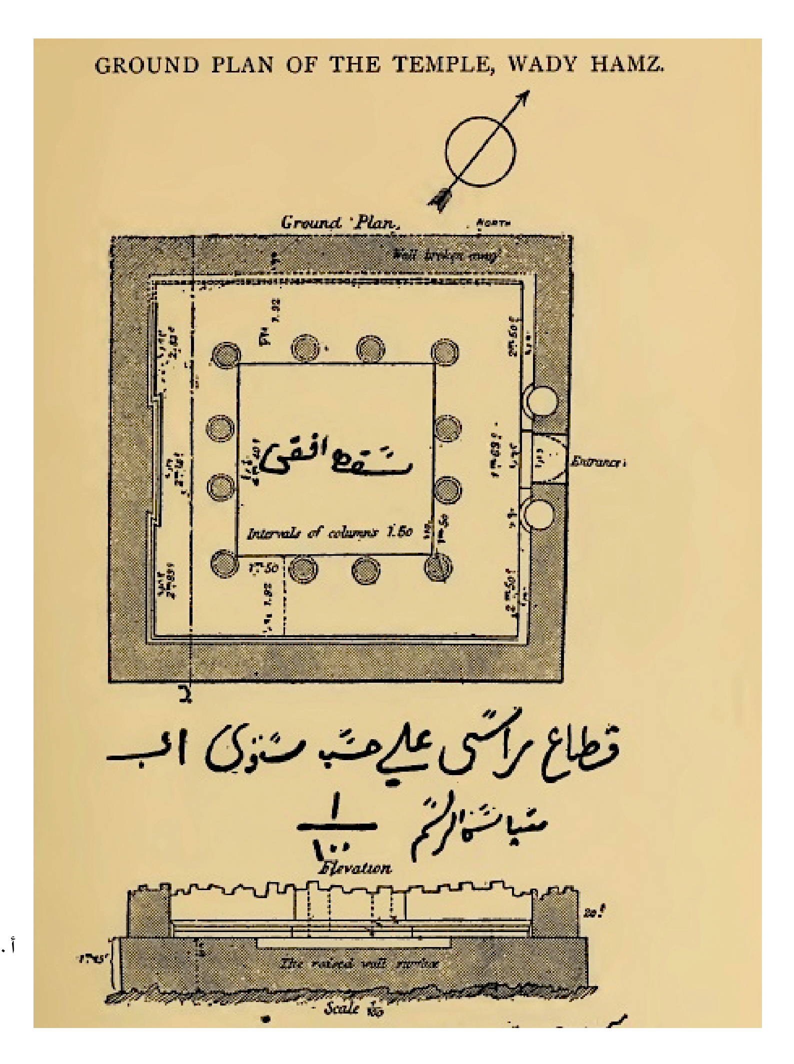
c. The monumental building at al-Qusayr. The western corner of the interior, with the benches to the right and in the background, and the pavement in the foreground (by Z. T. Fiema).



د. نموذج للمبنى ببرنامج الأوتوكاد بموقع أكرا كومي/القصير، معروض بالمتحف الوطني بالرياض.

d.. Auto CAD reconstruction of the monumental structure from “Akra Komi”/al-Qusayr, currently in the Riyadh National Museum (photo by W. Kennedy).

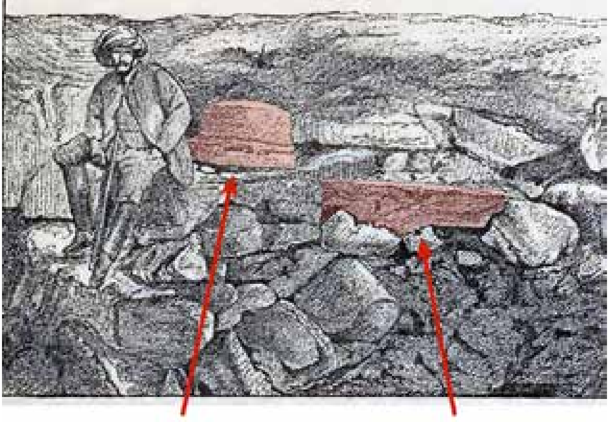




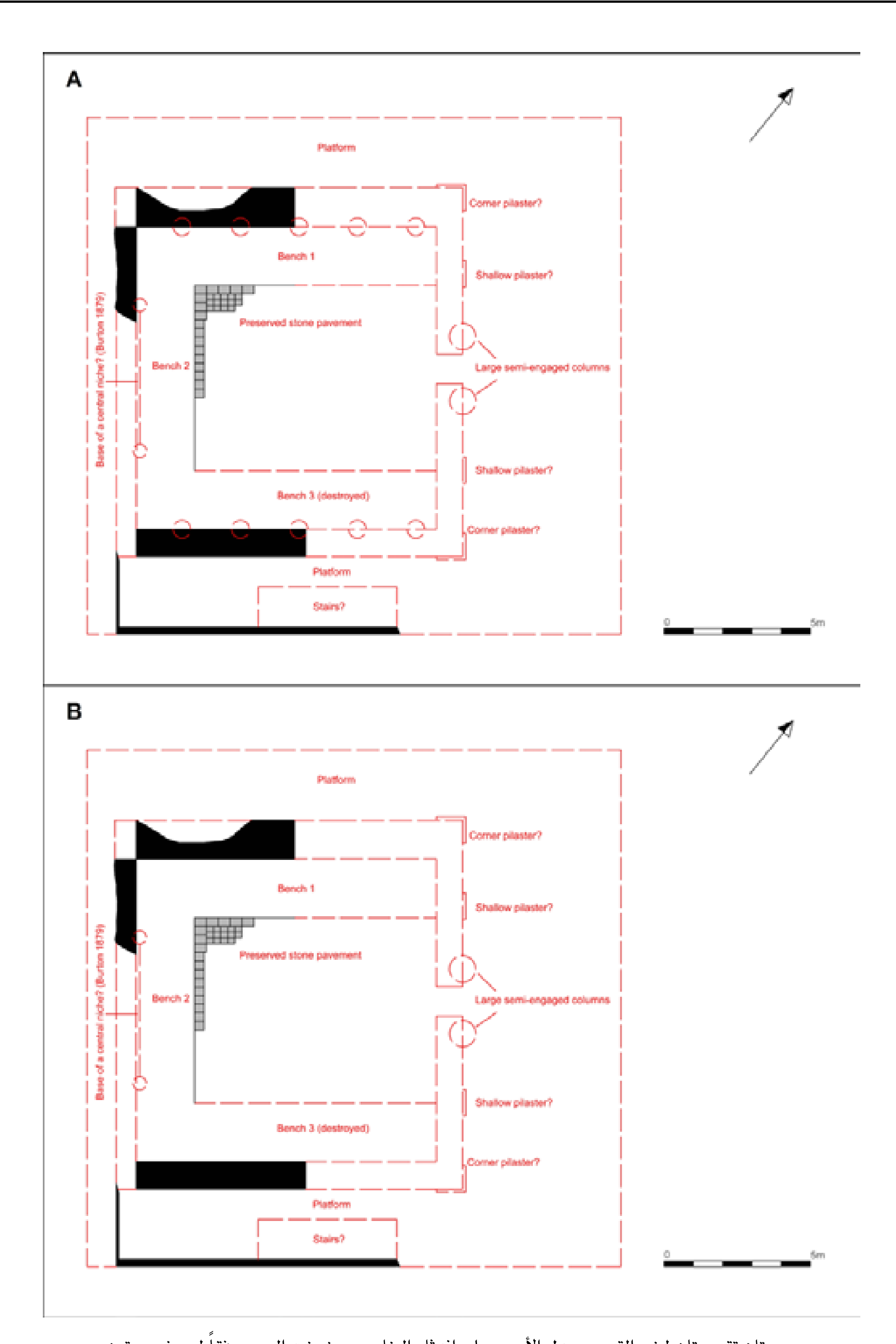
أ. مخطط بيرتون للمبنى الضخم بموقع القصير
a. Burton's plan of the monumental structure at al-Qusayr (1879: 222).



ج. كتلة من تاج عمود نبطي بموقع القصير.
c. Fragment of the Nabataean blocked-out pilaster capital from al-Qusayr (by Z. T. Fiema).



ب. شرح رسمة الجدار الشرقي للمبنى (وجهته جنوبية غربية) بموقع القصير حسب رسم بيرتون.
b. The interpretation of the drawing of the East Wall (i.e., the NE wall) of the monumental building at al-Qusayr, according to Burton (1879: 225).



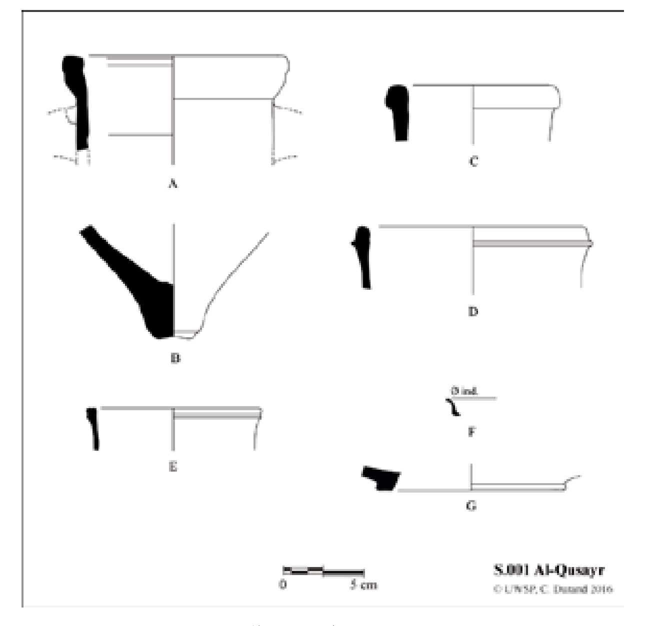
رسمتان تقريبيتان لمبنى القصير، يدل الأحمر على اندثار العناصر، وضمنت الرسم وفقاً لوصف بيرتون.
Two tentative reconstructions of the monumental building at al-Qusayr, offered by the UWSP team. Red color denotes elements no longer visible but reconstructed on the basis of Burton's description and other parallels. A. Version with ten semi-columns in the interior. B. Version without internal columns, i.e., a minimal reconstruction (by W. Kennedy, C. Durand and Z. T. Fiema).



أ.   موقع ٠٠١,٣ بئر في القصير.
a. Site 001.3 - a “well” in al-Qusayr (by W. Kennedy).



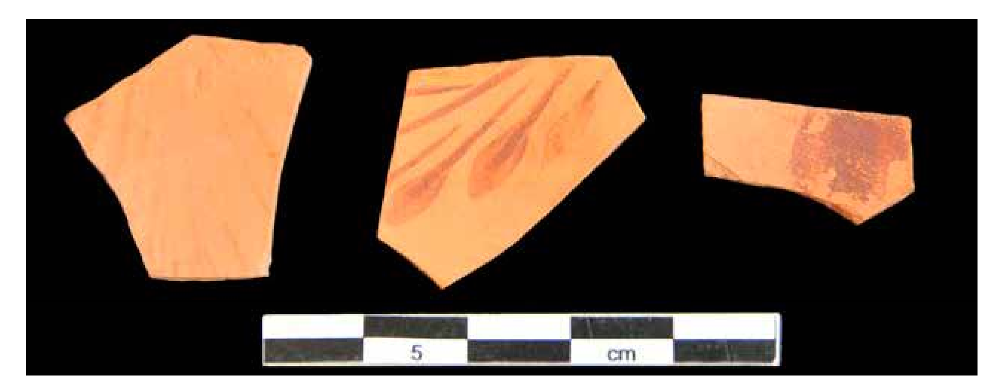
ب. موقع٠٠٤ أكبر مخلفات عظام الإبل في القصير.
b.. Site 00.4 - the large deposit of camel bones in al-Qusayr (by Z. T. Fiema).



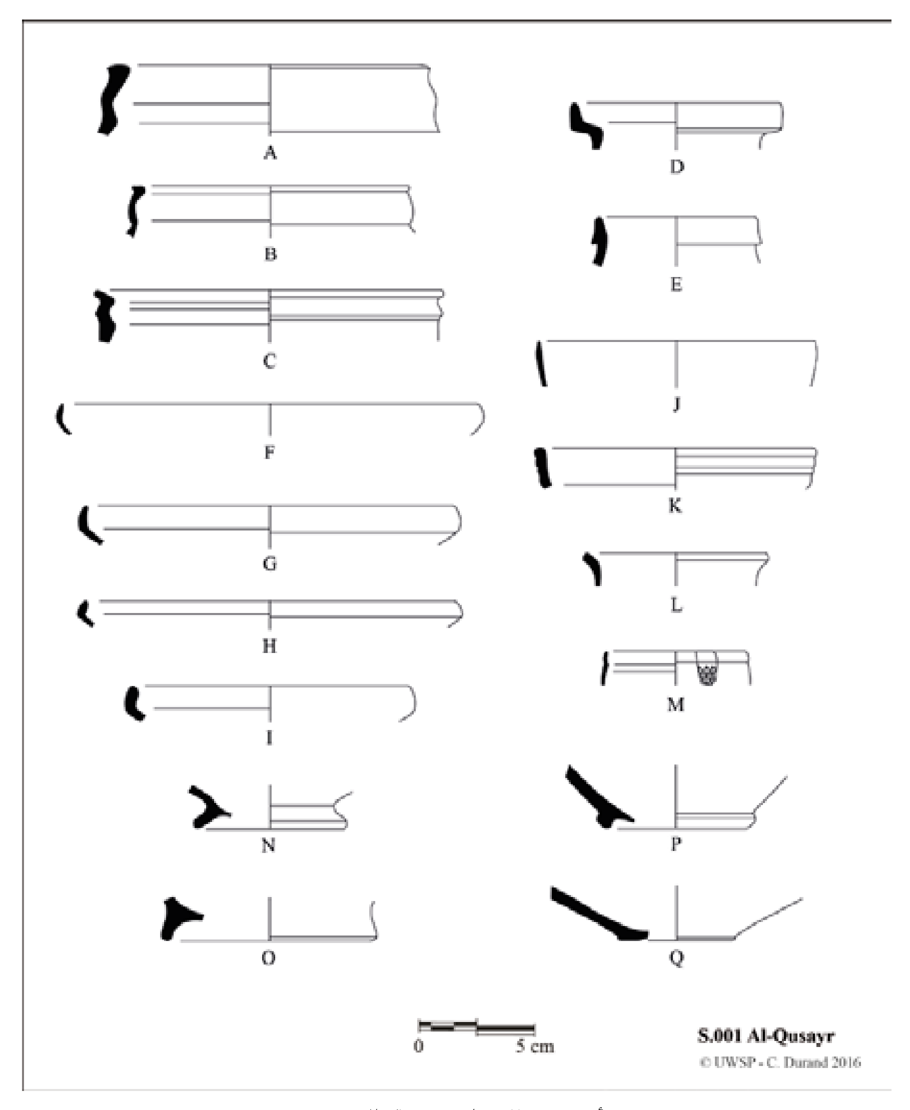
ج.   صحن فخار بموقع القصير.
c. Al-Qusayr pottery plate 1 (by C. Durand).



د. شقفة من جرة أمفورة عليها طبعة تجارية من موقع القصير.
d. Al-Qusayr, amphora with titulus pictus (by Z. T. Fiema).



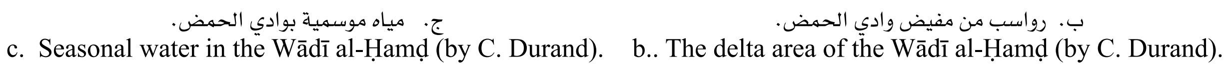
هـ. فخار نبطي ناعم.
e. Nabataean Fine Ware pottery



أ. صحن٢ فخار من موقع القصير.
a. Al-Qusayr pottery plate 2







ج. مياه موسمية بوادي الحمض.
c. Seasonal water in the Wādī al-Ḥamḍ (by C. Durand).

ب. رواسب من مفيض وادي الحمض.
b.. The delta area of the Wādī al-Ḥamḍ (by C. Durand).



أ. نباتات وادي الحمض.
a. Vegetation in the Wādī al-Ḥamḍ (by C. Durand).



ب. موقع ٠٠٥.
b. Site 005



ج. موقع ٠٣٧.
c. Site 037



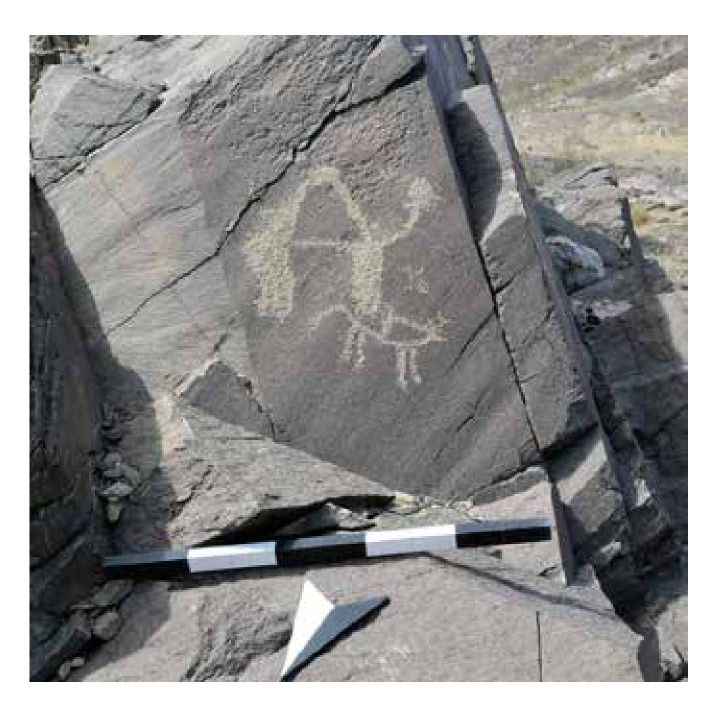
د. موقع ٠١١ حجارة منضودة على هيئة مدخل مفتاح.
d. Site 011. The "keyhole" installation.



هـ. موقع ٠٢٤ صف من حجارة قائمة.
c. The row of standing stones (by Z. T. Fiema).



و. كسر حجارة بموقع ٠٢٧: رقم١ ربما رأس سهم صنع بطريقة الليفلوى من العصر الحجري القديم، رقم٢+٣ قطع حجارة تتراوح أعمارها من العصر الحجري القديم حتى أوائل العصر البرونزي.
d. Lithics from Site 027: 1 (probably a Palaeolithic Levallois point), 2-3 (lithics with the dating range from Palaeolithic to Early Bronze Age). By Z. T. Fiema.



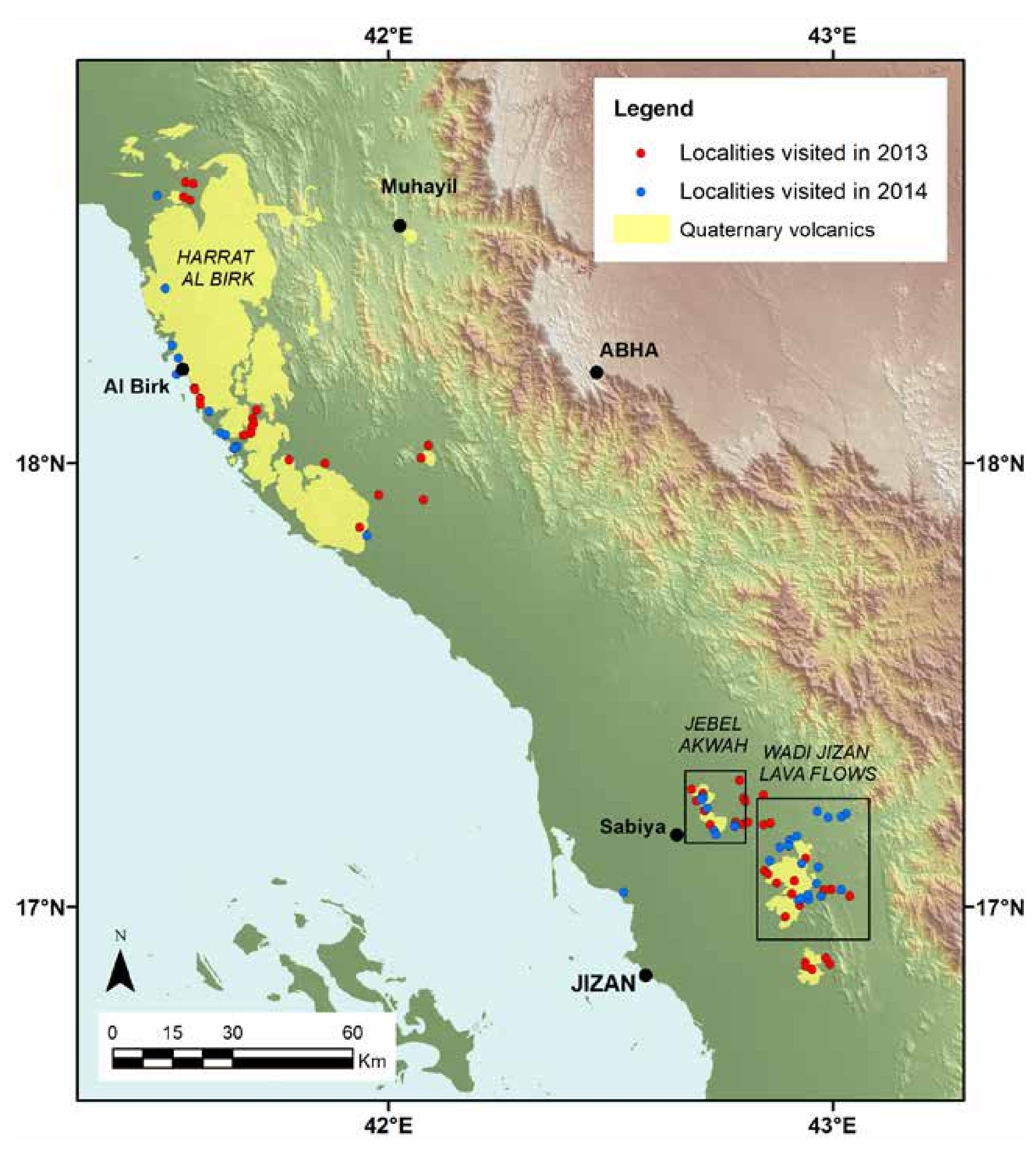
أ. موقع ٠٣٣.
a. Site 033. (by Z. T. Fiema).



ب. موقع ٠٢٩.
b. Site 029

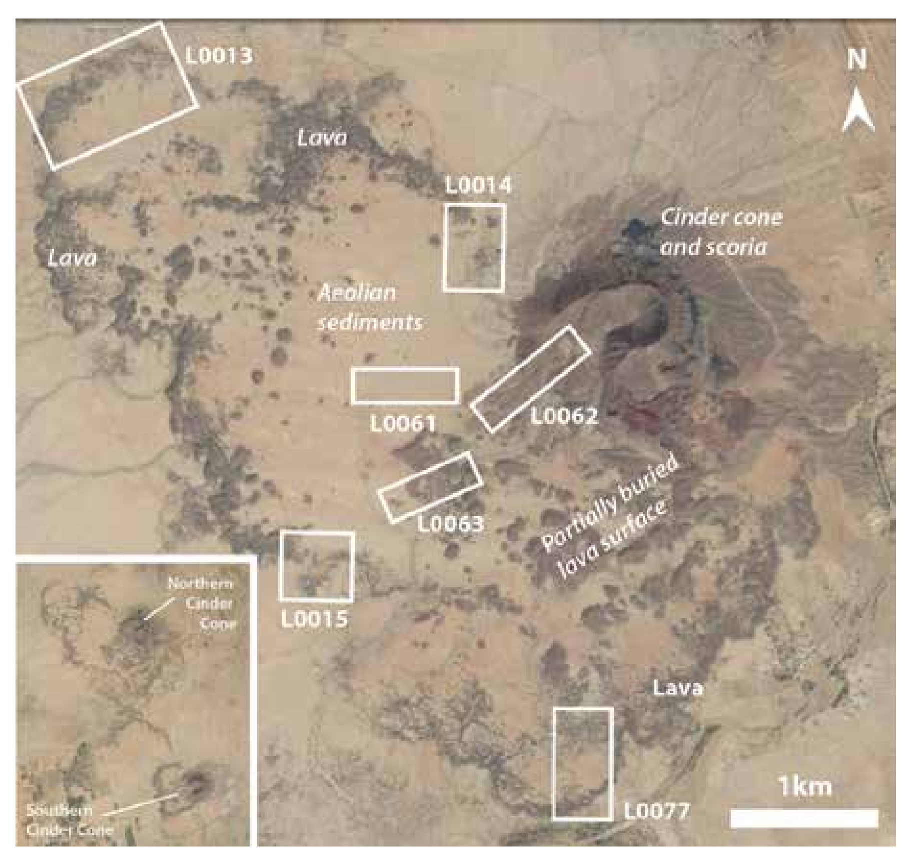


ج. منظر من الجنوب الغربي لموقع ٠٣٦
ويظهر وادي الحمض بخلفية الصورة.
c. Site 036. The Wādī al-Ḥamḍ in the far background. View from SW



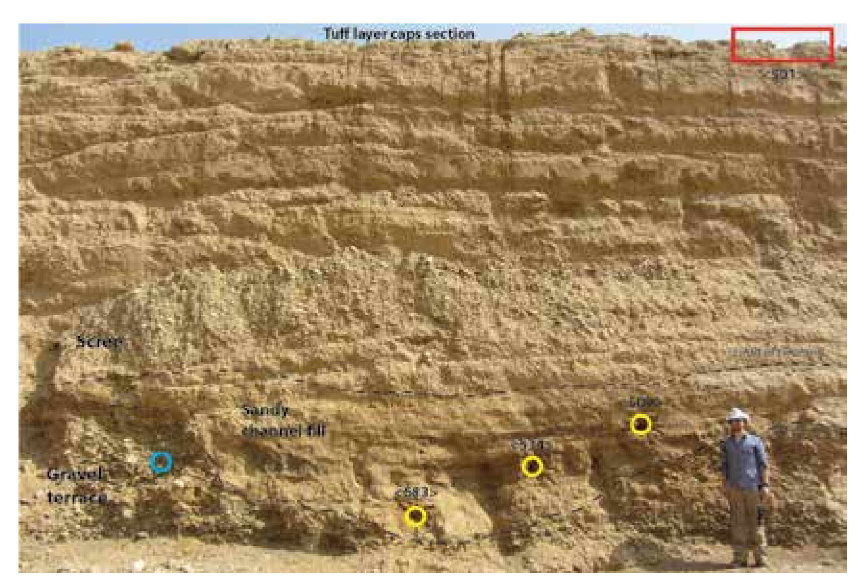
خريطة توضح المواقع التي زارها فريق مشروع (دسبيرس) عامي ٢٠١٣-٢٠١٤م في جازان وعسير

Map of locations showing localities visited by DISPERSE in 2013 and 2014 in Jizan and Asir regions. Elevation data © CGIAR-CSI SRTM 90m v4.1 database.



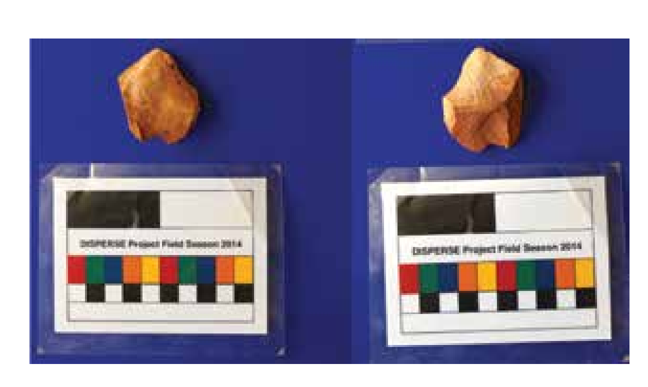
أ. خريطة تظهر مدخنة البركان الشمالية بجبل عكوة والمواقع التي وقف عليها الفريق عامي ٢٠١٣-٢٠١٤م، وتتضح سمات تضاريس الموقع الرئيس.

a. Map showing northern Jebel Akwah cinder cone, and the localities visited in 2013 and 2014 and major geomorphological features. L0061-63 and L0077 were visited in 2014. Inset shows overview of Jebel Akwah. Satellite imagery © DigitalGlobe 2014, accessed through Google Earth. Imagery Date 3/6/2014.



ب. مقطع عرضي لبطن وادي صبياء بالمحجر ناحية رقم L0020 يوضح تعاقب الطبقات والحصى قد جرفتها سيول الوادي وطمرتها رواسب الرمل استخرج منها الحجر (شكل٥) البقعة (دائرة زرقاء) وكذلك عينات رواسب من مجرى الوادي (دوائر صفراء) لتأريخها بالإضاءة المحفزة، وعينة رماد بركان (مستطيل أحمر).

b. Quarry section at L0020, near Wadi Sabiya. The section shows a cross-section through a wadi channel, with gravel terraces incised by a channel, later filled by a sandy channel fill. A worked clast (Figure 5) was recovered from the left hand gravel terrace (blue circle). Dating samples were taken from the channel fill for OSL (yellow circles), and a sample of tuff was taken from the top of the section (red rectangle). Photo: R. Inglis.



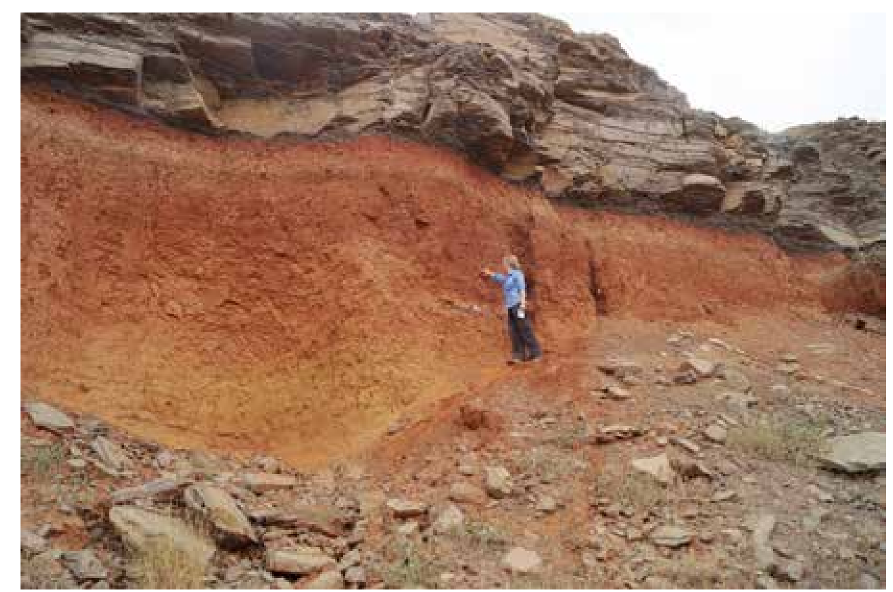
ب. الشظية قرصية الشكل تحت طبقة حرة البركان

b. Discoidal flake from section under lava at L0064. Photo: A. Shuttleworth.



أ. حجر من الطين بالمقطع L0020.

a. Worked shale clast from L0020 section. Photo: A. Shuttleworth.



ج. مقطع لرواسب السيول تحت حرة البركان L0064 وتشير الباحثة إلى حيث عثر على الرقاقة قرصية الشكل.

c. Section through fine-grained floodplain sediments under lava flow at L0064. Figure is indicating where discoidal flake was found embedded in section.



د. منظر من الشرق لبحيرة سد جازان ورقائق النوى بناحية L0006.

d. A view from L0006 looking East across Wadi Jizan Dam Lake. Inset: MSA prepared core flakes located at L0006. Photos: A. Sinclair.



أ. منظر من الشرق ناحية جبل فيفاء L0060 حيث تشكلت آكام طامنة وأغوار من الرواسب بعد أن جرفتها السيول وشقت مجاريها في طبقة العزاز من الصخور المتحولة (الشست) .

a. Landscape at L0060, with low jebels and small sediment basins formed by incision of the schistic bedrock. Photo taken looking East towards Jebel Fayfa.



ب. منظر بالناحية L0080 يوضح جبالاً من الشست حيث مسيل الوادي من اليسار إلى اليمين، وتبدو أشجار كثيفة خلف السيارة، ويستمر سيل الوادي من خلال الجبال، وتتضح طبقة الطمي بوسط الصورة.

b. View across L0080 showing jebels of schistic bedrock. The wadi flows from left to right, marked by the dense vegetation behind the vehicle, to flow through the jebels at the right of the panorama. The pale alluvium is visible in the centre of the photo. Photo: R. Inglis.



ج. فأس من الحجر الرملي أو الكوارتز متآكل في محجر صغير بالناحية L0074.

c. Weathered quartzite/sandstone handaxe from base of small quarry at L0074. Photo: R. Inglis.\



د. ركام من الأصداف متضعضع بالناحية L0065 .

d. Deflating shell midden at L0065



مواقع متطاولة على ساحل حرة برك ويشير اللون الأخضر إلى امتداد الحرة والأحمر إلى مدخنتي البركان.

Locations of sites along the Harrat Al Birk coast. The dark green areas correspond to the extent of the lava flows, and the red areas to cinder cones. Satellite Imagery © USGS Landsat ETM+ 2000 Geocover Mosaics.



أ. منظر جوي لشعب المرجان المتحجر وبقاياه على الشاطىء L0089.

a. Aerial view of L0089 beach and fossil coral deposits. Image © CNES/Astrium, accessed through Google Earth. Imagery Date 19/1/2014.



ج. امتداد صخور الشاطىء بالناحية L0092 أكثر من كيلومتر واحد وكذا نواة من البازلت من العصر الحجري الحديث.

c. Stretch of exposed beach rock extending for over 1km at L0092. Figure circled for scale. Inset: exhausted MSA basalt core.



ب. أدوات من البازلت من الناحية L0089 منها نواة لم تكتمل من العصر الحجري الحديث وقياسها في الصورة ٣٠ سم.

b. Basalt lithics from L0089 including a failed MSA prepared core. Photo scale is 30cm.



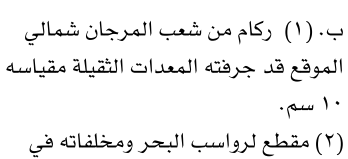
د. حفر اختبار في نثار الأصداف على نباوة من شعب المرجان بالناحية L0078.

d. Test pit through shell scatter on coral terrace at L0078

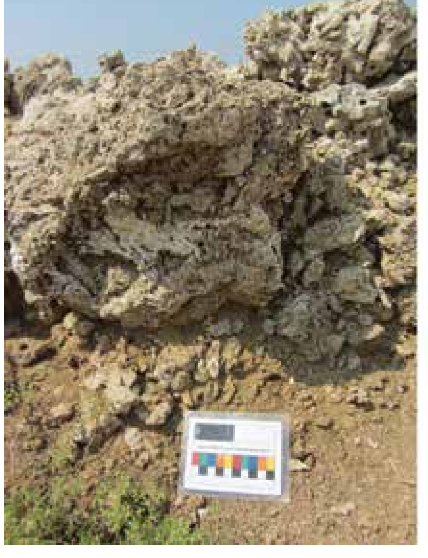
أ. منظر جوي لمحجر ذهبان بالناحية (L0034) توضح عناصر تضاريس الموقع الأساسية وتشير الدائرة إلى حيث عثر على أدوات الحجارة في طبقات متعاقبة، والمربع إلى بقعة رفع العينة من الشاطىء ورواسب البحر لتأريخها بالإضاءة المحفزة.

a. Aerial view of Dhahaban Quarry, L0034, showing key geomorphological units at the locality. The circle indicates location of stratified lithics. The square indicates location of sampling of beach and shallow marine deposits for OSL dating. Image © DigitalGlobe accessed through Google Earth. Imagery Date 21/9/2009.

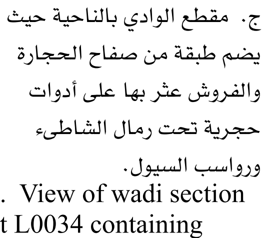



ب. (١) ركام من شعب المرجان شمالي الموقع قد جرفته المعدات الثقيلة مقياسه ١٠ سم.
(٢) مقطع لرواسب البحر ومخلفاته في المحجر الرئيس أخذت منه عينة لتأريخها بالإضاءة المحفزة مقياسها ٣٠ سم.

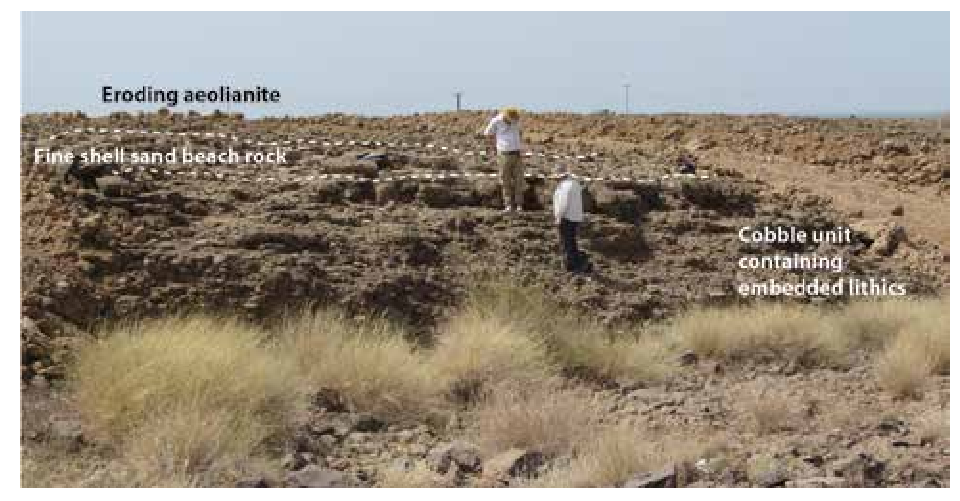
b. A coral terrace towards the North of the locality, dissected by bulldozing. Scale is 10cm b) Section through marine deposits in main quarry sampled for OSL dating. Scale is 30cm. Photos: R. Inglis.






ج. مقطع الوادي بالناحية حيث يضم طبقة من صفاح الحجارة والفروش عثر بها على أدوات حجرية تحت رمال الشاطىء ورواسب السيول.

c. View of wadi section at L0034 containing wadi cobble unit with embedded lithics, overlain by beach sands and eroding aeolianite. This exposure was photographed in detail for high-resolution 3D reconstruction using photogrammetry







أ. أدوات من الحجارة وقد اختلطت بالطبقات (يساراً) قبل نزعها و(يميناً) بعد استخراجها.

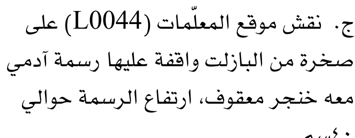
a. Embedded lithic 2152 before (left) and after (right) removal from the wadi cobble unit.



ب. محجر هجنبة عام ٢٠١٤م عقب السيول، وبقعة العينة السابقة من المقطع خلف الشجرة شبه الغارقة، نظف المقطع ورفعت منه عينة لتأريخها بالإضاءة المحفزة (وسط الصورة).

b. Hajambar Quarry in 2014 following flooding. The previously sampled section through the laminated wadi overbank sediment is behind the semi-submerged tree. The section cleaned and sampled for OSL dating is visible at the centre right of the photo.




ج. نقش موقع المعلّمات (L0044) على صخرة من البازلت واقفة عليها رسمة آدمي معه خنجر معقوف، ارتفاع الرسمة حوالي ٤٠سم.

c. Petroglyph at Al Moalmat (L0044) on columnar basalt showing figure with curved dagger. Figure is approximately 40cm high.

أ. لوحة من الرسومات الصخرية نقشها عدة فنانين في أزمان مختلفة لكنها من فترة ثقافية واحدة حول حماء في نجران في المنطقة الجنوبية.

a. A large composition of various petroglyphs depicteed by different artists at different times but in the same cultural period. Located at Hima, Najran, southern region.



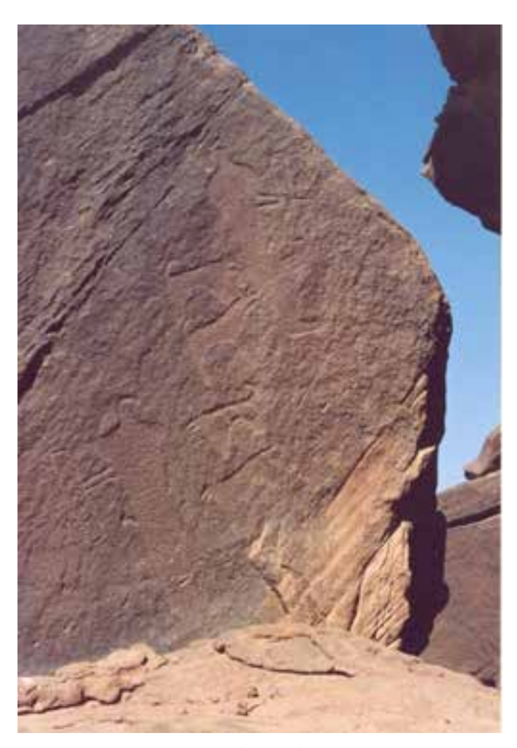
ب. رسمات كف وإنسان وجمل بلا رأس.

b. Hand figures associated with a human form and beheaded camel.



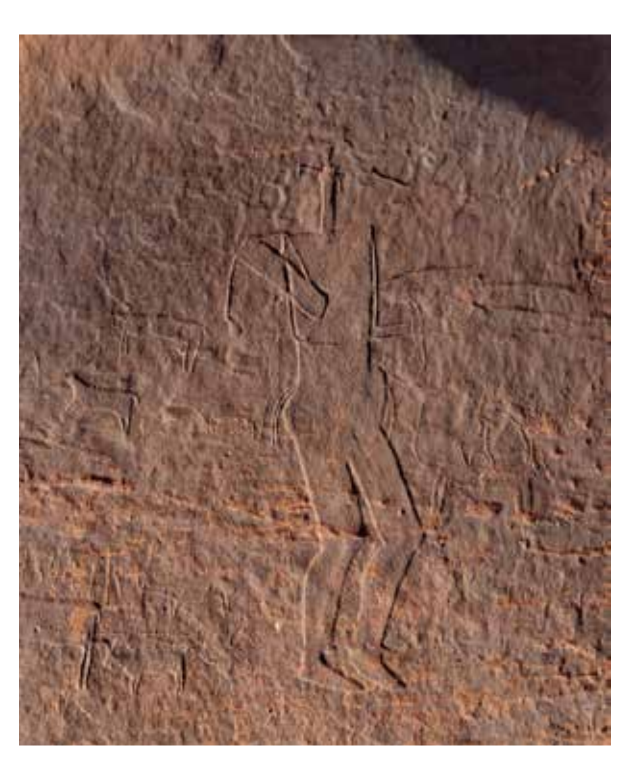
أ. أذرع ممتدة وأكف منبسطة كمن يصلي أو يدعو.

a. Extended arms with open palm as if praying or in supplication.



ب. رسمات إنسان يحمل قوساً وسهماً يصاحبه كلاب، تعود إلى العصر الحجري الحديث ١٢،٠٠٠ سنة قبل الآن في موقع الشويمس بشمالي المملكة.

b. Anthropomorphs holding simple bow and arrow accompanied by dogs. Neolithic rock art dated 12,000 B.P located at Shuwaymis, northern region.



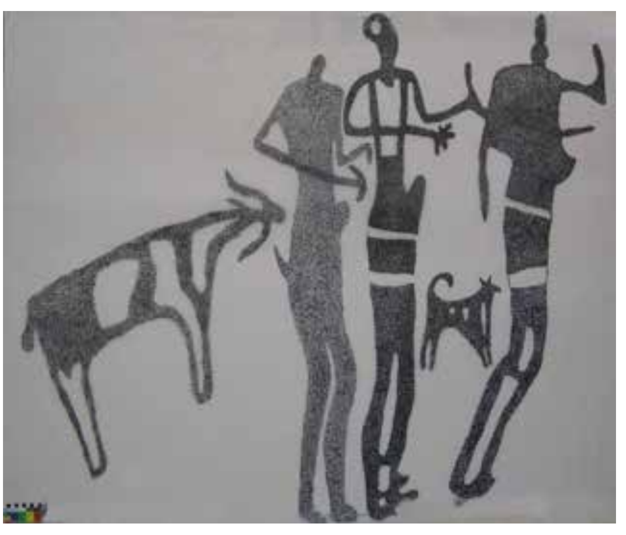
ج. رسمة تشبه الآدمي طويل الرقبة غامض المحيا من موقع جبة شمالي المملكة، يعود تاريخها إلى ١٢٠٠٠ سنة قبل الآن.

c. Human like figure, with long neck and ambiguous face from Jubbah, northern region dated 12,000 years B.P.



د. رسمة امرأة من جبة.

d. Female from Jubbah.



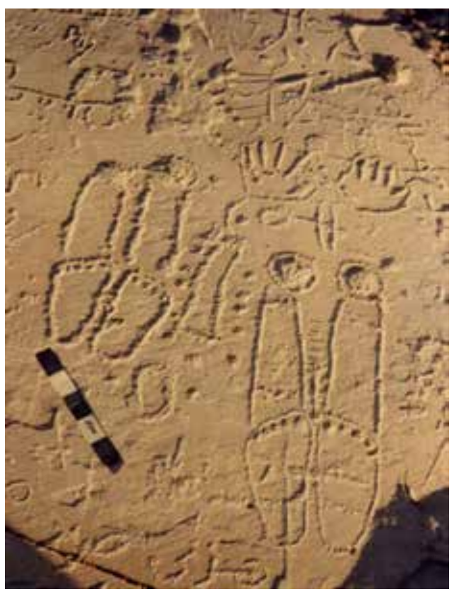
أ. رسمات تشبه رجلاً وامرأة يتبعهما كلب وماعز من موقع الشويمس بالمنطقة الشمالية ٢٠٠٠ سنة قبل الآن..

a. Figure 6.Look like male and female anthropomorphic representations followed by a dog and probably a goat. Shuwaymis, northern region. 2000 B.P.



ب. نقوش من العصر النحاسي تتألف عادة من رسوم آدمية وحيوانية صغيرة الحجم يصحبها عدة أشكال أخرى مثل طبعات الأكف وأثر القدم من جبل القارة في نجران بالمنطقة الجنوبية.

b. Chalcolithic art usually consisted of small human and animals figures associated with various other motifs such as foot and palm prints. Located at Jabal al-Qara, Najran southern region.



ج. رسم تجريدي رمزي.

c. Abstract and symbolic Figures Chalcolithic art from Sakkaka.



د. رسمة مشهد كلاب تطارد وعلاً نقشت على جبل في نجران بالمنطقة الجنوبية .

d. Dogs attacking an ibex, Najran, southern region.



ب. مشهد صيد جمل.
b. Hunting camel.



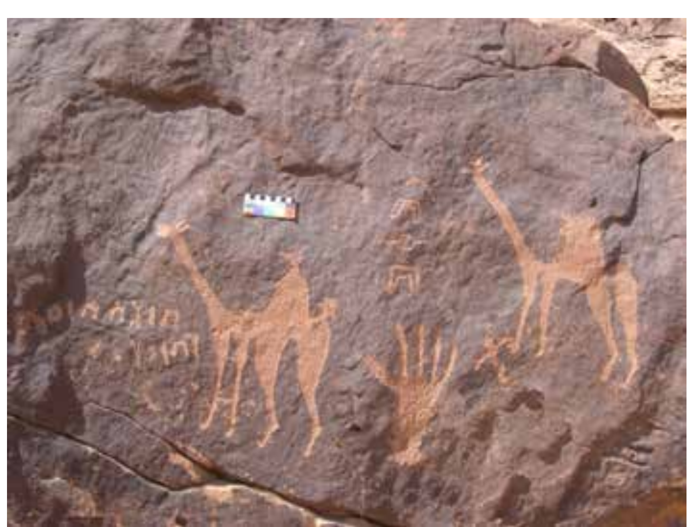
أ. آلهة الحب والجنس والخصوبة.
a. Images of Alia, the goddess of love, sex and fertility



ج. مشهد صيد وضيحي.
c. Hunting Oryx.



هـ. خيل وعربة.
e. Horse and cart.



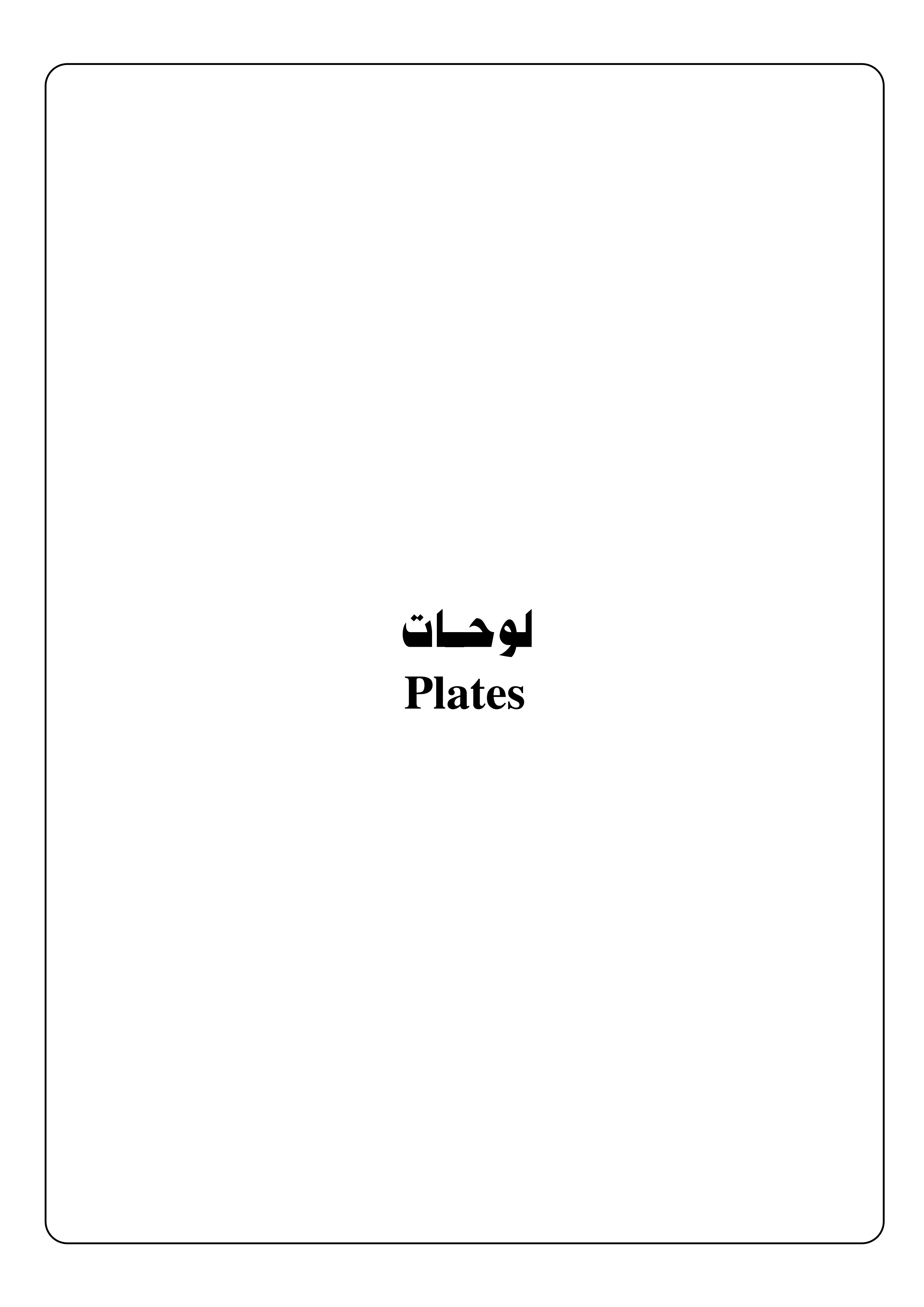
د. جمال ونقوش ثمودية.
d. Camels and Thamudic inscriptions.



أ. وسم أو رمز قبلي على جمل وماعز.
a. Wasm or tribal symbol marked on camel and goats.



ب. رسوم خيل ونقوش ثمودية.
b. Horse figures associated with Thamudic inscrptions.



لوحات
Plates

Journal of Saudi Arabian Archaeology

ATLAL

Vol. 29
1441 H / 2020 AD

Published by the Antiquities and Museums Sector of the Ministry of Tourism

ATLAL : The Journal of
Saudi Arabian Archaeology
Legal Deposit No.: 0186/14
ISSN - 1319-8351





Editor-In-Chief

Dr. Abdullah Ali Al-Zahrani

Associate Editors

Mr. Abdulaziz I. Al-Hammad Al-Orini

Dr. Majeed Khan Hassan Khan

Mr. Maher K. Al-Musa

Mr. Salem H. Al-Qahtani

Translator

Mr. Ayidh A. Al-Qahtani

Vol. 29
1441 H / 2020 AD

Ministry of Tourism
P.O. Box: 3734 - Riyadh 11481 - Saudi Arabia
Tel. 4029500, 4036637 - Fax: 4036952

Contents

Foreword

As a result of comprehensive archaeological survey, excavations and investigations in the Kingdom of Saudi Arabia several new sites are discovered; this is the policy that continued even after the merging of antiquities department in the Ministry of Tourism. A comprehensive plan developed to highlight the prominent cultural entities of the Kingdom on local, regional and international level.

Several historic and cultural publications mentioned the Arabian civilizations but the main source, that highlighted the Arab civilization, was the result of the archaeological field work and investigations carried out by various specialized Arab and foreign missions.

The Antiquities and Museums sector of the Ministry responsible for the preservation and protection and highlighting the cultural heritage of the Kingdom by publications and all available sources, one of that is *Atlal*, journal of Saudi Arabian Antiquities that contains the results of on -going survey, excavations and scientific investigations in the Kingdom.

In the hands of the reader is volume 29 of *Atlal*, it will contribute new knowledge on the ancient history, cultures heritage of the Kingdom of Saudi Arabia.

Rustam bin Maqbool al-Kubaisi
Head of Antiquities and Museum Sector

Introduction

This is 29th issue of *Atlal*, the journal of Saudi Arabian Antiquities that contains reports on ongoing archaeological survey, research and excavations conducted in different regions of the country. The reader shall find future plans and strategies of the Ministry of Tourism (former Said Commission for Tourism and National Heritage) regarding the discoveries, preservation and conservation of cultural heritage of the Kingdom.

This volume of *Atlal* consisted of three sections: First included five excavation reports, one on the site of Jarash in the Aseer region revealing details of the fort of Jarash, its external façade of eastern and northern walls in addition to a variety of potter shreds, glass and metal and stone objects.

Second section included final report of the excavation of Dedan (al-Khuraybah) al-Ula. University students participated for training and field expedition on this site. In addition to architectural unites large number of pottery shreds, clay figurines, statues and petroglyphs of different animals are found in the vicinity of this area.

Third section included first report on the excavations of historic site of Faid, in the Hail region. It included report on the survey, fieldwork and detailed studies of Faid and its surrounding areas. Restoration, conversation and preservation of old buildings, foundation near and around the fort carried out by the research team. Inside and outside the fort several new architectural units were located in addition to a variety of pottery shreds, pottery and stone objects, glass pieces animal bones and rock art sites around the site.

Fourth part contains excavations of the site of Zubala located near the border area of northern region. It was a large Islamic settlement on the Kufa pilgrimage route. It was named after Zubala doughter of Masoud. Several architectural units discovered here in addition to large number of pottery shreds, glass , metal and stone objects.

The next section contains reports on the archaeological survey and investigations of various areas of the Kingdom. This year comprehensive survey of al-Ula-Wajh was conducted by the combined Saudi- Polish – French Teams. The survey concentrated on the ancient trade and communication routes.

Another report consisted of the survey of south western region of Asir and Jazan. Several Stone

Age sites are documented here. Among the recorded 40 sites mostly date back to the Palaeolithic period.

Final report consisted of rock art and inscription investigations and discussed various unknown aspects of Saudi Arabian rock art. It Neolithic, Chalcolithic and Bronze Age images petroglyphs.

Several foreign mission from various universities and institutions in cooperation with the Saudi archaeologists participated in the survey and excavation of the Kingdom such as a Saudi-Japanese team investigated the area of al-Hawrah in the district of Umlujah; Saudi-Plish team excavated the site at al-Aynunah; Saudi-Australia –German mission excavated at Qarriay in Tabuk area while Saudi-Japanese team conducted the archaeological survey of al-Jawaf and Tabuk the north of the Kingdom and documented several Stone Age sites; in addition a Saudi-German team excavated the famous site of Tayma; a Saudi-Japanese team surveyed the ancient area of Wadi Fatima in Makkah region; a Saudi –French team excavated the site of Madain Saleh at al-Ula in Madianh al Munawarrah region; there is an ongoing project Green Arabian Peninsula in cooperation with Institute of Max Blank of Germany, King Saud University and Saudi Geological Commission; Saudi-Italian mission us working on Domatal Jandal excavations and survey project in the north of the country. Reports on these will be published in the coming issue of *Atlal*.

The continuous field work and excavations add to our knowledge new aspects of ancient settlements and cultural heritage of Saudi Arabia. The continuous human

presence in the Arabian Peninsula is deeply rooted from Stone Age to the period of the Arabian Kingdoms and Pre-Islamic to the Islamic eras. Hopefully efforts of the relevant organizations shall bring to our knowledge prominent and tantalizing facts on the ancient civilization and cultural the kingdom f Saudi Arabia.

Dr. Abdullah bin Ali al-Zahrani
Editor in Chief
Director General of Research and Archaeological Studies Department

Part One
Archaelogical
Excavations Reports

Jarash Excavations, Ahad Rafidha, Asir Region
(Ninth Season 1438 AH)

Abdulaziz bin Abdullah al-Yahya, Abdulaziz bin Muhammad al-Hanu,
Fahd bin Abdullahal-Jabrin, Abdullahbin Fayezal-Shari, Sumair bin Muhammad al-Tawati,
Basam bin Ayesh al-Hilal, Saleh bin Salim al-Zahrani .

Fieldwork started in 1438 AH in continuation to previous 8th season. Excavations resulted in new findings.

Field Work:

On the approval of the project by the President of Saudi Commission for Tourism and National Heritage to continue excavations at the site of Jarash we started our work from the 8th season's excavations. The new area was covered with bushes and debris with the impact of heavy rains in the region. It took long time and efforts to clean the site.

Results of previous excavations of 7th and 8th seasons encourages us to continue and exposed new area north of the mosque located in one of the previous seasons (plate 1.1).

Targets of Field Work at the Site:

1. To achieve further information about the site by continue excavations at two areas in the north and east of the fort where we found lots of artifacts in the previous seasons.

2. To develop the site for official visitors and tourists and continue exploring external walls of the fort to highlight other areas facing northern and eastern parts of the fort of Jarash. We removed fallen stones of walls of northern and eastern facades of the fort.

Fieldwork at the site:

First – Archaeological Excavations – carried out in the following squares of the site:

1. Square1 (R 34):

This square is situated in the north of the mosque measuring 10 x 10 square meter (Plates 1.2). Removed the Debris consisting of fallen stones of medium and small sized, stone tiles and bushes covered the area due to heavy rains in the region.

At a depth of 20 cm appeared a layer of mixture of sand and mud and some bones. Further digging at a depth of 40 cm started appearing some architectural elements consisting of well arranged row of stones in the northern part of the square that extended from east to west in the middle of the square at about 560 cm high and 90 cm wide area. Stones and mud area separated by a wall located in square (R35) explored in the previous season. During excavations in the square appeared row of stones in the south of the square extended towards north by 460

cm long, 10 cm in width and 95 cm high. In the middle of the square a wall extended towards west in "L" form 650 cm long, 75 cm high and 90 cm wide. There were no fallen stones from this wall. Besides this wall appeared a parallel wall in the same direction but smaller in size 490 cm long, 95 cm wide and 90 cm high. In this layer found ashes in the north of the square and signs of fire on the walls near the place of ashes. In ashes found a circular shaped steatite soap stone object which could be the lid of a small bowl of 2cm diameter. Also found several pottery shreds, steatite soap stone sheds and a circular lid of steatite soap stone of 5 cm diameter and some glass pieces in addition to a carved stone base of a door (plate 1.7c) all these located in the southeastern part of the square. Further digging at a depth of 70 cm following the wall appeared mud layer mixed with sand. Here a metal nail, some pottery shreds and steatite soap stones are found. In south eastern area of the square located a layer of ashes close to the wall extended from south to east and further at a depth of 90 cm appeared a wall extended from north to south besides square R35 where work terminated in 8h season. It is 350 cm long, 40 cm high and 80 cm wide wall. At the completion of excavations a almost complete small pottery bowl found and the base of a kettle with geometrical designs on body is located (plate 1.6d).

2. Square (Q34):

This square is located north of the mosque with a niche at 10 m from the entrance and measuring 10m x10m Sq. meter (plates 1.5a).

Removed upper surface debris (plate 1.5c,d) consisting of bushes and fallen medium and small sized stones than appeared a layer of sand and mud above which a mud layer mixed with bones and coal with a few pottery shreds appeared at a depth of 30cm.

At 40 cm deep appeared in the east of the square some stones of a wall extended towards east of the square (R34) 120 cm long and 70 cm wide. Further excavation at a depth of 60 cm appeared beginning of a wall at west with stone tiles attached to the wall 135cm long and 180 cm wide was probably floor of one of the rooms.

After complete digging in square at a depth of 60 cm in the east of the same floor located scattered stones probably of a fallen wall. Continued digging up to a depth of 90 cm found stones of the wall foundations that extended towards south 260 cm long and100 cm width and then towards north and turns words west by 480 cm long until the western bulk 90 cm long and 350 cm wide. Here located a space at the western bulk 90 cm long at the end of the wall extended towards north about 350 cm and turned the wall towards east by 480 cm. Here we found large stones arranged in proper order while the wall ended in the east attached with northern bulk towards south 590 cm long and 140 cm wide. The wall extended from northern bulk towards south along a water conduit with

plastered with gypsum and stone tiles besides the water channel to support the walls of the conduit. In the middle of the square between the wall extended from west to east and from south to east at a square shaped water tank, plastered with gypsum measuring 410cm x 380cm.

Among the important artifacts located a granite stone with Kufic inscription engraved on it measuring 46 cm x 37cm in addition lids of steatite stone soap, pottery shreds, a jar need restoration and pieces of glass and grinding stone.

3. Squares (U36, U35):

These squares are located in the north east of the fort we chose the wall facing north of fort and continued works of previous 8th season in square (U35). Work in Square U35 has been completed, and in U36 partial excavation measuring 5m x 5m area is underway in its south of it (plaes 1.2).

Work began by removing large stones fallen from the walls (these are preserved to use in future restoration) then removed from the surface bushes and debris, sand mixed with mud, small and large stones., pieces of animal bones and ashes.

We dig up to the depth of 210cm where found foundation of external walls and

Appeared a clear façade of northern wall appeared built with large stones in two layers. Also, located at a depth of 15cm geometrical shaped stones, in addition to beautiful architectural elements used in the construction of the fort. Artifacts in the two squares very few consisting of pottery shreds and pieces of steatite soap stones.

Archaeological review:

What we found in this season archaeological finds are the same located during previous seasons. However, most prominent artifact located in this season is a dated Kufic inscription carved on a stone (plate 1.6c). Following is the description of important finds:

1. Pottery utensils:

Pottery artifacts consisted of pars of large jar, cooking pots, plates, small cups. These are very nicely made and have a place in their beauty and technique in addition to decorations outside and inside the objects consisting of geometrical motifs, meandering lines and finger marks (plate 1.10**).**

2. Stone objects:

a. Steatite soapstone – These objects consisted of steatite soap stone shreds of cooking pots polished with copper making upper part shining and soft to make the object beautiful. Square and circular shaped lids (plate 1.9) in addition to artistic decorations on upper surface of lids and handles with geometrical patterns

make the objects beautiful. Some of the lids are of big size to cover large pots. Decorations by nail inside the utensils are a new element. The objects apparently are all local made.

b. Other stone objects – Several grinders and grinding stones found in the excavations in addition to some carved stones including base of objects and base of a door and part of a small grinder with37 cm diameter (plates 1.7cd).

3. Glass objects:

Glass shreds of a variety of objects are located consisting of small bottles for perfumes with inverted lids to preserve perfumes also located green glass shreds with decorations of parallel lines and circular bases on body.

4. Metal objects:

Very few metal objects are located consisting of a small circular earring and some nails used in the doors (plate 1.8b).

Description of site:

1. Revealed part of northern wall of the fort in previous seasons we completed digging in other parts in this ninth season and found fallen stones of outside wall we placed them in their original place.
2. Cleaned the site and removed bushes and debris by hand to clean and protect the site (plates 1.6b).

Recommendations:

1. To continue excavations and exposed rest of the northern and eastern walls of the fort and to do restoration and remove fallen stones from the walls and put them in their place so that visitors are attracted to visit the site.
2. To restore the bases and pillars of the mosque completely.
3. Remove stones from south of the mosque and complete gypsum decorations and to renovate the arches and restore them to look like original.
4. A fence should be erected around the mosque and the fort.

No.	Registration number	Material	Square	Description
1	1/9J	Pottery	R34	Part of base, made of rough paste, external decoration by circles, dots inside, wheal made, Low heating.
2	2/9J	Glass	R34	Part of rim of a bowl, green, inverted inside.
3	3/9J	Glazed shreds	R34	Base of a pottery bowl, rough paste, interior decoration black lines on body, wheal made, low heat.
4	4/9J	Pottery	R34	Part of body neck, rough paste due to interior heating, external decoration by straight and meandering lines, wheal made, low heat.
5	5/9J	Glass	R34	Handle in the middle of circular bow, crown like decoration, green color.
6	6/9J	Pottery	Q34	Part of body and base, rough paste due to internal burning, no decorations, wheal made, good heating.
7	7/9J	Pottery	Q34	Part of body and base
8	8/9J	Pottery	Q34	Part of body and base, rough paste, external decoration, deep impression, wheal made, low heat.

No.	Registration No.	Material	Square	Description
9	9/9J	Pottery	Q34	Part of the body of a bowl, rough paste, finger decoration ,wheal made, low heat.
10	10/9J	Pottery	R34	Part of rim, rough paste, external decoration by straight lines, inside dots in circular form, wheel made, high heat.
11	11/9J	Pottery	Q34	Part of a pottery bowl, rough paste, outer surface decorated with dots and lines, wheal made, good heating
12	12/9J	Pottery	R34	Part of neck of bowl, rough paste, decorations on body, wheal made, low burning.

No.	Registration No.	Material	Square	Description
13	13/9J	Stone	Q34	Half granite stone grinder, circular for crushing grains
14	14/9J	Pottery	Q34	Part of body of a bowl, rough paste, outer decoration with curved lines, wheal made, low heat.
15	15/9J	Metal	R34	A metal object without decoration, oxidized probably used for makeup.
16	16/9J	Metal	R34	Small circular metal object, oxidized, no decorations.
17	17/9J	Metal	R34	Iron nail with head, no decoration.
18	18/9J	Metal	R34	Part of iron earring.
19	19/9J	Shell	R 34	Part of a shell white, used for decoration
20	20/9J	Shell	R34	White shell peace
21	20/9J	pottery	R34	Part of the body of bowl, decorted, made of white paste, brown color, wheal made ,good heat.
22	22/9J	Pottery	Q34	Shred of a rim, light brown paste, decorated by flowers, wheal made, good heating.
23	23/9J	Pottery	Q34	Base of a bowl, white colored, with decorations
24	24/9J	Pottery	Q34	Part of neck and rim of a bowl, good paste, circular openings, wheal made, good heating.
25	25/9J	Pottery	Q34	Part of neck and body, glazed pottery, metal paste.
26	26/9J	Metal	Q34	An oxidized circular ring.
27	27/9J	Glass	Q34	Mouth inverted outside, body, green.
28	28/9J	Glass	Q34	Part of the base, deep floral design, dark green.
29	29/9J	Glass	Q34	A small part of handle and body, dark green color.
30	30/9J	Glass	Q34	Glass pieces of rim, body and base.

No.	Registra-tion No.	Material	Square	Description
31	31/9J	Glass	Q34	Part of rim of a bowl, green, decorated by black lines.
32	32/9J	Granite	Q34	Part of a granite stone grinder.
33	33/9J	Granite	Q34	Circular grinder for grinding spices or medi-cines.
34	34/9J	Steatite soap	Q34	Part of a rectangular shaped handle.
35	35/9J	Steatite soap stone	Q34	Part of the body with handle, long straight lines decoration
36	39/9J	Steatite soap stone	Q34	Base of a bowl, rectangular, soft surface.
37	37/9J	Steatite soapstone	Q34	Circular lid
38	38/9J	Steatite soap stone	Q34	Part of as circular lid.
39	39/9J	Steatite soap stone	Q34	Two circular lids, one large and one smaller.
40	40/9J	Steatite soap stone	Q34	Square shaped lid, carved geometrical design on body, circles inserted together.
41	41/9J	Steatite soap stone	R34	Part of a lamp base and body, burning sign on body, polished surface.
42	42/9J	Steatite soap stone	Q34	Part of base and body, polished surface.
43	43/9J	Steatite soap stone	R34	Shred decorated with geometrical designs on body.
44	44/9J	Steatite soap stone	Q34	Part of base, body and handle, signs of nail pecking on body.
45	45/9J	Steatite soap stone	Q34	Part of body and neck with signs of pecking on surface.
46	46/9J	Pottery	Q34	Pottery shreds of base, body, neck, rough sur-face, wheal made and low heat.
47	47/9J	Pottery	R34	Small part of a kettle with decorated body, miss-ing base, decorated by straight lines
48	48/9J	Basaltrock	R34	Part of the base of a carved stone.

No.	Registration No.	Material	Square	Description
49	49/9J	Stone	Q34	Granite stone with carved Kufic inscription of four lines 46 cm x 37m in size
50	50/9J	Stone	Q34	Half crusher, medium size, 50 cm diameter.
51	51/(j	Steatite soap stone	R34	A shred wih decorations like a crown.
52	52/9J	Glazed shred	R34	Part of body, brown glazed surface, inside golden decorated with red and black geometrical designs.
53	53/9J	Granite	Q34	Oval shaped grinding stone, red in color, sings of use.

Preliminary Report on the excavations at Khuraybah
Ninth Season 1433H/ 2012AD

Dr. Muhammad al-Zaibi, Fawad al-Aamir, Ibrahim Mashbi, Dr. Mohasin Muhammad Saleh.

According to the strategy of excavations for this year, eastern and northern sides of the site excavated. Excavations of this 8th season (1432H/2011AD) was in coordination of the 5th season's strategy followed in the last years (8th season) and we continued to adopt the same system. Depending upon the link between unit 12 and unit 7 exposed in the previous season we continued digging in architectural units located in fourth and fifth units and concentrated work in the eastern part where residential units found.

Main target of this year's excavation was to trained students of the university and provide them field experience and excavation techniques and methods. 9 students took part in the field and excavations.

Continued work on the part of eastern wall and attached buildings to know about associated architectural units and empty spaces between interior and outside walls.

First Region:

During excavations of this season 13 squares prepared (4,3,N2, M2, 4, L3, K2, 8, 7, 6, 5 each of these measuring 5mx5m covering an area of 25 sq. meters in addition 5x10m in square (K5, M5) measuring 2,340 meters and depth varying from 2.30 m to 1.60 meters and middle area 680 square meter (Plate 2.1).

Building materials:

Sandstone rocks: Separation walls built with red sandstone and light red stones and dark colored red stones covered by ferrous oxidation. Sand stones found in large scale in the area.

Also participated in the excavations Mubark al Hasina draftsman ; Muhammad al Sahimi restoration artifacts; Saeed al Hamri photographer and Nayef al-Yusef photographer.

Basalt rocks:

Basalt rocks used in the foundations of the walls located in neighboring area. These stone are irregular shaped and arranged in irregular form.

Wall: Z26 wall height 09, 742- 22, 741 and depth 50,740 – 60, 740 m. found in this season as a large part of eastern wall extended north –east to south west, located in squares (N2, N3, N4, M2, M3, M4, M5) length of exposed part is 17.10 meters and the area inside the main religious area is 12.10 m. Its length until now in 8th and 9th season is 37.20 m. Its width is 1.54 meters. Due to the 21 of wall buttress of 0.53 meters added so the wall become 2.06 m wide and 7.70 m long. Also located a closed door in the wall of fourth phase "B". It is 1.40 m wide. In square M3,

N3 (space 3, space 5). Located a closed door in wall of phase four "A" in square M4 (space 4). Some architectural elements found inside the religious center besides which found remains of rooms outside the wall. In part of wall of 5h late phase attached with wall (z37) and wall (z26) in square M4 space 4 wall extended part of wall in the religious center. Phase 5 walls built with nicely shaped and well organized stones. Remains of this wall ten rocks and 1.3 m in space 14 in northwest of square are located between wall (z26) and wall (z89) in the eastern façade of wall (z26) a 2.10 m long wall is located. Eastern face of wall (z26) is 2.10 m long and attached with the closed door. In south is a closed opening of wall by stones and door located in square M5 excavated in 8th season. Rest of the area will be excavated in the coming season to explore space 11 (plate 2.2 b,c).

Wall in square N3 located in the west of space 5 that represented part of eastern wall in religious center about 2.45 m long and 1.3 m high. It consisted of 10 layers, first is under the surface broken in northwestern part. Wall built with sand stones of different size and colors, Stone layers arranged in rows of small basal rocks 13 cm high and 12 cm long. Sand stone rocks used in the wall are 5.26 cm long and 11 cm high other ae 32 cm long and 11 cm high plastered with mud. In the third layer 75 cm long and 120 cm high used stones implanted. Norther area extended towards west was probably had a door leading towards compound of temple area of phase B. A lintel attached to the door. This door continued in used instead of the earlier closed door in square M4, space 20. Wall inside the religious center had a buttress to install statues (plate 2.3a).

The wall besides squares M3, M4 (z 10) supported by buttresses due to their week condition buttresses were added at the end of 4th season of 0.35 m thickness. Built by several layers of sandstones. First layer or course built with stones of 26-36 cm long and 10-13 cm high, well cut and shaped stones, second course stone placed horizontally vary in size between 9-13 cm long and 11-18 cm high while in the tenth course basalt stones were used. It i noted that foundation consisted of five courses of stones varying size between 30-37 cm long and 7 cm high joined by mud and small pebbles and plastered with mud. To the northern side of wall located lintels of door attached with the wall but thickness of frame is only 0.35m. Corner of the wall built with stones 0-76 m long and 14 cm high placed horizontally. Lintel of the door consisted of a stone with inscription on it (Plate 2.2d).

The wall (z109) extended in squares M2 (locus 22) and N2 (locus 23) appeared in the part of square N2 (locus 23) but courses are irregular withy holes created by falling mud. Only remaining 15 courses of stones are visible, while in the eastern façade of square N2 (locus 23) only seven layers are preserved. This part of the wall restored or rebuilt in phase four "B". The used stones are sandstone, red sandstone and basalt. The

wall in the southwestern corner is 472, 81 m (above sea level) and in the middle the wall is 742,22 m (Plate 2.1, 2.2c) Plate 4 (above sea level).

Architectural elements inside Religious Center:

Keeping in view that the wall at the site of excavation has two parts, first architectural elements inside the religious center and second architectural elements outside it. Each part or section has its own function:

Square L3 (Locus 1), Square L4 (Locus 2), Square M3 (Locus 3), part of square M3 Locus 14 and Locus 19.

Square L3 (Locus 1):

Objects located during excavations by removing stones appeared some buried in the soil and some open (z22) at 741, 40 m (above sea level) and floor (153z) 741,52 (above sea level) part of which is broken in south eastern corner continued in other squares (Locus 19) and in the north eastern part of the square located a stand (Plate 2.2d).

Stand 1. (z148) located at 741.17m (above sea level) with foundation at 740.79 m a small stand (z148) appeared in the western part of the square. Remaining rectangular part of it measured 1.03 m long and 0.5 m wide of a stone with an inscription engraved on it (no.198) located at 741,17 m above sea level and foundations at 740,79 m.

Square M3 (Locus 3):

It is part of wall (z26) and supporting wall (z20) in this area of locus appeared floor (z22) and floor (z135).

Floor (z22) is a mud floor with height of 470,40 m (above sea level) inside the interior courtyard of religious center in squares (K4, K5, L3, M3, M4) and at Locus 1 and Locus 2 and part of Locus 4, Locus 12, Locus 9 and Locus 20, 4-7 cm thick and found in square L3. Ove it was mud debris (z123) of 14 cm thick layer composed of mud, small pebbles, bones and pottery shreds. Floor is broken in the north where foundations of the wall appeared (z20, z23) and buttresses (z89) and the wall of the stand (z148) the northern wall of large standing place (z142) (plate 2.2d).

Floor z135 is 740,38, 740,72 m high . It is a hard mud floor covered by the extension wall and stand for the statute in squares K4, K5, L4, M3, M4, M5 and is 4-6 cm thick of grey color. Floor was made of small stones, shreds and mud. In the north 740,83 in the north of stand beside the wall located at 740,72m and in between in the west I another stand 740,58 in part the eastern part besides the stand 741,36 and is above higher in the western direction in square L4, 740,73 in square K4 covering an area of 740,58m (Locus 3, Locus 14) (Plate 2.2d).

Eastern Wall of Square M3, Locus 3:

It is part of wall Z26 located at height of 742.09m (above sea level) and at lower level 741,50m.

The wall is located in the east of Locus and represented part of eastern wall of the religious center. It is 2.45 m long and 1.3 m high composed of ten layers, first under the floor broken in the northwest part, composed of sandstone rock is of different color is 13 cm thick and 12 cm long, between these are sandstones 26.5 cm long and 11 cm high while other 32 cm long and 11 cm high. Mud used to adhere these stones. Third layer of stones 75cm long and 10 cm high composed of nicely cut stones. In the northern area found an opening leading to western locus it was probably a door leading to the temple compound of 4th phase B. Lintel place located at 741, 00 m it is possible that this part was cted by destruction. This opening used in place of the closed door while wall inside the religious center extended at the stand of the statue with buttresses under it.

Supporting wall:

It is a wall z20 located at 741, 57 and from architectural perspective it is an additional wall at the western façade of the surrounding wall (z26) added in the fourth phase. It is 0.53 m thick, built with sand stones of different size and shape. In the first course, stone are 38cm long and 10 cm high, other layer is 30 cm long and 11 cm high. Second course built with horizontal rocks 11 cm long and 16 cm high. Other layers consisted of 9 cm long and 12 cm high stones some time height reached to 18 cm. Sandstones are red or sandy in color and some are basalt. Each stone measure 19-25cm long and 12-14 cm high (plate 2.2d).

Wall exposed in square M3, locus 3 and rest of the wall in square M2, locus 22 1.50 m long and 1.20 m wide.

Square K4, Locus 25:

This locus is a part of locus 19 in addition to a strip not exposed in the 8th season. It is 1.60 m wide and 4.5 m long (square K5). It is a square part of arched wall (z147) located in eh middle of the open area and water tank. The floor of the water tank is equal to the base of the foundation.

Wall of the water tank: Z147 741,38 – 740,38 above sea level dipping 740,38. Part of the arched wall built with double sand stones and basalt plastered with gypsum to adhere the stones. It extended in the north of square K4 and in west in square J4. It is composed of six courses from outside and inside nothing left but four courses only. Floor around the wall from outside is the extension of floor of compound (Z135) at level 740, 38.

Rooms: Square M2 (Locus 22).

It is a room inside the religious center exposed in fourth phase and continued in the fifth season. Its southern wall (z23) found on the floor of the compound and composed of two layers. It is 3.50 m long, 1.20 m high and composed of eight courses at level 741.76 m higher in the southwestern cutting wall 8z. Eastern wall consisting of locus z109 and z26 at level 741,46 and depression 740,96 m, It is part of the temple wall which was rebuilt with foundation stones joining the wall at phase 4A continued in phase three as result of destruction and only 6 courses are visible at level 740,96m and 3.80 m long. Western wall (z8) 742, 12 m high extended from north to south and joined with wall z23 at south. Two construction phases are noted. Door closed at phase five its stone are in good condition fallen on the floor. Its shoulder or lintel is in good condition (door 164 wide and 110 m thick) only 7 courses remain in the southern side near the door. The floor z7 located at level 741,48m and composed of hard mud and clay layer. Here we located a thin layer of ashes z24 at level 741, 47 at phase 5. It is 2 cm thick, 34 cm long and 60 cm. wide near the closed door. Also located on the middle of floor a space composed of mud covering an area of 740, 95 m. Revealed a mud layer *z145) at level 741,48 and depression 740,95m under the floor (z7) and above the floor (z149) in southern area and in the north (plate 2.3c).

Building elements outside the main religious wall:

Room 2, square N2 (locus 23).

A room located outside the religious center its western wall was the main wall (z1`09, z26) of the temple built with stones. In western side, 15 courses found of mixed stones. Stones used are calcareous, basalt and sand stones at level 742,81m and in the north 742, 22 while northern wall (z110) extended from east to west. In west this wall linked with temple wall, it is a double row built with stones and plastered with mud, foundation composed of three courses made of sandstone and basalt rocks but only 8 courses remains. The southern wall (z38) represented southern façade linked with northern façade (z38) and represented south wall (square N3, locus 5). Eastern wall (z111) extended from north to south at wall (x38) and in the north at wall (z110) and in the south is located the door. It is build with sandstone and basalt rocks of various size and shapes some measuring 64 cm long 32 cm wide and 9 cm high. This wall erected in phase 5. . A lintel used on the door (z157). Eastern wall (z157) extended from north to south double faced and connected with wall 111z. Lintel on the door 14 cm thick. There are 4-6 entrances built with debris and mud (z108) date back to phase 5.. The floor (z153) 741, 09 level made with hard mud its remaining part in the east attri9buted to phase5 (plate 2.2d, 2.3d).

Square N3 (locus 5).

It is a passage at the west the entrance to the religious center, built in phase 4 B. Its wall appeared in 4th phase above it are the wall of phase 5 (Plate 9).Southern wall (z39) extended from east to west and turned towards south east to north west compose of nine courses attributed to late phase five part of it was retouched in phase four B (plate 10). It joined in the west with wall (z26) build in late phase of the wall with debris mixed with mud and soil of the floor (z81). Northern wall (z38) joined with wall 2,3 joined with the western wall and composed of nine courses. Floor (z40) made with hard mud, higher in east and lower in the west by 35 cm. In west the area is 740, 85 m and in east 740, 50 m (plate 2.4a).

Square M4 (locus 4) N4 (locus 21):

This square is represented by the eastern part of square m4 (locus 4, 10) and square N4 *locus 21). It is a room of phase, four its wall continued to be used in phase 5 wall (z34) at 743, 00 m level. Part of it build in phase 5 with foundations at 742,23m and rest of its wall is 127 cm long. Due to digging or destruction southern façade in square N3, locus 5 has mostly fallen. Foundation stones of wall erected in phase 5 is 1.35 cm thick. Wall (z37) extended from northwest to south east to about 5 meters and composed of 10 courses. Inside are two arched shaped walls of four courses (z86) attached with wall (z37) date back to late period of phase 4B. it is composed of two arches covering large area with irregular stones of sand stone and basalt. Second arched wall (z125) at 741, 44 m high under it is located a wall (z86) built with 8 courses. Southern wall (z31) extended at southeast to northwest and joined wall in the west built in late period of phase four B. Nothing left out of it except 8 courses. Northern façade in locus 20 only foundations are visible made of two courses. Here a arched wall (z124) located at the south west corner of locus 4 an locus 21 of five courses. Elevated stones of floor (88z) pressed by mud in the west (locus 4, 21) while floor (z126) at level 740,37 made of hard mud over which built (z31), (z126), Z126) date back to phase 4 (plate 2.2c).

Annexed 5 locus 20 and locus 7:

It is locus in squares M4, M5, N4, N5 with a closed door in the fortification wall was opened in phases 3 and 4 A and closed in fourth phase B. Western wall (z98) at 743,31m level extended from east to west dividing Locus 20, 18 and due to digging and destruction façade of southern wall (plate 2.2c) is not very well preserve

Annexed 6 square N5 locus 7:

It is a passage in architectural unit in square N6, western wall (z50) at level 743.67 m middle of the square. It extended from north to south connected in the south with wall (z45 and z99) and built in two rows of stones and 12 courses. From these courses,

seven phases of construction with stones cut in good shape an height varying from 9-12 cm. We can say that this part was added in third phase and beginning of 4th phase. Five lower courses date back to 4th phase B, these represented stones of wall (Z45) red in color and mixed with lime.. Wall is extended from north to south and turned to south joined with wall (z45 and z99) at the south.it is attributed to phase 5 composed of 7 courses with foundation in the south built with two courses in south 4 courses and built with sandstone, Hematite , basalt and volcanic rocks. Wall (z99) extended from east to west exposed in 8th season 2011 AD in square M5 it comes to fourth phase and enters in square N6. Above it is foundation wall (z45) of phase 5 built with eight courses in locus 18 and in locus 7 are 4 courses only. This wall extended in square P5 and P6 at east while wall Z45 extended east to west built with volcanic, granite or sand stones Foundation composed of two courses with unorganized stones and the floor made of hard mud layer scattered n all area until wall (Z50 . Z54 , z99) (plate 2).

Annexed 7, square N5, Locus 18:

Wall (Z50) at 743,67 level extended towards south consisted of 6 courses at south but originally it was composed of 12 courses, northern wall (Z98) extended from east to west connected in the east by wall (50z) and in west by wall (Z26). It is composed of two rows. Southern wall (Z99) extended east to west date back to 4fh phase, its western part was exposed in 8th season 2011 AD square M5.

Annexed 8, Square N5, Locus 32:

This locus located at the southeastern corner extended from west wall (z45) to the east of square, It is a layer of debris of mud (z100) at level 743,62 mixed with stones, bones and pottery shreds.

Annexed 9, Square N6, Locus 6:

Northern wall (Z45) extended from east to west built with sand stones, basal and granite rocks with foundations of two courses. Some stones are not well shaped and arranged in irregular form. Remaining par is 2.3 m long, 1.36 cm thickness while southern wall (z46) oriented from north to south and joined with wall (z99) in the east. Built in two rows of stones along with estern façade in 8th season 2011 AD (Dhaib et al under publication). It is 3 m long and 95 cm wide joined with wall 99z. Wall 45 in east is similar of wall z99 double faced composed of only five courses some parts of it are missing and part of western façade 1.82 m long and 0.54 m thick (plate 2.2b).

Square N7, Locus 8:

It is an architectural locus (Z120) revealed part of its in 8th season (Dahaib et al in press) 95 cm long and 100 cm wide courses added in the foundations. Only seven courses of wall are preserved. Wall Z46 located at south.

Annex 10, Square N7, Locus 13:

This attachment consisted of five architectural components, four walls and a floor. First wall (z62) located at level 742,87 extended from east to west and joined with wall (Z58)in east. It is a double walled with small stones in between and is 4-14 cm high and 18-25 cm long with 9 courses. Wall (z64) oriented from north to south, found in eastern square (Z58). It inclined towards south, medium height between 9-13 cm and length 15-35 cm. Third wall (73z) extended from east to west joined with wall (64z) in the south ne z66 in the north. It is composed of three courses. Last element is hard mud soil (Z74) at level 741,39. It is a hard grey color floor scattered in all areas Locus 13 (Plate 2.2c).

Annex 11, Square N7, Locus 16:

Wall (z75) oriented from north to south and joined with all (Z62) at north. It is a distance between Locus 13 and Locus 16 composed of seven courses in locus 16 and connected with floor in Locus 13. It is (Z73) 1.85 m long and wall (Z76) extended from north to south and composed of six courses. Its eastern façade discovered in 8th season 2011 (Daib etal Atlal 27). It is 1.4 m long with door in the north. Wall (120z) extended from east to west joined with wall 46z in the south, part of it was exposed in 8th season 2011 (Dhaib etal Atlal 27). It is .95 long an d 1 m wide consisted of 7 courses and joined wall (z77) extended from east to west with wall Z76 in the west where another wall 75z (locus 16) 1.18 m long and .60 m thick. There is a door (Z78) in the north of locus 16. A row of stones I attached with wall (z120) 30 cm long, 45 cm high and 13 cm wide. Facing it a row stones attached o wall (62z) 25 cm long, 40 cm high and 15 cm thick (plate 2.4b).

Annex 12, Square N8, Locus 9:

This Locus is located in southwest corner between walls (Z77 and Z73)in between is a layer of debris (Z79) above 742,12 composed of mud , small and big stones, pottery shred742,12 m. Part of this was revealed in 8th season 2011 (Dhaib et-al) Mud layer Z80 above 741,56 and under it layer Z79 contains ashes, stones and pottery shreds.

Annex 13, square N8, Locus 9:

This locus is located in the east of Square N8 where a wall (Z66) extended from north to south 4 m long, 0.6 m with a door in the middle1.10 m wide. It is composed of 6 courses in the south and 3 courses in the north. Mud layer (Z67) at level 742,74 and inclined 741,87 spread in an area with locus 9 and locus 10 in the east of square N8, mixed with stones and pottery shreds 4 m long and 1.99 m wide.

Annex 14, square N8, Locus 12:

Two layers of mud revealed (Z68, Z69), first mixtue of mud and stones, attached with wall (z66) and second at level 741,64 a stone fallen from wall Z70 at level 741,60. It was

an arched wall east part of which attached with wall (66z).

We note four architectural components; three consisted of arched walls (Z66, Z71, Z72). First composed of three courses, second 10 courses and the last elements is mud floor (106z) found in the middle of square and continued until square M8 (plate 2.4c).

Artifacts

Local pottery:

- Shred of the body of a bowl, red paste, medium coarse, soft, added sand and calcium, inside upper surface signs of firing inside and outside the body lining with deep lines decorations, and a decorated line , and meandering lines by straight lines, wheel made high heat (9,m 58) (Plate 2.5a).

- Part of the neck and body and handle of a large jar, used for storage, dimeter of neck 37 cm, 5 cm thick rim, rim curved inside , red paste, mixed with bones, calcium, and sand, linin on surface, pressing of handle signs on the body, on the body decoration of three deeply engraved lines of 0.3 cm depicted in arched shape, wheel made, high heat (239,9)

- Part of the body, neck and handle, oval shaped handle attached to the body, 7.7 cm long 5.7 cm wide and 1.7 deep, 1.2 cm thick at left, and 1.7 cm at right,, upper black layer due to cooking, circular face, red paste mixed with sand and lime, wheel made, handle added after making the jar, high heat (9,245) (Plate 2.5b).

Madain Pottery:

Part of the body and base, colored pottery jar, white paste with light brown color, bones and sand granules, red color, creamy lines on surface, parallel lines on body black and red bade, example of Madain pottery, wheel made, hjgh heat (9,100) (Plate 2.5c).

Nabataen Pottery:

Part of body and base (bowl) of early Nabataean pottery (200-110 BC), prominent base, thin body, red paste, flat surface, added sand, and wheal made. High and medium heat Grey dep lines. Base is thin. Body width 0.4 cm, 0.4 cm high while thickness of base from inside 0.3 cm (9, 93 ,9 ,4) (plate 2.5d).

- Part of body and neck made of Nabataean pottery, straight rim an circular mouth, red paste, added sand , wheel made, medium heat, interior colored red, neck brown (6,9) (plate 2.5e).

Imported Pottery:

- Part of body and neck , black shining body, red paste, wheel made, high heat, circular mouth, interior body black, (9, 103) (plate 2.5f).

- Shred of body of a bowl, black, Greek, triangular shaped, dark red paste, wheel made, high heat, inside black color, outside decorations of zig zag lies, black lines on red base, could be part of tail of animal, part of the body (9,5) (plate 2.5a).

- Part of body and neck of a lamp, brown paste, clay pottery, brown paste, hand and wheel made, interior and exterior body black, outside body decorated by black dots, 0.9 cm diameter, high heat (9, 46) (plate 2.5h).

Chinese Ceramic:

- Part of the rim and body of a bowl of Chinese ceramic. Straight neck and slightly curved outside, wheel made, high heat, thick brown layer on the body, date back to Islamic period (1,9) (plate 2.5i).

Decorated Pottery:

- Part of body and rim, flat base, decorated by green color, flat beck, flat mouth with decoration under it, light brown paste, added sand, body decorated with light green color, wheel made, high heat, dated between 2-3 BC, found in debris of four phase (9,101).

Mud Figurines:

- Part of the body of a camel, missing head and knee and four legs, and part of hump and tail, and left leg missing until chest. Coarse paste , added calcium and granules, creamy greenish body, black layer on hump, handmade, high heat. Body decorated with deep parallel lines with dots in between, m decoration near shoulder is missing, first line begins hump and surrounded the body and ended at left side of hump; second strip begins under the body at right leg and goes up to the hump t third strip consisted of two lines begins at right under the body. Tail of camel curved reaching hump (9.29) (plate 2.5j).

- Part of a small animal figurine of camel, head downward in front, small circular mouth opening, rectangular body with small legs, body surrounded by two deeply engraved parallel lines, red paste, polished body, handmade, high temperature (9, 72).

Marble:

- Part of body, base and handle of a bowl, alabaster made, white and brown colored, body curved inside, soft and polished body, semicircular handle on body of 6.1 cm diameter, body and base thickness 0.4 cm and meeting point of body and base 0.9 cm, part of a small bottle used for perfumes (9,102) (plate 2.5k).

Stone Objects:

- Part of body, rim and base of a steatite stone bowl, rim curved outside, diameter 18cm, mouth circular, inside surface

signs of making, width of chiseling area 0.3 cm, surface and base are polished and soft from inside and outside with scratch marks created during making. Width of chisel is 0.3cm. Surface and base are soft and polished with flat base (9,77) (plate 2.5l).

- Part of a grinder body and a bowl of sand stone only one fourth of it remains, flat neck, inside body contains engraving marks, base if 3 cm high, outside body contains dot marks (9,40) (plate 2.6a).

- Part of a water tank made of calcareous stone, white colored, rectangular shape, rim slightly curved outside, , outside body soft and polished,, raised base (9,2.5) (plate 2.6b).

Pounder/crusher:

- Part of a pounder of sand stone, triangular shaped, arched head, 5cm high head and 3.2 cm at the base, 5.14 cm width and 6 cm high head base flat (9.120) (plate 2.6c).

- Part of a grinding stone, four flat areas, soft and polished, 8.5 cm high, length at base 5.4 cm and at head 4.3 cm width at base 4.5 cm and at head 3 cm, flat base (9,52).

- Rectangular shaped crusher, sandstone, soft and polished surface, arched sides, base flat and soft (9.37).

- Part of a sandstone pounder , triangular shaped, , thickness in the middle 3 cm, height at head 4 cm, sides broken 4.5 cm, surface soft and polished due to extensive use, upper area brown and at base red (9, 39).

Altars:

- Part of a sandstone altar, light brown converting yellowish due to geological and environmental impact, 4`1 cm long with deep lines of 2.7 cm engraved in it, 7 cm side, soft and polished surface, rim 4,3 cm wide and in middle 11.55 cm while complete width 21 cm (9,24) (Plate 33).

- Part of sand stone tank of altar thickness of rim of 3-4 cm width, thickness of surface 2 cm, pecking signs on the body and rim, outside surface irregular, base flat and complete (9,62) (plate 2.6e).

Offering plates:

Part of offering (to god or deity) plates made of stone, curved rim towards inside, middle part is soft and polished and side are flat and polished, signs of scratches in the middle , base flat and polished with little depth (9,79) (plate 2.6f).

Stone incense burners

- Sand stone lamp cube shaped, red in color, upper part is like tank not very deep just 2 mm, width f three rims 0.5 cm and fourth 3 cm sides polished, some part of missing , base irregular in shape, It is a lamp with four legs of small height (9,13) (plate 2.6g).

- Sandstone lamp, cube shaped with four legs, one is complete and three missing. Upper area has a square shaped cistern of 0.5 cm depth and 1.4 cm width. Part of the base missing, flat rim, surface soft and polished and signs of pecking on the sides, trimming at the base (9, 69) (Plate 2.6h).

- Black basalt rock lamp, rough and coarse surface, small in size, used for burning, no decoration and local made (9,154) (plate 2.6i).

Stone lamps:

- A sandstone lamp, red in color, triangular shape, made of a sandstone piece by carving, in the middle a hole of 2 cm, burning space narrow with straight rim of 1.8 cm width. Base is straight, outside surface has sign of burning, devoid of any decorations (9, 15) (plate 2.6j).

- A stone lamp, triangular shape, circular mouth, body curved inside, oval shaped body, burning signs on body, interior soft and polished 2 cm deep, circular base of 4.7 cm diameter (9,71) (plate 2.6k).

Inscriptions:

- Part of a stone altar with a narrow hole of 0.5 cm , flat rim of 4 cm width, on the face engraved in bas relief an inscription above the strip of 4.5 cm and at the left of the vertical 1 cm wise. What remains are two rows of inscriptions and an image of animal (Bull) vanishing due to salt deposit (9.172) (plate 2.6l)

  Inscription:
  …/b n
  … (z) gh b t

Second Area of Islamic Fort

Work concentrated in the south west of the fort, main target was to complete the digging around wall of the south and western area of the port and to find the architectural elements inside and outside the fort.. We excavated 8 squares of 200 square meter up to depth of 1.5 m to 2.5 m and discovered wall of the tower and a tower in southwestern corner in addition to some rooms inside the fort (plate 2.2a, 2.4d).

Square (Locus 1):

This square is located in the area of exposed stone floor in 8th season 2012 AD at the west. We dug until reached the hard floor on which building erected. Possibly, there was a link between this floor and foundations of

the outer wall. We concentrated at the large difference on the floor exposed in the square and the stone floor located in 8th season. This distance was due to the heavy fire and fall of the debris (locus 1) and the lower area due to the fire. We learned that outer wall (z5) extended from west to west joining the fortification wall in the east. It was part of the architectural elements of on unit. Importance and use of these architectural units will be studied in future excavations (plate 2.4e).

Square (Locus 2):

This square is located in the west of Locus 1 at the small tank built with red sandstone and was connected with stone floor. This discovery was the result of excavation in this direction to know role of the use of building in the administrative building and the stone floor leading to the entrance located in the walls (plate 2.4e). We noted that in the west of this Locus located large quantities of stones of large size on the floor. Some architectural elements found in this part and we worked in (Locus 7, Locus 8, Locus 9, Locus 10, Locus 19 and Locus 20). Discovered heavy fortification wall surrounding the building, and in the southwest corner located a oval shaped watch tower and an entrance, with stairway leading to the tower. This building has to do something with the security and guarding he main building.

Floors:

Locus Z14, Z36, Z39 are the floors connected with the late architectural elements added in the last residential units. There are also floors attributed to early period such as Z55.

Architectural Elements:

Outer southern wall (z5) outer façade extended in Locus 2, built with stones in two rows, rough and coarse, most of it build with stones scattered in the area it is why stones are different in size and shape . Remaining wall consisted of 9 courses, 1.26 m high made of sand, volcanic, basalt and granite rocks.

Interior façade of wall consisted of seven courses of sand stones. Last course is wider that other courses. The fortification wall surrounded several architectural added in the subsequent periods.

Stone wall (Z13) built in the later period after fortification wall (z5) covered by large layer of debris underneath and consisted of two courses of sand stones. It is 0.45 m high, 9.0 m long and 0.92 m wide extended towards north making an angle with stone arch (7z, Floor built with sand stone tiles.

Architectural elements associated with those discovered in previous seasons are permanent architectural components as under:

Room (1) :

This room is located at the wall (Z5) southward and wall (Z13) westward, eastern wall exposed in 8th season 2011 AD, its floor

and entrance Z7 located in the north. It is a rectangular room 3.75 m long, 3.20 m wide and opens at north by door with wooden lintel. Floor is made of sandstone tiles. Inside room, a thick layer of fire and ashes and branches of palm found. Palm branches were part of the roof fell down in the room. This unit represented late period. Under the floor two architectural remains of stone are found, sand stones arranged properly in the floor of the room representing earlier old period of settlement (Z52, Z54) (plate 2.4f).

Courtyard:

Only small part of internal courtyard is exposed with mud floor and hard outside Locus 3. Separated from room 1 of stone of walls (z13). Inside spread mixture of ashes and coal. It is 6.35 m long and 4.33m wide and surrounded by Z5 and wall Z13, Locus 6 attached with Locus Z15, Z17 and Z88. Inside is a fire- place with signs of fire and burning and a thick layer of ashes in northwestern corner. Also located a small water tank 1.36 m long and 0.60 m wide (Z16) (plate 2.4d).

Room 2, Locus 6:

This architectural unit composed of Locus Z5, Z15, Z18, Z17 and is 2.37 m long and 0.70 m wide floor paved by sand stone tiles (Z20). It has an entrance in east (Z18). This room is located at the beginning of stairway leading to the tower .A stone large wider stone located in the northeastern corner of the architectural unit attached with the wall of tower.

Locus 15:

This Locus represented an architectural unit. it completed the stairway leading to the tower. Square shaped buttresses added later, there are two rows of stones separating eastern Locus 115.

Tower Z 24:

It is an oval shaped tower located at southwestern corner of the building attached with wall (Z5). It date back to the same period early period when building was constructed. Restoration noted in the northern are of the tower. It is now in the course of destruction and only 8 courses of stones are found as part of the tower built with mud and clay and his part is 1.20 m high.

Outer western wall (Z23):

Only small part of it revealed extending at north and begins from tower (Z24), only 2.60 meter of this wall is exposed composed of 11 courses of sandstones arranged in good order. Western wall extended by v cm outward which were foundation stones. Stone are of different size and shapes. This wall is 0.83 m wide and consisted of two facades with a height of 1.42m.

Locus 1:

This Locus represented by internal part of the building attached with the outer wall most of sand stones fallen down particularly in the south Locus. From top of the wall stones and mud fell down in its northern area.

Report on the results of archaeological excavations at the historic city of Faid (2nd Season 1436 H/ 2015 AD), University of Hail, Department of Tourism and Archaeology

Dr. Fahd Saleh al-hawas, Dr. Daifallh Allah Talhi, Dr. Abdulaziz Larj, Dr. Abbas Syed Ahmad, Dr. Jamal Abudl Raouf, Dr. Ahmed Abu al Qasim, Dr. Mohammad al-Nawasra, Salama Fayaz, Dr. BeerMari Blank, Jamal Safi, Umar Malkawi and Asaama al-Hamouri.

ABSTRACT:

This report consisted of a variety of activities related to 2nd phase of survey and excavations of the historic town of Faid (2015AD / 1436 AH). It contains results of survey and excavations in addition to restoration and conservation of all architectural elements located during this season.

Archaeological survey at and around old Faid town provided clear evidence about the earliest settlement in the region attributed to early Stone Age. Palaeolithic stone artifacts material, type, technology and manufacturing clearly suggested the presences of people in the area for long time. Further detailed analysis of objects and studies shall provide further information on this site.

Excavations were concentrated in area (B) to know the architectural components and phases of settlements also to develop connections between the exposed architectural elements and those located between the walls of southern fort's external and internal areas.

This report also contains new architectural discoveries and visible residential architectural components. Eleven architectural units of group of 2nd set of buildings are discovered and two sets of buildings from 1st group are studied in detail about specifications and architectural division.

Report on the artifacts located in this season are properly documented, analyzed and studied (pottery shreds, ceramics, stone artifacts, metal and glass shreds) including artifacts from Islamic sites located on Darb Zubaydha and other sites are taken into consideration for comparative studies. Relations of Faid with other early Islamic counties takin into consideration.

In the last the architectural elements revealed in excavations restored and conserved particularly restoration of foundations and remaining walls and other architectural elements particularly interior wall and one of the towers located were restored and renovated.

Introduction:

At the end of this season, students from the Department of Tourism and Archaeology of King Saud University trained and provided field experience, method of excavations, restoration and renovation of architectural

components at the site of Faid.

Work started in this season on 16/4/1435 AH and ended on 17/6/1435. It included variety of activities such as removing debris, excavations, restoration, renovation an all related studies conducted to teach students and given them direct filed experience.

This season's excavations started at two places (B and C). Area B covered the area of fort. Excavations carried out in southern area located between the walls of fort where excavation conducted in the last season. Target was to expose architectural elements in that area and to recover remaining part of interior southern fort area and to complete the work of previous years. Area "C" is the area of Tel where new architectural elements are located.

Fieldwork ended after documentation of all archaeological and architectural elements and conservation and restoration of exposed foundations. We also restored the exposed portion of fort interior, southern area of tower and southeastern part of the interior of fort.

Archaeological Survey:

During 2015 Ad (1436 AH) season began the survey of the site from the place ended last year (2014) and included three areas of the site to complete survey of the entire region. Several sites were documented around the town of Faid .

Survey team also collected several stone artifacts probably were not local made but brought from elsewhere. We collected samples of raw material and stone artifacts for further analysis and comparative studies. Initial studies resulted in the following studies:

- Raw material:

Most of the raw material used consisted of basalt found in the neighboring volcanic rocks surrounding the site. Other rocks are Rhiolite and Quartzite commonly found near the sites, very few Chert and sandstone used as raw material found locally.

Type and technology of artifacts:

Varity of scrapers and blades are found on the sites (plate 3.5 a,bm 3.2a) apparently seem to be local made and could be attributed to upper Palaeolithic era but absence of settlement of that time could be due to the change in climate and natural environment from cool and humid to hot and dry conditions.

Blades and cores are chiseled from sides (plate 3.5c, 3.4b) is a technology used in middle Paleolithic period in various regions of the world including idle East.

The type of artifacts dated to more than one period and people in different cultural periods made and used objects according to their needs an availability of technique and raw material.

Thus Acheulean hand axe (plate 3.5d) contains specific technological specifications (direct hitting and chiseling) and other type oval shaped and pointed head represented technology of late 2nd and 3rd phase of Acheulean period. While other stone objects are usually barbed and chipped sides (plate 3.6a). In addition to grinder and grinding stones.

It may be said that Faid witnessed human presence from early Stone Age according to the findings of the team until recent past. However, further studies are ongoing to find reach results of the excavations and stone objects located at the site.

Archaeological excavations:

Excavations carried out at two points in this season B and C. Area B covers the fort while area c covers Tel or called as industrial area here large number of ferns are located.

This year's excavations concentrated on area (B) between the fortification wall of fort in the south. Its excavations will be completed in next season. Our target was to locate architectural components around interior wall in the south of the fort, and to know its specifications and use. Also revealed more architectural units to those located in previous season in addition we found remaining interior part of south- eastern area of the fort. In this season square 48 excavated and most of the material was located in second group of architectural units.

In area © only four squares excavated and concentrated in northern area of architectural units that were revealed in last season by the team of Saudi Commission for Tourism and National Heritage. Further new architectural units discovered and we learned about the history of human settlement and several new artifacts.

- Targets of Excavations:

We may summarized the targets of excavations at the site of Faid:

- Discovery of further architectural components and elements in the area located between wall of the fort and southern part of settlement.
- To know the chronology of human settlement in that area.
- To know technical and artistic characteristics of buildings.
- To know type of buildings and use.
- To understand specifications of artifacts.
- To reveal rest of elements of southern part of the wall of fort in addition to the tower located in southeastern corner of interior of the fort.
- To know the historic role of Faid across times.

- Area (B):

Target of excavations at this area located between Fortification Wall of the fort was to know additional architectural elements outside the wall revealed six units in the

last season. It was to know more about the foundations of buildings located in that area as part of First Group of Buildings. Other group of architectural component called Group two where excavations carried out in previous season we tried to know further about small rooms and water tank located in the courtyard. Thus, this year's excavation concentrated on revealing further information about the nature and use of buildings and chronology of settlement.

Excavations carried out in this season in 48 squares (W13, V13, U13, AB15,

AB13, AA15, AA13, Z15, Z13, Y15, Y13, X15, X`14, X13, AF15, AF14, AF13, AE15,

AE14, AE13, AD15, AD13, AC15, AC13, AJ14, AJ13, AJ12, AJ11, AH15, AH14, AH13,

AG15, AG14, AG13, AL14, AL13, AL12, AL11, AK16, AK14, AK13, AK12, AK11, AJ16,

AM17, AM16, AL17, Al16).

First layer in various squares consisted of piles of fallen stones close to the foundations of walls was natural and caused by the impact of natural factors as there is no evidence of destruction by human hand, it is also similar to other squares excavated previously (plate 3.5c, 3.6b). It is noted in previous excavations of all squares where walls and roof fell down due to the impact of nature such as squares (AC13, AC14) where building material covers the surface or floor of rooms.

Foundations of the buildings composed of two sets or phases divided by a partition between them. In this season found two architectural units in first group where six residential units in previous seasons. In this season exposed two units seventh and eighth in the same group. In this season, we also exposed 11 architectural units from the second group located near the internal wall and similar in all its specification to other units, including artifacts like pottery shreds, glass pieces and other material is similar. These residential units affected by the falling of walls and roof and was probably the last phase of settlement.

In the above mentioned squares architectural units consisted of complete units in the 7th and 8th groups and squares (AJ11, AJ12, AK11, Ak12, AL11, Al12) (plate 3.6c). At western wall of 7th unit and eastern wall of unit 8 the area was not excavated and only part of it were observed in addition to the unit behind the back wall of second group.

The two walls built directly at inside the external wall of the fort. It is evident that the outer wall built later opposite the residential units located in last season and that outer wall built later after the wall of units (plate 3.3a).

Architectural units of second group exposed in squares (X15, Y13, Y14, Y15) in architectural unit 1 and the open courtyard in

front of the rooms, we found that the wall of the western courtyard hidden. It was important for the previous teams of Saudi Commission for Tourism and National Heritage o locate that wall located in the second architectural unit in squares (Z13, Z14, Z15, AA13, AA !4, AA15). Regarding third architectural unit exposed in squares (AA13, AA14, AA15, AB13, AB14, AB15, AC13, AC14, AC15, AC14, AC13, AB15, AB 13, AD 15). Also located architectural unit four in squares (AD14, AD13, AC14, AC15, AC14, AD13). In architectural unit five exposed in squares (AD13, AD14, AC15, AE13, AE14, AE15) in unit six of squares (AE13, AE14, AE15, AF13, AF14) and architectural unit 7 found in squares (AF13, AF14, AF15, AG13, AG14), in unit eight of squares (AG13, NAG14, AG15, AH13). Due to end of excavation in his year we did not located in eh neighboring squares (A13, A14, A15, AJ15). It is the same with architectural unit ten of squares (AJ13, AJ14, AJ16, AK13, AK14, AK16) also we did not expose remaining part of squares (AJ15, AK15). In architectural unit eleven locates some parts in squares (AK16, AK14, AK13, AL16, AL14, AL13). We did not exposed remaining parts of this unit due to some reasons squares (AK15, AL15, AM13, AM14, AM 15) in this season. We hope to expose other remaining parts in the coming seasons (plate 3.3b).

In addition to what exposed in the units architectural elements in this we also located part of a wall on interior of fort in the south 10 m long and 270 m high and part of eastern wall 3.5 long. In the southeastern part of fort a ¾ oval shaped 4.40 m wall. All elements located in these squares (AJ16, AK16, AL16, AL17). This part of southern wall and its upper part fell down due to its bad condition (plate 3.6d). The wall restored and some parts of the fort were broken due to attack on it and not due to natural factors. The damage parts restored in hurry as gypsum used in the restoration against its original construction.

Architectural discoveries and construction of Loci:

In the excavation of Faid several residential units discovered in the second season (2015). These are 11 units in the second architectural group. Residential are also located in the northern part between wall of the fort in southern area and residential area inside the wall directly dividing road of the area and the living quarter. Entrance and exit from the residential area outside and inside was via across the road. Excavation continued from west to east in this quarter.

Exposed two residential area (7,8) in the first group located close to external wall and inside it and between second group at the street used by the second group. In previous season, six residential units discovered of this group (figure 8).

All residential units are identical in their construction, description and analysis.. Each unit divided into three types of elements or architectural compositions extended from

north to south. First type entrance located in the north and second type open courtyard joined with the first and third included residential area in the south.

Second Architectural Unit:

It included interior wall of fort separated from the main road:

First residential unit – A rectangular shaped mass extended from north to south with a diameter of 11.67 m in north eastern corner to south western corner 15,63 with different measurements' from place to place. Northern area reached to 9.22, facing southern area 11.66 m and 12.23 m.. This unit composed of three types.

Entrance – consisted of broken door located in the northwestern corner of the house facing east with a door 0.50 m wide and joined with the main road with all residential units. The entrance turned irregularly roughly in rectangular form measuring 4.70x2 m and joined with the main courtyard of residential unit across a door 1.17 m wide.

The entrance leads to a rectangular room in northern eastern corner measuring 2.61 m long and 2.27 m wide. It was possibly a living room. The room filled ashes in its north and a pit (cesspit) at the entrance.

Courtyard – It is a rectangular and unarranged area extended from west to east with the western wall of western residential unit. There is water tank built with black basalt stones attached with eastern wall measuring 0.68m long and 0.52m wide.

Third type or third mass is a resident area consisted of two parts: eastern and western. Eastern part is square shaped with two locus or rectangular space extended east to west. An empty in the floor if the courtyard and in its west is third mass place of the door opens in the east of courtyard and consisted of two square shaped water tanks built with black basalt stones measuring 0.44 m x 0.56m and 0.72 x 0.79m. Behind this locus is a small room for the family.

In the western part of third area is a shadow for the room , it is rectangular shaped 5.69m x 2.58m opens at eh courtyard and located at the western wall attached with the wall residential unit . The wall extended from west to east for 1.18 m long, joining he yellow rectangular stone 1m x 0.60m at the base used as a footstep attached with a basalt pillar with square shaped base. The western wall has a raised mass of stones look like a sitting place.

Western wall with a shelter has an entrance in the west is closed but and was an entrance leading to the neighboring house and a door created in the northern wall opening at the courtyard. This room was part of the residential unit no.1 added later in the neighboring house.

In southeastern corner a mass of mud and

stones about 2.72 m long and 2.06 m wide and 1.23 m high found behind the shelter a room is situated in the middle of the room which is rectangular shaped room measuring 6.54m x1.55m with a door in the middle.

General view and architectural elements and building material of this residential unit is similar all those units located in other exposed units of excavations.

Second Residential Unit:

This unit is similar to previous residential unit with no difference in its details and its steps at the entrance that opens at outer street if 1.38 cm wide and inside the corridor 2.33m long and 0.89 m wide ended in the northwestern part of the courtyard. A small wall serves as a partition between northwestern part of the courtyard and interior corridor. It is badly damaged and broken but stones of its foundations are very well preserved and present in their place.

Entrance composed of three architectural components in the form of rooms extended west to east. First like a square 1.89 m x 1.42m, second 1.52 m x 1.39m and third rectangular shaped 2.20m long and 1.54m wide. All open with a narrow door directly to the open courtyard (plate 3.7a, 3.3c). We cannot decide what was the use of these three rooms?, Probably one was a living room others for storage etc.

Courtyard:

It is rectangular shaped extended from east to west 7.05m long and 4.58 m wide and devoid of any architectural element. Some stones are scattered near western wall in the western corner probably a fern was under construction there.

Southern section of second residential unit:

It is composed of two parts front and back. Front part covered by a roof area extended from east to west 5.23 m long and 1.88 m wide. Part of courtyard has covered by fallen wall. There was probably a pillar built with black basalt rocks remaining part of it is about 20 cm. Pillar was holding the cover which has many holes and not very well erected. This place was for sitting people, guard or keeping animals. This front part covered by a roof of the previous residential unit that opens at the courtyard by a narrow door.

Regarding back are of southern section is a rectangular area extended from west to east divided into two rooms, western on the ground floor used for keeping food products and grain and second eastern was probably for residence.

Third Residential Unit:

Composed of entrance, courtyard and residence in the south. Entrance section is broken opens at the main road that shares

all the residential units located I the east and between the walls attached with the interior fort (plate 3.7b, 3.3c).

The broken part of entrance extended towards west and previous residential units opens with a door to the main road across a pillars facing eastern a small squares shaped room (1.19 m x 1.25 m) part of it covered by a large stone still lying there. This room was probably used a toilet.

To the west of this room is another rectangular room 3.56m long and 1.68 m wide it is a simple residential room.

Courtyard:

It is a rectangular shaped area measuring 6.9 m x 4.43m devoid of any architectural element used for light and open air.

Southern bloc:

It consisted of two parts, front and back, front area is covered by a rectangular shaped shade, 4.23 m long and 2.18 wide, separated from the courtyard by a row of black stones and a door dividing the courtyard. It is supported by a pillar built with basalt rocks, part of it still present in its place but most of it is broken. There were possibly two pillars to hold shade. Pillar is circular with crown at top built with black stones.

Western part of the shade is rectangular shape extended from north to south divided by a stones ow located in the southwestern corner and second in northwest of the shade . Eastern has collapsed closing the passage to eastern residential unit. The fallen part of wall in semicircular form divided back part of the shade. Third type of residential unit has two rooms, a rectangular western room from east to west measuring 2.61m x 2.49 m opens directly at the courtyard and other squares shaped eastern room. Eastern wall opening overlooking the row of arches, narrow in the east with an entrance or door.

It is noted that last part of partition wall between shade and residential room has a vertical hole was closed later also door of the room supported by mud bricks from outside and stones from inside.

Fourth Residential Unit:

Its first northern part of the entrance area located in the northern western corner of the residence. Entrance directed at the east across the portico 3.08 m long and 1.17 m wide with its northern area open towards the northern part of courtyard. There are two square shaped stones placed in front of the door to control its opening. Stones for the northwestern room door measures 1.061m x 2.05 m long and 0.55 m wide, northeastern stone 1.81m x 1.67m long and .80 m wide. Stones are not part of the architectural elements but placed in front of the doors separately.

Courtyard:

Rectangular with irregularly shaped measuring 4.92 m north. 5.17 m east, 5.54 m east and 4.14 m west with prominent eastern area inside the courtyard. There are no architectural elements in the courtyard although in such open courtyard we find fern or toilets etc.

Southern mass in fourth residential unit:

It consisted of two parts front and opposite. Front part supports the shadow of the courtyard most pat of which has fallen down only small part is preserved. Floor is under the stone mass and stone in front of the place of the door that opens at the courtyard. Under the shadow, there are no architectural elements but some annexes such as a fire place for the kitchen with the western wall. Due to demolishing mort of the area in the courtyard is not clear in this unit except shadow and wall behind. We noted that one of the room attached to neighboring unit 5 divided by central wall, and western part annexed with unit 4 with an opening in western wall measuring 1.95m x 1.42 m.

Fifth residential unit:

It is an architectural unit with an opening at the open courtyard in its east with the gallery attached to a door leading to the residential units explored in different field works (plate 3.7d, 3.3c).

In the west is a square room, irregularly shaped measuring 1.87m long and opens in the northwestern part of courtyard by a door.

Courtyard:

An irregularly shaped rectangular area 5.22 m long and 4.28 m wide. Oriented outside in the middle of the western are facing inside he middle area. Courtyard is devoid of any architectural elements, it appears as if with the time all architectural or other remains perished.

Southern mass:

It is consisted of two areas front and back, front area contains the shadow or roof, rectangular shaped extended from east to west measuring 4.75m long 1.65 wide has no architectural elements, the shadow opens with a door at the courtyard located at the last area of eastern dividing the courtyard.

Shadow at the back consisted of two rooms, square shaped eastern room measures 1.52 m long and western room 1.49 m both opens at the shadow by a small western door of 0.62 m wide and eastern 0.89 m. Western room was rectangular shaped divided by a wall with neighboring residence unit no.4.

Sixth residential unit:

Door of residence opens in the broken in an “L” shaped area extended in the form of an arcade towards west joining the open courtyard. At the west at the entrance is a

rectangular shaped room 2.82 m long and 1.35 m wide (plate 3.7e, 3.3c).

Courtyard:

It is rectangular shaped area extended from north o south measuring 4.91 m long and 3.23 m wide. The courtyard consisted of four architectural elements of different uses.

First element: A pit (cesspit) situated in front of the courtyard at the north with a broken entrance with its face surrounded by stones in circular form of a diameter of 0.36 m.

Second element: Fern is an important element now broken and damaged but its remains are still clearly visible in the southwestern corner of the courtyard. Remains of ashes in square shaped mouth surrounded by stones. Its outside floor plastered with gypsum is nicely preserved.

Third element: Toilets located in the southeastern corner of courtyard. It is rectangular shaped opening with well-arranged stones around the mouth. Floor plastered with white gypsum.

Southern portion of sixth residential unit composed of two portions front and back. Front area covered by a rectangular shadow or roof extended from east to west 4.67m long and 1.86 m wide, opens by a door of 0.96 m wide towards courtyard in the middle of the wall. Lintel of the door is a rectangular shaped stone.

Shade behind the locus is rectangular in shaped extended from west to east divided in the middle by a wall two rooms, rectangular measuring west room 2.11m long 1.70 m wide and western 2.39m x 1.68 m both opens by a door at the shade at the end of eastern and western shades measui8ng 0.83m x 0.71m .

Seventh residential unit:

First type or entrance area with a broken entrance in northwest of the unit opens a door at the road in the north and directed towards the entrance across the portico 2.74 m long. Turned left at east directly connecting northern part of the courtyard. The entrance lead to a room in north of the residence. It is a rectangular room 3.07 m long and 1.31 m wide in front of it is a small rectangular opening to northwest of the courtyard. The room was probably a residential place (plate 3.7f, 3.1a).

Courtyard:

It is a rectangular area extended from north to south measuring 5.68m x 4.57m consisted of a unit or a beginning point in the form of a hole (cesspit) located attached to the wall of northern room. Circular mouth has a diameter of 0.35 m, enclosed by stones of different size and shapes. It is devoid of any architecture unit or elements.

Southern residential area:

Built with main architectural components like all other units. It is a shade and behind residential are. Shade or roof is rectangular shape extended from east to west measuring 4.43 m long 1.91 m wide overlooking the courtyard by a small door 1.11 m wide separated from the wall completely and most part of it is covered by the shade behind which is a residential area. Shade area is rectangular shape extended from east to west divided in the middle by a wall two rectangular rooms eastern and western. First measures 2.11 m long and 1.86 m wide and second 2.07 m x 1.78 m both open at the shade by a room at east west of the shade

Eighth residential unit:

This residential unit is larger than other housing units but contains all the same specifications like others with the exception of few details. Entrance is located in northeast of the residence, Its western part is broken and damaged., broken door opens at the main road measuring 1.06 m wide and towards arcade 3.02 m long and 1.11 m wide broken towards the open courtyard. At the left entrance is also broken leading to western square shaped room 2.53 sq. meter. Located here black stone pieces, bodies, pillar and its base. Probably roof erected on the pillar (plate 3.8a, 3.3c).

Shade:

A large shad situated in the west of the courtyard. It is rectangular from southwest to northwest measuring 4.81m long 2.74 m wide. Size f shade is somewhat smaller than other shades. This shade opens at the courtyard held by a wooden shade lintel erected on a pillar placed on ground. The base made of square shaped basalt rock. In this residential unit located some shreds, bases, bodies and oval shaped pillars.

Southern area behind the residential unit composed of two parts, front consisted of roof and the rooms behind residential area. Rectangular shaped roof is big in size as compared to other residential units extended from east to west measuring 5.28 m long and 2.14m wide opens in the middle of the courtyard by a door 2.26 m wide. The carved stone still placed at the base of wooden door.

Back part is s rectangular area like the roof extended from east to west divided inside by a wall in two rectangular areas each part is a room one in the east measuring 2.16m long 1.61 m wide while the western room is 2.35 m long and 1.75 m wide. The open area covered by a roof led by a door.

Ninth Residential Unit:

As yet it Is not totally exposed with the exception of middle and southeastern par with an area of bridge, The exposed part consisted of architectural elements

oriented northwest and southwest and some architectural elements in south of the residential unit. Remaining architectural elements are complete western wall extended from the northern passage that opens at eh residential units extended from west to east while in the north of residential unit is a door enters in a room located in the northwestern corner. It is a rectangular shaped room with a door in southwest leading to a courtyard measuring 3.36 m long and 1.23 m wide (plate 3.8b, 3.3c).

At southern side in the back part of the unit has a shade and rooms. This part is still under excavations. Only part of back of western wall and some part of western wall covered by a shade are preserved. Southeastern area contains architectural elements behind the building consisting of two walls extended under the shade and rooms behind. It covered by a shade in the east and open by a door behind the residential unit with part of the wall.

Courtyard:

Most of I is under restoration, located at the main road where excavations in on its way across a small overpass. At the southeastern part excavations revealed architectural components attached to the wall. Shade covers water tank rectangular shaped measuring 1.14 m long and 0.82 m wide. Wed did not reach to the end of excavation and so could not clear residential unit. We excavated two levels first upper layer and second lower. Digging continued up to 20 cm and more. Walls covered by a thick layer of white gypsum plaster to protect from humidity and high temperatures.

Tenth Residential Unit:

This is the unit still under salvage composed of open courtyard and associated buildings. Open part consisted of an entrance and back area covered by a shade and rooms. In the courtyard, there is nothing in its south except shade (plate 3.8c, 3.3c).

At the entrance is located a door (broken) in the east of residence with part of outer eastern wall facing the main road.

Courtyard:

Only southern part of it shade is visible without any architectural elements. At the back part of the residence located two architectural units: A rectangular area extended from east to west measuring 4.35 m long and 1.93 m wide opened at the courtyard by a wide door of 2.41 m wide lintel five medium sized stones missing. It is a wide space. Wooden lintel has a hole in the middle possibly to put wooden pillar in it to hold roof.

Behind the residence are two architectural units, shade and rooms at the back. Shade is rectangular shaped extended from east to west 4.35 m long and 1.93 m wide. A door measuring 2.41 m wide opens at the courtyard. Five stones steps are missing from

the base. Wooden base has a hole to place pillar to hold the shade over.

Western part separated from the shade by a storage a rectangular building 2.12m long and 2.04 m wide divided its interior in four rectangular parts each separated from other by a row of stones. Walls of the four storages covered by mud and gypsum while the entrance to the storage is by a narrow door of 0.56 m width backward area of the residence is covered by a shade, rectangular in shape 6.71 m long and 2.46 m wide. The two rectangular rooms divided in eastern and western sections each measuring 2.81 m long and 2.34 m wide; 360m long and b2.09 m wide. The vertical wall divided in the middle and each open in the middle of the shade towards a door measuring .94m x 0.91 m.

At the western angle of the western room located the door of storage in which part of a basalt stone pillar, circular shape of 0.32 m diameter and second part situated at the entrance door of the room. Location of a pillar at this place is strange probably I was part of the shade overlooking the courtyard and the shade. These were two elements facing to hold the shade or the roof.

Tenth residential unit:

This unit is located in the east of excavation site of 7h season (University of Hail 2015). It was unit not completely excavated previously now we revealed entrance in the north and part of south of courtyard behind the residence area (plate 3.8d, 3.3c).

In northern wall appeared an entrance in the residential unit at 6.78 m. Part of the broken entrance began with an open door at the main road 0.91 m wide. The entrance door in the east divided opens at two unclear architectural units. We may assume that one entrance led to a toilet located near the rectangular water tank still very well preserved. Other part was probably a room but not clear as yet need further excavations.

Courtyard: in the south is visible

Still under salvage, only small part of it in the south is visible that directly connected to the shade. Southern part of the residential area consisted of a rectangular area extended from east to west and a wall divided the two rooms, western and eastern. West room measured 3.37 m long and 1.64 m wide opens at the shade by a door 81 m wide at the west. Entrance located in east like a square shaped form. Its floor consisted of stone tiles.

First architectural group:

Seventh residential unit – It is part of southern residential quarter, its upper western area is exposed and we learned its architectural boundaries that composed of an entrance, courtyard and southern residential unit. Entrance is located in the northeastern corner of the residence. The broken door opens outside measuring 0.89 m wide. It opens at the arches 4.29 m long and 1.39 m

wide than it opens directly to the courtyard (plate 3.8e, 3.3c).

In north western corner is located a rectangular area still in salvation. It contains a fern.

Courtyard:

It is a rectangular area extended from east to west. It is narrow due to two rooms in it. First at the end of north western with a fern and secondly in the east is a rectangular room extended north to south measuring 3.67m long and 1.96 m wide. Its door opens at the courtyard in the middle of the area 1.01 m wide.

Southern part or area behind the residence is a rectangular space extended from east to west 7.20 m long and 2.37 m wide still under excavation and the room in present condition divided in three interior sections: western, middle and eastern. Western room smaller, square shaped measuring 1.93 m long opens directly by a door 0.68 m wide to the west. Second room occupies large part of southern residential unit. It is rectangular measures 5.12 m long and 1.69 m wide. Its external wall is the southern wall of the fort. Room opens in the middle of courtyard directly by a door 0.97m wide while eastern room as yet clear and most part of it are buried in the debris. Residential lines very well arranged, but no complete buildings recovered in the residential quarter.

Architectural specifications of Residential units:

The studies of the exposed architectural elements after excavations in this season revealed several prominent specifications of architecture, style and type that highlighted the religious in the social life of people, natural and geographical components

Natural elements specially, climatic conditions effected different architectural elements therefore the builder has no choice but to build the house adjusting in the local environment. The house have to face according movement of wind and sun from north to south so that wind in summer enter their houses. Summer are longer and wind direction usually north to south, also the houses face main road. In Faid area wind direction is usually north to south and their houses open at north facing the main road where wind direction is east to west so that high wind and storms do not harm the houses facing east west. This system applied to most of the Islamic towns and cities where wind movement direction is east to west in the hot summer.

Geographical and climatic impact considered in the houses of northwest where doors open towards same direction facing air and light. Doors facing west to benefit light and air from the north (plates 3.5, 3.6c, 3.7b) and eastern (units 5,3,8,6,10). The two residential units 7 and 8 facing southeast have small narrow doors. Outer doors base higher raised

on one stone. It was the same situation for the interior doors, rooms and shades.

These doors open at the arches and stop at a small wall parallel to the entrance entering the arches and the courtyard. It was good for the movement of the family and save direct vision in the house protecting the privacy of the family (plate 3.9a). This type of entrance first appeared during the Abbasid period. We do not have any means to know to know more this architectural element but it continued to be in use in 5/11 AD in various houses and military building of Islamic period.

Most of the architectural elements found the residential units of Faid was an open courtyard in the middle of houses (plate 3.9b). The aim is to connect all rooms of the house together passing in it light and air from the north. The courtyard also used by the children to play, there were ovens to cook bread and keep animals.

In all residential units there was a place behind the courtyard a rectangular shaped place opens at covered by a roof or shade (plate 3.9c). It used for rest and relaxation the courtyard. These open areas facing north receive both light and air, rooms behind used for sleeping and proper ventilation.

Building material and construction systems:

Builder in the construction of residences in the northern quarter between the two walls used local material consisting of stones and mud and gypsum for plaster of walls. Various types and size of stones used as basic material in the buildings as well as rectangular shaped doorsteps in all houses of Faid. Small pebbles used in filling empty spaces in the walls (plates 3.5b, 3.6e, 3.7a) . Stones used were black basalt and sand stones yellow and brown color.

It was the method of building houses, local stones used in the walls and plastered by gypsum to protect interior by high temperatures and local climatic conditions. Thickness of basalt stones varies between 0.45 cm to 0.70 cm, protects the interior in summer winter, in day and night. Mud from local Wadi Faid includes silicon, aluminum and calcareous material.

The builder used gypsum to cover floors, toilets, water conduits and plaster walls. Gypsum is composed of calcium and silk to make the walls white.

Artifacts:

Firstly – Pottery and ceramics:

Here is the statement on the collection of pottery and ceramic shreds at the two sites excavated in this season. In area B located 214 shreds, 165 shreds or 77% of total collection 49 shreds are glazed constituting 23% of the total shreds.

In area C total collection of shreds and

ceramics are 139 out of which 103 pottery shreds or 74% and rest 36 shreds or 26% glazed.

Very few glazed shreds are found in areas B and C, also very few complete objects are found. We divided these shreds into common pottery and glazed shreds.

1. Coarse Shreds:

These are shreds of mostly local made objects, handmade with color between dark brown to black with rough paste and thick in most cases composed of calcareous and basalt granules and little firing. Interior and exterior bodies are polished. Most of the objects Most of the objects represented cooking pots, jars, storage jars with wide mouth and kettles. Example of this season's pottery pot, local made (plate 3.9d, 3.4a) and oval shaped kettle (plate 3.9e).

2. Medium coarse shreds:

Most of the shreds of this type located in this season consisted of small or medium pots, kettle and jars. . Some shreds glazed and incised lines decorated with comb shaped motifs at the shoulders and mouth. On the body and necks of oval shaped kettle, such designs created (plate 3.9f, 3.4b). On the outer surface of the body geometrical motifs like parallel lines are incised. In addition, several handles, body parts and shreds of all type are located.

3. White tin shreds:

This type of shreds are scattered on the site and found in the excavation in different layers and are mentioned in previous reports on the site. These are recognized by yellow orange paste, slightly polished with medium thick walls and surface fully covered by white tin paste. Most of the shreds affected by rainwater and salt deposits and consisted of lids and bodies of pots and plates. In this season alkaline tin shreds are found in all squares prominent due to their white tin shinning quality.

These white tin glazed manufactured in early Islamic period in Iraq and date back to late 8th and early 9th century AD. Some researchers think Islamic glazed were made under the impact of Chinese porcelain. White glazed tiles used in floors and in decorations of walls. Such type of white glazed shreds are located on several sites in the kingdom of Saudi Arabia particularly on Darb Zubaydha (al-Bid and Naqra mines) and Rabadha attributed to 3rd or 5th century Hegra / 9th to 11th century AD. This type also found in Samra'a Iraq, al-Mina Syria and al-Fustat in Egypt and at Nisha pur in Iran.

3. Tin splashing shreds:

Most of this type of shreds are located in area "C". Some of these shreds changed their color due to impact of rain and salt deposits and mud layer. Example of such shreds represented by plates of white shinning paste,

well burned and medium well thickness (plate 3.10a).

This type of pottery used in many Islamic countries beginning from 3rd century Hegra (9th century AD) . Some researcher named it as al-Fayumi ware,these were decorated by one or more parallel or zigzag lines in one or more colors. Such shreds are located on several Islamic sites such as al-Rabadha, Umlij, al-Mabyat, al-Qa'a, Zabala, al-Ukhdoud and al-Sharja.

4. Tin glazed shreds in black color:

Two shreds of this type are located which are under study. These are white tin shreds found in sector "C", first shred is that of body and base of a plate (plate 30) and second that of rim of a plate.

5. Chines imported glazed shreds (porcelain):

Three such shreds found commonly knowns as Chinse ware. One shred is that of neck and the mouth of a plate of white shinning paste (plate 3.10c) it is devoid of any decorations and possibly imported from China.

6. Metal glazed shreds in many colors:

Metal glazed shreds located during this season consisted of plates, bowls, and pot in different colors. Interior and exterior parts colored and decorated by geometrical patterns and floral designs in golden olive color with white or blue base (plate 3.10d).

According to studies, publications and excavations on the site of Faid the date of these artifacts lies between 3rd and 6th century Hegra (9th to 12th century AD).

Stone objects:

Several Stone Age artifacts are located during this season mostly broken grinders made of black basalt stones a few of these are also sandstone. Small circular, oval shaped or rectangular basalt or granite stones (plate 3.10e) in addition to some steatite soap stones of black color of bodies, base and handles, cooking pots and lamps are located in large number (plate 3.10f, 3.4d).

Metal objects:

From area C and B several metal objects of iron and bronze are located. Iron objects included nails, arrowheads, plates or weights (plate 3.10g, 3.4e).

Metal objects in the two areas also consisted of bronze rings and two other objects (plate 3.10h), a spoon, beads and oxidized coins.

Bone Objects:

Large number of bones of goats, camel located in excavated squares in residential layers. These were part of food products in residential area of the fort and around it. The

bones collected and saved for the study by specialist. Bones are those of camel, goats and sheep, also collected soil with floral mixture to study environment and economic importance of these animals.

Restoration and preservation of architectural elements:

During this season, several foundations of building and architectural elements are located in the excavated zone. These consisted of architectural units, residential houses, part of interior wall of the fort in addition to circular tower in the south east corner connected between southeastern area of the fort at 90 degree angle inside the fort wall.

Foundation of buildings found in this season and the division of architectural elements of residential houses account for 13 residential units. Length of these walls is 344 m, built in two rows of stones with varying heights from 20 cm to 125 cm and some courses of wall consisted of 7 courses. The stones ae of small and medium size some are 25 cm long.

Foundations of the walls laid in old style with a mixture of stones and mud and walls plastere4d with clay. Stone linked by mud and finally the erected wall is plastered

This method was not strong and walls remain week with unbalanced courses it is why the walls are not straight, these are week and not strong it is why most of the walls are easily fallen or broken. These walls could not face strong climatic conditions, impact of rain and natural elements.

Wall of the interior fort built with large stones some longer than 60 cm in addition to medium and small sized stones erected and covered by gypsum mixed with coal, sand and small connecting pebbles. Gypsum used in foundation and complete wall.

In order to preserve all the architectural elements and components discovered in this season it was necessary to restore the week parts of walls perished and damaged by natural factors.

To save and preserve the cultural heritage for future taken precautions protect and restore damage parts of the buildings and foundations according to prescribed rules and regulations.

For the preservation and protection of foundations of buildings recovered in this season, following rules adopted:

Firstly: Maintenance and consolidation:

For maintain and protection of cultural material and to protect from the natural factors we cleaned the site to consolidate and removing the upper coating.

In this season, several week and damage walls restored and added buttresses to

support the week walls. For the restoration and preservation, we used the same material used in the buildings and same method by which the buildings were erected.

1. It was noticed that all the walls located in this season built with basalt rocks that are igneous rocks contains less than 52% silica. Basalt is hard black stone composed of several minerals that cannot be recognized unless the rocks are broken.
2. Mud mortar prepared by mixing grasses and used for cementing and plastering walls of residential buildings.
3. Gypsum used to cement and plaster certain buildings. It contains liquid calcium. It burned several time and converted into white power used for cementing and plastering walls. This material used in the interior walls of the fort by mixing with sand and coal.
4. Calcareous plaster not used and calcium was burned to get calcium power. It is the first material that need high temperature to burn metallic gypsum and make gypsum plaster converted into calcium carbonate at high temperature of 900-950 centigrade. It converted into calcium hydroxide. Calcium carbonate is the adhering material used in the buildings. Calcium plaster last long.
5. It was used in the walls for plastering and shinning. It consisted of two material mud and gypsum and used for decorations the walls. Most of it now damaged and fallen on the floor. We took examples of gypsum used in the walls for analysis specially that of bathrooms and stores. We noticed that interior walls also plastered with gypsum.

Restoration and maintenance of walls carried on those located in this season as under:

1- Cleaned stones and material between courses by hand and air pressure to remove old plaster and mud between stone courses.

2- Washed walls by water to remove dust and mud and previous plaster removed by air pressure. Spaces between stones also removed by water pressure. In the long span of time, walls became week, and space created between stones that damaged the walls.

3- Space between the basalt rocks filled with gypsum to appear like originally. We used both old and new plaster to restore walls.

Secondly – Restoration

Restoration mean to complete the missing parts of walls and buildings in their original shape by using original material and filling carefully the missing and empty spaces of walls.

We discovered missing parts of the southern

interior wall of the fort and eastern interior wall of one of the towers. To restore and return these to original shape we adopted following methods:

1. In this season, we discovered parts of wall of interior fort 13.5 m long out of which 10 m in southern interior wall of the fort and 3.5 m the eastern interior wall of the fort reached their height to 2.70 m (plate 3.11b)

2. Discovered the tower has ¾ in circular shape located in the southeastern corner of interior wall with a diameter of about 4.20 meters.

3. Southern wall composed of 17 courses around the towers while eastern wall consisted of 16 courses built with large stones at the beginning than smaller rough stones. Gypsum mixed with sand and coal used for joining and plastering stones and gypsum used for plastering walls.

4. Tower composed of 14 courses attached to the wall most of these collapsed partly and completely only one complete course at the base is preserved (plate 3.12a).

5. Courses of walls and bridge are strongly intact only part of middle area of southern wall preserved consisting of ten courses out of 17. Towers had two functions, to hold the walls and military watch.

6. Parts of the wall of fort that are damaged or broken restored and brought these to the original shape. The collapsed and perished part of the walls restored and renovated with clay and stones from the same area.

In this season, restoration work conducted in the interior wall of one of the towers located in southeastern corner in ¾ circular form and was seriously damaged and collapsed.

1. Prepared horizontal and vertical plans for restoration specially, for interior wall of fort and tower (figure 3.4f).
2. Used original material from the fallen stones of wall and tower, it look like original after restoration (figure 3.12b).
3. Used proper material and traditional system of restoration part of which done by previous team.
4. Protected and provided proper outlet of water to sop entering rani water in the area.

Results:

1. Survey of the site resulted in the finds of objects of Stone Age from the surface. These finds represented an era of early and old human settlement on the site date back to Middle Palaeolithic and late Acheulean eras that included Acheulean hand axes attributed to quarter million years before present. However, studies in his regard are underway.

2. Excavations in this season completed the work continued in last seasons. Located two sets of buildings, first near the interior wall of the fort and secondly besides outside wall with a road dividing these.

3. Located a group of eleven residential units , each building quite similar in its architectural elements, style and materials, living and service rooms Two complete residential units discovered in the last eight seasons of excavations.

4. General view of residential units indicated that these are all similar in planning, architectural components and style.

5. Exposed residential units well accommodated in the local environment where building material was locally available but houses built without proper technique and planning.

6. Establishment and basic architectural planning of residential units suggest that these were erected in hurry including the wall of the fort which was created to protect the area from outside attacks faced the town at the end of 3rd century Hegra by Qaramatians and local Arabs

7. Residential units seven and eight in first group are on the ground surface and 6 first residential units discovered in previous season are long. These created after the completion of outer wall of the fort. Units 7 and 8 built with the fort.

8. It may be said that the nature of buildings around interior wall of the fort is the oldest construction in first group. The planning of road joining the wall directly than closed the southern outer wall completely. There is no entrance at the road dividing the two groups of resi8dnetal area means that wall was created to protect from human movement coming to the town from different sides in 3rd century Hegira until the beginning of 6th century Hegira.

9. Due to lack of excavations in all residential units in the first group but we noted that some residential units specially, in the west are older than the wall of outer fort. Outer wall of these units built after building of the fort. Eastern residential units built along the fort directly, that is wall of the fort was present at the time of adding these units.

10. In the first group, we noted there were entrances in the unit from inside to form outer wall as part of defense element of the town. Distance between the two units was in fact to serve the road going towards interior wall.

11. Outer wall created for the additional protection and security of the residential units outside the main wall after the attacks of al-Qaramtians and Arabs on

the town at the end of 3rd century and beginning of 4th century Hegira.

12. The street dividing the two sections in the east created to serve first group only while group had another street passed by close to interior wall.

13. Interior southern wall of the fort recovered about 10 meters and part of eastern interior wall of about 2.5 meters, also discovered watchtower in southeastern corner like ¾ oval shaped.

14. What we have discovered until now architectural elements at the wall of the fort in south consisted of five architectural phases:

    a. First construction phase representing wall of interior fort.

    b. Second construction period represented by second architectural and wall around interior of the fort.

    c. Third architectural phase represented by western residential units from the first group besides outer wall of the fort.

    d. Fourth architectural phase represented by outer wall of the fort attached to residential units of group first.

    e. Fifth architectural phase represented by eastern residential units from first architectural group with wall of the fort as outer wall of the above units.

15. Initial study revealed a variety of pottery and ceramics shreds of al-Faid divided into three types:

    a. Islamic pottery shreds known and found in the Islamic world. These shreds represented by white thin ware, alkaline glazed, and glazed shreds copied such as tin glazed.

    b. Local pottery shreds created on the site by local people mostly common pottery shreds like white shreds from Samra'a.

16. Very few glazed shreds are located in this season but other finds indicated trading relations between Faid and other neighboring and Islamic countries.

References:

1. Fehervari, G. Islamic Pottery. A Comprehensive Study Based on the Barlow Collection. London 1973.
2. Ken Ward, Harvey. Fundamental Building Conservation Mortarsess, Plasters and Renders. Haisted, 1998 pp.11-15.

Preliminary Report on the Excavations of Qariyat Zabala, Rafha District, northern Border Region (First season 2015 AD/ 1436 AH)

Jahzbin al-Shamri, Abdulaziz al Hammad, Sameer al-Tawati,Turki al-Rowaili, Abdulaziz al-Nawf, Radha al-Shamri, Eisa al-Shamri, Fahd al-Zafairi.

Introduction:

Department of Antiquities and Museums initiated comprehensive archaeological survey of northern border region in 1396 AD/ 1401 AH and during which documented several architectural units along (Syrian pilgrimage route) Darb Zubaydha . Survey consisted of various phases and in the six yeas survey of Darb Zubaydha large number of water reservoirs, wells, water tanks, camping stations, forts and other building were documented all the from Kufa in Iraq to Makkah al Mokarramah. Darb Zubaydha extended further in the south western region between Rafha and Leena. It was the route between Kufa, Madinah and Makkah known as Darb Zubaydha, named after ”Zubaydha” wife of Abbasid Caliph Haroun al-Rasheed. (786-809 AH). She ordered to build rest houses, water facilities and reservoirs all along the route.

Darb Zubaydha is the most important historic component on the desert route established in the Abbasid period by its famous Caliph Haroun al-Rasheed (107-193H/ 786-883 AD).It was an outstanding facility and great service for the pilgrims in the desert joining the Holy lands to Kufa. It is 1400 km long routé passing through sand, hills, elevated and lowlands. 85 stations are documented inside the Kingdom.

Among the results of archaeological survey of Darb Zubaydha, the site of Zubalais documented. A completer plan of the sites was prepared and 8 architectural units were observed, building no. 4 is the most prominent on which report is written for *Atlal.* Foundations of large mosque measuring 22.30 x 16.24 meters with a niche and pillars with square shaped bases as part of the great mosque are documented, measured and photographed. Some extensions indicated the presence of walls of old town.

Qarriya Zubala in historic publications:

The old village of Zubala is located in the district of Rafha at about 25k. Zubala is attributed to pre-Abbasid period and it reached to its peak in early Abbasid period. The name of Zubala is the same from its establishment until now. Reason of this name as mentioned is its establishment by Zubala bin Harith and second reason is its association with Zubala bint Masoud founder of a village remains of which are still present. It was big Islamic city and an important station on the pilgrimage roué at that time. Ibn Rusta wrote that it is a great town consisted of markets and water available in both winter and summer. While Hamawi said “it is station known on Makkha to Kufa and has big markets.

Zubala is among the old settlements located on Darb Zubaydha in north east of the Arabian Peninsula at about 39 km north east of al-Shehayat station at latitude 29 23 56 North and longitude 43 33 719E. It is a prominent town known even in the Jihalia peiod with many markets most important of these the main market of"Zubala". Zubala north of Madinah al Munawarrah is known today as "Iqab". Zubala played an important role in the development of history of the region and due to its strategic location on the pilgrimage route. Famous for its fort and a big mosque built by Bani Asad.There are several villages with the same name. Due its strategic location, availability of water and as an economic center Zubala was famous and an important early Islamic settlement on pilgrimage route.

The name of Zubala is mentioned by several historians from pre-Islamic to Islamic period some transferred previous information and some added new information. First Muslim historians who wrote about Zubala are Ibn Khardaniyah, al-Maqdasi, Yaquital-Hamawi. Ibn-Khardaniya mentioned some rest houses on pilgrimage route such as Birka al Umiya situated between al-Aqaba and al-Qa'a he wrote that Zubala had abundant water resources. Another Yaqubi (died 897 AD/ 284 AH) in his book "al-Buldan" mentioned Zubala and in 3rd century Hegra again wrote in his book "Kitab al Arab"about Zubala. Ibn Jubair wrote that it was a small village and has a Qasr and several wells. In 6th century Hegra mentioned that there were than350 houses, three water reservoirs, a fort and a mosque. Name of Zubala is connected with Bint Masoud one of the famous women of that time. From Zubala to al-Shaqouq is seventeen miles having fort and a mosque.

Bin Rasta wroe"I is a great town in which are markets, plenty of water available in summer and winter". Al-Harbi mentioned (died 898 AD/285 H) that Zubala located on pilgrimage route has a fort, mosque and three water reservoirs. Al-Hamdani (died in 36H/ 970 AD) said Zubala a well developed town while al-Hameri wrote it was a center of water.

Idrisi (died 560 H/ 1164 AD) wrote in his book "Nuzhat al Mushtaq" That Zubala was a town located before Madinah, but now there is nothing left except ruins of fort and houses. Ibn Batouta said (died 1377H / 779 AD) it is a gift of nature with fort, small and large wells and several water reservoirs.

Al-Maqdasi mentioned that Zubala was a rest house for the pilgrims as it was a prominent town with markets and abundant water resources. Its ruins covers an area of 2km x 2km where large number of pottery shreds, glass pieces and foundations of buildings scattered on the ground in addition two mile stones indicating distance. There is a water reservoir in the wadi and three water reservoirs located side by side. One in the middle of the wadi, second, one in the north and last in the south. Besides water reservoirs are water tanks and small water streams. There are two

large rectangular water tanks connected with water reservoirs. Zubala had 350 wells.

Department of Antiquities and Museums conducted Comprehensive Archaeological Survey of Darb Zubayddha and documented large number of stations, water reservoirs, wells in a period of six years, reports of these field works published in Atlal.

Dr. Saad al Rashid wrote a comprehensive book (1414 H) on Darb Zubaydha also Matr bin Ayedh al-Anzi wrote a book on the archaeology and stations on Darab Zubaydha and Rafha as part of publications "Haza Bildna" (This is our Country". Also Matar bin Ayedh al-Anzi (1422H) wrote about Dab Zubaydha and some archaeological and historic sites of Muhafizat Rafha.

Importance of this town is its importance as a big settlement and a center of culture and Islamic civilization and an important site representing early Islamic and other cultural periods.

To further investigate and explore the hidden aspect of Zubala first season of survey started in 1436 H (2015 AD) and, the area was thoroughly surveyed and documented.

Geography of Zubala:

It was a very large and huge settlement s compared to the settlements of that time. Architectural components and building ruins are scattered in a large area spreading in area of 3 km from north to south and 2 km from west to east. It is evident that the area was larger than this as large area is covered by sand and underground. This is one of the largest settlements on ancient pilgrimage route. It contains hundreds of architectural units of different size and shapes. In the lowland area of Zubala particularly at the western, northern and southern edge, are ruins of the town while some in the elevated area consisted of several mounds and Tel. Well sand water reservoirs are located in the body of the valley called Wadi Zubala.

Lots of pottery shreds, ceramics, glass pieces are scattered on the Tel and mounds of this old town. However, here still two main signs are present. First located on a high Tel in south of the fort at about 4 km and the second is located in the east of water reservoirs at about 1 km. It is possible that Zubala was an agricultural area due to the presence of surrounding walls around water resources and storages in middle of the valley.

It is mentioned by early historians that Zubala was an important station on pilgrimage route . Ibn Khardinyah and Ibn Rsta, al-Maqdasi mentioned a distance between al-Qa'a and Zubala about 14 miles. While, Al-Harbi wrote the distance was 18 miles and half; but, al-Hamdi wrote the distance was 18 miles only.

Targets of archaeological excavations:

This was the first season of excavations at the site of Zubala, as there were no further studies or survey after the comprehensive survey by the Department of Antiquities and Museums in 1401 AH. This team decided to achieve following targets in this season:

- To discover further information about the site by new excavations and investigations.
- To develop he chronology of settlement s.
- To know the construction methods and techniques.
- To collect archaeological material to know what is under the site.
- To collect prominent archaeological objects for restoration and display in the local museum.
- To know about complete architectural elements in the northern part of the fenced area.
- To develop the site for visitors and tourists.

a. Restoration of fallen architectural elements.
b. Highlight prominent areas of the site.

The team started excavations in the morning of Wednesday1/11/1436 and ended on 29/11/1436H.

Cleaning the site of Zubala:

A. With the help of GPS important points were marked at the site of Zubala, co-ordinates taken of important architectural components. These points called “Benchmark” and symbol for this is (B.M).

Reference points	Co-ordinates North	Co-ordinates east	Area
A	29, 392198	43,560249	480 meters
B	29,393002	43,560246	478 meters

B. The site cleaned and debris removed from the surface inside and outside the architectural units by using Total Station system thus he site area appeared to be72.69 square meter with length of the site from north to south 365 m and width in the north 198 m and in the south 75m (plate 4.2)

C. Divided the site into squares shaped grid to start excavation.

D. Draw plan of the site by using Autocad system.

- We make a survey of the archaeological town of Zubala and started the excavations in the east of present village inside the fenced area. Aim was to discover architectural elements in that area and to explore northern area of the site.
- Also the aim was to study artifacts from the site as large number of pottery shreds, glass pieces and other

artifacts scatted in the entire area. It could shed light on various phases of settlements in Zubala in particular and in the region at large.

The team also cleaned and restored certain objects and architectural elements including foundations of some buildings and parts of wall of the mosque.

Archaeological excavations:

Excavation started at the selected point in one of the squares each of which covered an area of 5m x 5m.All debris and other objects removed from the surface. Excavations started in fenced area of the site located in north of the fort (plate 4.3a) and worked square 12 (10x10m) to know the nature and used of the building.

Strategy of excavation:

After completion of cleaning and removing debris from surface fixed the final point and pointed real north direction. Square of 5m x5m for each square of the grid and a passage of 1 meter left between each square left for movement with 4m x 4m area inside the trench.

Squares (028-31, P28-31, Q28-31)

Selected and numbered for excavations.

Squares 29, 030.

North eastern corner of the site was selected for excavation and numbered 0.29 from the grid of the site. Each square was divided into 10m x 10m and 5xm 5m in each square for excavation. These were numbered - a.029,b-029, c-029, d-029. Several labors were hired for excavations and for each square an archaeologist was responsible. Building appeared on the surface of this Tel was rectangular in shape while foundations on the surface vary in height between 5-10 cm. The square and all the objects were photographed from all angles. Artifacts consisted of pottery shreds, ordinary, decorated and colored. Stones scattered on the site were collected and placed at the site for any future use.

Excavations revealed first layer of mud and clay varying in thickness 15- 20 cm. under it appeared a layer of stones of 20-55 cm thickness, third layer consisted of sand varying in thickness between 20-40cm. Stones are fallen and mixed with sand and mud on the floor. Wall foundations extended north-south built with stonesof1.05 m wide and fixed with mud. All walls here are fallen due to natural reason (Locus 28z).

Also appeared in squares 0.29 and 0.30, and in upper squares 0.29 c and d. foundations of architectural units of a small room out of four other rooms. In this room located lots of ashes and colored pottery shreds and part of a steatite stone and gypsum at a depth of 95 cm (plate 4.3d).

Squares 0.30, 0.31:

Main reason of digging this part of surrounding area was the location of a wall (Locus 28z) discovered in square 0.30.

After removing surface debris of mud, small stones and from layer two a mixture of mud and small stones from this layer and previous locus at 25 cm deep we found foundations of a wall (z28) in square 031 besides north of square P30 (Locus z27). Some artifacts appeared in the northern area and a plastered wall (plate 9) further at a depth of 1.9 m in northeastern corner (door) where ended this wall (z27) in eastern direction. The wall is 85 cm thick and 95 cm high plastered with gypsum (25z).

Also we found after removing the debris in north eastern angle two locus (25 -27) and extension (25z) a rectangular shaped water tank 2.40 m long and about 48 cm wide. Upper wall in the east and west plastered with gypsum from outside (z26) (plate 4.4c).

With the exception of water tank in square Q31 between (z28) and z25) nothing found in the area except debris and soft sand.

Squares P,Q 28-30:

After removing debris in north eastern corner of Locus (25-27), and at the meeting point of (z25), located a rectangular shaped water tank 2.40 m long and 48 cm wide, plastered from inside and outside by gypsum (z26) (plate 4.4c).

Besides the water tank in square Q31 and between 28z and 25z nothing is located except debris and sand.

Squares O, P, Q 28-30:

It is not easy to fixed natural and physical appearance in its entirety unless all the area is cleaned and debris is removed.

After removing debris from all he squares started appearing fallen stones from walls and foundations and roofs this resulted in the falling of all buildings from inside and outside. We continued digging in Locus 25 that give us impression, as if it was a mosque. The team thus excavated neighboring square in the west in squares 28, 0, p, Q.

We found that we are in front of an open large rectangular shaped area 18.30 long from north to south and width from west to east 16 m. In southern wall there were (z12, 16) three doors, first in south west corner 1.6 m wide (z19) Plate 13, second in the middle of southern wall1m wide (z15, plate 4.4e) and third located in southeastern area 95 cm wide (z37) plate15. All erected from floor by a lintel 25 cm high and all oriented at the mosque located in squares (O.P.Q 28).The mosque has fallen down with three pillars. Pillars and buttresses supported by stones and mud. Each row consisted of 6 pillars holding roof and niche of Qibla (z 2-3) composed of

4pillar, semi-circular attached with the wall of the Qibla.

There are buttresses to support the wall of the mosque in the east and west in addition to hold roof of the mosque. It is square shaped 85 cm x 90 cm and 1 m high is he remaining part of it (plate 4.5a).

Semi circular pillars attached to the wall of the Qibla and there are four pillars oriented from west east with locus (z4, z5, z6, z7). These are prominent standing on square shaped bases with semi circular pillars of 85 cm diameter attached with the wall of the Qibla and are 1.3 m high outside plastered with gypsum.

Besides this there was another big mosque covering an area of 26.5m x 16 m with two rows of pillars holding roof holding he niche and walls of the mosque 1m x 1.1 m (z1, plate 4.5b).

The mosque was built with local material of basalt and sand stone rocks, mud and clay used for the plaster of mosque varying thickness from 85 cm to 1.2 constructed in a moderate manner. The open area of interior of mosque plastered with gypsum of 1-2 cm thickness. Large quantities of gypsum found in debris also floor of the mosque is covered by gypsum and stones. The open courtyard yard and water tank in the north eastern corner for ambulation (z26) 2.4 m long, 70 cm deep and 456 cm wide all plastered with gypsum. Behind the courtyard in the west are several architectural elements consisting of five rooms attached with the wall of the mosque. These were probably shops each 4mx3\m in size part of the market in front of the mosque.. Also located behind the wall of Qibla (z2, z3) architectural units possible with the common roof of the mosque attached with the wall of Qiblla (z42), (z35) and squares shaped buttress (z34) attached with the wall of Qibla.

Method of Construction:

Method of building and construction on this site is not different from other Islamic sites in the Arabian Peninsula, only difference is in some additions in the construction of some architectural units.

Stones and rocks are common elements in all architectural units and foundations of walls are built with big stones on virgin soil. It is a hard soil on which stones of different size are placed with irregularities on the sides contrary to layers on upper wall area is which flat, smooth and uniform. Stones were cemented by mud. Walls thickness vary between 45 cm to 1.05 m. made with large stones on both sides and space in between is filled small stones. Space between various layers was filled with mud and small pebbles and plastered with mud and clay.

Walls were plastered with white gypsum burned form s inside or outside.

It was noted that plaster inside the mosque

was more nice and smooth while outside mosque spaces in the walls were filled with gypsum.

Artifacts:

During the excavations of the site a variety of artifacts are located in architectural units (rooms) in square (d1) attached with the wall of mosque in the west and not inside the mosque due its use and function.

Following is a brief note on important artifacts located in this season:

Firstly: Pottery and ceramics:

Study of pottery and ceramics in this season was the first step to divide and separate pottery and ceramic shreds and objects. Pottery shreds were explained according o major changes such as 1. Fabric means paste composed of a mixture of what, heating and temperature.2.surface cleaning 3-technology of manufacturing. Ceramics artifacts were initially studied on the basis of use and its source (plate 4.6-4.7).

Excavation work revealed 353 pottery shreds and 580 ceramics some decorated with geometrical patterns in addition to some artifacts.

1. Four small object, complete probably used for keeping perfume (plate 4.8b).

2. Parts of a colored ceramic plate.

Initial classification of pottery and ceramic:

Very few pottery and ceramic shreds are located in excavation units also very few complete or semi-complete objects are located. These are divided into two main types:

a. Ordinary shreds (un-decorated).
b. Decorated shreds

Description of Common Pottery Shreds:

Very few ordinary pottery shreds are located in the squares which are divided according to the color of paste, treatment of surface, soft o coarse.

Coarse pottery shreds:

This type of potter is hand made with color between dark brown to black medium rough paste and thick in most cases. Mixed with calcareous and basal granules and made on low heat. Interior and exterior surface polished. Most of such objects are bowls, plates and cups.

Soft pottery shreds:

Such type of shreds are very few, made of white paste and white surface yellowish in color, nicely heated, devoid of any additional material, thin walled with1.5mm thickness (Plate 4.8c)

Classification of Ceramics:

Based on shape of sheds, color, color of paste and surface tempering, soft or coarse the obtained ceramic sheds are blue alkaline-green (plate 4.8d).Such shreds are common, soft and yellow orange color. Most of shreds belong to big storage jars outside decorations with geometrical patterns.

Alkaline shreds are scattered in one color (green or blue) scattered widely in Islamic world particularly in Persia dated between 3rd and 8th century Hegra.

Such type of shreds located on several archaeological sites in the Kingdom. Such as on the site of Jar in north west of the Kingdom where green glazed blue and green shreds of Abbasid and Fatmid are found in large number in additional to al-Mabiyat, al-Rabadha and Faid sites dated between 2nd and 3rd century Hegra.

Stone Objects:

In spite of low quantities of stone artifacts these number second artifacts located on the site in this season and could be classified as under:

1. Two small oval or egg shaped basalt or sandstone stone objects with soft surface probably were used for grinding or crushing.
2. A number of black steatite soft and polished shreds part of the body of bowls are located. Some are rectangular or cylindrical probably handles or leg of bowls. Cylinders have decoration on the top like zigzag and curved lines (plate 4.9a).

Metal objects:

Very few metal objects are found, only bronzed and iron circular like a ring are located (plate 4.9b). Only complete object is ion ring with a green stone on it an inscription is engrave. It is found in square Q 30 near water tank.

Glass objects:

It constitutes medium collection of colored glass objects consisting of rims, body and base of certain broken objects (plate 4.9d) in addition o some complete bowls.

Prominent glass objects are:

1. A small bottle 9 cm high found outside the mosque in the west (Locus 33) in square 030 (plate 4.9e).
2. A small cup with decorations on outer body (plate 4.10a) located in square O30,locus 30.
3. A small cylindrical shaped bottle of 2cm diameter and 3cm height. 0utside decorations located in square 030 (plate 4.10b).
4. Part of neck and rim of a bowl and part of body, and two rims of a small bowl (plate 4.10c).

Results:

1. It was noticed that some architectural elements suggested presence of new style of construction consisting of semicircular stone pillars erected on square shaped platform.
2. Preliminary studies revealed some type of ceramics and pottery from Zubla consisted of two main types; Shreds of Islamic type represented by thin white shreds, alkaline ceramics and local pottery shreds prominent of all these are ordinary shreds probably made under the impact of thin white shreds or made somewhere else.
3. Pottery, ceramic shreds and some steatite artifacts are few but indicated trade and cultural relations between Zubala and with neighboring regions and the Islamic world.

Recommendations:

- To acquire the remaining parts of Zubala site outside the fencing area located in south west.
- To protect the site from civil expansion and develop it for tourism.
- Research, survey and excavation should be continued.
- Restoration of exposed architectural components, mosque and other buildings is essential.
- Establish an information center for visitors, a museum and storage center.

The Saudi-Polish Excavations at Aynuna, a Nabataean Port on the Red Sea

Michał Gawlikowski, Karol Juchniewicz and Abdullah al-Zahrani

This mission is the first ever instance of Polish-Saudi collaboration in the field of archaeology. It was formed at the initiative of Professor Ali Ibrahim al-Ghabban who has invited one of the present writers to engage in a new project. The proposal was taken i by the Centre of Mediterranean Archaeology of the University of Warsaw and discussed during the 6th Red Sea Conference in Tabuk (2013), in which Professors Piotr Bieliński, then Director of the Polish Centre, and Michał Gawlikowski took part and were shown the site of Aynuna in the Northern Hijāz (plate 5.1a).

As a result of this visit and talks an agreement on cooperation with the SCTA was signed on 27th of October 2014 by Dr. Hussayn Abulhassan and Michał Gawlikowski. The first season in the field lasted from October 29th to November 29th 2014 (5 Moharram – 6 Safar 1436). From the Polish side, the mission included Prof. Michał Gawlikowski, Dr. Karol Juchniewicz (archaeologist), Mr. Jakub Kaniszewski (archaeologist and topographer), and Mrs. Krystyna Gawlikowska (art historian). The Saudi colleagues were led by Dr. Abdullah al-Zahrani and included the archaeologist Mr.Waleed al-Badaywi and the archaeology student Abdullah al-Mutayri. We have enjoyed the constant assistance of Mr. Abdel Basset al-Sadeq from the SCTA Tabuk office and Mr. Ridha al-Juhani, the SCTA representative in Khurayba. It is our pleasant duty to acknowledge the perfect spirit of collaboration and the ever-helpful attitude of our Saudi colleagues. The legendary Arab hospitality was our everyday experience from the first to the last day of our stay in Saudi Arabia.

From 2015 on, the Polish side was supported by a grant from the Polish National Center for Scientific Research. The second season lasted from November 7th to December 10th 2015 (25 Moharram – 28 Safar 1437). The mission included, beside the persons just mentioned, Dr. Tomasz Scholl, Mr. Marek Truszkowski (both archaeologists), a topographer Mr. Wiesław Małkowski and Mr. Marcin Wagner (archaeologist and draughtsman).

As it was settled with Professor Ali al-Ghabban during the Tabuk Conference, the mission was to start its investigations on the site marked 200-53 by the 1980 survey of the Northwest Province by Ingraham *et alii* (1981).

The work has started with mapping this site, called Lower Aynuna, and with collecting surface pottery. Our topographers have also mapped the Upper Aynuna site on top of Jabal al-Safra NE of the lower site and some 40 m above (plate 5.1b). This is a densely built settlement, protected partly by steep slopes and partly by fortifications. The built surface

is about 3 hectares and can be characterized as a small town. The coverage prepared that season shall be used to guide the future excavations. On the other hand, we proceeded to excavate a major monument of the lower site with the aim to establish the chronology and function of this ancient facility, bearing a definite resemblance to a type of monument usually called *khan*. Such buildings served to accommodate travellers and/or to store their belongings, most typically on the *Darb al-Hajj*, but also in earlier times. We have provisionally applied this name to four other buildings on the lower site (*Khans* 2 to 5), even if their exact plan remains to be defined.

The work in Lower Aynuna was continued after a short break from February 6th to March 5th 2016 (27 Rabi‘ al-Thani – 25 Jumada al-Awwal 1437). New members were Mr. Karol Ochnio (archaeologist), and Mr. Hubert Kiersnowski, a geologist in charge of recognizing the complex history of the region through the ages. The Saudi colleagues included the archaeologists Mssrs. Waleed al-Badaywi and Saud al-Amari, as well as drivers Mohammad al-Qahtani and Selim al-Hawayti. Dr. Abdullah al-Zahrani was this time retained in Riyadh by other obligations.

Another season was launched on November 12th of the same year and lasted until December 15th (12 Safar to 16 Rabi‘ al-Awwal 1438), with Dr Juchniewicz in charge. During 27 days of intensive fieldwork the team's effort concentrated on Khan 1 and Khan 2. A new trench has been also established in Khan 3. Our team was composed mostly of veterans from previous seasons: Mssrs. Waleed al-Badaywi, Abdullah al-Mutayri, Selim al-Howayti, Dr. Karol Juchniewicz, Mssrs. Marek Truszkowski, Karol Ochnio and Marcin Wagner. New members who joined this season were: Mssrs. Nasser Ali al Shaqrah, Mansur al-Harbi, Ms. Joanna Ciesielska and Ms. Zofia Kowarska. After a short break the work resumed from January 10th to February 18th, 2017 (12 Rabi‘ al-Thani - 22 Jumada al-Awwal 1438), with Prof. Michał Gawlikowski, Dr Karol Juchniewicz, Mrs. Krystyna Gawlikowska, Mssrs. Marek Truszkowski, Karol Ochnio, and Marcin Wagner. On the Saudi side, we were joined by Mssrs. Waleed al-Badaywi, Abdullah al-Mutayri, Selim al-Howayti, Nasser Ali al Shaqrah, and Mansur al-Harbi. The geological prospection was continued by Mr. Hubert Kiersnowski.

The small oasis of Aynuna, once fed by a perennial spring now dry since some thirty years, is hidden behind a spectacular breach in a fossil coral reef. The place was put on the map in the early 19th century by British sailors (Captain Moresby, 1829-1834). At the foot of these heights of some 40 m there extends a stony plateau cut by Wadi Aynuna whose bed lies about 10 m lower, which after passing through the narrow gap and fanning out reaches the Red Sea about 3 km downstream near the fishing village of Khurayba (plate 5.1c).

This part of the sea, East of the entrance

to the Gulf of Aqaba, forms a large bay sheltered by reefs and several islands being no more than banks of sand. Aynuna Bay is thus well protected against the rough sea, and in the same time against unwanted visitors unfamiliar with the safe passage through the barrier (plate 5.2a).

The place was frequented for centuries by Muslim pilgrims on their way from Egypt and further Africa, who were reaching there the sea-shore after crossing the Sinai and after following Wadi ʻIfāl which runs parallel to the Gulf of Aqaba behind the mountains of Midian (Ghabban 2011: 182-183). This route was abandoned in the 11th century for a sea crossing from Aydab and used only intermittently ever since (Power 2012: 22-23).

To our knowledge, Aynuna was first mentioned under this name by the 9th century Arab author al-Yaʻqūbi in his *Kitāb al-Buldān*. He stated that at the time of his writing, which is approximately AD 891, the settlement of Aynuna (ʻAynūna') was inhabited and lived on an oasis covered with palm groves. He also says that covetous natives were destroying ancient buildings and tombs in search of gold which they believed was being buried there (as quoted in Musil 1926: 124).

Ibn Hawqal is the second author who mentioned Aynuna under this name. In his book *Sūrat al Ard* (AD 977), he reports the story of a certain ʻUbaid ibn Jahm, a freed slave of the Khalifa al-Maʻmun, who was appointed governor of Aynuna and al-Hawra on the coast of Arabia, as well as of Aswan and Kom Ombo in Upper Egypt. In 857 he launched a punitive expedition against the Beja tribes who besieged Kom Ombo. His troops embarked in Aynuna and al-Hawra. After a fairly successful campaign he and his army went back to Aynuna. According to ibn Hawqal, Aynuna was also a port of destination for Egyptian pilgrims (probably from Upper Egypt) to the Holy Cities (Vantini 1975: 156).

About the same time, al-Muqaddasi in his *Description of Syria* mentioned Aynuna among the chief towns of the district of al-Sharah in AD 985 (Le Strange 1886: 11). Later, Yaqūt described ʻAynuna in AD 1225 as " a village south of Bathaniyyah Province, lying on the Red Sea shore between Madyan and al-Salâ." He also states that it was a stage on the pilgrim route from Egypt to Makkah (Le Strange 1890: 387).

The etymology of the name is obscure, except for the first element *ʻain*, "source". The following *–una* or *-nuna* finds no obvious explanation either in Arabic or in Aramaic. However, Richard Burton (1878: 140-142) has already proposed to equate it with Onnē of Ptolemy, located in the same region, though their latitudes differ ($28^0$2'30'' N for Aynuna and 28^0 30' or 28^0 40' for Onnē). As the numbers in Ptolemy vary from one paragraph to another and they are anyway often disfigured in transmission, they should not disprove the identification in this case, though we cannot rest assured.

When Burton visited the site in his vain search for the gold mines of Midian, he found only a rather impoverished village on the bay, called Khurayba (that is "Little Ruin"). He noticed there some "large and well-built" foundations of ruined buildings and a *birke* supplied from an aqueduct going all the way from the Aynuna source. The remains of three channels are still to be seen today and are protected, but fixing their chronology is difficult because of many restorations. Burton has also seen the site we are exploring now, duly noting the presence of a "basseville" and a "hauteville", both declared "Frankish" by his informants.

The next mention we could find is in the relation by Alois Musil of his voyage in 1910 (Musil 1926: 110). This traveller is usually very detailed, but in this case he limited himself to some rather disparaging remarks about the Turkish post and its wretched occupants neglected by the Ottoman administration. The last of the great explorers was Harry (Abdallah) StJohn Philby (1957: 230-231) who reached the Aynuna oasis from Khurayba on camelback in 10 minutes, judging the distance as being 2-3 miles. He noted on the right bank of the wadi "tumbled ruins of a considerable settlement" and "one large building of very rough construction" which he interpreted as a fort. This is in fact the building we have excavated (*Khan 1*).

A sketchy plan of the Lower Aynuna site is to be found in the report of a survey team led by M. Ingraham in 1980 (Ingraham *et al.* 1981). Nothing has been done after Ingraham until we started excavations in 2014, first by mapping both sites. The winter seasons 2015/2016 and 2016/2017 were spent on excavating Lower Aynuna.

The site is located on the western bank of Wadi Aynuna at a distance of about 3 km from the shore of the Aynuna Bay, where a harbour must have been located under the present village of Khurayba. It sits on a stony terrace above the wadi bed, at the foot of the mountain (plate 5.2b, 5.3a). The plateau is cut by several ravines joining the main wadi and forming separate stretches of higher ground, some of them having received tombs of unspecified date, marked on surface with rectangular enclosures of boulders, usually preserved one course high. Our site lies at the northern end of the terrace, close to the breach of the wadi through the walls of Jabal al-Safra right and left of it. The Google coordinates of its most remarkable feature (the so-called pyramid) are: 28.087212 North and 35.183578 East, and the average surface altitude is 42 m above sea level. The built site measures about 160 m through 80 m. We were told the place is called locally al-Musaywiq, being a diminutive of *sūq*, so "little market", very curiously matching our understanding of ancient functions of the site.

Natural sections seen at the brink of this plateau show deep layers of gravel and alluvial sediments mixed with granite stones of various size and colour, all the way to the present surface (plate 5.3b). The stones

are sometimes quite big and tightly packed, interspersed with layers of silt, at the bottom forming a loose conglomerate,. According to the observations of the geologist Hubert Kiersnowski, this formation results from a major flood of catastrophic proportions which has occurred in a very distant past and was followed by the erosion of the wadi.

The site was once densely built. The walls were made mostly of chunks of coral limestone quarried in the mountain nearby, but granite boulders rounded by erosion and apparently collected on the spot were also commonly used. No trace of mortar can be seen, the stones being simply joined together with mud. The walls have all collapsed and the stones form now a maze of huge heaps giving the impression of utter chaos. However, at closer look, the outlines of buildings and of particular rooms can be noticed. As the stones were used in their natural shape or only grossly cut, once fallen from the wall they cannot be assigned to their original place in the ancient structures. The archaeological work must consist of removing the loose stones in order to uncover of whatever is left in place of standing walls. Only then the excavation proper can be attempted to find ancient floors and such stratigraphy as there subsist under the rubble.

The outlines of buildings are well apparent on the three-dimensional rendering elaborated during the first season by Jakub Kaniszewski (plate 5.3c). A compact net of over 10,000 measured points covers about 4 hectares of ground, including all the man-made structures visible and their immediate surroundings. A numerical location and altitude of each point allowed to prepare a map of the site before the excavation, complete with contour lines and outlines of every outstanding feature. We have thus already a good idea of the topography and layout of the site. The three-dimensional rendering is usefully completed by a series of aerial photographs of the site, made from a drone kindly borrowed by a Saudi friend (plate 5.3d). Indeed, even before digging it was plainly clear from the plan that we have there not a settlement, but a group of utility buildings. There can be distinguished the remains of at least five structures which seem to have been built on a very similar plan: a large courtyard was in each case surrounded by lines of rooms. Even if not always regular, they bear a definite resemblance to the type of monument usually called *khan*.

In 2015, we proceeded to excavate the best preserved monument of the lower site with the aim to establish the chronology and function of this ancient facility. The work extended through spring of 2017. The building, dubbed *Khan 1*, is nearly square in plan, 36 through 37 m, and contained two rows of square rooms along its southern and northern sides (plate 5.4a). In the middle there is an open courtyard entered through a gate in the southern wall that is approached from the wadi bed. The building is well preserved and its plan was quite clear even before excavation, in spite of the ruined state of all its walls reduced to heaps of stones.

The surface is gently sloping toward the wadi, showing a gradient of about 2 m before excavation. Three rooms lined the southern wall to the right of the entrance. Against the opposite, northern wall there stood five bigger square rooms, all alike, about 7 m to a side.

There are also three other similar buildings, more ruined but still recognizable on the ground, standing in line over the slope toward the wadi (plate 5.4b: *Khans 2* to *4*). They were proven to be earlier. Moreover, there was a similar building to the north (*Khan 5*). The main feature of the site is however a big heap of stones that Ingraham has called "truncated pyramid" (plate 5.5a). In fact, it is not a pyramid at all. At the foot, it is approximately circular, but parts of vertical walls forming a square of approximately 10 m to a side can be seen at the height of about 4 m from the ground. It seems it could be a tower, whose original height can be approached by calculating the volume of rubble.

The site of Aynuna has been pinpointed by several authors as the ancient Leuke Kome, mentioned in the Periplus (19) and by Strabo (XVI 4.22-24). This conclusion of sir Lawrence Kirwan (1979), shared by Lionel Casson (1989: 143) and Steve Sidebotham (1986: 124-126), among others, was generally accepted for some time. It was however linked to the identification of the port of Myos Hormos on the Egyptian shore as the modern site of Abu Shaar practically on the same latitude as Aynuna. Later, excavations at Qusayr al-Qadim further South have provided certain evidence of this being the ancient Myos Hormos (Peacock 1993, Whitcomb 1996). Accordingly, the maritime route between these two ancient ports was not running due east, as stated in the Periplus, but NNE. This is why Dario Nappo (2010) and most latest authors would place Leuke Kome in or near al-Wajh. Steve Sidebotham, however, has recently confirmed his earlier opinion (Sidebotham 2011: 175), in our view quite rightly.

As a matter of fact, the text of the Periplus always refers to the cardinal directions only, never to intermediary ones. The only exception (south-west) appears only in Casson's English translation; the Greek text has the word *libonotos*, meaning "the rainy southerly (wind)" and referring originally to the south-western wind bringing rain to Attica. The Periplus used the term only once describing the summer monsoon blowing along the East African shores. Moreover, Aynuna is well connected with the heart of the Nabataean kingdom by the way of Wadi 'Ifāl, so justifying the remark in the Periplus about the route "inland up to Petra, to Malichus, king of the Nabataeans" (plate 5.5b). This Nabatean king reigned from AD 50 to 70 and this mention is the main argument for the dating of the Periplus text. The author described Leuke Kome as being an emporium and a *frourion*. This corresponds neatly to the actual situation: the emporium on the wadi bank and a fortified place above it.

As we know in detail from Strabo, the expedition of Aelius Gallus in 26 or 25 BC (Jameson 1968) set out from Cleopatris (Suez) on board of 80 warships and 130 transport vessels to Leuke Kome. I cannot see another port on the Arabian shore where such considerable number of ships could safely anchor were it not at Aynuna. The two closest harbours, at Duba and al-Wajh, dispose only of small bays good for a few ships at a time, but definitely not for a large fleet. As the hardships of the passage forced the Roman army of ten thousand men to rest through the winter, the ships should have stayed on anchor for several months in a well sheltered and ample harbour. The supplies could easily be brought from Petra to Aynuna by caravan, not relying on meager output of the local oasis. This would be much less easy, were the troops stationed further south. The general Roman usage required in such a case building a winter camp. Though no trace of a Roman camp was identified on the shore, it seems to us that it could have been located on the terrace opposite the Lower Aynuna site. A long wall along the edge of this eastern terrace could possibly go back to the Roman camp of Gallus. We would like to check this supposition in the near future.

The latest and best preserved building in Lower Aynuna, whose excavation was completed in the last season, was apparently built in the early 4th century. A dark period in the history of Arabia followed: after the defeat of Zenobia of Palmyra in 273 and the extension of the desert limes under Diocletian, next to nothing is known about these parts until the emergence of the Ghassanids in the 6th century. The famous inscription from Nemara, being the tombstone of Imru'lqays, "king of all the Arabs", who died in 328, implicates, if taken literally, his rule over the Hijāz (Bowersock 1983: 138-147). If so, his kingdom did not last long. It seems that shortly after Constantine the Roman administration in Hijāz, until then a part of the province *Palaestina tertia*, was removed from its southern reaches. There is no evidence of occupation after the 4th century in Hegra (Leila Nehmé, personal communication). Very preliminary as this impression may be, we would risk a supposition that in the 5th century the site was abandoned and the customs station for the Indian trade transferred to Iotabe Island, of uncertain location, which was being contested between the Romans and a Saracen chieftain called Amorkesos, as reported by Malchus of Philadelphia (Mayerson 1992).

Excavations 2014-2016/17

The area under examination by the Saudi–Polish team, called Lower Aynuna, consists of six probably separate structures (Cf. plate 5.4b). Five of them were tentatively interpreted as *khans*: courtyard buildings having served as halts for merchants and temporary depots for their goods. The sixth structure is clearly different and most probably was a tower-like construction.

Khan 1

The most visible structure on the site was built in the latest phase of the occupation of the site. The walls are made of irregular chips from the coral reef and from rounded granite stones collected on the spot. Only a few roughly squared blocks of coral have been reused in the construction (plate 5.5c,f). The walls are preserved up to 1.30 m of height, are 80 to 90 cm thick and stand directly on ancient surface without any foundation. Only the southern wall overlooking the slope toward Wadi Aynuna has a shallow foundation, approximately 25 cm below the original surface. It is also thicker than the other walls (1.10 m). The walking level is everywhere made of beaten earth recovering a layer of brownish soil consisting mostly of refuse of earlier date.

The front wall of the northern row of rooms was found doubled at mid-length by an outside buttress 5 m long, set between the entrances to the neighbouring rooms, bringing the overall width in this sector to 2 m (plate 5.6a). A careful analysis of remains allows to recognize there a flight of outside steps leading to the roof (or less likely to a second storey). Fragments of three lower steps remain in place. They were 25 cm wide and 20 cm high. Allowing for a necessary landing on top, say 1 m large, there is place for about 16 steps reaching the level of about 4 m above the ground. A kind of low bench was added at the far end, between the restored landing and the entrance to the middle room. The entrances are 90 cm (3 feet) wide wherever the door jambs are preserved. No thresholds were found. All five rooms of the northern row have a short wall jutting out from the back toward the entrance, but stopping short after about 2 m. Within the rooms, some traces of domestic features were found: we have found some structures made of fired bricks, basins made of clay and mortar, as well as one grinder, or rather a circular support for grinding stones made of mortar.

We have also cleared the gate of the khan (excavator Karol Juchniewicz). It is 3.70 m wide and had twin butresses 1.00 m large at each end (plate 5.6b). Two of them are well preserved, one of each pair. They should have served as the support of gate wings, one pair on the outside, the other inside of the passage. Two stone benches, 70 cm wide, were built against the lateral walls between the buttresses. The remaining passage was 2.20 m wide and 6.00 m long. No thresholds were found, but we have noticed traces of a wooden beam inserted beneath one of the outer butresses, probably as the support of the wooden wings of the gate. Smaller doors to the rooms inside were probably made in the same way. To the right of the gate as one enters there is a line of three rooms, smaller than those on the opposite side of the courtyard. All three were excavated. Beneath the dirt floor of the first room by the gate we found the foundations of another, smaller room of the same orientation. It is not yet clear whether it was a part of a similar earlier

building or standing alone.

Within the limits of the excavated building, we were surprised to find, under the ancient walking level of the courtyard, discontinued stretches of walls up to 1.00 m wide, carefully built from large adjusted coral blocks and granite boulders on top of them (excavators Tomasz Scholl and Karol Ochnio). Right under the dirt floor of several rooms there appear lines of granite boulders forming the outlines of an earlier building (plate 5.6c,d). They are oriented exactly as the walls of the khan, though laid according to a different plan. The understanding of this early building still requires further study, but it is clear that what was left of it consists of the lowermost course of foundations. The walls themselves were razed to the ground before the existing khan was built. The presence of the early foundations seems to be the reason why the later walls have none.

The soil covering discarded foundations contained mixed material including sherds belonging clearly to the last phase, but also some older pieces. The dating of the early phase, here and elsewhere, is pinpointed by some painted egg-shell fragments of the second half of the 1st century (plate 5.6e). The building of the khan, on the other hand, is not earlier than the early 4th century, as shown by coins found in the rubble of ruined walls (three contemporary Roman coins of the younger Constantine, minted before 337, Fig. plate 5.8d (2)). It seems to have gone out of use and fallen in ruin not later than the 7th century.

In the middle of the courtyard there were two heaps of stones marked with circles on the Ingraham's sketch and first thought to cover ancient wells or cisterns. Excavations have soon proven it was not so. Both were in fact cairns covering burials (excavator Karol Ochnio). The burial more to the west was laid in a stone-lined grave dug into the ground and covered with irregular stones forming an oval-shaped cairn. The skeleton was reposing on the right side, looking in the direction of *qibla*. The other cairn, roughly square, was used twice. On top, we have found an opened grave with only some broken and scattered bones. It was marked with a row of upright stones dividing in two a roughly square excavation filled with loose soil. After removing the partition, we have found beneath another burial, this time undisturbed; the body was laid to rest on the right side, facing the *qibla*. We have left the skeletons under both cairns undisturbed in place and covered them with sand. Toward the end of the last season two more burials were found within the building, this time in rooms on the southern side of the courtyard. The date of these burials is not established yet, but they clearly followed the total abandonment of the building.

Khan 2

(excavator Marek Truszkowski)

This building is situated immediately to the east of the former. Before excavation, only a row of rooms on the western side was distinct, as well as some rooms on the southern side,

while the other two sides have left no traces, at least on surface. The excavation started in a long and narrow room on the southern side, measuring 2.80 m through 5.70 m, exposed now to the level of its dirt floor. It was built together with two neighbouring rooms in the same line, left unexcavated. On the slope toward the wadi there is another, wider room some 50 cm lower, 7 m long and 6 m wide. It was found carefully paved with square flagstones, preserved only in a large patch in the middle part and not reaching the walls (plate 5.6f). At least one slab was reused, featuring an originally vertical groove for a door-frame and bearing a short Thamudic D inscription (plate 5.7a).

The southern part of the room has disappeared because of erosion, but the foundation of its wall was found at a much lower level. A door in the eastern wall led to an adjacent room overhanging the way up from the wadi. Both rooms form one rectangular block 7 m through 9 m, the wall with the door being just an inner partition. Nearly opposite the door there is a buttress similar to the ones found in the rooms of Khan 1, though better built. It apparently served as the support for a beam having supported shorter pieces of wood right and left.

In the narrow fore room the northern end was made into a square compartment 2 m to a side, presumably a doorman's lounge. This part of the building seems to have served as a kind of reception hall for outside visitors. The way out led through the northern wall to the gateway from the wadi, where huge stones form a passage 2.50 m wide. There is a notable difference of levels between this gate and the paved room above, negotiated by lateral steps of which only stone substructure remains. The ceramic material is not rich, but contains some 1st century Nabataean and some 2nd century sherds, while later sherds seem absent. On the other hand, an upper layer in the outer passage yielded an Arab-Sasanian coin of the late 7th century (cf. plate 5.8d (5)).

Khan 3

(excavator Joanna Ciesielska)

The plan of this building is even less complete. We cannot even be sure that it is not a wing of Khan 2, in spite of a minor difference in orientation. At present, we can see only two separate sets of three rooms each which probably met at right angle. Only two communicating rooms could have been fully excavated. Their walls are well preserved and there were at least two levels of occupation, both going back to the Roman period. The upper fill contained a Roman coin of Licinius (early 4th century, plate 5.8d (1)).

Khan 4

(excavators Karol Juchniewicz and Karol Ochnio)

The least known is Khan 4 which is located at the northeastern end of the site, on the edge of a small ravine. It measures approximately 36 m east to west through 28 m north to

south. This building complex is probably the largest of all and consists of double rows of rooms separated by communication corridors or passages. Until now three rooms were excavated to the dirt floor level and found empty. In one room there was in the middle a square base made of brick, possibly supporting a column or pillar. A late burial was deposed right on the floor and covered with silt. The nature and function of the building, as well as its exact plan remain unclear and need further investigation.

Khan 5

(excavator Marek Truszkowski)

The ruins of this building lie immediately north from Khan 1. They are less well preserved. The visible remains suggest a similar plan, but some rooms were apparently doubled by a second row, and the southern wall has left only few traces, having been dismantled to lay foundations of Khan 1. Our soundings revealed walls standing up to a considerable height. There are three rooms forming together a square 4 m to a side built against a long massive wall, 1.60 m wide, which marks the western limit of the building. In the corner, a square room approximately 2 by 2 m surrounded by thick walls is preserved up to the height of 1.70 m and had no entrance at all. All three were found empty except for an oval stone foundation in one of them, possibly earlier than the building itself. The rare pottery points to a 1st century usage.

In line with this corner complex there are four other rooms forming the northern side of the khan. We have decided to excavate the last one at the NW corner, measuring 6.00 m through 2.50 m. In the middle of this room a burial was found, the nearly complete skeleton lying strangely face down, though the head was turned to the left (east). It does not seem this mode of burial could be related to any known rite. It seems rather that we have here a victim of some sort, buried hastily in an abandoned ruin without much ceremony. We have covered these remains with sand without touching them.

In another part of the same room the ancient walking level could be reached. Beneath, a square base of a cooking oven was found, filled with ashes and cut in half by one of the room walls. Unfortunately, there is no clue to the dating of this earlier phase for the time being, in spite of a cooking pot damaged by the foundation of the same wall.

The tower

The tower seems to be the most monumental and intriguing construction on the site, and in the same time the most difficult to excavate (cf. plate 5.5a). It raises to the height of approximately 5 m above the ground level forming a huge heap of loose stones and soil. Its shape was so misleading that it was given the name of “Truncated Pyramid” by the team of Ingraham’s during the 1981 survey. After some more careful investigation, for which Ingraham had not enough time, it seems rather obvious that this was a square

tower. We plan to clear its outline and maybe more in the next season.

The tombs

Four tombs were investigated in the immediate vicinity of the site, two to the north and two to the west of it (plate 5.7b, 5.8a). All four (and many more) are marked on surface by a square or rectangular enclosure made of boulders, sometimes two courses high but probably never raising much above the ground. Inside, there were only loose stones scattered on surface. After clearing these, the underlying silt was sounded by Joanna Ciesielska. All four tombs were found robbed and only two clearly secondary burials were found. It seems that these tombs are roughly contemporary with the khans of Aynuna, but the evidence is poor.

Finds

Movable items are not very abundant except pottery sherds. Some preliminary remarks on pottery have been already made, but more study is needed to see clear in this largely locally made material (Marcin Wagner). While the sparse presence of egg-shell Nabataean cups and bowls is obvious (cf. plate 5.6e), storage vessels and cooking pots are less readily dated. All diagnostic sherds are of course recorded. A few sherds bear graffiti, engraved before firing or painted, unfortunately very short. Except for one in Greek, they use Thamudic script.

Other finds include beads, glass bracelets and fragments of glass vessels (plate 5.8c) and a large collection of sea shells (plate 5.8b). The latter were evidently brought up from the shore or deeper waters as food and maybe for other uses. The glass is studied and the shells recorded according to species by Krystyna Gawlikowska.

Preliminary chronology of the site

It is definitely too early for any final conclusions concerning the chronology, though some remarks can be already advanced. Excavations clearly show at least two occupational phases on the site. The latest is connected with Khan 1 and the early one with the structures beneath. Unfortunately, stratigraphy is very much disturbed as the old structures were levelled in order to build the new construction. As a result, early sherds are found in the same layers as much later ones. The numismatic evidence is more conclusive. We have found so far eight ancient coins in Khan 1, all of them in the debris from the disintegrated walls (plate 5.8d). Three are Late Roman and were minted for Constantine II before the death of his father, Constantine the Great, in 337 (plate 5.8d (2)). In the rubble fallen from the same walls there were also found more rare issues, including one local imitation of the Athenian "owls" (plate 5.8d (4)); various versions of this type are common in South Arabia, but our specimen is utterly debased. Some fragments of similar imitations were once acquired by Richard Burton in Maqna and are illustrated in the

British Museum catalogue (BMC Arabia, p. 78, pl. XI and LV), so we can rest assured they were minted somewhere in Northern Hijāz. Four small bronze coins we were until now unable to identify, in spite of consulting the best specialists on Arabian and Indian coinage. It is clear, however, that they go back to Antiquity at large (plate 5.8d (3)). Because of the minimal commercial value of these issues they must have found their way to Aynuna among the belongings of some travellers. We may of course disregard in these considerations a bronze of Sultan Selim II dated 1220H and a silver of Abdul Majid of 1255H, and even a probably Mamluk coin, all three found on surface of the khan's courtyard.

The date of the Constantinian coins corresponds almost exactly with the initial C14 chronology of the structure found below Khan 1 in the room next to the gate. A sample taken from the wooden poles planted in the floor of an earlier building gave the approximate date of the first half of the 4th century. A second sample taken from the foundation trench of the front (eastern) wall of Khan 1 gave the date of the first half of the 7th century.

Therefore two options are taken into consideration. The first one is that Khan 1 was built in the early 4th century, according to the coins found in the rubble of its walls. A second option assumes that the coins come from the debris of the earlier structures, following a different plan. During construction works connected with the building of Khan 1 they would get to the walls unintentionally, as Khan 1 was constructed from the material found on the spot.

Pottery material gives no firm support to any of the two hypotheses, representing material ranging from the 1st century up to beginning of the 8th century, and consists mainly of storage vessels and amphorae (plate 5.9a). It might be indicative, however, that at places where original layers connected with the first phase were not disturbed, the material corresponds to the 1st-4th century horizon. This initial chronology is yet to be verified by further samples.

Although pottery material is highly disturbed, it seems very likely that except Khan 1 the rest of the structures visible on the site are more or less contemporary. Our first impression is that the site served as an inn and/or storage facility at the head of the caravan track between the port in Aynuna Bay and the Nabataean capital Petra in today's Jordan. It appears to have been a trading station founded at a safe distance from the shore. Indeed, we are there at the head of a caravan route through Wadi Aynuna, leading to Wadi 'Ifāl and on to Petra and the Mediterranean. There are scattered Nabataean sherds all over the place and no Islamic sherds to speak of. The pilgrims, apparently, camped elsewhere, probably on the left bank of the wadi close to the aqueduct.

Prospects

The next season in winter 2017/18 should tackle the Upper Aynuna site (plate 5.9b) which may bring more precise chronological information. More work, however, is still needed on the lower site. We also plan to investigate the remains of a dam barring the wadi breach through the reef and to make a prospection on the left wadi bank opposite the lower site. There is also a possibility to try and fix on the ground the ancient sea shore, now silted by the wadi. This could give a clue to the exact location of the ancient port.

Bibliography

Bowersock, G.W. 1983 *Roman Arabia*, Harvard University Press, Cambridge MA.

Burton, R. 1878 *The Gold-Mines of Midian and the Ruined Midianite Cities*, London, Kegan Paul 1878

Casson, L. 1989 *The Periplus Maris Erythraei. Text with Introduction, Translation and Commentary*, Princeton.

Ghabban, A.I. 2011 *Les deux routes syrienne et égyptienne de pèlerinage au nord-ouest de l'Arabie Saoudite*, Institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire 2011.

Ingraham, M, et alii 1981, Preliminary Report on a Reconnaissance Survey of the Northwestern Province, *Atlal* 5, 1401/1981: 59-84.

Jameson, S. 1968 Chronology of the Campaigns of Aelius Gallus and C. Petronius, *JRS* 58: 71-84.

Kirwan, L. 1979 Where to search for the Ancient Port of Leuke Kome, *Second International Symposium on of the History of Arabia: Pre-Islamic Arabia*, Riyadh : 55-61.

Le Strange, G. *Palestine under the Moslems. A Description of Syria and the Holy Land from A.D. 650 to 1500. Translation from the works of the medieval Arab geographers*, Palestine Exploration Fund 1890.

Le Strange, G. *Description of Syria including Palestine*, Palestine Pilgrims Text Society, London 1886.

Mayerson, Ph. 1992 The Island of Iotabê in the Byzantine Sources: a Reprise, *BASOR* 287, 1-4.

Musil, A. 1926 *The Northern Heğâz: a topographical itinerary*, New York, American Geographical Society.

Nappo, D. 2010 On the Location of Leuke Kome, *JRA* 23, 335-348.

Peacock, D.P.S. 1993 The Site of Myos Hormos: a View from Space, *JRA* 6, 226-232.

Philby, H. StJ. 1957 *The Land of Midian*, Ernest Benn, London.

Power, T. 2012 *The Red Sea from Byzantium to the Caliphate AD 500-1000*, The American University in Cairo Press, Cairo-New York 2012.

Sidebotham, S.E. 1986 *Roman Economic Policy in the Erythra Thalassa, 30 BC – AD 217*, Leiden.

Sidebotham, S.E. 2011 *Berenike and the Ancient Maritime Spice Route*, University of California Press.

Vantini, G. *Oriental Sources Concerning Nubia*, Heidelberg-Warsaw 1975.

Whitcomb, D.S. 1996 Quseir al-Qadim and the Localisation of Myos Hormos, *Topoi* 6, 747-772.

Part Two
General Survey Reports

The 2016 Season Of The Al-Wajh – Al-ʿUla Survey Project: Preliminary Report

Zbigniew T. Fiema, Nayef A. al-Qanoor, Caroline Durand, Will Kennedy, Badr Abu Hassan, Ibrahim al-Dayel, and Majid al-Faqeer

The al-Wajh – al-ʿUlā Survey Project (UWSP) has conducted the second season of fieldwork activities between March 17 and April 1, 2016. The Project is approved by the Saudi Commission for Tourism and National Heritage (SCTH), and is affiliated with the Finnish Institute in the Middle East. The funding for the 2016 fieldwork was provided by the Deutsche Forschungsgemeinschaft (DFG). The Project was directed in field by Dr. Zbigniew T. Fiema, University of Helsinki. The fieldwork team included Dr. Caroline Durand, IFPO, Amman, and Mr. Will Kennedy, Humboldt- Universität zu Berlin. The Saudi component of the fieldwork team was headed by Dr. Nayef A. al-Qanoor and included Mr. Badr Abu Hassan, Mr. Ibrahim al-Dayel and Mr. Majid al-Faqeer. Their work and assistance in all matters are most gratefully acknowledged. The project wishes to offer thanks to Dr. Ali al-Ghabban for the permit to conduct the fieldwork as well as to Dr. Abdullah S. Al-Saud, Dr. Abdallah and A. Al-Zahrani all from SCTH, for their assistance in the preparation of the 2016 season. We are also grateful to Prof. Gary Rollefson, Whitman College, for the preliminary assessment of the collected lithic material, and to Dr. Jacqueline Studer, Museum of Natural History, Geneva, for the photo-based preliminary identification of the bone deposits at al-Qusayr. Equally, we appreciate thoughtful comments on the monumental building at al-Qusayr, offered by Prof. Laurent Tholbecq, Université Libre de Bruxelles.

The al-ʿUlā – al-Wajh Survey Project is the archaeological investigation of potential ancient trade and communication routes and associated archaeological sites between the ancient settlements of al-ʿUlā and Madāʾin Ṣāliḥ (ancient Hegra; 26º 36’ 41.38’’ N; 37º 55’ 25.44’’ E) and the Red Sea littoral in the area between al-Wajh (26º 13’ 42.06’’ N; 36º 28’ 08.25’’ E) and the Cape of Kurkumah (Ras al Jurayjib) - (plate 6.1a). This investigation is related to the economics of long distance maritime and caravan trade and the utilization of the so-called “Incense Route,” which served to convey frankincense and other commodities from South Arabia to the Mediterranean during the Hellenistic-Roman periods (4th c. B.C. – 3rd c. A.D.). The Project is also concerned with the localization of potential Nabataean seaports on the Red Sea coast, such as Leuke Kome and Egra Kome, mentioned in ancient literary sources. Through the exploration of potential trade routes in the region, the UWSP strives to provide better understanding of the mechanisms of trade networks, their infrastructure and movement of goods as well as provide evidence for inter-culturalexchange.

Historical Background

While the fieldwork activities of the UWSP appear spatially modest, the project's interest delves into a much larger and complex historical phenomenon, i.e., the international long distance trade between the Indian Ocean area, the incense- growing areas of South Arabia, and the Mediterranean (plate 6.1b). It was a complex commercial undertaking in which the Nabataeans played a significant role and which reached its peak of operations between the 1st century B.C. and the 1st c. A.D. By that time, Hegra (modern Madāʾin Ṣāliḥ in NW Hijaz) had become the major Nabataean political center in the southern part of the kingdom and a significant commercial emporium on the "Incense Route" – a complex system of interrelated routes and caravan tracks connecting the eastern Mediterranean with the areas of South Arabia (see Potts 1988, for the presentation of routes). Despite the annexation of the Nabataean kingdom by the Roman emperor Trajan in 106 A.D., there is no indication that the Arabian long-distance trade in aromatics had ceased; at least not until the 3rd century A.D. (Fiema 2003). However, it is evident that the overland trade operations faced a significant competition from the maritime trade traffic on the Red Sea, as associated with the development of the Egyptian seaports, such as Myos Hormos (Quseir al-Qadim) and Berenike (Arab Saleh), which was both faster and cheaper means of transport in antiquity (Fiema 1996). Undoubtedly, the Arabian commerce would have much benefitted from the combination of the coastal sea- borne transport with the land transhipment further north, using the Incense Route.

Several seaports on the Egyptian side of the Red Sea, which participated in South Arabian/Indian trade, are known and were excavated, but the classical literary sources mention only two relevant Nabataean localities on the eastern Red Sea coast: Leuke Kome or the "White Village" and Egra Kome or the "Village of Egra" (see Hackl *et al.* 2003: 564-566 and 606-615, for all texts and commentaries). Leuke Kome is mentioned both by Strabo (*Geogr.* 16.4.23-24) and the *Periplus Maris Erythraei* (19). At the end of the 1st c. B.C., narrating the disastrous Roman expedition of Aelius Gallus to South Arabia in 25 B.C., Strabo described Leuke Kome as a "large emporium" where the highly prized Asiatic and South Arabian commodities were disembarked before being transported overland to Petra. According to the *Periplus*, around 50 years later, Leuke Kome was a cabotage harbor for small commercial vessels arriving from South Arabia, yet posessed a customs post with a detachment of soldiers to ensure his safety. *Periplus* also describes this harbor as located at two or three days of uninterrupted navigation from Myos Hormos eastward, which corresponds more or less to a direct crossing of the Red Sea. Both sources unequivocally state that Leuke Kome was a major element in combined seaborne/overland transshipment of merchandise from South Arabia to Petra. Although the exact localization of Leuke Kome is unknown,

two main hypothetical locations are debated: 'Aynunah, in the northernmost part of the Red Sea coast (Kirwan 1984, Bowersock 1983: 48; Sidebotham 1986: 124-126; Ingraham *et al.* 1981; Eadie 1989; Young 1997; Graf 2000; Tomber 2008: 68), and the al-Wajh area (including the al-Qusayr site) located further south (Starcky 1961; Gatier and Salles 1988: 186-187; Cuvigny 2003: 28-29;Durand

2008: 332-336, 2012: 88). Recent examination of the distances preserved in ancient sources, combined with the features of the natural terrain and the comparative analysis of the location of Myos Hormos and 'Aynunah demonstrated that Leuke Kome should have been located further south than 'Aynunah and that the area of al- Wajh is indeed the optimal location (Nappo 2010).

Egra Kome is only mentioned by Strabo (*Geography*, 16.4.24), also in the context of Aelius Gallus' expedition, as a locality situated in the Nabataean territory and by the sea. Although the text lacks precision in this matter, it is generally assumed that Egra was the place from where the Roman troops embarked on the way back to Myos Hormos in Egypt. The location of Egra Kome is even more enigmatic than of Leuke Kome. Nappo (2010: 340-341) proposed that Strabo might have confused the embarkation point of Aelius Gallus with the city of Hegra (Madāʾin Ṣāliḥ), where he stopped during his withdrawal from South Arabia. But other scholars proposed specific locations, and usually for different reasons. The area south of al-Wajh was considered (Musil 1926: 299-301), specifically, in the delta of the Wādī al-Ḥamḍ, Egra Kome being the harbor of Hegra, as postulated by Hackl *et al.* (2003: 615). Based on the hypothesis that modern 'Aynunah corresponds to Leuke Kome, A. al-Ghabban has recently suggested the identification of Egra Kome with the site of al-Qusayr (*infra*) located in the area of the Cape Kurkumah (or Karakomi), ca. 45 km south of al- Wajh and ca. 15 km NE from the tip of the cape, by the outlet of the Wādī al-Ḥamḍ, where remains of a building interpreted as a Nabataean temple are preserved (Ghabban 1993).

Despite the variations in scholarly opinion, it appears reasonable to propose that a seaport participating in the Red Sea trade should be located in the area of al-Wajh, and this hypothesis finds support in the Nabataean remains at al-Qusayr. Thus if the South Arabian produce was apparently unloaded in such seaport for further transshipment overland, as ancient sources indicate, and if such seaport was indeed located somewhere in the area of al-Wajh, it would be logical to expect a caravan route(s) leading from this area to Hegra (Madāʾin Ṣāliḥ).

Methodology and Progress of Fieldwork

The determination and evaluation of potentially most economic and convenient route(s) with regard to difficult terrain and challenging environmental conditions play

the crucial role in the project's considerations. This is because the entire region between al-'Ulā and al-Wajh is dominated by the range of the Hijazi mountains (between ca. 900 and 1600 m asl), which generally are oriented NW-SW and which culminate in the highest formation in the region being Jabal al-Ward at 2096 m asl. Typical for the region are valleys which cut across the mountains as well as the large natural drainages, which could serve as convenient communication routes, of which the Wādī al-Jizl and the Wādī al-Ḥamḍ are the most significant ones. It is apparent that to reach inland settlements from the coast must have been a formidable and well-planned undertaking, especially for larger groups of humans and merchandise- carrying animals.

The UWSP has extensively utilized GIS-based methods, specifically the calculation of the so-called least-cost paths (LCP) method being a realistic survey strategy-building device. The method not only aims to reconstruct the possible course of ancient routes, but it also renders information on overall ancient landuse, i.e. the avoidance of difficult terrain types, etc. (e.g., Herzog and Posluschny 2011: 236-237). LCP- calculations assist the modeling of infrastructure and spatial organization of ancient landscapes in terms of transportation velocity, security and the connectivity of different sites but cannot calculate certain social factors, such as personal preferences, and cannot take missing archaeological data into account (Posluschny 2012: 115).

The pre-fieldwork investigations based on GIS analysis identified two least-cost routes between al-ʿUlā and the coast. Early calculations took al-Wajh as a convenient western terminus but the results of the 2016 season deemed it necessary to recalculate, with the site of al-Qusayr at the outlet of the Wādī al-Ḥamḍ as the western terminus. These two routes are: the central route (orange broken line; minimum time and energy expenditure) and the southern route (mostly along the Wādī al-Ḥamḍ; black broken line; the minimum energy expenditure only). During the first season of the UWSP survey (2013), possible alternative routes were explored, which were discerned using satellite/aerial imagery (Fiema *et al*. forth.). These are Route 1 (mostly along the Wādī Fuḍalā; blue color), Route 2 (mostly along theWādī Tharī; light brown color) and Route 3 (mostly along the Wādī al-Jizl and through al- Kurr and as-Sudayd; green color) - (plate 6.2a) for all. Both Route 1 and Route 2 are shorter and more direct communication means between the area of al-ʿUlā and the Red Sea but these routes must traverse considerable mountainous terrain (plate 6.2b).

This is not always practical regarding the specifics of large-scale caravan traffic, including the presence of large numbers of camels which need quantities of fodder and water, and the preference of laden camels to move in a non-mountainous terrain (see Kennedy 2016, for the interdependence between the natural landscape and possible caravan routes in the Petra area). Furthermore,

no significant archaeological or epigraphic sites were found there in 2013 although Route 1 may hold potential if investigated in greater detail. Route 3 may be a convenient possibility but if the terminus is located at al-Wajh. As for the central least-cost route (orange broken line), only the southern part of it was investigated so far (between al-Kharrār and al- Manjūr), which also coincides with the southern parts of Routes 1, 2, and 3. The central part of the orange least-cost route, which appears to pass over high mountains, was neither easily discerned on the maps nor known as passable by the local informants and thus will have to be more closely investigated in the future.

With these facts in mind, the 2016 UWSP fieldwork season concentrated on the southern part of the survey area and, specifically, *south* of al-Wajh, as suggested by some participants in the aforementioned discussion, and considering the fact that previous surveys did not locate any sites with Nabataean/Roman pottery *around* that city (Ingraham *et al.* 1981: 78). The main target of the fieldwork was the southern GIS least-cost path (black broken line), which is characterized by the minimum energy expenditure only but which also is considerably longer than any other route from the al-ʿUlā area to the coast. This route leads in southeasterly direction from the Wādī al- ʿUlā, then follows the Wādī al-Jizl to its confluence with the largest natural drainage in the region, i.e. the Wādī al-Ḥamḍ, and continuing all along this wadi, it finally enters the coastal plains NE of the Cape Kurkumah, passing by the important archaeological site at al-Qusayr located ca 6-7 km away from the Red Sea coast.

While the fieldwork concentrated in the western part of that route (plate 6.3a), a brief visit to the area SW of al-Qusayr, i.e., the Cape of Kurkumah, was undertaken but turned out to be inconclusive because of the time constraints, the presence of the military zone there, and the lack of easily discernible ancient features. Additionally, the survey team, guided by the local informant, made an excursion to the western foothills of the Hijazi mountains, located in the central part of the UWSP area.

Technically, that area was not the subject of survey in 2016 fieldwork, but six sites (A-G) were recorded, primarily tribal *wusum* and rock art representations.

The Site of Al-Qusayr

The fieldwork started at al-Qusayr (Site 001) as that site lay on the Wādī al-Ḥamḍ and thus on the southern least-cost route, and because the site preserves important Nabataean remains (plate 6.3b). In the later 19th century, the site was visited by Richard

F. Burton who described there the remains of a monumental building (the so-called *Qasr*), which he interpreted as representing “Classical culture” (Burton 1879: 219-233; see also Starcky 1961, col. 912, and Cuvigny 2003: 28-30). In 1992, that building

was excavated by the SCTH. Several high-quality architectural elements – e.g., a typical Nabataean blocked-out capital and a highly decorative corner pilaster base – and ceramic, stone and metal artifacts from these excavations are currently exhibited in the Riyadh National Museum (plate 6.4d). These all are labelled as coming from “Akra Komi,” but undoubtedly originated from al-Qusayr (Nehmé 2009: 41). A short publication in Arabic interprets the excavated structure as a Nabataean temple and also mentions other remains, including a probable settlement beside the temple, as well as the surface pottery (Ghabban 1993). The explorations carried out by the UWSP in 2016 confirm the importance of the Saudi discoveries while proposing an alternative interpretation of the monumental building.

The “Temple”

The monumental building is located on the southern bank of the Wādī al-Ḥamḍ, beside a large Islamic cemetery surrounded by a wall (plate 6.4b). The structure is built of alabaster-like, shell limestone blocks, characterized by a multiplicity of irregular streaks on the light brown background, while the substructure uses sandstone blocks. The construction is exceedingly good, including the use of high-quality mortar and iron clamps to hold blocks together, although the building is currently in a poor state of preservation. The structure is nearly square (ca. 8.30x m) and is standing on a roughly rectangular stereobate/podium. Rather than the sides/main walls, it is the corners of the structure which almost exactly mark the cardinal points (N, W, S, E). Inside the building, there are two wide (ca. 1.92-2.00 m) benches built against the NW and SW walls (plate 6.4c). Most probably, there was another one, against the SE wall, as reconstructed by the Saudi archaeologists, but it is no longer extant.

The NE wall is not preserved; this entire side of the building eroded away into the wadi. The floor of the interior, made of well-cut slabs and still visible in the western corner, is ca. 0.30 m below the tops of the benches and ca. 0.60-0.70 m below the preserved tops of the surrounding walls; thus the interior is clearly “sunken”. The SCTH excavators have reconstructed the entrance in the SE, flanked by two large columns, and in the alignment with the four access stairs, which – according to the AutoCAD reconstruction and the model exhibited in the Riyadh National Museum – have been found on this side of the building (plate 6.4d). These steps, however, appear to lead to the top of the stereobate; to enter the structure one would need to step onto the (preserved) top of the SE wall and then step down on the (not preserved) SE bench.

It is perhaps instructive to also review the information provided by Burton more than 150 years ago. He suggested that the square structure on top of the podium was accessed through an entrance on the (currently non-preserved) NE side, and flanked by two engaged columns (plate 6.5a). One of his illustrations shows what appears to be a

threshold and the base of one of the flanking columns, both on the NE side of the structure (Burton 1879, ground plan, p. 225, upper figure; (plate 6.5b). The two flanking columns could have been engaged with the inner face of the NE wall (as on Burton's plan), forming large rounded pilasters, presumably crowned by Nabataean half-capitals, but the outer face engagement is perhaps preferable. Burton proposed another raised area (bench) against the NE wall inside the structure. This opinion, however, is not followed here, the preference being for three benches, as in the reconstruction by the SCTH excavators. At any rate, with an entrance on the NE side, one would proceed, by stepping down (or not), from the level of the stereobate or the threshold into the interior, with one bench being straight ahead and one on each side.

Presumably, monumental, highly decorated bases of corner pilasters, one of which is currently in the Riyadh Museum (plate 6.4a), decorated the external far corners of the NE wall, if not all four external corners. Besides the large pilaster bases, all still extant architectural elements are of highest quality and are located, often reused, inside the Islamic cemetery, in addition to those currently in Riyadh. The impressive array of architectural elements includes fragments of column drums, Nabataean blocked-out capitals (plate 6.5c), column and pilaster bases, at least one cornice, bevelled uppermost blocks of the crepidoma, and fragments of thick, stucco decorative elements. The size of the elements implies the presence of two orders - large pilasters in the two (or four) external corners of the building, and smaller, shallower pilasters on the outer, rather than inner, sides of the walls. Burton suggested a central niche (no longer visible) in the back wall, flanked by two colonnettes, and corresponding to the door axis (Burton 1879: 227). A fragment (wing) of an eagle statue found in the *Qasr*, perhaps from such niche, is today displayed in Riyadh. A parallel can be provided by the main rock-cut *triclinium* of the "Obodas Chapel" in Petra, where fragments of an anthropomorphic statue have been found at the foot of the central niche (Nehmé 2002: 247-250, fig.9-11).

The larger and smaller order evidenced by pilasters may also have been mirrored by columns. Burton has noted the presence at the site of ten column bases (drum diameter ca. 0.45 m) clearly smaller than the entrance flanking columns -*cum*- pilasters (diameter ca. 0.65 m) mentioned above, and his reconstruction of the interior includes 12 columns standing on the "benches," as in a peristyle-like arrangement. However, it is unclear if columns or semi-columns were meant, no traces of their location were found on the extant benches and such arrangement would prove incompatible with the hypothesis presented below. So the original location (and function) of these smaller columns remains unknown and the SCTH reconstruction has not addressed this problem either. The columns could, theoretically, represent a remodelling phase of the building. After all, the NW bench seems

to stand directly on the pavement implying that it might already be a modification of the earliest arrangement (i.e., paved interior without benches and columns?). Columns could also have been located on the podium, surrounding the building. In one of the hypothetical reconstructions proposed by the UWSP team, ten semi-columns are located in the interior, but such proposal remains a speculation (plate 6.6). Burton proposed that the building was hypaethral or covered with light a roof. If the latter, he opted for a pitched roof, consistent with classical architecture.

But since no clear elements of pediment or roof tiles were found during the survey, the matter remains unresolved and a flat roof is also not impossible.

Although there is no doubt that this is a monumental Nabataean building, there are some interpretive arguments which may point in the direction other than that of a temple. One would expect a raised platform/ *motab* in the center of a Nabataean temple (see Tholbecq 1997, for examples) while at Qusayr, the benches surrounding the paved, depressed floor appear as dominant elements. This configuration suggests that this building could have been a monumental *triclinium,* a gathering place for ritual banquets and official meetings. *Triclinia* are well attested in Petra and the Nabataean kingdom, and can be parts of large monumental sanctuaries, such as in Khirbet edh-Dharih or in Khirbet Tannur, but were also found in isolated places, without an apparent link to a temple, for example, the "Obodas Chapel" in Petra (Tholbecq and Durand 2013) or *triclinia* in Madāʾin Ṣāliḥ. A large Nabataean *triclinium,* recently uncovered in Dūmat al-Jandal (Charloux *et al.* 2016), could indicate the importance of this type of communal structures in the "Nabataeization" of the peripheral areas of the kingdom. This *triclinium*, as well as one of the "Obodas Chapel" *triclinia* and several examples in Madāʾin Ṣāliḥ are also "open air" structures.

If our hypothesisis correct, the Qusayr structure was probably used for official/ ritual purposes by the Nabataean elite and/ or other social groups or local tribes settled there (compare Nehmé 2013: 114, 116, table 1, for the situation in Petra).The localization of the *Qasr*, overlooking the wadi and the settlement, could suggest that it was intentionally built to be a landmark for the visitors following the Wādī al- Ḥamḍ, either coming from the coast or from the opposite direction.

Other Archaeological Remains at al-Qusayr

Ca 60 m NWW of the temple, inside the cemetery enclosure, there is a roughly quadrangular depression in the surface (Site 001.1) which exposed a well preserved pavement (or foundation course) made of limestone slabs, ca 0.28 x 0.07 m each.

Remains of lime-plastered walls surround the "pavement." This exposure might have

been created either through the settling of the pavement in the soft soil or through illegal digging. Another, depression (Site 001.2), presumably caused by the same factors, is located in the center of the cemetery, and it features remains of four walls forming a quadrangle. Their external faces were all plastered with whitish lime plaster as if facing some open space. Large chunks of whitish plaster (stucco?) were also found nearby. The last site within the cemetery is S.001.3, which may also have been intentionally exposed, is a squarish space (ca 0.9 x 0.9 m) in a form of a "well" (plate 6.7a). The walls of the "well" are made of excellent ashlars, continuing down to ca.

1.35 m below the surface. The lowermost ashlar course seems to stand on a layer of whitish mortar, ca 0.5 m thick, and below it is a layer of cobbles and soil. An oval robbers' hole penetrated the mortar and the stone/ soil level to the depth of ca 2.10 m below the surface. The function of this installation is unclear; perhaps a well or a part of a substructure (cellar?). At any rate, these three remains amply demonstrate that there were some (monumental?) buildings in the close vicinity of the *Qasr*.

Ca 110 m SW of the *Qasr* (ca 40 m from the cemetery wall) there is a roughly circular white tumulus (Site 001.4), ca 10 m in diameter, formed by huge quantities of animal bones (plate 6.7b). This "ossuary" was already mentioned by Burton who recognized the material as camels' bones (Burton 1879: 232), an observation confirmed by the analysis of closeup photos taken at the site. It cannot be confirmed whether this enormous deposit was created relatively recently (at least in the 19th century) or is related to the ancient site. A sounding and a C14 determination of bones from the bottom of the deposit would be most productive. If the interpretation of the *Qasr* as a *triclinium* indeed be entertained, this camel bones' deposit could represent an intentional burial of bones deposited over a long period of time and linked to ritual banquets in the *triclinium*.

To the east of the *Qasr* and along the Wādī al-Ḥamḍ stretches an oasis with wells. But the area (S.001.5) directly south of the cemetery, at least ca. 300 m E-W and 200 m N- S, is characterized by very low, gentle hillocks which most probably hide remains of structures. This area should correspond to the ancient settlement associated with the monumental building and it was recognized as such by both Burton and the Saudi excavators. The surface pottery collection revealed a very impressive ceramic assemblage (*infra*), predominantly dated to the 1st c. B.C. – 1st c. A.D. Ruins of some quadrangular structures (S.001.6) are located further south, fenced off by the SCTH. Additionally, the area of al-Qusayr possesses two wells. B1 is located across the wadi and was in use until recently. B2 is located on the southern side of the wadi, near S.001.6, and is also fenced off.

Surface Ceramics

Samples of pottery sherds were collected from the surface of Site 001.5 (the settlement) in order to determine the *facies* and chronological time-span of the site. The collection presents a striking assemblage of imports, mainly from the Mediterranean area, and of typical fine and common Nabataean pottery produced in the Petra area (see Table 1 at the end of this section).

Numerous amphorae sherds have been collected. Among these, several sherds probably belong to the Lamboglia 2 type (plate 6.7c (A-B)), produced in the Adriatic region and diffused between the end of the 1st c B.C and the first half of the 1st c.

A.D. Notable in this category is an amphora sherd showing traces of an inscription on the external surface, probable titulus pictus (plate 6.7d). Several sherds belonging to Campanian amphorae production have also been identified (plate 6.7c (c)), thanks to their typical "black sand" fabric, characteristic of the Bay of Naples region (Peacock and Williams 1986, Class 10; Peacock 1971, Fabric 2; Tomber and Dore 1998: 88; Williams and Peacock 2005). In this group, some rim sherds correspond to the Dressel 2-4 type, which was widely distributed in the entire "Erythraean Sea" area, and particularly in India, during the Early Roman period (Tomber 1998, 2008: 43, 2012: 206; for example in India, see Gupta *et al.* 2001). One collected sherd can probably be classified among the biconical Egyptian amphorae, type AE3 (plate 6.7c (d); see Empereur and Picon 1989: 234-235, fig. 11). These amphorae, produced in the Nile Valley, are characterized by their muddy "chocolate" fabric, their elongated profile and rather thin walls. It is worth mentioning that these two last groups – Dressel 2-4 from Campania and AE3 – were the two main groups comprising the amphorae jetty discovered in Myos Hormos, a seaport on the Egyptian coast of Red Sea and directly facing al-Qusayr on the opposite coast (Tomber 2012: 203; on the jetty itself see Blue 2011).

Mediterranean imports in al-Qusayr also include an amount of Eastern terra sigillata sherds from Asia Minor (plate 6.7c, (F-G)). One sigillata sherd could possibly be identified as a western production, from Italy or Gaul. Also notable is one sherd of the "Green glazed ware" produced in the Mesopotamian region (plate 6.7c (E)). Similarly to the aforementioned amphorae, all these types of fine wares were common in Myos Hormos, where a significant number of *sigillata* sherds has also been found (Whitcomb and Johnson 1980: 64-66; Tomber 2012: 203).

The other pottery group includes fine and common Nabataean pottery coming from the Petra area. Petra, the capital of Nabataea, was also the main pottery production center and it distributed its fine and common products all over the kingdom. A few fine painted sherds found (plate 6.7e) can be dated between the mid-1st c. B.C. and the very beginning

of the 1st c. A.D. (Phases 2a and 2b: see Schmid 1996: 202-205; 2000, figs 78-88). A sherd dating to the same phase and probably coming from the 1992 Saudi excavations, is exhibited in the Riyadh Museum. Notably, the unique Nabataean painted sherd found in Myos Hormos and published so far belongs to the same phase (Whitcomb and Johnson 1982, Pl. 21:d). The rest of the assemblage is composed of Nabataean common ware – cooking-pots (plate 6.8a (A-C)), jugs (plate 6.8a (D-E)) – and Nabataean unpainted fine ware, mainly bowls and small pots (Fig. 20, F- Q), sometimes with rouletted decoration (Schmid 2000, fig. 215). The entire Nabataean assemblage – fine and common ware – is chronologically very homogeneous and can be dated between the mid-1st c. B.C. and the first third of the 1st c. A.D. This rather short occupation time range (ca. 70 years) is nevertheless

indicated only by surface collection and should, therefore, be verified by excavations in the settlement area. At any rate, the significant amount of not only fine ware but also of utilitarian ceramics, most probably produced in the Petra area, implies the presence of a rather important Nabataean settlement, directly linked to the Nabataean capital city.

Table 1. Pottery Catalog

Fig.	Description	Fabric	Type	Parallels	Provenience	Date
17-A	Rim sherd Amphora	Light red fabric, fine and dense texture, pale brown to buff surface, a few small black and whitemineral inclusions	Lamboglia 2?	PEACOCK & WILLIAMS 1986, Class 8	Adriatic area	Late 1st c. BC - early 1st c. AD
17-B	Base sherd Amphora	Light red fabric, fine and dense texture, buff surface, a few small black and white mineral inclusions	Lamboglia 2 or Dressel 2-4?	PEACOCK & WILLIAMS 1986, Class 8 Myos Hormos: WHITCOMB, JOHNSON 1982, Pl. 15:f,27:g	Adriatic or Aegean area?	Late 1st c. BC - early 1st c. AD

Fig.	Description	Fabric	Type	Parallels	Provenience	Date
18	Body sherd Amphora *Titulus pictus* on the shoulder (Latin number or Greekletter?)	Light red fabric, fine and dense texture, buff surface, a few small white mineral inclusions	Lamboglia 2? (based on the fabric)	PEACOCK & WILLIAMS 1986, Class 8	Adriatic area	Late 1st c. BC - early 1st c. AD
17-C	Rim sherd Amphora	Red, sandy fabric, numerous very small black inclusions and mica	Dressel 2-4	PEACOCK & WILLIAMS 1986, Class 10 **Myos Hormos:** WHITCOMB, JOHNSON 1979, Pl. 24:h, 25:o, 28:m, 30:l WHITCOMB, JOHNSON1982, Pl. 15:b & d, 27:a & h TOMBE R2012: 203	Campania (“black-sand fabric”)	Late 1st c. BC - 1st c. AD
17-D	Rim sherd Amphora	Brownish fabric, muddy texture, a few white and red mineral inclusions, a few vacuoles left by vegetal temper	Biconical amphora (AE3)	EMPEREUR, PICON 1989: 234-235, fig. 11 **Myos Hormos:** WHITCOMB, JOHNSON 1979, Pl. 21:z, 22:e, 25:p, 28:k, 29:m, 31:f, 32: m WHITCOMB, JOHNSON 1982, Pl. 14:f-g TOMBER 2012: 203	Egypt (Nile Valley)	1st c. BC - 2nd c. AD
17-E	Rim sherd Bowl/cup?	Light brown to buff fabric, whitish to greenish surface (degraded alkaline greenglaze)	Green Glazed Ware		Mesopotamian area	Hellenistic to Roman

Fig.	Description	Fabric	Type	Parallels	Provenience	Date
17-F	Rim sherd Bowl/cup	Buff fabric, fine and dense texture, traces of red glaze on both faces	Eastern Sigillata A	HAYES 1985: 34; Pl. VI:11-14 (Forms 45-46) **Myos Hormos:** WHITCOMB, JOHNSON 1982, Pl. 29:e,30:m	Asia Minor	First half 1st c. AD
17-G	Flat ring base sherd,thick walledplate	Buff fabric, fine and dense texture, red glaze on both faces	Eastern Sigillata A	HAYES 1985: 14-16, Pl. I:7-12 (Forms 3-4)	Asia Minor	1st c. BC - early 1st c. AD
19	Rim sherds Bowls	Light red fabric, extremely fine, red paint on the interior	Nabataean Fine Painted Ware	SCHMID1996: 202-205;2000: figs. 78-88 (phases 2a-2b) **Myos Hormos:** WHITCOMB, JOHNSON 1982, Pl.21:d	Petra	Mid-1st c. BC – early 1st c. AD
20-A	Rim sherd Cooking-pot	Reddish fabric, dark slip, small sandy inclusions and some big dark mineral inclusions	Nabataean Common Ware	GERBER 1997: 408-409, fig. 2 THOLBECQ, DURAND 2013: close to fig. 10, H, p. 214	Petra	1st c. BC
20-B	Rim sherd Cooking-pot	Reddish fabric, grey core, a few small black and white mineral inclusions	Nabataean Common Ware	THOLBECQ, DURAND2013: close to Fig. 10, J-L, p.214	Petra	1st c. BC
20-C	Rim sherd Cooking-pot	Light red fabric, greyish-brown slip on the exterior, small sandy inclusions	Nabataean Common Ware	DURAND 2011: 349, close to fig. 13bis (91021_P02)	Petra	Late 1st c. BC - 1st c. AD

Fig.	Description	Fabric	Type	Parallels	Provenience	Date
20-D	Rim sherd Jug	Grey fabric, brownish surface (eroded), small sandyinclusions	Nabataean Common Ware	SCHMID2000: fig. 296(type G11a 49)	Petra	Mid-1st c.BC – mid 1st c.AD
20-E	Rim sherd Jug	Brownish fabric, rather fine, light-brown to whitish slip (eroded), a few small white and dark mineral inclusions	Nabataean Common Ware		Petra	1st c.BC - 1st c.AD
20-F	Rim sherd Bowl	Light red fabric, red slip on the exterior of the rim, probable unpainted part of a paintedbowl	Nabataean Painted Fine Ware	SCHMID1996: 202-205;2000: figs. 78-88 (phases 2a-2b)	Petra	Mid-1st c. BC – early 1st c. AD
20-G	Rim sherd Bowl	Red fabric, dark grey slip on the exterior of the rim, a few white mineral inclusions (calcite)	Nabataean Fine Ware	SCHMID2000: fig. 20(group 2)	Petra	1st c. BC
20-H	Rim sherd Bowl	Light red fabric, grey core, dark grey slip on the exterior of the rim	Nabataean Fine Ware	SCHMID2000: fig. 46(group 6)	Petra	Late 1st c. BC - early 1st c.AD
20-I	Rim sherd Bowl	Light red fabric, fine texture, white slip on the exterior of the rim	Nabataean Fine Ware	SCHMID2000: close to fig. 19 or 40 (group2 or 5)	Petra	1st c. BC

Fig.	Description	Fabric	Type	Parallels	Provenience	Date
20-J	Rim sherd Bowl	Red fabric, dark grey slip on the exterior	Nabataean (Painted?) FineWare	SCHMID2000: fig. 39(group 4)	Petra	1st c. BC
20-K	Rim sherd Bowl	Light red fabric, red slip inside	Nabataean Fine Ware	SCHMID2000: close to fig. 122 (type E6a 23)	Petra	1st c. BC
20-L	Rim sherd Small pot?	Light red fabric, a few very small dark mineral inclusions	Nabataean Fine Ware	SCHMID2000: fig. 290(type G9a 36)	Petra	Mid to late 1st c. BC
20-M	Rim sherd Small pot	Light red fabric, rouletted decoration on the exterior	Nabataean Fine Ware	SCHMID 2000: fig. 215(type F3a 249)	Petra	Mid to late 1st c. BC
20-N	Ring base sherd, bowl	Light red fabric, light grey core, a few very small black and white mineralinclusions	Nabataean Fine Ware		Petra	1st c.BC - 1st c.AD
20-O	High ring base sherd, juglet?	Light reddish fabric, reddish slip, small sandy inclusions	Nabataean Fine Ware		Petra	1st c.BC - 1st c.AD
20-P	Ring base sherd, bowl	Light red fabric, red slip inside and outside, a few small white and sandy inclusions	Nabataean Fine Ware		Petra	1st c.BC - 1st c.AD
20-Q	Flat base sherd, bowl	Greenish fabric, a few small white and sandy inclusions	Nabataean Fine Ware?		Aqaba?	1st c.BC - 1st c.AD

The Wādī al-Ḥamḍ Route

The survey continued from al-Qusayr eastward, along the Wādī al-Ḥamḍ, and on both banks of the wadi, occasionally venturing into the wadi bed, especially where water sources were located. Altogether, the length of the surveyed area (W-E) totalled more than ca. 90 km, from the sea, at the outlet of the Wādī al-Ḥamḍ, eastward, always following the main wadi, which there corresponds to the southern GIS least-cost path (plate 6.3a). The area of the confluence of the Wādī al-Ḥamḍ with the Wādī al-Jizl and then the eastward continuation of the GIS-postulated least cost path was not reached, the task of investigations there being reserved for the 2017 fieldwork season. Similarly, the area between al-Quasyr and the sea coast – ca 6-7 km in straight line – was only superficially covered, mainly because the last 3-4 km to the sea is very difficult to survey. The wadi forms a wide delta there, with the ground periodically inundated thus featuring a very soft surface characterized by great salinity and marshy vegetation (plate 6.8b). Despite these difficulties, this area will require more investigation in thefuture.

Already some past surveys of NW Hijaz indicated that the Wādī al-Ḥamḍ was the best candidate as the principal communication route linking the eastern side of Hijaz, across the mountains, to the Red Sea coast (Ingraham *et al.* 1981: 63; Kisnawi *et al.* 1983: 80). Concerning the part of the wadi under the survey in 2016, Burton has observed in the later 19th century that there was no difficulty traveling up the wadi, the water was plentiful there, and caravans reached al-Wajh coming from Wādī al- Ḥamḍ (Burton 1879: 107, 221). The UWSP has confirmed that water is available in notable quantities, thanks to the perennial water sources. Starting from al-Qusayr till the end of the survey route (ca. 90 km eastward), there are at least eight wells (*B'ir*) situated in the wadi or at the outlets of side wadis, which are located between 10 to 20 km from each other (plate 6.3b). Some are old and disused, others modified to utilize modern lifting devices. In addition to seasonal water sources (plate 6.8c), subsurface water is easily available, especially in the sabkhah flats, and water holes can be dug there and directly in the wadi bed producing water muddy but suitable for animals.

The western third of the environs of the wadi, as covered by the UWSP survey in 2016, consists of a flat, stony, coastal plain, the central part being the premontane zone turns into the hill-country, especially on the southern side of the wadi, while the last third features the wadi cutting through the western range of the Hijazi mountains which generally run NW-SE. On the average, the wadi is no wider than 0.1-0.3 km, especially in the western part, with well-defined sandy banks. But further east, especially toward the attained end of the survey, the wadi often widens into a vast expanse of grassland, more than ca 2-3 km wide. In many locations the wadi features extensive clusters of grass

and shrubs and occasional trees, thus the provision of animal fodder is possible (plate 6.9a).

Generally, the passage along the wadi seems easier on the northern bank which, with the exception of one area around B’ir Akra, is only slightly higher than the wadi bed and consists of very low plateaus or undulating hills. The southern bank is often much higher, forming cliffs at places, and the high plateaus are often disarticulated

or crossed by transversal wadis and ravines, making the area difficult to traverse. Some sites there - mostly graves - are located on the top of the high plateaus, overlooking the wadi. The bed of the Wādī al-Ḥamḍ - generally a silty, alluvial deposit, occasionally turning into major sand deposits - can be easily used for animal and human movement in dry seasons.

The Recorded Sites

The site distribution was uneven, with a higher concentration of sites on the northern wadi bank in the western-central part of the surveyed area. Altogether, 39 archaeological sites (including al-Qusayr) were recorded on the banks and high ground bordering the wadi bed (Table 2 and see plate 6.3a). Generally, the recorded sites well reflect the repertoire of sites already recorded in the NW Province of the KSA. These include: stone circles and enclosures of different forms, which may indicate burials or habitation installations; different types of cairns and tumuli, being most often burials; complex enclosures or structures, isolated or in clusters, usually representing campsites of pastoral nomads. Rows of standing stones (small “pillars”) were also noted on one site with complex enclosures. However, no “kites” or cairns with “tails,” recorded in the Northern and Western Provinces (see Ingraham *at al.*

1981: 69-71; Gilmore *at al.* 1982: 15-16 for discussion and typology of sites) were found by the UWSP survey.

Table 2. Catalog of Sites with Coordinates

UWSP 2016 Site	Easting (X)	Northing (Y)	Elevation (m a.s.l)	Site Description
001 al-Qusayr	36,7548586	25,95411	22,23596191	monumental structure (“temple”)
001.1 alQusayr	36,7546302	25,9541167	12,6229248	foundation course and pavement (?) of a structure
001.2 al-Qusayr	36,7543986	25,953881	19,11181641	foundation course/cellar (?) of a structure
001.3 al-Qusayr	36,7543213	25,9537949	29,44592285	cellar/well (?)
001.4 al-Qusayr	36,7537066	25,9529635	19,35217285	large deposit of animal bones
001.5 al-Qusayr	36,7532575	25,95252	15,98754883	settlement site and ceramic scatters
001.6 al-Qusayr	36,7547091	25,9476766	9,979248	ruined structures
002	36,8352159	25,8854461	25,11999512	two burial enclosures
003	36,8179773	25,9000286	45,78820801	large burial ground
004	36,8151322	25,9328928	26,3215332	small burial enclosure
005	36,7944743	25,946099	35,93469238	two burial enclosures
006	36,8460584	25,877936	50,59472656	series of enclosures/possible campsite
007	36,8492119	25,8777367	47,23010254	campsite or small settlement; tumulus
008	36,8601033	25,8773623	52,27697754	cluster of rooms or pens
009	36,8795455	25,8830052	50,35437012	two stone enclosures
010	36,8846143	25,8882166	44,58654785	clusters of enclosures/campsite
011	36,8862393	25,8887505	42,42358398	large campsite or settlement consisting of clusters of enclosures
012	36,9042958	25,8961488	59,72717285	small oval cairn or tumulus
013	36,9373492	25,8927793	50,11413574	two stone enclosures/ burials (?)
014	36,941309	25,892127	46,02856445	two burial enclosures or tumuli
015	36,9948216	25,9062582	62,61108398	small Islamic burial ground
016	36,9887273	25,9090949	74,38708496	burial enclosures/ tumuli
016.1	36,9877265	25,9093217	83,27929688	stone enclosures on hilltop
016.2	36,987625	25,9089328	78,47277832	large rectangular stone enclosure or tumulus
016.3	36,9875056	25,9084935	83,27929688	boulder with with small markings (wusum?)
017	36,9570384	25,9119767	42,42358398	single Islamic burial enclosure
018	36,9032896	25,9108055	45,54785156	large oval cairn or ruined tumulus
019	36,9651402	25,9593588	88,32617188	large oval cairn or ruined tumulus
020	36,9929981	25,9198048	79,91467285	large oval ruined tumulus
021	37,0042069	25,9012823	90,00842285	oval cairn or tumulus
022	37,0241657	25,9111996	121,2510986	two large cairns or tumuli on the hilltop

UWSP 2016 Site	Easting (X)	Northing (Y)	Elevation (m a.s.l)	Site Description
023	37,1272933	25,8426017	70,78222656	large squarish stone enclosure/tumulus
024	37,1508158	25,8406515	92,41186523	large campsite including enclosures and rows of standing stones
025	37,162663	25,8388534	100,1022949	four stone burial enclosures
026	37,1639216	25,8382586	107,7927246	oval burial enclosure (Islamic?)
027	37,1662295	25,8372241	117,8864746	several ruined enclosures (campsite or burial ground)
028	37,186002	25,8815037	171,9602051	two ruined stone structures with walls several courses high (towers or dwellings?)
029	37,1005732	25,9648	174,1231689	large round stone tower/ tumulus, several courses high, several smaller stone structures
030	37,1029318	25,9665696	182,534668	ruined rectangular stone structure
031	37,2211512	25,8085231	94,57470703	cavity in large burial enclosed by stones (probably a burial)
032	37,3412112	25,8440969	140,2370605	oval burial enclosure
033	37,1394465	25,796495	95,77636719	rock art site - several animal/human figures and tribal marks
034	37,1397607	25,7962175	79,67443848	large burial ground and a campsite (?)
035	37,1404215	25,7831828	107,5523682	large burial ground with burial enclosures and oval tumuli
036	37,1361803	25,7837547	163,5488281	two large stone structures, several courses high - hilltop stronghold or refuge
037	37,0875401	25,8271679	99,62158203	large stone tumulus and a small cairn
038	36,9463416	25,8666658	98,90063477	large stone ruined hilltop structure
039	36,9452373	25,8653206	89,76806641	two large stone ruined structures on top of a high outcrop of rock
B1 Bi'r a- Qusayr North	36,7605287	25,956598	6,374389648	water source
B2 Bi'r al-Qusayr South	36,7554093	25,9489413	6,854980469	water source
B3 name un-known	36,8139416	25,9110494	20,31335449	water source
B4 Bi'r Akra	36,9899006	25,905997	48,67211914	water source
B5 Abu Zurayy-ibat	37,1087485	25,8447321	69,34033203	water source

B6 Bi'r al-Usay-lah	37,2064006	25,8068696	89,04711914	water source
B7 Bi'r Suwayqah	37,2808496	25,8525233	117,8864746	water source
B8 name unknown	37,4000152	25,779239	87,12451172	water source
Site A	37,0126413	26,1561719	167,8746338	Thamudic (?) inscription
Site B	36,9963314	26,1764378	195,2719727	three burial tumuli
Site C	36,987726	26,1758873	188,5429688	two cairns
Site D	36,9817307	26,1802556	180,3717041	possible ancient welll
Site E	36,982043	26,1798877	182,7750244	several tribal marks on large boulders
Site F	36,9711502	26,172655	176,0457764	several tribal marks
Site G	36,9691872	26,1729229	180,1313477	rock art site - several animal /human figures and wusum tribal marks

All sites recorded in a WGS84 (decimal degrees) environment

Except for site S.001 (al-Qusayr), no surface ceramic material was found anywhere and the lithic material found on three sites could not be precisely dated. Therefore, while most of the sites must be related to pastoralist nomads, the dating of all sites is exceedingly difficult and some may be relatively recent in date. On the other hand, comparisons indicate that some sites along the Wādī al-Ḥamḍ may possibly be dated to the Chalcolithic/Early Bronze Age, as characterized by circular enclosures and larger cairns, or even to the Nabataean period (for comparisons, see Rosen 2007). Only one site (S.039) yielded iconographic material – animal and human images as well as *wusum* tribal marks – and no epigraphic finds were noted during the survey. This may relate to the fact that the suitable outcrops of rock along the wadi in the coastal plains were rare. Once the wadi enters the mountainous range, the prevailing stone is either a porous, chipped-off, almost black volcanic rock or a very disarticulated dark limestone, neither one being suitable for carving inscriptions or images upon.

Generally, the sites can be divided into six roughly defined categories which indicate the general appearance rather than the function. The majority of sites – stone piles of various forms and dimensions, made of cobbles and small boulders – may generically be labelled as "cairns" although they actually include a variety of construction types (for discussion, see Parr *et al.* 1978: 40; Abu-Azizeh *et al.* 2014: 161). Burial cairns are often termed as tumuli (e.g., Gilmore *et al.* 1982: 15), especially if featuring more intentionally regular, sometimes conical, form, but not every cairn was intended as aburial.

I. Isolated Simple Circles/ Enclosures and SmallCairns

These include Sites 002, 004, 005, 009, 013, 017, 025, 026, 031, 032, most often

isolated, or in small clusters no more than 3-4 in each (e.g., S.025). These are usually circles or ovals made of stones with empty interior (plate 6.9b). Generally, most must be considered as burials, and these with headstones (Sites 002, 017) indicate an Islamic burial. The majority of sites in this category is located in the western part of the surveyed area and is probably relatively recent in date. The exception is Site 013 - two stone circles/ovals, side by side - which yielded some lithics, one of which may be a small core dated to Lower Palaeolithic (based on the steep angle of the striking platform), but equally, of the Chalcolithic/Early Bronze date. Site 031 is an alcove in the very large boulder, the front of which is sealed by a simple enclosure, apparently a burial.

II. Larger StoneTumuli/Cairns

To this category belong Sites: 012, 014, 016, 0.16.2, 018, 019, 020, 021, 022, 023 and 037. These are larger and more regular, oval or roundish piles of stones, of types known from the other parts of the KSA (e.g., al-Saud *et al*. 2005: 41, Pls. 7.4, 7.6, 7.8a). Despite all being ruined, some still feature a relatively conical shape, i.e., in most of the cases, the interior is filled with stones, in contrast with Category I. Generally, these tumuli/cairns mark burials but alternatively, if in less regular *rujm* form, they might also be route markers or even collapsed buildings. These tumuli/cairns are often isolated or in clusters of up to 3-4 but Site 016 features several tumuli. Some are very large structures - e.g., Site 020 (ca 10 x 7 m, ca. 1 m high). Site 016.2 is a large, rectangular (ca 7 x 4.5 m) structure which might be a tumulus but equally a ruined building or enclosure. A large, almost round enclosure S.023 (diam. ca. 7 m), has its interior empty, yet its walls sloping inward produce an effect of a low tumulus or cairn. S.037 is a large almost round (diam. ca. 6 m) ruined tumulus which has a small oval stone enclosure on the top (plate 6.9c), and is associated with a pile of stones (ca. 3 m long) located nearby.

III. Burial Grounds

This category – Sites 003, 015, 034, 035 – points to quantity rather than any special type of installations, and features at least several burials of tumulus/cairn type, often associated with enclosures. Site 003, located on a plateau overlooking the wadi, is particularly large (ca 100 m x 60/70 m), consisting of many stone oval cairns and small enclosures, often in "pairs." Ca. 100 m SE of the first large cluster there is another one which, however, features mostly rectangular enclosures which might, perhaps be remains of a nomadic campsite. Site 015 is a small cemetery with several Islamic graves featuring headstones. Site 034 is also a large burial ground (ca 150 x 80

m) and it again seems to consist of burial cairns/enclosures in the eastern side of the site, while the western half is occupied by predominantly rectangular enclosures which may represent a campsite. Less than 1 km away, there are sites 033 (rock art) and 035,

the latter being a burial ground with at least 10 graves, mostly small oval tumuli but also some enclosures.

IV. Complex StoneEnclosures

These sites – 006, 007, 008, 010, 011, 024, and 027 – are clusters, often very complex, of stone enclosures of varying size and shape, subdivided or isolated and often connected to each other, all of which should represent desert habitation of nomadic pastoralists. Examples of such sites in the southern Levant and in the Arabian Peninsula are numerous (e.g., Tarawneh and Abudanah 2013: 241-244). Site 006 has a long (ca. 15 m) low stone wall, perpendicular to the edge of the wadi bank, which is abutted by several smaller enclosures. Site 007 has a large conical cairn/tumulus (ca. 6 m in diameter) with the empty interior, associated with an area (ca. 20 x 9 m) featuring series of irregular enclosures or compartments the walls of which are made of mudbrick interspersed with layers of stones. Additionally, several concentric oval lines, made of small stones, belong to this site. Site 008 – a campsite or cluster of animal pens – is an irregular rectangle (ca. 15 x 9 m) of tightly spaced enclosures (some with clear openings) made of mudbricks with stones on the top. Site 010 (ca.

45 x 30 m) has also several oval or rounded enclosures, some with openings. Nearby is S.011 – a very extensive site consisting of several clusters of enclosures, mostly oval and semicircular but also rectangular. One long, rectangular space formed by well-built, low wall expands into a large oval space also surrounded by the wall (plate 6.9d), similarly to the enigmatic “keyhole” installations known from the northern and central regions of the Kingdom (Gilmore *et al.* 1982: 16, Pls. 8A, 14A). Lithic material found at this site includes Chalcolithic or Early Bronze core and a possible Levallois point (Middle/Late Palaeolithic?). Site 024 is a large campsite including a large, oval stone circle (ca 8 m in diameter) with an opening and a small compartment inside (fireplace?) and a small platform beside. One long row (ca 1.5 m long) and two shorter parallel rows of standing stones were also noted at the site (plate 6.9e). Similar rows, in large quantities, and perhaps of religious significance, were found elsewhere, e.g., in the Northern Province, datable to the Chalcolithic period (Parr *et al.* 1978: 40-41, Pl. 23). There is one large stone circle (ca. 6 m in diameter) andseveral smaller oval enclosures clustered on Site 027. Lithic material from that site – one possible Levallois point of the Middle Palaeolithic date and some other artifacts which may be of the Early Bronze Age (or earlier) date (plate 6.9f), indicate that Site 027 was probably a campsite.

V. Rock artsites

Only one major site (S.033) of this kind has been located on the southern bank of the Wādī al-Ḥamḍ (plate 6.10a). There are several panels there on three large boulders which display groups of engravings of

humans, animals and tribal marks (*wusum*). These include a figure of small camel with a big hump and long rear and hind legs engraved in the abstract style, with a blank in the middle. A figure of horse with a rider holding reins is located under the image of the camel. In addition, small tribal marks were found scattered over the valley, sometimes associated with animal figures. The forms of camels, horses and tribal markings are a common phenomenon which occurs across the Kingdom of Saudi Arabia. Compared to other petroglyphs, the engravings at Site 033 date back to the late second millennium B.C., and were executed in the same period due to the homogeneity of patina. The petroglyphs further confirm that the valley of the Wādī al-Ḥamḍ was once frequented and populated by more than just a single tribe, due to abundant water sources and vegetation in the area (N. A. Al-Qanoor, pers. comm. 2016).

VI. Isolated or ClusteredBuildings

This category – Sites 016.1, 028, 029, 030, 036, 038 and 039– includes rounded or quadrangular structures of a significant height due to relatively well defined and preserved stone masonry. The coursing is always irregular and stone material usually includes broken, relatively flattish irregular slabs rather than oblong cobbles found in structures of other categories. These buildings, which are either isolated or occur in complexes, could have served as dwellings, storage units, towers or defensive structures (walls). Possibly, some might have served as *nawamis* – tower- like burial structures (Abu Azizeh *et al.* 2014: 161). Unfortunately, none of the ruined buildings surveyed by the UWSP yielded any datable material. Site 028 has two stone structures located ca. 20 m away from each other on the route from the Wādī al-Ḥamḍ to the al-Manjūr – al-Wajh road. The northern one is a large rounded (ca 8-9 m in diameter) structure, ca. 10 courses high (1.3 m). While the main external wall is made of larger irregular blocks, the interior is currently filled with small broken stones. The southern one is a rectangle (6-7 x 2.5 m), four courses high, made of large stones and with the empty interior. The northern one could have been a solid tower; both structures may be relatively recent in date. There are several stone structures at

Site 029 (plate 6.10b), the largest being a round “tower” (diameter ca. 8-9 m; ca. 10 courses high = 1.5 m). It appears not solid; a possible opening on the eastern side is currently closed by a large flat slab. There are two smaller, round or square, structures nearby, all with larger stones in the external walls. Site S.036 was unique as it was situated on a high hilltop overlooking the Wādī al-Ḥamḍ on the southern side, with two large buildings there (plate 6.10c). One was roughly quadrangular (ca. 7 x 6 m) and subdivided into three rooms, the other was trapezoidal (ca. 10 x 7 m). Dry masonry walls featured several courses of stones (up to 9-10 preserved) and a considerable width (up to 1.5 m). The construction and location indicated that these structures might have

been a hilltop stronghold, small settlement or even a cultic site. AlsoSites

S.038 and S.039 were located on two large, high outcrops of rock rising from the wadi bed where the Wādī al-Ḥamḍ was particularly wide, and offering excellent all-round visibility. Substantial remains of round and quadrangular stone structures, made of porous broken volcanic stone, were situated on flat tops of these hills, some divided into smaller compartments.

Preliminary Observations

The 2016 UWSP fieldwork season has produced significant results, among which is the confirmation of a meaningful association between the site of al-Qusayr as a probable Nabataean seaport, and the Wādī al-Ḥamḍ as a potential major caravan route, as already suggested through GIS analysis. Although this is a preliminary opinion and other options will need to be evaluated in the field, it seems reasonable to suggest that the Wādī al-Ḥamḍ, while the longest, appears as the most convenient communication route between the area of al-ʿUlā/ Madāʾin Ṣāliḥ (ancient Hegra) and the Red Sea littoral and, as such, would most probably have been utilized also in antiquity. Its terrain allows for a relatively smooth movement of larger number of humans and pack animals, and its water resources and vegetation can easily sustain such travelling groups, based on modern environmental conditions.

Undoubtedly, the site of al-Qusayr warrants much more attention in the context of the archaeology of the Kingdom of Saudi Arabia and the history of the Red Sea trade, than it is usually accorded. Whether a temple, or, as suggested here, a monumental *triclinium*, the main structure at Qusayr should be examined in connection with other components, i.e., the wells, the settlement, surface ceramics, and bone deposits, as these all constitute a sizeable Nabataean coastal town, apparently involved in long-distance trade. The presence of a large amount of both common and fine Nabataean pottery from Petra confirms the Nabataean occupation of the site, already suggested by the characteristic design and architectural decoration of the monumental building. Additionally, surface ceramics indicate that al-Qusayr is also strongly linked to the Roman Red Sea trade routes and to Myos Hormos (Quseir al-Qadim) in particular. Numerous typical Roman amphoras (Dressel 2-4 from Campania, probable Lamboglia 2 from the Adriatic area, biconical Egyptian amphora) and the fine Mediterranean products (Western and Eastern *sigillata*) suggest direct contacts with the Egyptian harbors of the Red Sea. Certainly, it is not a coincidence that the same ceramic types were found in Myos Hormos, located almost at the same latitude as al-Qusayr, on the other side of the Red Sea (plate 6.10). The excavations of Myos Hormos (Whitcomb and Johnson 1979, 1982; Peacock and Blue 2006, 2011) demonstrated its main occupation phase as being between the late

1st c. B.C. and the 3rd c. A.D., with the peak of activity during the 1st c.A.D.

The chronological frame provided by the archaeological finds from al-Qusayr, i.e., mid-1st c. B.C. –mid-1st c. A.D., perfectly fits with the time of Aelius Gallus' expedition and with the peak in Leuke Kome's trade activities. Therefore, in addition to already expressed proposition of al-Qusayr area as being Egra Kome (al-Ghabban (1993), the identification of the site as Leuke Kome should also be seriously entertained. The localization of al-Qusayr, almost at the same latitude as Myos Hormos, would well correspond to the geographical description of Leuke Kome as presented in the *Periplus Maris Erythraei*. Also, sailing conditions are particularly difficult in the northern part of the Red Sea (e.g., Strabo, *Geogr.* 16.4.23, note 3), which is a strong argument against 'Aynunah. The imaginary line connecting Myos Hormos with al-Qusayr, across the Red Sea, seems to have been the maximum latitude, beyond which the smaller sailing boats could not easily navigate (De Romanis 1996: 23-28; Cuvigny 2003: 29, note 164; Facey 2004).

On the other hand, neither the surface ceramics nor any other evidence from al- Qusayr suggest the occupation of the site after the 1st c. A.D., despite Leuke Kome being mentioned in the inscription of the Adulis throne, copied by Cosmas Indicopleustes in the 6th c. A.D. (Cosmas, *Christian Topography* 2.62). This inscription, known only from the Cosmas' description, is generally attributed to an anonymous 3rd/early 4th c. Axumite king, and it would imply that by then Leuke Kome was still an active settlement. Notably, according to the recent re-evaluation of the Adulis throne and its inscription, these should be dated to the early 1st c. A.D. (Fauvelle- Aymar 2009). In light of this proposition, the identification of al-Qusayr with Leuke Kome becomes more plausible.

The acceptance of this hypothesis, however, leaves open the question of the localization of Egra Kome. It may, possibly, be located somewhere in the environs of Ras Kurkumah. Incidentally, there is a modern locality called B'ir Akra ("well of *Akra*"), situated by the Wādī al-Ḥamḍ (see B4 on plate 6.3a), and ca. 30 km east of Qusayr,[1] which might, perhaps, be worth considering as Nabataean Egra, especially regarding the proximity of the sea and the striking similarity between the toponym *Akra* and *Egra*. Notably, Strabo's account does not specify the name of the place from where the Roman troops departed to Myos Hormos. Egra could have been a halt on their way to the sea, just before arriving in Leuke Kome. It is worth mentioning that a locality named *Akra* is also mentioned by J. L. Burckhardt as a station on the Hajj Route between Cairo and Mecca, just after

1 Burton's map (1855) of his journey to Mecca and Madina, shows Akra, south of Wej (modern al-Wajh) but that place appears located too far south. His map of Midian (1879) shows a locality called el-Adra which is geographically much closer to B'ir Akra visited by the UWSP in 2016.

"Kalat el Wodjeh" (al-Wajh), and described as a short halt because the water here is "of a most offensive smell" (Burckhardt 1829, Appendix no.5).

The proposition above remains highly speculative also since no ancient ceramics were found in B'ir Akra during the 2016 survey season, that could corroborate the idea of a Nabataean settlement there. Thus in the opinion of the authors, the identification of al-Qusayr with an ancient toponym still remains unresolved, although Leuke Kome remains a distinct and favored possibility. At any rate, it is now firmly established that al-Qusayr was an important Nabataean settlement, directly linked to Roman harbors on the Red Sea between the mid-1st c. B.C. and the mid-1st c. A.D. Future intensive explorations at the site – a geophysical survey of the settlement site, potentially followed by excavations - are highly warranted and should prove most fruitful.

References

Abu-Azizeh, W., M. Tarawneh, F. Abudanah, S. Twaissi and A. al-Salameen 2014
Variability within Consinstency: Cairns and Funerary Practices ofthe

Late Neolithic/Early Chalcolithic in the Al-Thulaythuwat Area, southern Jordan. *Levant* 46/2: 161-185.

Bowersock, G. W.
1983 *Roman Arabia*. Cambridge,MA.

Blue, L.
2011 The Amphora Wharf: the Context and Construction of Roman Armphora Installations. PP. 35-42 in D. Peacock and L. Blue (eds.), *Myos Hormos - Quseir al-Qadim, Roman and Islamic Ports on the Red Sea*. Vol 2. Finds from the Excavations 1999-2003. Oxford:Archaeopress.

Burckhardt, J. L.
1829 *Travels in Arabia*.London.

Burton, R. F.
1855 *Personal Narrative of a Pilgrimage to Al-Madinah & Meccah.*London

1879 *The Land of Midian (Revisited)*. Vol II.London.

Charloux, G., Ch. Bouchaud, C. Durand, H. Monchot and A. Thomas
2016 Banqueting in a North Arabian Oasis: A Nabataean Triclinium at Dûmat al- Jandal. *Bulletin of the American Schools of Oriental Research* 375:12-34.

Cipriano, M. T., and M. B. Carre
1989 Production et typologie des amphores sur la côte Adriatique del'Italie.

Amphores romaines et histoire économique: dix ans de recherche. Actes du colloque de Sienne, 22-24 mai 1986. Collection de l'École Française de Rome 114: 67-104.

Cuvigny, H. (ed).
2003 *La Route de Myos Hormos. L'armée*

romaine dans le desert orientald'Égypte.

Fouilles de l'Institut français d'archéologie orientale 48. Cairo: IFAO.

De Romanis, F
1996 *Cassia, Cinnamomo, Ossidiana: uomini e merci tra Oceano Indiano e Mediterraneo*. Roma: L'Erma diBretschneider.

Durand, C.
2008 *Le rôle des Nabatéens dans le commerce oriental et méditerranéen, de l'époque hellénistique aux campagnes de Trajan (IVème s. av. J.-C.- IIème s. ap. J.-C.). Etude historique et archéologique.* Unpublished Ph.D. dissertation. Université Lyon 2, Maison del'Orient.

2011 Pottery Study. Pp. 325-354 in L. Nehmé (ed.), *Report on the Fourth Excavation Season (2011) of the Madâ'in Sâlih Archaeological Project*, Paris (http://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs00671451).

2012 Crossing the Red Sea: the Nabataeans in the Egyptian Eastern Desert. Pp. 85-90in*Navigatedspaces,connectedplaces. Proceedings of the Red Sea Project V held at the University of Exeter, 16-19 September 2010*. D. A. Agius, J. P. Cooper, A. Trakadas and Ch. Zazzaro, eds. Oxford:Archaeopress.

Eadie, J. W.
1989 Strategies of Economic Development in the Roman East: the Red Sea Trade Revisited. Pp. 113-120 in *The Eastern Frontier of the Roman Empire: Proceedings of a Colloquium held at Ankara in September 1988*. D. H. French and Ch. S. Lightfoot, eds. Oxford: British Archaeological Reports

Empereur, J.-Y. and M. Picon
1989 Les régions de production d'amphores impériales en Méditerranée orientale. *Amphores romaines et histoire économique: dix ans de recherche.Actes*

du colloque de Sienne, 22–24 mai 1986. Collection de l'École Française de Rome 114: 223-248.

Facey, W.
2004 The Red Sea: the Wind Regime and Location of Ports. Pp. 7-17 in *Trade and Travel in the Red Sea Region, Proceedings of Red Sea Project I, British Museum, October 2002*. P. Lunde and A. Porter, eds. Oxford: Archaeopress.

Fauvelle-Aymar, F.-X.
2009 Les inscriptions d'Adoulis (Erythrée). Fragments d'un royaume d'influence hellénistique et gréco-romaine sur la côte africaine de la MerRouge.

Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale 109: 135-160.

Fiema, Z. T.
1996 Nabataean and Palmyrene Commerce - The Mechanisms ofIntensification.

The Proceedings of the International

Conference on Palmyra and the Silk Road. Les Annales Archéologiques Arabes Syriennes, vol XLII). Damascus. Pp. 189-195.

2003 Roman Petra (A.D. 106-363). A Neglected Subject. *Zeitschrift des Deutschen Palästina-Vereins* 119/1, pp.38-58.

Fiema, Z. T., Laïla Nehmé, D. al-Talhi, and W. Kennedy
forth *The al-ʿUlā–al-Wajh Survey Project: The 2013 Reconnaissance Season.*

Submitted for publication in ATLAL in 2014.

Gatier, P.-L. and J.-F. Salles
1988 Aux frontières méridionales du domaine nabatéen. Pp. 173-190 in *L'Arabie et ses mers* bordières. *I. Itinéraires et voisinages*. J.-F. Salles, ed. Lyon: Maison del'Orient

Gerber, Y.
1997 The Nabataean Coarse Ware Pottery: a Sequence from the End of the Second Century BC to the Beginning of the Second Century AD. *Studies in the History and Archaeology of Jordan* VI:407-411.

Ghabban, A. I.H.
1993 Akrâ Kûmî – mînâ' al-hijr (qissat 'iktishâf mînâ akrâ). *Kinda* 1: 21-25 (in Arabic).

Gilmore, M., M. Al-Ibrahim and A. S. Murad
1982 Comprehensive Report on the Northwestern and Northern Regions Survey 1981 (1401). *ATLAL* 6:9-24.

Graf, D. F.
2000 Map 83 Nabataea Meridionalis.. Pp. 1192−1198 in *Barrington Atlas of the Greek and Roman World: Map-By-Map Directory*. Volume 2. R. J. Talbert,ed.

Princeton University Press, Princeton, NJ.

Gupta, S., D. Williams and D. P. S. Peacock
2001 Dressel 2-4 Amphorae and Roman Trade with India: the Evidence from Nevasa. *South Asian Studies* 17-1:7-18.

Hackl, U., H. Jenni and Ch. Schneider
2003 *Quellen zur Geschichte der Nabatäer.* Textsammlung mit Übersetzung und Kommentar. Freiburg:Universitätverlag.

Herzog, I., and A. Posluschny
2011 Tilt – Slope-Dependent Least Cost Path Calculations Revisited. Pp. 212-218 in *On the Road to Reconstructing the Past*. Computer Applications and Quantitative Methods in Archaeology (CAA). Proceedings of the 36th International Conference. Budapest, April 2-6, 2008. E. Jerem, F. Redőand

V. Szeverényi, eds. Budapest: Archeaeolingua (CD-ROM236-242).

Ingraham, M.L., T. Johnson, B. Rihani, I. Shatla
1981 Preliminary Report in a Reconnaissance Survey of the Northwestern Province. *ATLAL* 5:59-84.

Kirwan, L.
1984 Where to Search for the Ancient Port of Leuke Kome. Pp. 55-61 in *Studies in the History of Arabia, Vol. II Pre-Islamic Arabia*. A. Al-Ansary, ed. Riyadh: King Saud University.

Kennedy, W. M.
2016 Reassessing the Impact of Natural Landscape Factors on Spatial Strategies in the Petra Hinterland in Nabataean-Roman Times. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 46:137-154.

Kisnawi, A., P. S. de Jesus and B. Rihani
1983 Preliminary Report on the Mining Survey, Northwest Hijaz,1982.

ATLAL 7: 76-83.

Lamboglia, N.
1955 Sulla cronologia delle anfore romane de età republicana. *Rivista di studi Liguri*: 252-260.

Musil, A.
1928 *Palmyrene –A Topographical Itinerary.* NewYork.

Nappo, D.
2010 On the location of Leuke Kome. *Journal of Roman Archaeology* 23:335-348.

Nehmé, L.
2002 La chapelle d'Obodas à Pétra. Rapport préliminaire sur la campagne2001. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan* 46: 243-256.
2009 Quelques éléments de réflexion sur Hégra et sa région à partir du IIe siècle après J.-C. Pp. 37-58 in *L'Arabie à la veille de l'Islam. Bilan clinique.* J. Schiettecatte and Chr. J. Robin, eds. Orient & Méditerrannée 3.Paris.

2013 The Installation of Social Groups in Petra. Pp. 113-127 in *Men on the Rocks. The Formation of Nabataean Petra.* M. Mouton and S. G. Schmid, eds.Berlin.

Parr, P. J., J. Zarins, M. Ibrahim, J. Waechter, A. Garrard, Ch. Clarke, M. Bidmead and H. al-Badr

1978 Preliminary Report on the Second Phase of the Northern Province Survey 1397/1977. *ATLAL* 2:29-50.

Posluschny, A.
2012 Von Nah und Fern? Methodische Aspekte zur Wegeforschung. Pp. 113-124 in Forschungscluster 3. *Politische Räume Politische Räume in vormodernen Gesellschaften. Gestaltung-Wahrnehmung-Funktion*. O. Dally, F. Fless, R. Haensch, F. Pirson, and S. Sievers, eds. Internationale Tagung des DAI und des DFG-Exzellenzclusters TOPOI vom 18.–22. November2009 in Berlin, Verlag Marie Leidorf GmbH,Leidorf.

Potts, D.
1988 Trans-Arabian Routes of the Pre-Islamic Period. Pp. 127-162 in *L'Arabie et ses mers bordieres*. I. Itineraires et voisinages. Lyon: Maison del'Orient.

Rihani, B.
2004 Identification of Some Archaeological Nabataean Sites in Northwest Saudi Arabia. *Studies in the Archaeology and History of Jordan VIII*. Fawwaz al- Kreisheh, ed. Amman: Dept. ofAntiquities.

Rosen, S. A.
2007 The Nabataeans as Pastoral Nomads: An Archaeological Perspective.Pp.

345-373 in *The World of the Nabataeans.* Vol 2 of the International Conference held at the British Museum, 17-19 April 2001. K. D. Politis, ed. Stuttgart.

al-Saud, Abdullah Saud, Majeed Khan, Abdullah bin Suliman al-Hadaq 2005
Report on the Rock Art Survey of Jubbah. *ATLAL* 18:39-42.

Schmid, S. G.
1966 Die Feinkeramik. Pp. 151-172 in A. Bignasca et al., *Petra, Ez Zantur I. Ergebnisse der Schweizerisch-Liechtensteinischen Ausgrabungen 1988-1992*. Mainz: P. vonZabern.

2000 Die Feinkeramik der Nabatäer. Typologie, Chronologie und kulturhistorische Hintergründe. Pp. 1-199 in S. G. Schmid and B. Kolb,*Petra*

- Ez Zantur II. Ergebnisse der Schweizerisch-Liechtensteinischen Ausgrabungen. Mainz: von Zabern

Sidebotham, S.
1986 *Roman Economic Policy in the Erythra Thalassa, 30 B.C. – A.D. 217*.Leiden.

Starcky, J.
1961 Pétra et la Nabatène. *Supplément au Dictionnaire de la Bible* 36: col.886-1017.

Tarawneh, M. B., and F. Q. Abudanah
2013 Subsistence of Early Pastoral Nomadism in the Southern Levant: New Data from Eastern Bayir. *Syria* 90:231-252.

Tholbecq, L.
1997 Les sanctuaires des Nabatéens. État de la question à la lumière de recherches archéologiques récentes. *Topoi* 7:1069-1095.

Tholbecq, L., and C. Durand
2013 A Late Second Century BC Nabataean Occupation at Jabal Numayr: the Earliest Phase of the "Obodas Chapel" Sanctuary. Pp. 205-222 in *Men on the Rocks, the Formation of Nabataean Petra*. M. Mouton and S. G. Schmid,eds.
Berlin.

Tomber, R.
1998 Laodicean Wine Containers in Roman Egypt. Pp. 213-220 in *Life on the Fringe. Living in the Southern Egyptian Deserts*

during the Roman and Early- Byzantine Periods. O. E. Kaper, ed. Leiden: Nederlands-Vlaams Instituut in Cairo.

2008 *Indo-Roman Trade, from Pots to Pepper*. London: Duckworth. Tomber R., and J.Dore

1998 *The National Roman Fabric Reference Collection: A Handbook.*London:

Museum of London Archaeology Service (MOLAS) Monograph.

Whitcomb, D. S., and J. H. Johnson
1979 *Quseir al-Qadim 1978: Preliminary Report*. American Research Center in Egypt Reports 1. Cairo.
1982 *Quseir al-Qadim 1980: Preliminary Report.* American Research Center in Egypt Reports 7. Malibu

Williams, D., and D. P. S. Peacock
2005 The Eruption of Vesuvius and Campanian Dressel 2-4 Amphorae. Pp. 140-148 in *Terra Marique: Studies in Art History and Marine Archaeology in Honor of Anna Marguerite McCann on the Receipt of the Gold Medal of the Archaeological Institute of America.* John Pollini, ed.Oxford.

Young, G. K.
1997 The Customs Officer at the Nabataean Port of Leuke Kome (Periplus Maris Erythraei 19). *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik* 119:266-268.

Preliminary Report on 2014 Fieldwork in Southwest Saudi Arabia by the Disperse Project: (1) Jizan and Asir Provinces

R.H. Inglis[1], A.G.M. Sinclair[2], A. Shuttleworth[2], A. Al Maamary[3], W. Budd[2], N. Hausmann[1], M.G. Meredith-Williams[1], A.M. Alsharekh[3], S. Al Ghamdi[3], and G.N. Bailey[1].

Contents

1 Department of Archaeology, University of York, The King's Manor, York, YO1 7EP, UK

2 Department of Archaeology, Classics and Egyptology, 12-14 Abercromby Square, University of Liverpool, L69 7WZ, UK

3 Department of Archaeology, King Saud University, P.O. Box 2627, Riyadh 12372, Saudi Arabia

1. DISPERSE Survey in South West Saudi Arabia

1.1 Introduction

Archaeological and geomorphological fieldwork was undertaken over eight weeks in January, February and March 2014 in the provinces of Jizan and Asir. The primary goals of the work were to:

a) Survey for locations with early stone tools in order to expand the number of archaeological sites and the range of artefact material from the material observed in previous seasons (Bailey *et al.* 2012; Devès *et al.* 2012, 2013; Inglis *et al.* 2013, 2014) and;

b) Identify geological deposits and sedimentary sections that might provide palaeoenvironmental and chronological context for the archaeological material.

As in previous seasons, survey focussed on a selection of areas, chosen because they have previously yielded evidence of early stone artefacts, or because they are areas identified in earlier survey work as having potentially attractive geological, geomorphological and topographic conditions for human

occupation and the preservation and visibility of archaeological evidence.

In total, 40 localities (listed in Appendix 2) were visited during the six weeks of active field survey, and Palaeolithic artefacts collected and recorded from the vast majority of these locations. Artefacts included those with Early (ESA), Middle (MSA) and Later Stone Age (LSA) affinities. 717 stone tools were observed and collected, and their location logged using GPS. Following the methodology established in the 2012 and 2013 surveys, all artefacts and locations of geological interest visited were given a unique Waypoint (WP) number with GPS coordinates. Waypoints were grouped by proximity into Localities (e.g. L0034). Preliminary analysis of the collected lithics was conducted over a week in late February in Sabiya Museum, Jizan Province (Appendix 3). At the end of the season, the finds were archived in the museum stores. Artefacts recovered from Asir region will be retained in Sabiya Museum until the end of DISPERSE activities in the region (currently March 2015), after which they will be transferred to the SCTA offices in Abha in accordance with SCTA regulations.

In addition to the artefacts, samples for specialist palaeoenvironmental and dating analyses, such as Optically Stimulated Luminescence (OSL) and Argon/Argon dating (Ar/Ar) were collected from a number of locations, and shipped back to the UK for specialist analysis (Appendix 4).

1.2 Background

The investigation of the Palaeolithic of Saudi Arabia has seen two major periods of archaeological investigation. An initial understanding of the range of artefacts, their geographical spread, and their association with major geological features was produced through the work of the Comprehensive Survey of the Kingdom undertaken in the 1970s (e.g. Zarins *et al.* 1980, 1981). More recently, a considerable recent body of new work has focussed on the search for Palaeolithic sites in Saudi Arabia and more widely in the southern Arabian Peninsula, given its key geographical position between Africa and Eurasia, with the expectation that there should be an abundant distribution of early human occupation extending back to very early periods of the Stone Age (Armitage *et al.* 2011; Petraglia *et al.* 2011; Rose *et al.* 2011; Delagnes *et al.* 2012; Groucutt & Petraglia 2012).

It seems fair to say, however, that the record is still very patchy; chronological control is limited, and large areas still remain to be explored in detail. In the DISPERSE project, we have focused on the Southwest region of Saudi Arabia, because of its proximity to Africa, the likelihood of relatively easy population movement directly across the southern end of the Red Sea in the vicinity of the Hanish Sill (Lambeck *et al.* 2011), the probable importance of coastal regions in human dispersal, and the generally favourable environmental conditions for

human occupation in the southern Red Sea escarpment and coastal plain throughout the climatic changes of the Pleistocene, including an extensive and now-submerged landscape extending for up to 100 km westward of the present coastline during periods of low sea level.

Our aim in DISPERSE is to undertake new archaeological and geomorphological survey in the region, combined with mapping techniques to reconstruct landscape evolution from the regional to the site scale, and to assess the relationship between Palaeolithic sites and their landscapes and the impact of physical landscape characteristics and environmental factors on the nature and distribution of early human settlement and dispersal. This work includes exploration of the now-submerged landscape, which is reported elsewhere

1.3 Methods

In previous field seasons, satellite imagery (LandsatGeoCover 2000/ETM+ Mosaics and imagery accessed through Google Earth imagery) and DEMs (ASTER GDM v2 and SRTM 90m v4.1) were used to map and classify landforms prior to the survey, with ground-truthing visits in May–June and November 2012 (Bailey *et al.* 2012; Devès *et al.* 2012, 2013; Inglis *et al.* 2013, 2014). Landforms were assessed for their potential for preserving surface Palaeolithic archaeology and the location of potentially artefact-bearing stratigraphy.

Pre-identified areas for ground survey are described here as localities, with individual numbers and descriptions. Within such localities, artefacts are almost always located by an individual waypoint GPS reference. In a smaller number of cases, the density and patterning of artefacts and sometimes their location within *in situ* deposits enables us to categorise the artefact cluster as a 'site'. This is the case, for example, with the Dhahaban Quarry artefact cluster described in more detail below as the Dhahaban Quarry site.

In response to the findings of field survey in 2012 and 2013, the survey in 2014 focussed on:

- Consolidating understanding of the patterning of artefact distributions in areas of low sedimentation around volcanics, and extending on to areas of exposed basement rock, in southern Jizan.
- Exploration of quarries and wadi cuts in southern Jizan to search for sediments containing *in situ* artefacts stratified beneath the volcanic deposits.
- Survey of shoreline features, including fossil coral terraces and raised beaches along the Harrat Al Birk, western Asir Region.

A four-wheel drive vehicle was used to access target areas, with further exploration on foot. In the target areas the terrain was slowly traversed on foot by team members spaced at

5–10m intervals walking along transects of up to 1km distance, the distances and tracks varying according to local circumstances. Key geomorphological features for dating landscape evolution, such as raised beach terraces and sections in quarries, were also targeted for sampling and dating where appropriate, and accessible sections were examined for the presence of artefacts visible *in situ*. As in previous years, all artefacts collected by the survey have been bagged in a re-sealable polythene bag and labelled by date of collection, GPS co-ordinates or GPS waypoint number, a brief description of the artefacts and the initials of the collector. Following collection in the field, all artefacts were cleaned, photographs were taken of their upper and lower surfaces, and the artefacts described in greater detail in terms of their form and technology. A master spreadsheet keeps a running record of the survey finds, their locations and their descriptions.

At one site, Dhahaban Quarry, (L0034), a Leica TS407 total station, rather than a handheld GPS device, was used to record the precise locations of surface and stratified artefacts, as well as major geomorphological units. Coupled with high-resolution 3D photogrammetry of the artefact-bearing section at this site, this detail will allow the full understanding of this significant stratified site (see Section 2.3.2).

In the sections that follow, many of the artefacts are described as being Early Stone Age / Lower Palaeolithic (hereafter ESA), or Middle Stone Age / Middle Palaeolithic (hereafter MSA) or Later Stone Age / Upper Palaeolithic (hereafter (LSA) in character. These descriptions derive from the typological assessment of the artefacts after collection. In brief, ESA artefacts usually take the form of flake or core based pieces (such as handaxes or cleavers) or simple or discoidal flake cores. They were usually made by using a hard stone hammer. MSA artefacts include prepared cores and their manufacturing debris (such as radial or convergent Levallois, Nubian Levallois and some flake-blade forms) as well as the flakes from such cores that may be radial, convergent or blade-like in form. MSA artefacts sometimes show evidence of use of a soft hammer in their production. LSA artefacts include pieces made on blade cores, often with clear retouch to create tools to a predetermined form. LSA artefacts are more difficult to identify and characterise, since very few artefacts have been located and reported previously, and it is now accepted that a number of artefacts forms (such as piercers and burins) were also manufactured during the Middle Stone Age / Middle Palaeolithic.

The typological description of artefacts as being ESA, MSA or LSA in form only permits a very broad understanding of the age of the pieces when there is no detailed dating of the deposits in which such materials are found, or under which they lie. In East Africa the very oldest stone tools now date back to 2.4Mya in Ethiopia, with the first hand axes dating from 1.8Mya. Middle Stone Age, prepared

cores and flakes have usually been accepted as dating between 300Kya and approximately 60/50Kya (Barham and Mitchell 2008). In the last two years, new dates from southern Africa suggest that the Middle Stone Age might start from 500Mya (e.g. Wilkins & Chazan 2012). It is reasonable to assume that the first modern humans crossing into the Arabian Peninsula would have brought and made tools following an MSA technology.

2. 2014 Survey Results

2.1 Overview

2.2 Jizan Province

2.2.1 Jebel Akwah and Wadi Sabiya

Jebel Akwah, Northern Cinder Cone

The twin cinder cones of Jebel Akwah are marked topographic features in the otherwise flat coastal plain that is covered by Quaternary sedimentation, rising to ~60m. Currently, their eruption is thought to have taken place at 0.44±0.26mya although these dates are problematic (K/Ar, Dabbagh *et al.* 1984).

In 2013, ground survey of the northern cinder cone yielded 23 lithics at three localities (L0013-15, Figure 2), with artefacts showing signs of ESA technological forms and MSA forms made on local basalt and andesite (Inglis *et al.* 2013, 2014). Survey in 2014 was designed to complete a representative survey across the lava flows surrounding the cinder cone to identify any spatial patterning in artefact deposition and the relationship of this patterning to the geomorphological units present on and around the flows (plate 7.2a).

The following localities were visited in 2014:

· L0061 – aeolian-derived sediments overlying the central area of the lava flow to the W of the collapsed cinder cone. Ceramic sherds and rounded pebbles of varying lithologies were observed on the surface, along with one indurated shale LSA flake, as well as a non-diagnostic bi-truncated andesite flake, and quartz clasts and natural flakes.

· L0062 – colluvial slopes on the western edge of the cinder cone, incorporating a mixture of aeolian-derived sediments and scoria from the cinder cone reworked by slopewash. The few artefacts observed on the surface, including quartz bladelets, an andesite burin spall and a shale-backed blade appear to be LSA or later in date.

· L0063 – surface of lava flow to SW of cinder cone. As well as an quartz notch/endscraper (LSA), a basalt core that appears to be in the early stages of working for an MSA prepared core was observed on the lava surface, along with a number of small undiagnostic quartz flakes.

· L0077 – an area of lava flow on the SE edge of the main flows. Two transects were walked, 1km each, but only a single,

unretouched quartz flake was recovered. Two samples of basalt, <503> and <504> were collected for Ar/Ar dating.

It is clear that, on Jebel Akwah and its surrounding flows, visibility of surface Palaeolithic artefacts is restricted to areas where there is little or no sedimentation on the lava flows surrounding the cinder cone. Yet, in areas surveyed in 2014 where the surface of the lava flow was exposed, there appear to be very few lithics of Palaeolithic age, and none were observed stratified in the small gullies at L0062 that cut through colluvial deposits. This is in contrast to the 2013 observations, where ESA and MSA artefacts were found, albeit in low density, around the outer edges of the lava flows. This patterning may reflect a preferential usage of the edges of the lava flow by Palaeolithic populations, yet given the small sample size, robust interpretation of the patterning is difficult. It is, however, clear that the Jebel Akwah does not appear to have been a major area for tool manufacture or activity during the Palaeolithic, unlike localities observed on lava flows around other volcanoes in the region such as L0010, Jebel Umm Al Qummam (Inglis *et al.* 2013, 2014).

Wadi Sabiya

To the south of Jebel Akwah, Wadi Sabiya and its tributaries incise wadi floodplain sediments up to 10m below the surrounding landscape, a process continued by extensive and ongoing quarrying (Figure 3). These deposits are capped by a volcanic tuff that extends for kilometres across the surrounding area, and is related to the eruption of Jebel Akwah (Dabbagh *et al.* 1984). This tuff is itself overlain by further alluvial deposits, consisting of reddish sandy silt and well-rolled cobbles of mixed lithology.

The area of quarrying to the south of Jebel Akwah was investigated at two localities - L0020 and L0066. L0020 comprises an area where the upper surface of the tuff has been exposed by natural erosion over a wide area, erosion that is also incising the tuff and underlying sediments through a network of dendritic drainage gullies. To the W and S of the locality, quarrying has exposed deep sections through these sediments. Artefacts recovered from the surface of the tuff and the gullies appear to be LSA or later in date, primarily of quartz bladelets and two chert flakes.

In the area affected by quarrying, one quarry section has, at its base, exposed a cross section through a wadi channel and its associated gravel and coral terraces (plate 7.2b). Within one of these terraces a worked shale clast, with three long, blade removals (potentially the result of soft-hammer percussion, indicative of an MSA technology) was found *in situ* (plate 7.3a). Manufacture and deposition of the clast should pre-date the eruption of the volcanoes that produced the volcanic tuff that caps the section, and therefore the artefact is potentially over 0.44±0.26mya old. If this date and the typological assessment

are correct, then this artefact is the earliest dated evidence for the MSA in Arabia. Given the problems associated with this dating (Dabbagh *et al.* 1984), new samples were removed for dating from the section: (plate 7.2b)

- Ar/Ar – two samples of volcanic tuff, <501> from the top of the quarried section, and <502> from an exposure of the tuff c. 15m to the East of the section where the tuff was more consolidated. These will provide a minimum age for the deposition of the artefact bearing units as well as a date for the eruption of Jebel Akwah.

- OSL – three samples (<509>, <534>, <683>) were taken from the fill of the channel that incised the terraces to provide a minimum age for the wadi terraces containing the worked clast.

Given the potential for stratified deposits, the under-tuff sediments were further explored to the SW of L0020, where quarrying has produced sections through wadi floodplain deposits that continue for over 1km. Here, no convincingly worked clasts were observed from the sections, yet a sharp convergent blade made on andesite was recovered from scree at the base of a section, and had probably eroded from sediments above the tuff given its good preservation (plate 7.3a).

To complete the investigation of the area around Wadi Sabiya and Jebel Akwah, two localities were visited at the edges of the lava flows that extend south from the southern cinder cone. At L0084, where the road cuts through the lava flow, samples of basalt were removed for Ar/Ar dating (<506>, <507>, <508>). No artefacts were observed here, or on the lava flow further to the south at L0085. At the latter location, the presence of rolled pebble and gravel and sedimentation on top of the lava flow indicates that the flow may have been buried at some point in the past by fluvial processes, with incision to the present level of Wadi Sabiya occurring later.

The Jebel Akwah/Wadi Sabiya area has been a particular focus in the 2013 and 2014 seasons due to the jebel's topographic prominence and the presence of stratified, accessible deposits in Wadi Sabiya. These surveys have identified potential spatial patterning around the northern cinder cone, with a potential concentration of artefacts towards the edges of the lava flows, which could reflect hominin preferential use of these areas. This distribution, however, is clouded by taphonomic issues and a small sample size. The location of a stratified artefact in the pre-tuff sediments has the potential to be a find of major importance in the history of occupation of the Arabian Peninsula, and these sections and quarries should be explored further to locate any other surviving finds from this period.

2.2.2 Wadi Jizan Lava Flows and Dam Lake Area

The 2014 survey in the area around the Wadi Jizan Dam Lake, extending West across the lava flows to the East of Abu Arish, and East, to the foothills of the escarpment across the large areas of exposed schistic basement above the dam had the following aims:

- To explore the wadi floodplain deposits under the lava flows –the flows are dated locally to 0.8±0.3mya (K/Ar, Dabbagh *et al.* 1984) – exposed in Wadi Jizan and its tributaries downstream of the dam lake for the possibility of locating stratified artefacts (Devès *et al.* 2012, 2013).

- To clarify spatial patterning of surface artefacts observed in 2013 that appeared to indicate concentrations of artefacts in locations where there was access to good raw material, water and/or good views over the surrounding landscape (Inglis *et al.* 2013, 2014).

Deposits under the Lava Flows

L0064 is a quarry adjacent to a small tributary of Wadi Jizan that joins the main wadi c. 500m to the West. The red sandy sediments preserved beneath a lava flow are exposed along a section of over 200m, at their deepest point up to 6m thick (plate 7.3c). During the inspection of these sediments, a single discoidal flake on reddish coarse chert was observed protruding from the section, along the orientation of a very thin gravel stone line in otherwise fine-grained sediments exposed in the quarry section (plate 7.3b). No other *in situ* artefacts were observed, despite small test excavations into the sediments at a location 200m further East, where the sediments were more safely accessible. A sample of basalt (<500>) was taken from the overlying lava flow for Ar/Ar dating in order to provide a minimum age for the deposits and the artefact.

In addition to the single stratified artefact, over 50 artefacts were recovered from an area of a few km^2 on the surface of the lava flow on both sides of the tributary and on the scree at the base of the quarry sections. These artefacts represent all periods, from a potential ESA handaxe roughout on coarse yellow chert/fine sandstone and a retouched basalt clast, to LSA chert and quartz bladelets and flakes including an endscraper and possible backed knife, as well as a ceramic sherd. The MSA is represented by flakes and cores on basalt, quartz and the yellow chert/sandstone that outcrops locally on the North side of the wadi beneath the lava (plate 7.3c,b).

Two more localities, L0067 and L0068, ~2km downstream of L0064 were visited, also to inspect the sediments under the lava exposed by quarrying, as well as the surrounding lava surfaces. No artefacts were observed at L0068, but at L0067, MSA and LSA artefacts in the form of flakes on chert, basalt and andesite were collected, as well as an MSA prepared core fragment on basalt, on the surface of the

lava flow and on scree slopes at the base of quarry sections through the lava. In addition, a basalt ESA cleaver was recovered from the surface in the base of one of these quarries. Whilst the find was unstratified, the cleaver had a reddish patina consistent with burial in the surrounding sediments, and it appears to have been heated, potentially indicating that it may have been buried close to the land surface in the red sediments when the lava flowed over it. Taken with the L0064 *in situ* flake, this find indicates potential for locating artefacts within the deposits that make up the pre-lava landscape in the area, as in Wadi Sabiya. Given the complexity of the flows in this area, it is difficult to assess whether or not the date of 0.8±0.3mya (K/Ar, Dabbagh *et al.* 1984) on basalt from a flow in Wadi Jizan can be correlated to these specific deposits, but this find does indicate a potentially very early dateable occupation of the Arabian Peninsula.

Lava Flows

At L0006, on a lava flow above the Wadi Jizan Dam lake, a scatter of lithics was observed in 2013 (Inglis *et al.* 2013, 2014), and was revisited in 2014 in order to determine the extent of the artefact scatter. The assemblage from this area, which extends around 1km by 500m, has yielded over 80 individual artefacts, with MSA (including a possible point from a prepared core - plate 7.3d) and LSA affinities on cherts, basalt, andesite and quartz.

The assemblage from L0006 marks a relative abundance of artefact when compared to other localities in the lava flows, both from 2013 and 2014 surveys. During 2014, the following further localities were surveyed:

- At L0071, atop the lava flow terrace overlooking Wadi Jizan downstream of the dam lake, 13 artefacts were observed along a 1km transect. Manufactured on basalt and andesite, they include an MSA flake and prepared core.

- At L0079, close to the centre of the lava flows, three flakes, on quartzite, basalt and andesite (the latter a medial flake blade section, probably MSA) represent the only artefacts from a 1km transect (plate 7.3d).

Schists and Quartzites East of the Magmatic Line

In order to expand the survey into areas of landscape with underlying lithologies other than that of basalt lava flows, the 2014 survey visited a number of locations on the exposed basement rock to the East of the Magmatic Line. These areas were targeted due to their relatively low sediment cover in places, unlike the southern part of the upper coastal plain that is covered by sedimentation and extensively cultivated (Devès *et al.* 2012, 2013). These areas of exposed schistic and quartzite bedrock are far more susceptible to erosion, however, and therefore may present a slightly more

unstable taphonomic setting than that of the lava flows due to the ongoing erosion of the landscape (plate 7.4a).

In general, the number of artefacts observed on the schist areas was very low across all areas:

· In the foothills of the escarpment, four locations were visited (L0060 and L0081-83), but no artefacts were observed.

· L0070 – 2km to the south of L0006, no artefacts were observed on the slopes of a schist jebel overlooking the Wadi Jizan Dam area, despite being in a similar landscape setting to L0006 on the lava flow above the Wadi Jizan Dam.

· L0069 – to the East of the Wadi Jizan Dam lake, this locality yielded two undiagnostic flakes, on basalt and quartz.

· L0080 – to the north of the dam lake, where a wadi tributary flows through the foothills of the magmatic line, simple quartzite flakes were observed on the eroding jebel slopes (plate 7.4b). Little other material was observed on the exposed bedrock, yet on the surface of more recent alluvium at the point at which the wadi flowed through the jebels, five sharp chert flakes were recovered, along with a broken pressure-flaked Neolithic chert point. This is consistent with the hypothesis that the deposition of the alluvium dates to the Holocene (plate 7.4b).

In summary, it appears that the areas of exposed basement rock to the East of the lava flows contain far less surface archaeology than the lava flows. Whether this is a taphonomic issue related to the erosion of the schists constituting a far more geomorphologically dynamic landscape, or reflects a true preference for basalts, either through the raw material they provide or for strategic reasons of prey location by hominins, must be explored and discussed further.

As Shugayri Lava Flow

To complete the spatial coverage of the lava flow area, the northernmost edge of the Abu Arish lava flows was visited along the length of a flow of lava that flowed through a gap in the Magmatic Line formed by Wadi Damad. From NE to SW, the following localities were visited.

· L0072 – an alluvial terrace above Wadi Damad visited in 2012 where a rolled basalt endscraper was observed (Devès *et al.* 2012, 2013). In 2014, two cores, one a prepared core on andesite/basalt, potentially exhibiting Nubian Levallois type 1/2 preparation (c.f. Crassard & Hilbert 2013) and the other a single platform core on coarse chert/sandstone were observed, along with two coarse chert/sandstone flakes. Given that this alluvium would be expected to be Holocene, finding Palaeolithic material on these deposits is quite surprising, yet

may represent material being reworked for further upstream in wadi deposits.

- L0073 – the Magmatic Line jebels above the breakthrough of Wadi Damad were visited, yet only two flakes, on basalt and chert, were observed. The basalt flake was potentially ESA in origin.

- L0076 – on the South bank of the break in the Magmatic Line, the deeply incised (up to 30m) wadi terrace is eroded into the lava flow. No artefacts were observed on its flat top but two possible prepared cores, on andesite and shale, were collected from the alluvial terrace on the North bank, although they could have been re-deposited.

- L0075 – an area of quarrying into the lava flow, exposing sections of between 5-7m of sediments below the lava flow was visited, but no artefacts were observed on the lava surface or in the sections.

- L0074 - the surface of the lava flow, at its distal end, was investigated, and yielded 25 artefacts of ESA, MSA and LSA affinities on basalt, chert and quartzite. The lava surface has been removed in some areas by small-scale quarrying activity revealing the sandy sediment beneath. In one of these small quarries, a rolled handaxe of unknown material (potentially a weathered quartize or sandstone) was observed on the floor of the quarry, and was coated in the sandy sediments, potentially indicating that it had been buried prior to quarrying. A sample of basalt, <505>, was taken from a nearby location in order to date the lava flow using Ar/Ar dating (plate 7.4c).

L0074 represents the only area on the lava flow that has yielded a significant number of artefacts, but appears to represent low-density occupation over a long time period, some of which may date from before the emplacement of the lava. This indicates that the working hypothesis of a hominin preference for raw material and good views over water, and the surrounding areas (Inglis *et al.* 2013, 2014), may not be completely uniformly applied.

2.2.3 Jizan Shell Midden

At L0065, a deflated shell mound was observed on a sand dune in close proximity to the present coastline and immediately to the North of Jizan's northern edge. Alongside the heavily weathered predominantly *Strombus gigas* shells, pottery sherds and quartz flakes were also present. Identification of a shell midden on the mainland coast was unexpected given that palaeoshorelines have been largely covered by Holocene sedimentation, and indicates the potential for the discovery of to be further shell mounds along the coast that will mirror those found in abundance on the Farasan Islands (Bailey *et al.* 2013) (plate 7.4d).

2.3 Asir Region

2.3.1 Harrat Al Birk Coastal Deposits

Along the coastline of the Harrat Al Birk there are numerous fossil coral terraces and raised beach deposits that provide the opportunity to examine the potential hominin use of the coastal zone during the Palaeolithic. A number of locations along the present-day coastline were visited between Al Qahmah and Markaz As Shurtah where these deposits were observed overlying lava flows (plate 7.5).

From South to North, the localities visited were:

- L0088 and L0089 – a volcanic jebel rises out of the coastal plain to the West of the coast road, and was investigated on its southern side and top (L0088), as well as the foot of its western slopes (L0089). No artefacts were recovered from the slopes of the jebel itself, L0088, save for a discoidal andesite core from the very top of the jebel. At L0089, an 800m section of fossil beach deposits and associated coral terraces was investigated (plate 7.6a). A total of 13 artefacts with MSA affinities, manufactured on basalt quartz and andesite, was collected from the surface of these deposits, including prepared cores and points (plate 7.6b).

L0091 – an area of coral terrace overlying a lava flow, 500m SE of the Dhahaban Quarry deposits (see below), yielded only two surface artefacts, a potential ESA handaxe roughout on basalt and a rolled basalt clast with retouch.

- L0034 – Dhahaban Quarry – a complex of beach deposits, coral terraces and associated artefacts (see Section 2.3.2 below).

- L0092 – a 1km long exposure of coral terraces and beach deposits, 1km N of Wadi Dhahaban. Survey of the exposure yielded eight lithics with MSA affinities, including basalt cores and a convergent flake (plate 7.6b,c,d).

- L0090 – a remnant of a coral terrace adjacent to the modern beach at the end of the headland that extends from the centre of Al Birk yielded a single MSA prepared core preform.

- L0093 – a small coral terrace close to a sabkha inlet immediately east of the coast road 2km North of Al Birk town centre. An MSA single platform basalt core was observed on the terrace.

- L0078 – a shell scatter (L0078), on a coral terrace at the present day shoreline, dated to 5560 ± 70 BP (Beta.–191460) in 2004 (Bailey *et al.* 2007) was revisited. A small area of the terrace is preserved, despite recent bulldozing for the construction of the coastal road. The scatter, extending for about 30m and probably truncated by

erosion of the coral terrace by the sea, was investigated through the digging of a small test pit measuring 50x50cm. A sample of shell was taken from the pit for further analysis and dating. In addition, six basalt and andesite artefacts were collected from the surface of the terrace, including MSA prepared cores and prepared core flakes.

In addition to the locations with preserved coral terraces, a location on a palaeoshoreline 5km inland was visited at the point at which two wadis converged and flowed into the sea (L0087). This inlet is marked by a semi-circular area of eroded lava covered by marine sedimentation which extends for over 10km along the coast. At >30m asl the palaeoshoreline here is probably of quite deep antiquity; it is far higher than estimates of the Last Interglacial high sea stand (Lambeck *et al.* 2011). Navigation in the lava field around this area was very difficult, and identification of the shoreline was unclear on the ground. A total of 18 lithics was recovered from the low undulating basalt jebels in this area, with both MSA and ESA affinities, and some potential later pieces, on andesite and basalt.

2.3.2 Dhahaban Quarry (L0034)

Following the discovery of lithics embedded within deposits at L0034, Dhahaban Quarry in 2013 (Inglis *et al.* 2013, 2014), 11 days were spent in 2014 recording the site and its surrounding geomorphological units in order to place the artefacts in their full sedimentological context and to collect material for dating (plate 7.7a).

The following objectives were achieved in 2014:

- Further inspection and topographic survey (using a total station) of all major geomorphological units and landforms in the quarry area (plate 7.7b (a)).

- Detailed recording (using a total station) and collection of artefacts from unbulldozed surfaces around the quarry and surrounding lava flows as well as recording and removal of the lithics embedded within the wadi sediments. The assemblage from Dhahaban Quarry now numbers over 700 artefacts, 19 of which were recovered embedded in stratified contexts.

- Detailed photography of the sections containing embedded lithics to allow 3D graphical reconstructions of the exposure using high-resolution photogrammetry (plate 7.7c).

- Sampling of the marine section for OSL dating – four samples were removed, <625>, <635>, <645> and <655>, and will be submitted to SUERC for dating in May 2014 (plate 7.7b (b)).

Sampling of coral and beach rock was also undertaken for assessment of their suitability

for other dating methods, such as Amino Acid Racemisation and Uranium-Series dating. The deposits observed at Dhahaban Quarry appear to represent a beach complex, marking a high sea stand, potentially (given its height of c. +8m asl) dating to as early as MIS5 (Lambeck *et al.* 2011). This beach complex appears to overlie the cobble unit that contains the lithics. These lithics are sharp, and do not appear to have been reworked by later wadi activity. It therefore seems likely that they were deposited within the wadi relatively close to where they were located. The relationship of the wadi cobble unit to the beach deposits is currently being clarified, yet the presence of coral cobbles within the lower parts of the unit suggests that the wadi may have been flowing into the sea at the time of deposition, rather than being associated with beach deposits merely as a result of later inundation by a marine transgression. Aside from this relationship, the location of a stratified assemblage marks a highly significant contribution to our understanding of the timing and conditions of the occupation of the Arabian Peninsula (plate 7.7b,c and plate 7.8a).

The lithic assemblage from the Dhahaban Quarry site includes a small number of ESA artefacts (approximately 10 in total), located in the southernmost part of the site, as well as an extensive range of MSA pieces located in the centre and northern part. The ESA pieces include a clear biface, and an example of a trimming flake suggesting some maintenance of the piece at the site. The manufacturing debris of ESA age is rare, suggesting that hominins engaged in little primary working of stone at this location. By way of contrast, the MSA pieces are sufficient in number to include a range of recognisable tool forms, including piercers, scrapers and burins. MSA artefacts are extensively spread across the full extent of the Dhahaban Quarry site and whilst there are places where the density of artefacts is greater, there are no areas that can be clearly identified as stone technology working areas. The MSA manufacturing debris and the presence of both initial early flaking as well as prepared core preparation and rejuvenation suggests that hominins came to the site in anticipation of being able to source and work local materials here. It seems reasonable to believe that wave action or water flow in the wadi was sufficient on occasion to crack the large boulders of the Al Birk lava flows, providing hominins with a flat surface from which to start flaking.

2.3.3 Hajambar Quarry (WP304)

The quarry north of Hajambar (WP304), identified as containing wadi overbank sediments overlying lava in June 2012 (Devès *et al.* 2012) and subsequently sampled for palaeoenvironmental analyses in November 2012 (Bailey *et al.* 2012), was re-visited in order to sample the section for OSL dating. This resampling was, however, hampered by the recent flooding of the quarry that has submerged at least half of the previously observed sequence. Two OSL samples (<572> and <591>) were removed from

the upper part of the wadi sediments after cleaning back the accessible deposits (plate 7.8b).

2.3.4 Al Moalmat Rock Art (L0044)

During the 2013 survey, an area of basalt lava flow adjacent to Wadi Shafqah, beyond the northernmost edge of the Harrat Al Birk was identified as containing extensive rock engravings (Inglis *et al.* 2013). In 2014 the area, Al Moalmat, was revisited, and further panels were identified over at least a kilometre. The engravings include abstract forms as well as hands, feet, paw prints and figures (plate 7.8c). Detailed recording and analysis of the art will be coordinated by the staff of the SCTA office in Abha.

3. Summary and Conclusions

- The 2014 survey has consolidated and significantly expanded our understanding of the Palaeolithic of the Jizan and Asir regions.

- Over 40 new localities were visited, the majority of which contained Palaeolithic artefacts, and their geomorphological settings were recorded in order to allow the analysis of landscape choice by early hominin populations in the Arabian Peninsula.

- Three of these localities contained stratified lithics that will be dated to provide chronological controls on the occupation of the Arabian Peninsula.

- 717 lithic artefacts, mainly of MSA but also ESA and LSA affinities was added to the >700 recovered during survey in 2012 and 2013.

- Full preliminary analysis and cataloguing of the artefacts has been undertaken, creating a significant data set to be used in understanding the technological strategies employed by Palaeolithic occupations within their landscapes.

In conclusion, fieldwork by the DISPERSE project from 2012 to 2014 has significantly expanded our understanding of the Palaeolithic occupation of the Jizan and Asir regions, and has demonstrated the massive potential for the area to inform debates surrounding the dispersal of hominin populations from Africa during the Pleistocene.

4. Acknowledgements

We thank HRH Prince Sultan bin Salman bin Abdul Aziz, President of the Saudi Commission for Tourism and Antiquities (SCTA), KSA, Professor Ali Al-Ghabban, Vice-President, and Jamal Al Omar, Director General for granting fieldwork permission and for their interest in and support of our work in Saudi Arabia. Grateful thanks are also extended to the staff of the SCTA offices in Jizan and Sabya. The work is funded by the European Research Council (ERC) under the Ideas Programme of the 7th Framework

Programme as Advanced Grant 269586 'DISPERSE: Dynamic Landscapes, Coastal Environments and Human Dispersals'.

5. References

Armitage, S.J., S. A. Jasim, A. E. Marks, A. G. Parker, V. I. Usik, and H-P. Uerpmann (2011). The Southern Route "Out of Africa": evidence for an early expansion of modern humans into Arabia. *Science* 331: 453–6.

Bailey, G.N, A. Alsharekh, N. Flemming, K. Lambeck, G. Momber, A.Sinclair and C. Vita-Finzi. 2007. Coastal prehistory in the southern Red Sea Basin: underwater archaeology and the Farasan Islands. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 37: 1–16.

Bailey, G. N., R. H. Inglis, M. G. Meredith-Williams, N. Hausmann, A. M. Alsharekh and S. Al Ghamdi. (2012). Preliminary Report on Fieldwork in the Farasan Islands and Jizan Province by the DISPERSE project, November-December 2012. *Unpublished Report to the Saudi Commission for Tourism and Antiquities.*

Bailey, G.N., M.G.M. Meredith-Williams, and A. Alsharekh. (2013). Shell mounds of the Farasan Islands, Saudi Arabia. In G. Bailey, K. Hardy, A. Camara (eds) *Shell Energy: Mollusc Shells as Coastal Resources.* Oxford: OxBow. 241−54.

Crassard, R., & Hilbert, Y.H. (2013). A Nubian Complex Site from Central Arabia: Implications for Levallois Taxonomy and Human Dispersals during the Upper Pleistocene. *PLoS One*, 8(7).

Dabbagh, A., R. Emmermann, H. Hötzl, A. R. Jado, H. J. Lippolt, W. Kollman, H. Moser, W. Rauert and J. G. Zötl. (1984). The development of Tihamat Asir during the Quaternary. in A. R. Jado and J. G. Zötl, eds., *Quaternary Period in Saudi Arabia Volume 2: Sedimentological, Hydrogeological, Hydrochemical, Geomorphological, Geochronological and Climatological Investigations in Western Saudi Arabia*. Vienna: Springer-Verlag. 150–73.

Delagnes, A., C. Tribolo, P. Bertran , M. Brenet, R. Crassard, J. Jaubert, L. Khalidi, N. Mercier, S. Nomade, S. Peigne, L. Sitzia, J. F. Tournepiche, M. Al-Halibi, A. Al-Mosabi, and R. Macchiarelli. (2012). Inland human settlement in southern Arabia 55,000 years ago. New evidence from the Wadi Surdud Middle Paleolithic site complex, western Yemen. *Journal of Human Evolution* 63: 452–74.

Devès, M., R. H. Inglis, M. G. Meredith-Williams, A. Alsharekh, S. Al Ghamdi and G. N. Bailey. (2012). Preliminary Report of Reconnaissance Fieldwork in Southwest Saudi Arabia, May–June, 2012. *Unpublished Report to the Saudi Commission for Tourism and Antiquities.*

Devès, M. H., R. H. Inglis, M. G. Meredith-Williams, S. Al Ghamdi, A. Alsharekh and

G. Bailey. (2013). Palaeolithic survey in southwest Saudi Arabia: methodology and preliminary results. *Adumatu* 27: 7-30.

Groucutt, H. S. & Petraglia M.D. 2012. The prehistory of the Arabian peninsula: Deserts, dispersals, and demography. *Evolutionary Anthropology* 21 (3): 113–25.

Inglis, R. H., A. G. M. Sinclair, A. Shuttleworth, A. M. Alsharekh and S. Al Ghamdi. (2013). Preliminary Report on 2013 Fieldwork in Southwest Saudi Arabia by the DISPERSE Project: (2) Jizan and Asir Provinces, February-March 2013. *Unpublished Report to the Saudi Commission for Tourism and Antiquities.*

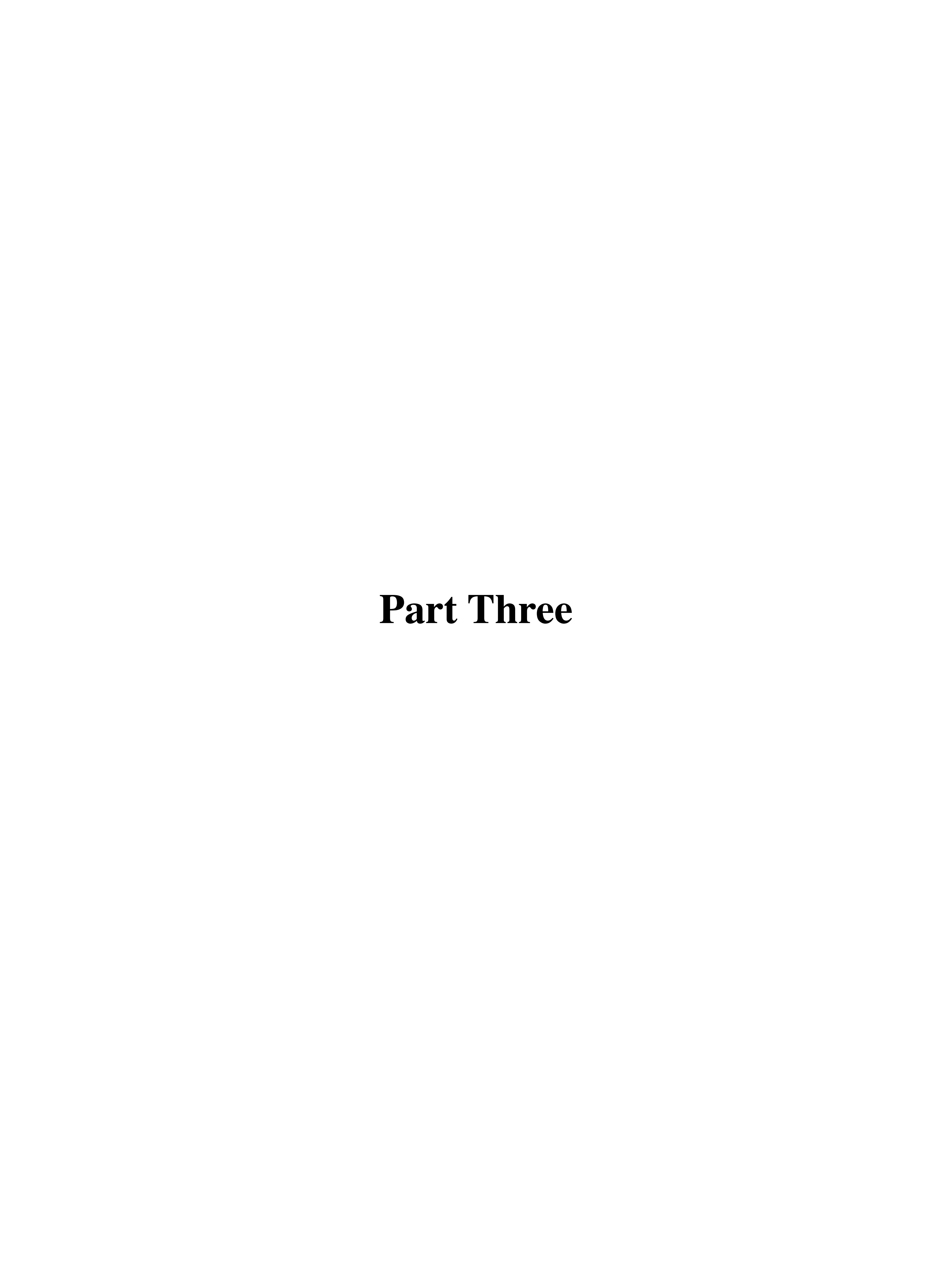
Inglis, R. H., A. Sinclair, A. Shuttleworth, A. Alsharekh, S. Al Ghamdi, M. Devès, M. G. Meredith-Williams and G. N. Bailey. (2014). Investigating the Palaeolithic Landscapes and Archaeology of the Jizan and Asir Regions, Southwest Saudi Arabia. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 44: 193-212.

Lambeck, K., A. Purcell, N. C. Flemming, C. Vita-Finzi, A. M. Alsharekh and G. N. Bailey. (2011). Sea level and shoreline reconstructions for the Red Sea: isostatic and tectonic considerations and implications for hominin migration out of Africa. *Quaternary Science Reviews* 30 (25-26): 3542-74.

Petraglia, M.D., Alsharekh, A.M., Crassard, R., Drake, N.A., Groucutt, H., Parker, A.G., et al. (2011). Middle Paleolithic occupation on a Marine Isotope Stage 5 lakeshore in the Nefud Desert, Saudi Arabia. *Quaternary Science Reviews*, 30(13-14), 1555-1559.

Rose J. I., V. I. Usik, A. E. Marks, Y. Hilbert, C. S. Galetti, A. Parton, J. M. Geiling, M. W. Morley and R. G. Roberts. (2011). The Nubian Complex of Dhofar, Oman: An African Middle Stone Age Industry in Southern Arabia. *PLoS One* 6 (11): 1–22.

Wilkins, J., & Chazan, M. (2012). Blade production □500 thousand years ago at Kathu Pan 1, South Africa: support for a multiple origins hypothesis for early Middle Pleistocene blade technologies. *Journal of Archaeological Science*, 39(6), 1883-1900.



Part Three

Mysterious, Magical and Mythical images in the Rock Art of Saudi Aabia

Dr. Majeed Khan

The human life in Arabia until 10,000 years from now was based on hunting and food gathering. Man depicted on the rocks his everyday activities such as hunting, fighting and other social and religious ideas by painting or engravings on rock surfaces. The artistic work of the ancient man in Arabia is found on mountains, hills, and rocks all over the country revealed the social, cultural, religious and economic life of the people living in the land which is now called Saudi Arabia. (Plate 8.1a)

Hundreds and thousands of human, animal, geometric and non-representational figures depicted on the hills, mountains, boulders, caves and rock shelters suggest a well-developed pictographic communication system and revealed everyday human activities of that time.

Large number of petroglyphs have been documented from various parts of the country. Each location consists of several rock art panels and hundreds and thousands of petroglyphs of human and animal figures, geometrical, non-representational and abstract images which were created on the rocks, hills and mountains all over the Arabian Peninsula by the pristine Arabs who are known to us as nomads or Bedouins; they represent a culture the roots of which could be traced far back in pre-history.

The occurrence of non-representational and abstract motifs in rock art is a universal phenomenon, but what is surprising is the use of identical characters signs and symbols (such as hand and foot prints, geometrical and abstract motifs found worldwide such as in the rock art of China, American Indians, Australian Aborigines, African Bushmen and Saudi Arabian Bedouins. It appears that there was a corresponding ingenuity and socio-cultural homogeneity in ancient cultures and civilizations that is why we find similar geometric, abstract and non-representational motifs being used in the rock art of different parts of the world. The sign system ultimately led the people to create a language of symbols and finally towards the origin of writing. (Plate 8.1b)

When we look at Saudi Arabian rock in world-wide context, it stands among the richest art regions of the world and is fourth in the world after Australia, Africa and India (Bednarik and Khan 2002)). Thus, the barren and the so called inhospitable land contain tremendous and most fabulous artistic images of human and animal figures that surpassed both in their beauty and craftsmanship. (Plate 8.2a)

However, the comprehensive rock art surveys of the entire country sponsored by the Deputy Ministry of Antiquities and Museums now (SCTA) Saudi Commission for Tourism and National Heritage revealed highest number

of (1400) rock art sites. The major areas of concentration are Hail, Jubbah, Shuwaymis, Tabuk, al-Ula and Tayma in the north; while Taif, Najran, Himma, Baha, Abha and Wadiu Tathlith in the south and southwestern part of the country are rich in the petroglyphs of human and animal figures in addition to hundreds and thousands of ancient Arabian inscriptions.

After the last Glaciations, during early Pleistocene, ice gradually melted and several lakes and active rivers developed in several parts of the Arabian Peninsula. The Empty Quarter, the Great Nafud and the Dhana were in the early stage of conversion into present great deserts of Arabia. In these areas there were several lakes, running water channels, water ponds as well as temporary seasonal water bodies. There is evidence that Hafar al-Batin and Jubbah were among the great lakes which were formed after the melting of the snow. Around these Lakes and active water bodies there were trees, plants and savanna type of grassland that emerged after the glaciations. These were the places where animals were attracted due to availability of water and grazing land, likewise, the hunting and food gathering people of Arabia were also attracted to the same areas. A close human and animal association is very well represented in the rock art.

At this stage, the Arabian Peninsula was well inhabited by the people about whom we have very little knowledge. However, they left behind some stone objects and large number of petroglyphs representing their social, cultural and religious entities. (Plate 8.2c)

It is very interesting that the rock art of Saudi Arabia represents the same animals with which the local population was aware and which were found in this part of the world such as cattle, camel, deer, gazelles, dogs, snakes, lizards and goats etc. Surprisingly no flora (with the exception of a couple of sites with date trees) and no birds except ostriches were depicted. Thus, the artists chose some animals from their environment and depicted them on the rocks and overlooked other animals which were as good for them and were part of their ecology and environment. It is thus, a universal phenomenon and everywhere in Europe, Africa, Australia, China or India the same tendency has been observed. It means that artists in various parts of the world had the same intellectual, ideological and mental approach.

NEOLITHIC ART

The chronology of Saudi Arabian rock art remains tentative and relative. Almost all the sites are open air, pecked or engraved petroglyphs and could not be scientifically dated. This tentative relative chronology suggests that the figures of the earliest phase 1 (attributed to the Neolithic c.12,00 to 7,000 BP) are distinctive in having large sized human and animal figures depicted in low or bas relief with detailed realistic physical features, except the faces which are usually obscure and ambiguous .The Neolithic art

of Saudi Arabia represents the highly skilled and artistic images of human and animal representations, parallels of which do not exist anywhere in the Middle East (Khan 1993, 1998, 2000) (Plate 8.2 b, c).

Large sized anthropomorphic representations with naturalistic bodies ambiguous faces, thin stick like arms are depicted in profile with slightly twisted bodies to show the frontal posture usually associated with a bull or a cow are commonly found at Shuwaymis, Jubbah and Hanakiya in the north of Saudi Arabia. However, these specific types of human and animal petroglyphs are not found anywhere in the entire Arabian Peninsula and in other neighboring areas such as present day Jordan, Iraq, Syria, Negev and Sinai deserts in the north and Yemen, Oman and the Gulf States in the south and east of the Peninsula. (Plate 8.3a)

In this part of Arabia an unknown nation was living with its unique artistic capabilities in which the artists were confined to certain type of image making, such as anthropomorphic representations with naturalistic human like body features, large sized cattle figures with exaggeratedly large horns, created by deep pecking in low relief in addition to other animals such as dogs, ibex, leopards.

CHALCOLITHIC

In the following Chalcolithic period or Phase II (c. 6,500-4,500 BP), a change occurred in art contents and style and no more large sized human and animal figures with so called realistic physical features were produced. Instead, the figures became comparatively smaller and schematized. The typical funnel shaped faces of cattle of the Neolithic were replaced by triangular or conical shaped faces, while the horns remained exaggeratedly large and highly stylized. Change in the purpose and function of rock art in the Chalcolithic period may be suggested by the introduction of schematic human and animal figures and by geometric motifs, meandering and serpentine figures, association of abstract and non-representational motifs with the human and animal figures do not appear to have been random but intentional and meaningful (Plate 8.3b).

The rock art of this cultural period, “Chalcolithic” (c.6500- 4,500 BP) is usually located near stone structures, kites, cairns and found in association with typical Chalcolithic stone artifacts such as barbed arrow heads, knives, burins, scrapers and micro lithic. In this period figures were depicted by pecking and engraving and not in low or bas relief like the Neolithic art. Despite a difference in technique, content and compositions, Chalcolithic art style could be recognized by a continuing trend towards greater schematization, with individual figures becoming smaller and less detailed. This type of art could be located all over northwestern, western and central and southern Arabia. (Plate 8.3 c, d)

BRONZE AGE ART

In the subsequent Bronze Age c. 4,500-2,500 BP), large compositions of human and animal figures associated with a variety of animal species and non-representational and geometric motifs suggest that the rock art gradually changed both its course and purpose. The figures became schematic, mostly outlined and, for the first time, stick or linear and simplified human and animal figures appeared in rock art compositions. This marked the beginning of a new trend in rock art in which foot and hand prints along with a variety of animal species such as camels, ibex, deer, lions, dogs, wolves and gazelles became common elements of rock art compositions. Large number of camel figures appeared in this period while ox figures totally disappeared suggesting a drastic change in the climate from cool and humid to extremely hot and dry conditions (Plate 8.4 a-c).

IRON AGE (Tribal art)

Phase IV (Iron Age 2,500-1,500 BP)), is represented by a period preceding the introduction of writing or the literary period in Arabia. Highly schematic, abstract stick like linear human and animal figures, along with geometric and non-representational motifs were depicted as signs and symbols replacing naturalistic and schematized art. With the change in Arabian climate and environmental conditions, from cool and humid in the Neolithic to the extremely hot and dry in the Bronze Age, camel became the main animal of rock assemblage. However, the tradition of depicting certain geometric and non-representational motifs on camel bodies as animal brand and tribal symbols continued until the present day (Plate 8.4 d,e).

Signs and symbols constitute a common and apparently an essential element of art predating the origin of writing in Arabia. The non-representational motifs are found side by side with the human and animal figures and appeared in a large variety of shapes and forms. The art historians always considered the geometrical and abstract motifs as the most intelligent creativity of prehistoric artists. The abstract and non-representational characters in rock art certainly were not the result of aesthetic production. They must have been meaningful which were created and understood by those who are not among us to tell us their purpose, function or meaning. But, in Saudi Arabia or in the Arabian Peninsula at large and its neighboring countries such as Yemen, Oman, Bahrain, Qatar, Kuwait, United Arab Emirates and Jordan and as far as Egypt, Syria, Libya and Iraq, certain abstract and non-representational motifs are still used as Tribal Symbols, which are generally known as Camel Brands or Wusum in the Arabic language. These Wusum are marked on the camel and other objects such as knives, guns, tents as property ownership marks (Plate 8.5).

As a matter of fact, geometric and non-

representational motifs suggest a deviation from the normal traditional artistic activities in which artists usually portrayed seen objects of nature like human and animal figures. The creation of signs and symbols for the purpose of showing tribal affinity, animal brands or whatsoever was the intention of the prehistoric artist, was in fact the first step towards the origin of a language of symbolism that ultimately lead the artist towards further simplification of human and animal figures, the introduction of additional geometric and non-representational motifs, and finally developing a pictographic- cum-symbolic communication system. It is vital to note that how in a non-literate society certain signs became semantic and a symbolic language was developed through certain coded characters which were either in use in the prehistoric rock art or were later created according to the need. Although, rock art practice was ceased in Arabia after the advent of Islam before 1,500 years, and the present Bedouins have absolutely no idea of rock art located in their territories, however, they still use Wusum as tribal symbols, animal brands and territorial demarcation signs.

Reference

Bednarik, R. G. (1994) The Pleistocene Art of Asia. *Journal of World Prehistory 8(4).*

Bednarik, R.G. and Khan, M. (2002). The Saudi Arabian rock art mission of November 2001,. *Atlal, vol.*17: 75-99.

2005. Scientific Study of Saudi Arabian Rock Art. *Rock Art Research vol.22 no.1 49-81*

Clarke, C. (1970) Rock Art at Jubbah, northern Saudi Arabia. *Proceedings of the Seminar for Arabian studies 81.*

1975a. Rock Art in the Oman Mountains". *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies (5).*

Field, Henry. (1952) Camel Brands and Graffiti from Iraq, Syria, Jordan , Iran and Saudi Arabia. *Supplement to the Journal of American Oriental Research*, 72, No.4. pp.1-26.

Khan, M., Kabawi, A, Al-Zhrani, A (1986) "Preliminary Report on the Second Phase of Rock Art and Epigraphic Survey of Northern Saudi Arabia". *Atlal*, 10.

Khan, M (1988a.) Rock Art and Epigraphic Survey of Northern Saudi Arabia, *Atlal* vol.11.

1988b. Schematization and Form in the Rock Art of Northern Saudi Arabia, *Atlal* vol.11,

1990. Art and Religion: Sacred Images of Prehistoric Metaphysical World, *Atlal* vol.12,

1991a. Female Profile Figures from Wadi Damm, NW Saudi Arabia, *Atlal* vol.,13.

1991b. Recent Rock Art and Epigraphic Investigations in Saudi Arabia, *Proceedings*

of the Seminar for Arabian Studies, University of London..

1993b .*Origin and Evolution of Ancient Arabian Inscriptions*. Bilingual (Eng./ Arabic) published by the Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia.

1993c. *Prehistoric Rock Art of Northern Saudi Arabia.*Ph. D Thesis , University of Southampton, U.K., published by the Ministry of Education, Department of Antiquities and Museums ,Riyadh, Saudi Arabia, (bi-lingual English/Arabic).

1996. Rock Art Research in the Arabian Peninsula, Levant and Anatolia. *News of the World* 1, pp. 95-103 . Edited by Paul Bahn and Angelo Fassati. Oxbow Publications 72.

1998. A Critical Review of Rock Art Studies in Saudi Arabia, *East and West* vol.48,no.3. Italy.

1999. Human Figures in the Rock Art of Saudi Arabia. *Publications of the International Rock Art Congress*, Ripen, Wisconsin USA.

2000a. *Wusum - the tribal symbols of Saudi Arabia*. Bilingual (Eng./Arabic) published by the Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia on the occasion of "Riyadh, the Capital of Arabian Culture 2000".

2000b. Bir Himma – the Center of Prehistoric art and culture. *Admatu* Issue no.6,July.

2005. Jubbah – the most prominent rock art site of Saudi Arabia. *Indo-Koko-*

Kenkyu**,** *no.26:2004-2005, Japan, page.63-72.*

2007 Sacred Images of Metaphysical World-Perspective of Prehistoric Religion in Arabia. *XXII Valcamonica Symposium (2007). Rock Art in the frame of the Cultural Heritage of Humankind papers.*

2007 *Rock Art of Saudi Across Twelve Thousand Years,* Published by the of Education, Riyadh, Saudi Arabia.

2008 *Rock Art Studies (How to study rock art.* Published by the Ministry of Education, Riyadh, Saudi Arabia.

2009.The Rock Art of Southern Arabia " Reconsidered" (co-author). *Adumatu, July*

2010. *Jubbah – The Land of Golden Sand and the Lost Civilization of Arabia.* Published by the Saudi Commission for Tourism and Antiquities.

2012.*Arabian Horse – Origin, Development and History*. Published by Layan Cultural Foundation, Riyadh.

2016, *Camel in the Ancient Art, History and Culture of Saudi Arabia.* King Abdul Aziz Library, Riyadh.



Cover Photo: Aerial view of south of lower and upper Aynuna (2014-2017 AD).

Journal of Saudi Arabian Archaeology

ATLAL



Vol. 29

1441 H / 2020 AD